«روبوتات طائرة» لقصف الترسانات السرية بدل المقاتلات والصواريخ

ابوظبي: من نديم نحاس

«الحرب الالكترونية مفتاح البقاء في حروب المستقبل» عنوان ورقة ستقدم اليوم في مؤتمر «ترايكون» المنعقد على هامش معرض «ترايدكس» في ابو ظبي، اذ يمكن فعلاً تقدير ما تقوم به الالكترونيات من دور متزايد، بل وحاسم في حروب الغد.

وذكرت نشرة عسكرية اميركية متخصصة ان رؤساء الولايات المتحدة سيكونون قادرين في المستقبل على ارسال «روبوتات» بدلاً من اسراب الطائرات لمهاجمة الترسانات الحربية السرية «للبلدان الخارجة عن النظام الدولي». فاستخدام طائرات تكتيكية ومقاتلات اسرع من الصوت لشن غارات جوية هو الخيار المفضل اليوم للقادة العسكريين. ولكن سرعان ما ستقوم بهذه المهام «طائرات روبوتية» لا يقودها طيارون، لكنها قادرة على التصرف بمفردها.

ومثل هذه «الروبوتات الطائرة» ستقودها طائرات اخرى ستبقى بعيدة عن الهدف، او تنطلق من غواصات في اعماق البحار او حتى من مطارات وحاملات طائرات. وسيكون بمقدور مثل هذه «الروبوتات الطائرة» توجيه الضربات الجوية وتحييد الدفاعات الارضية، وفقاً لبرنامج شامل للاستبدال بجندي الغد «روبوت مقاتلاً».

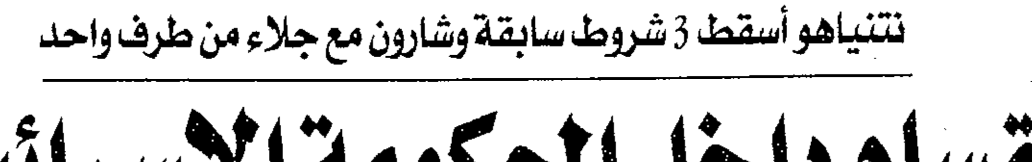
وتدرس شركة «لوكهيد مارتن» حالياً ومؤسسات اخرى التصميمات الممكنة لهذه الطائرات ذات الفعالية الكبيرة، التي ستكون اكثر مرونة من صواريخ «كروز» الجوالة واقل حجما من المقاتلات الحالية. وتنافس «لوكهيد مارتن» في هذا المشروع شركة «بوينج» و«رايثون» و«نورثروب جرومان» التي اعلنت انها تعمل على تصميم طراز من «الروبوتات الطائرة» التي لا يكشفها الرادار ولكن بكلفة عالية. (تفاصيل اخرى ص 4)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 19 ذو القعدة 1418هـ - 17 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7049

London - Tuesday - 17 March 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7049



نتنياهو أسقط 3 شروط سابقة وشارون مع جلاء من طرف واحد

انقسام داخل الحكومة الإسرائيلية حول صيغة الانسحاب من لبنان

تل ابيب: من نظير مجلي
بيروت: «الشرق الاوسط»

كررت اوساط رئيس مجلس النواب اللبناني، نبيه بري، رفضها اعطاء «اية ضمانات امنية» لاسرائيل بشأن الانسحاب من لبنان، رداً على اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس استعداده لانسحاب عسكري «فوري» من جنوب لبنان «شرطه ان تضمن الحكومة اللبنانية «السلام والامن» في المنطقة.

وفي تل ابيب تبدأ غداً المناقشات الرسمية في اطار المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر - الذي يشارك فيه نصف الوزراء تقريبا - وتبقى ابحاثه سرية.

والمطروح امام مجلس الوزراء المصغر، كما علمت «الشرق الاوسط» مشروعان اولهما مشروع وزير الدفاع اسحق مردخاي الذي تبناه رئيس الحكومة، نتنياهو اما الثاني فمشروع «مفاجئ» طرحه وزير البنى التحتية اريل شارون كمشروع بديل للاول

وابرز مقترحات مشروع مردخاي - نتنياهو هي القبول بقرار مجلس الامن الدولي القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية الى حدود الهدنة الدولية عام 1949 مقابل بسط الحكومة اللبنانية سيادتها على المنطقة ومنع التهديد المتبادل للأمن.

وهذه المقترحات تسقط للمرة الاولى، ثلاثة شروط اسرائيلية سابقة هي: شرط السلام التعاقدي لصالح «اتفاق أمني» وشرط استيعاب قوات لحد في الجيش اللبناني - لقاء استعداد لاستيعابهم في اسرائيل - وشرط الفصل بين المسارين السوري واللبناني لقاء استعداد للتفاوض مع سورية ايضاً ورغم ما بعثته ذلك من ربط الانسحاب من الجولان بالانسحاب من لبنان.

اما مشروع شارون فيبدو مبرره احباط المشروع الاول باقتراح انسحاب من طرف واحد وعلى عدة مراحل، ودون تفاوض مع سورية او مع الحكومة اللبنانية على اساس ان «تبلغ» اسرائيل حكومة بيروت بانها سوف تنسحب من منطقة ما وان عليها، اي الحكومة اللبنانية، ان تضمن وقف نشاط المقاومة في هذه المنطقة. واذا نجحت التجربة تبلغها اسرائيل بعد فترة برغبتها في انسحاب آخر من منطقة اخرى وان لم تنجح تتحمل مسؤولية ما قد ينجم عن ذلك.

ويقضي مشروع شارون بالتنسيق فقط مع الادارة الاميركية ويرفض اي «تدخل من الامم المتحدة او اوروبا او سورية كما يرفض اي تفاوض. (تفاصيل ص 5)

يهودي ارثوذكسي يدخل القنصلية البريطانية في القدس التي كتبت على جدرانها شعارات معادية لوزير خارجية بريطانيا روبن كوك بسبب زيارته المتوقعة اليوم لمستعمرة جبل ابو غنيم (رويترز) (تفاصيل ص 2)

الملك فهد: التضامن ضروري في ظل ما يواجهه المسلمون من محن وظلم

الرياض - واس: شدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على حاجة الامة الاسلامية الى التضامن وخاصة في ظل ما يواجهه المسلمون في مختلف بقاع العالم من محن وأنواع من الظلم والعدوان.

وقال الملك فهد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء امس ان السعودية تستشعر كل ما يعانيه المسلمون في عدد من الاوطان من انواع الاذى واراقة الدماء ظلما وعدوانا.

وفي مؤتمر صحافي عقده وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون امس في ابوظبي اكد ان خادم الحرمين الشريفين «في صحة جيدة». وقال تعليقاً على اجتماعه مع الملك فهد يوم السبت الماضي: «لقد التقيت شخصا واعيا وناقشنا مختلف المواضيع وخصوصا عملية السلام في الشرق الاوسط». واضاف انه ليس طبيبا لكن في امكانه «اعطاء اخبار جيدة في شأن صحة الملك». (تفاصيل ص4)

الوليد بن طلال يشتري سندات شركات كورية

وقع رجل الاعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال امس مذكرتين في كوريا مع شركتي «دايو» و«هيونداي» حيث اشترى سندات فيهما بقيمة 150 مليون دولار وذلك اثناء زيارته الى كوريا الجنوبية. (اقتصاد)

سقوط ضحايا في عاصفة رملية بالشرق الأوسط

شهدت دول منطقة الشرق الأوسط امس عاصفة رملية أدت الى سقوط عدد من الضحايا خاصة في مصر.

واربكت العاصفة حركة الطيران في المنطقة. وهذه الرياح تهب كل سنة مع حلول الربيع ويمكن ان تستمر 50 يوما، ومن هنا اطلقت تسمية «رياح الخماسين» عليها. (أولى 2)

في حديثين لـ الشرق الأوسط

سعود الفيصل: علاقتنا بإيران تفيد أمن الخليج واستقراره

الدوحة: من سليمان نمر

قال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي «ان علاقات التعاون الثنائية المتنامية بين السعودية وإيران، تخدم روح التفاهم والحوار بين ايران ودول المنطقة الخليجية، وتفيد امن واستقرار الخليج».

ودعا الأمير سعود الفيصل في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» في الدوحة، حيث يشارك في اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية، العراق لتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن «من اجل الاسراع برفع العقوبات المفروضة على العراق ووقف معاناة الشعب العراقي».

وأعرب عن امله ان تواصل الولايات المتحدة القيام بـ«دورها المطلوب» لانقاذ عملية السلام، مرحبا في هذا الاطار بالتحرك الذي تقوم به الدول الاوروبية، وقال «ان مواكبة الدورين الأميركي والاوروبي تستطيع ان تؤثر ايجابيا في العملية السلمية».

وحث الأمير سعود الفيصل على «اعادة مفاوضات السلام الى مسارها الصحيح، المستند الى مبادئ مؤتمر مدريد، والأرض مقابل السلام وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية».

وشدد على «ان الدور الأميركي قادر على اعادة المسيرة السلمية الى طريقها الصحيح على مختلف المسارات، خاصة المسارين اللبناني والسوري». وقال انه «من الضروري ان تعود المفاوضات على هذين المسارين عند النقطة التي توقفت عندها». (نص الحديث ص 6)

الشرع: أبلغنا تركيا استمرار قلقنا من اتفاقها مع إسرائيل

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اعلن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع انه اجرى محادثات «جيدة» مع نظيره التركي اسماعيل تشيم خلال اجتماعهما على هامش اجتماعات مؤتمر الدوحة لوزراء خارجية الدول الاسلامية.

وابلغ الوزير الشرع «الشرق الأوسط» انه ابدى لوزير الخارجية التركي «استمرار قلق سورية من مسألة التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي» وطالبه بان تعيد تركيا النظر في اتفاق التعاون العسكري مع اسرائيل «كي لا تكون هناك عقبات في طريق تقدم العلاقات الثنائية السورية - التركية تحقيقا لمصلحة البلدين الجارين».

ووصف الوزير السوري الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي بانه «لا يخدم امن واستقرار دول المنطقة». ولكن الوزير الشرع اعرب عن امله في ان يكون هذا الاجتماع «بداية لمرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين».

من ناحيته ذكر وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم انه طرح خلال اجتماعه مع نظيره السوري فاروق الشرع موضوع «خطة تركيا لاقامة علاقات تعاون لدول المنطقة المجاورة للعراق» لكنه تجنب الرد على سؤال لـ«الشرق الاوسط» بشأن الموقف السوري الذي ابلغه اياه الوزير فاروق الشرع من المشروع التركي.

وقال الوزير التركي انه بحث مع الوزير السوري «بشكل دقيق وحريص في السبل الكفيلة بتحسين العلاقات الثنائية بين تركيا وسورية».

كما ذكر الوزير التركي انه عقد لقاء «ايجابيا مع وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في الدوحة تطرق الى الخطة التركية المقترحة». ووصف الوزير التركي رد الوزير الايراني على المقترحات التركية بانه «ايجابي». (تفاصيل ص 6)

مشاورات للشيخ سعد لتشكيل الحكومة الكويتية الجديدة

الكويت: من فارس السلمان

بدأ ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح امس مشاوراته لتشكيل الحكومة الجديدة التي كلفه بها الامير الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح.

وكان الشيخ سعد الذي قرأ عريضة استقالة الحكومة السابقة امام الشيخ جابر امس قد عزا الرغبة في الاستقالة «الى مقتضيات التطور الذي تفرضه ضرورة التوقف بين فترة واخرى للتامل والمراجعة بغية استثمار مجمل العناصر الموضوعية المتاحة لتوفير مناخ افضل للعمل السياسي الذي يلبي متطلبات المرحلة المقبلة». وأكد ان «الحكومة عملت للوفاء بمسؤوليتها وترجمة برنامج عملها الى انجاز محسوس وملموس واجتهدت لحشد كل الطاقات والامكانيات وتسخيرها لانطلاقة تنموية واعدة في شتى المجالات».

ورغم ان الحكومة الجديدة لن تبصر النور قبل عدة ايام، الا ان الاوساط السياسية انشغلت امس بتداول الاسماء المرشحة في وقت تتزايد فيه التوقعات بان يكون التغيير الوزاري محدوداً بحيث يشمل خمس او ست وزارات فقط.

وكان الشيخ جابر قد قبل استقالة الحكومة وكلف الوزراء تصريف العاجل من الامور الى حين تشكيل الحكومة البديلة. وفي غضون ذلك، اعلن مجلس الامة رفع جلسته التي كانت مقررة اليوم الى 28 الشهر الحالي نظراً لتعذر عقدها دستورياً في ظل استقالة الحكومة. (تفاصيل ص 4)

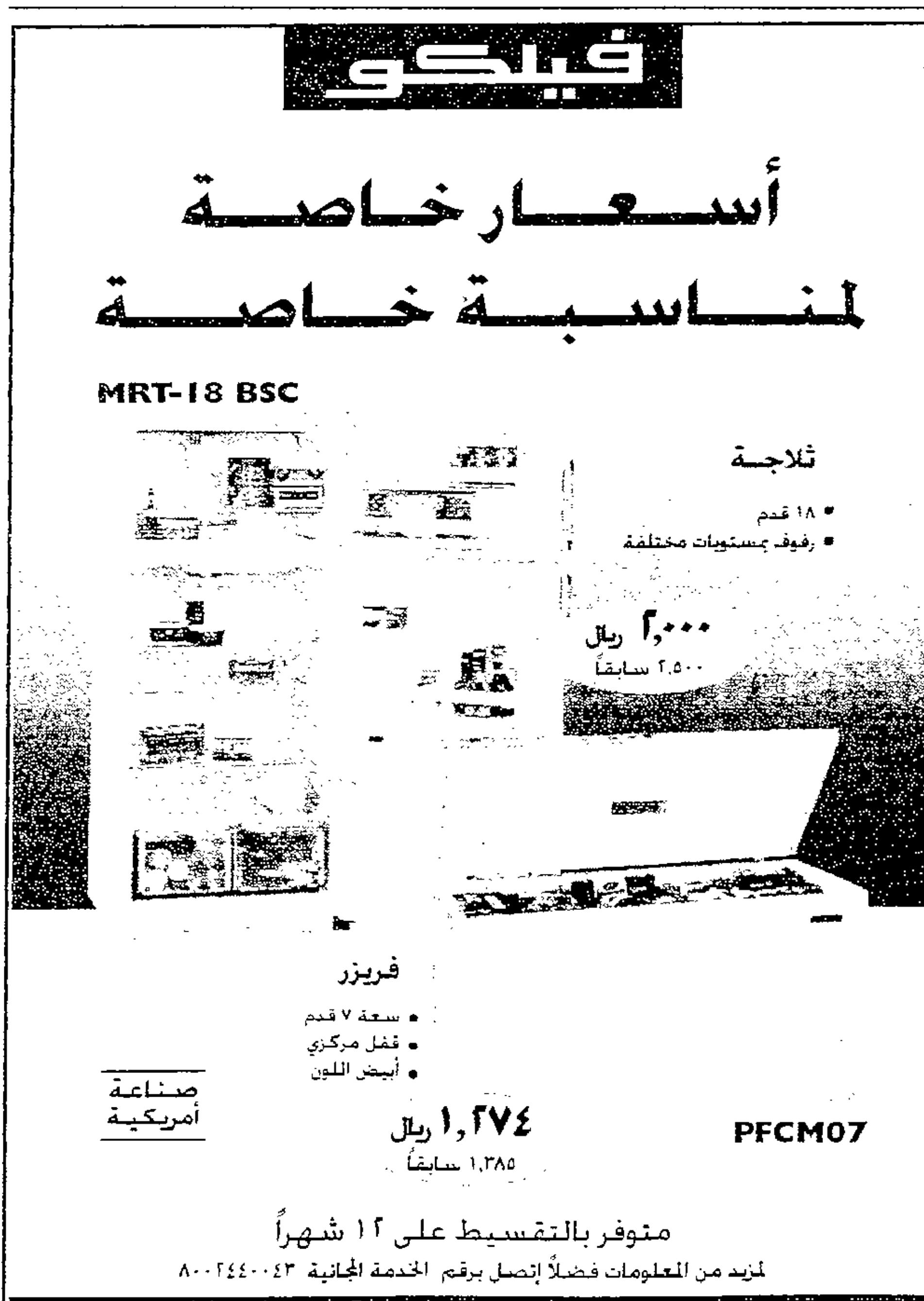
أبناء حلبجة الكردية يتوارثون الأمراض الكيماوية عن آبائهم

لندن: من عدنان حسين

اكدت باحثة بريطانية ان الامراض والاعراض الخطيرة التي يصاب بها الناجون من هجمات الأسلحة الكيماوية، مسببة محناً وآلاماً جسمانية ونفسية وعقلية للأبناء والاحفاد، لا تقل وطأة عما كابده اباؤهم واجدادهم.

وكشفت كريستين جوسدين، استاذة المورثات الطبية في جامعة ليفربول البريطانية عن ذلك في بحث ميداني اجرته في مدينة حلبجة الكردية العراقية التي القت عليها الطائرات العراقية في 16 مارس (آذار) 1988 قنابل معبأة بالغازات السامة، وخصوصا غاز الخردل وغاز الأعصاب (السارين) وغاز التابون وغاز في. اكس (VX)، مما أدى الى موت 5 آلاف من سكانها في الحال واصابة 15 الفا آخرين باصابات خطيرة مات بعضهم في السنوات اللاحقة بينما ما يزال الآخرون يواجهون اوضاعا صحية مترديه.

وتقول جوسدي انها وجدت نسبة اصابة سكان حلبجة بحالات العقم والتشوهات الخلقية والسرطان، اكبر بثلاثة او اربعة اضعاف مما لدى سكان مدينة قريبة لم يستهدفها قصف الطائرات العراقية. وتخلص الى ان اثار الاصابة بالأسلحة الكيماوية يورثها الآباء للأبناء الذين يولدون بشفاه ولثات مشقوقة او بمشاكل خطيرة في التنفس والنظر أو يعانون من سرطانات واضطرابات عصبية وتخلف عقلي وشلل دماغي. (تفاصيل ص 3)



الوزير البريطاني يزور أبو غنيم برفقة وفد إسرائيلي

إسرائيل «تتنازل» عن دور أوروبي لتحريك العملية السلمية في المنطقة

تل أبيب: من نظير مجلي

بعد أقل من شهر، من جولة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، في اوروبا ودعوته قادتها أن يتدخلوا لتحريك العملية السلمية، أعلن مسؤول اسرائيلي كبير «التنازل» التام عن هذا الدور في الاوضاع الحالية، ووضع شروطا على هذا التدخل اهمها «الكف عن دور المؤيد المطلق للفلسطينيين».

وجاء هذا التغيير في الموقف الاسرائيلي عشية زيارة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك لاسرائيل ضمن جولة في المنطقة، خصوصا بعد الكشف عن برنامج الزيارة ومضمونها.

وحسب المصادر الاسرائيلية فان كوك يحمل معه مشروعا لاعادة مفاوضات السلام الاسرائيلية ـ الفلسطينية الى مسارها الطبيعي بواسطة سلسلة من الاجراءات والقرارات الشجاعة لاعادة الثقة بين الطرفين. ومن بين هذه الاجراءات:

ـ قرار اسرائيلي بالانسحاب من 20% من مساحة الضفة الغربية على ثلاث مراحل.

ـ وقف عمليات توسيع المستعمرات القائمة او اقامة مستعمرات جديدة.

ـ التزام فلسطيني صارم بنسبة 100% في تطبيق بنود الاتفاقيات الامنية بحيث تشعر اسرائيل بالاطمئنان التام.

وقد رفضت اسرائيل هذه المبادرة، خصوصا البندين الاولين، واعتبرتهما شرطين فلسطينيين.

وقال رئيس دائرة الاعلام في مكتب رئيس الحكومة، دافيد بارديلان، امس ان الفلسطينيين كانوا سيقبلون باقل من هذه النسبة من الانسحاب. مما يدل على أن البريطانيين يبالغون في طرحهم (الفلسطينيون يطلبون انسحابا مرحليا بنسبة 30% في الواقع لكن الادارة الاميركية اقترحت انسحابا بنسبة 15% ثم «تنازلت» الى 13,1%).

اما برنامج الزيارة فتعتبره حكومة اسرائيل استفزازيا، اذ أن كوك قرر زيارة القدس القديمة فقط لكي يصل الى جبل ابو غنيم، حيث قررت الحكومة الاسرائيلية اقامة مستوطنة استعمارية باسم «هار حوماه». وكان يريد القيام بهذه الزيارة برفقة فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية. فتنازل عن ذلك امام ضغط اسرائيل.

وظلت الاتصالات جارية بين الطرفين حتى اللحظة الاخيرة، امس كي يقبل كوك بالمطلب الاسرائيلي ويلغي زيارته الى جبل ابو غنيم تماما.

اضافة الى ذلك، قرر كوك ان ينام في تل ابيب (في بيت السفير البريطاني في اسرائيل) وليس في القدس، الامر الذي اعتبرته اسرائيل اساءة لمكانة القدس.

ولم يتضمن برنامج كوك زيارة متحف ضحايا النازية، كما يفعل عادة وزراء خارجية الدول الاجنبية عندما يقومون باول زيارة لهم الى اسرائيل وهم في المنصب الجديد.

كل هذه اعتبرتها حكومة اسرائيل مواقف متميزة ضدها. ولم يخف المسؤولون الاسرائيليون تحفظاتهم العلنية من الزيارة وانتقاداتهم لوزير الخارجية البريطاني، بل ان رئيس الحكومة نتنياهو تدارس مع مساعديه امكانية الامتناع عن استقبال روبن كوك، احتجاجا.

واكد هؤلاء المسؤولون ان كوك لا يستطيع ان يكون وسيطا بين اسرائيل والفلسطينيين، فالوسيط ينبغي ان يتخذ مواقف متوازنة. واعلنوا ان اوروبا، اثبتت بهذه المواقف انها لا تستطيع لعب دور فاعل في تحريك العملية السلمية، الا اذا تخلت عن هذه المواقف.

وقال دافيد بارديلان، ان الدور الذي يمكن ان تؤديه اوروبا في هذه الظروف، يتركز حول موضوعين، هما:

ـ تمويل مشاريع اقتصادية فلسطينية ـ اسرائيلية مشتركة، تساعد على تخفيف الأزمة والضائقة الفلسطينية وتحسن اوضاع الناس هناك وتخلق قاعدة اوسع للتعاون بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ـ اعادة الحياة الى مسار المفاوضات المتعددة الاطراف بين اسرائيل والدول العربية، والتي جمدت مع قدوم حكومة نتنياهو وفتحها الاستفزازي للنفق تحت اسوار مدينة القدس العربية المحتلة (سبتمبر (ايلول) 1996 والذي تسبب في مواجهات عنيفة بين جيش الاحتلال الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية). وحسب البرنامج المقرر، يصل روبن كوك الى اسرائيل صباح اليوم، قادما من القاهرة. ثم يغادر الى غزة ليلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ثم يعود الى القدس حيث يزور جبل ابو غنيم. ثم يلتقي رئيس الدولة العبرية، عيزر فايتسمان، للتعاوف والمجاملة. وبعدها يلتقي نتنياهو وربما ايضا وزير الدفاع، اسحق مردخاي ثم يدعوه نتنياهو الى مائدة الغداء.

وأعلن في وقت لاحق ان بريطانيا وإسرائيل اتفقتا أمس على حل هذه الأزمة بأن يزور كوك أبو غنيم برفقة وفد إسرائيلي وليس فلسطينيا.

وفد أميركي للحوار بين الإسلام واليهودية يزور المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

يزور وفد من اللجنة الأميركية للحوار بين الإسلام واليهودية المغرب حاليا. وقال عبد العزيز الدباغ رئيس اللجنة إن هذه الزيارة التي تستغرق عدة أيام تدخل في نطاق التقارب بين الطائفتين المسلمة واليهودية في الولايات المتحدة.

وأعرب الدباغ عن ارتياح أعضاء الوفد لوجودهم في المغرب.

وأعربت انيتا فريكلاس مديرة لجنة اليهود الأميركيين أن الوفد يغتنم فرصة زيارته للمغرب من أجل دعم الحوار والتفاهم والتعاون بين معتنقي الديانتين والإشادة بالدور الريادي الذي يلعبه المغرب في إقرار السلام وتقوية التعاون بين الديانات السماوية.

وكان مسجد الحسن الثاني المحطة الأولى لزيارة الوفد الأميركي للمغرب حيث اضطلع خلالها برفقة عدد من الشخصيات المغربية على هذه المعلمة الحضارية وقدم لأعضائه شرح لمراحل بناء المسجد وميزاته الفنية والهندسية.

الدكتور سيد طنطاوي شيخ الأزهر خلال استقباله أمس وزير الخارجية البريطاني روبن كوك (ا.ف.ب)

الرئيس المصري يستقبل وزير خارجية بريطانيا

كوك يؤكد دعم أوروبا لإبقاء عملية السلام على مسارها

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان مباحثات الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس «تناولت عدة موضوعات مهمة، في مقدمتها الازمة التي تمر بها عملية السلام في الشرق الأوسط والموقف العراقي والازمة الليبية، وعدد آخر من الموضوعات، والعلاقات الثنائية بين مصر وبريطانيا».

واضاف موسى ان مبارك «رحب بما عبر عنه وزير الخارجية البريطاني، وان مصر وبريطانيا متفقتان على خطورة الوضع بالنسبة لعملية السلام، والحاجة الى تحرك وبذل الجهود المكثفة لانقاذها».

واضاف موسى ان وزير الخارجية البريطاني «يمثل اوروبا، ونحن نرحب به ممثلا للمبادرة الاوروبية وللدور الاوروبي»، ثم قال «كلانا يتفق على اهمية الدور الاميركي كراع لعملية السلام، ونحن نطالب بأن تقوم الولايات المتحدة بدور الوسيط الامين والراعي لهذه العملية».

وقال روبن كوك انه يزور مصر ليس بصفته وزير الخارجية البريطاني ولكن ايضا «كرئيس للاتحاد الاوروبي». واضاف ان «أوروبا جارة للشرق الأوسط وهي مهتمة بحدوث تقدم في عملية السلام، وتنمية اتصالاتها بالدول المعنية، وتدعيم علاقاتها التجارية والاقتصادية، من خلال اطار السلام والثقة المتبادلة».

وعن جوهر المباحثات، قال الوزير البريطاني انه «بحث مع مبارك الافكار والخطوات الواجب اتخاذها من اجل استعادة قوة الدفع لعملية السلام ولاقت المقترحات الاوروبية تأييدا وقبولا من الرئيس مبارك، فافكار مصر وأوروبا متماثلة في هذا الصدد، واوروبا تقدم من المساعدات ضعف ما تقدمه الولايات المتحدة، لابقاء عملية السلام على مسارها».

وعقد عمرو موسى وروبن كوك جلسة مباحثات في فندق ميريديان هليوبوليس، اختتمت في الرابعة والنصف بعد ظهر امس.

وكان الرئيس مبارك قد استقبل كوك صباح امس، وحضر المقابلة وزير الخارجية المصري عمرو موسى، وميجل موراتينوس مبعوث الاتحاد الاوروبي للسلام في الشرق الأوسط والسفير البريطاني في القاهرة. وتأتي زيارة روبن كوك للقاهرة في بداية جولة له بالمنطقة، تشمل الاردن ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وسورية ولبنان واسرائيل.

وسط استنكار حكومي وبرلماني وشعبي لتصريحات شارون

الأردن يتجه مجددا لوقف التعاون الأمني مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان كبار المسؤولين الاردنيين يبحثون العودة مجددا لوقف التعاون الامني مع اسرائيل ردا على تصريحات وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارئيل شارون بان اسرائيل مصممة على اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) باعتبار ان مشعل مواطن اردني. ومن جانبه قال مشعل في تصريح مكتوب ان تهديدات شارون دليل ضعف ولا تخيفنا.

وقال محمد نزال ممثل «حماس» في الاردن لـ «الشرق الاوسط» ان تصريحات شارون تؤكد ارهاب الدولة بوضوح. الى ذلك اكدت هذه المصادر ان وقف التعاون الامني نفسه قد لا يكفي للرد على تهديد حياة مواطن اردني سبق ان هددت الجهة نفسها حياته.

واضافت ان الاردن يدرس بدائل اخرى مع سفيره في اسرائيل عمر الرفاعي قد تصل الى اعادة النظر في تخفيف حدة التوتر في العلاقات بين الجانبين التي حاول شارون القيام بها خلال زيارته لعمان. والغريب، حسب قول مسؤولين اردنيين، ان تصريحات شارون جاءت بعد زيارة ولي عهد الاردن الامير حسن الى تل ابيب وزيارة شارون لعمان، ظنا من المسؤولين الاسرائيليين ان تلك التصريحات تمر في ظل الزيارتين وهو ما لا تسمح به القيادة الاردنية.

وكان طلال سطعان الحسن وزير الثقافة والشباب وزير الخارجية بالوكالة استدعى السفير الإسرائيلي في عمان عوديد عيران وأبلغه احتجاج الحكومة ورفضها للتصريحات التي أدلى بها شارون حول مواصلة استهداف حياة المواطن الاردني خالد مشعل. وأكد الحسن رفض الأردن أي اعتداء على حياة وأمن مواطنية داخل الأردن وخارجه على حد سواء ويعتبر هذا الأمر مساساً بأمنه وخرقاً للقوانين والأعراف الدولية.

كما استنكرت لجنة الشؤون العربية والدولية في مجلس النواب ما ورد على لسان شارون. وقال الدكتور عبد الله الجازي رئيس اللجنة ان مثل هذه التصريحات تنطوي على مدلولات خطيرة تمس الأمن الوطني الأردني وتتعارض مع اتفاقية السلام الأردنية ـ الإسرائيلية وتزرع مزيداً من الشكوك في نوايا المسؤولين الإسرائيليين تجاه عملية السلام برمتها. وأضاف «اننا نستغرب ان تصدر مثل هذه التصريحات عن مسؤول اسرائيلي كبير بعد أيام قليلة من زيارة وفد اردني عالي المستوى برئاسة الأمير حسن ولي العهد يمثل كافة الفعاليات الشعبية والرسمية لاسرائيل». واكد رفض البرلمان الاردني هذا النهج والمنطق الذي لا يتسق مع مبدأ احترام السيادة والأمن الوطني.

وقال وزير الاعلام الدكتور عبد الله النسور في مؤتمر صحافي امس في عمان ان تصريحات شارون اذا صحت فهي مشينة ومرفوضة جملة وتفصيلاً، واوضح ان الاردن طلب شرحا من اسرائيل لتلك التصريحات وحتى الآن لم يصل شيء، ودعا اسرائيل لاثبات نواياها تجاه السلام والامن في المنطقة. وقال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل ان تصريحات الارهابي شارون لم تكن مفاجئة له وللحركة فهي تنسجم مع العقلية الصهيونية التي تقود الحكومة الإسرائيلية، والتي يعد شارون احد اركانها. واضاف في تصريح مكتوب «نحن لا نستغرب صدور مثل هذه الاقوال عن قادة كيان قام في اصله على الارهاب وما زال يقتات عليه حتى يومنا هذا».

وقال مشعل ان هذه التهديدات لا تخيفه. ولا تخيف اخوانه في قيادة حركة «حماس». بل تزيدهم اصرارا وثباتا على مواصلة الجهاد والنضال ضد الاحتلال الغاشم. وأكد ان تهديدات الارهابي شارون «دليل ضعف وخور يعتري العدو، وهي محاولة يائسة لرفع معنويات اجهزة استخبارات العدو التي تتخبط في مستنقع من الفشل والاخطاء. واظهرت حقيقة صورتها وبددت هالة الاسطورة التي احاطها الاعلام بها في مرحلة من مراحل الصراع». ودعا مشعل الحكومات العربية والاسلامية بشكل خاص والمجتمع الدولي بشكل عام الى وقفة حازمة ضد ارهاب الدولة الذي تمارسه الحكومة الصهيونية، والذي يبدو انه لن يتوقف ما لم يلق ردا حازما وحاسما من المجتمع الدولي.

اما نزال فقد قال في تصريح لـ «الشرق الأوسط» امس ان شارون صاحب تاريخ طويل في الارهاب والاجرام وبالتالي فان تصريحاته تنسجم مع تاريخه وعقليته التي لم تتغير. وأضاف: «يخطئ شارون وغيره اذا ما اعتقد ان تهديداته ستخيف قيادات «حماس» التي نذرت نفسها للدفاع عن شعبها وقضيتها»، مؤكدا ان هذه التهديدات لن تثني «حماس» عن مواصلة هذا الطريق الذي تدرك انه مليء بالصعاب ومحفوف بالمخاطر.

وقف التنسيق الأمني مع الجانب الإسرائيلي في الخليل

الرجوب: أي مستوطن يعتدي على فلسطينيين لن يغادر مناطقنا حيا

الخليل ـ تقوع (الضفة الغربية) ـ أ.ف.ب: هددت السلطة الفلسطينية امس بالرد على اعتداءات المستعمرين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقال العقيد جبريل الرجوب ـ رئيس جهاز الأمن الوقائي في الضفة الغربية ـ ان «اي مستوطن يدخل المناطق الفلسطينية ويعتدي على الفلسطينيين لن يغادرها حيا».

واضاف الرجوب ـ في مؤتمر صحافي حضره وزير الثقافة والاعلام ياسر عبد ربه ـ قوله «واجبنا ان نحمي شعبنا، ونصون امن وكرامة كل فلسطيني في مناطق السيادة». وتشكل المدن الفلسطينية 3 في المائة فقط من مساحة الضفة الغربية، التي ما زالت تخضع لسيطرة اسرائيلية كاملة. وكان مستعمرون يهود قد اقتحموا ليلة الجمعة الماضية احد احياء مدينة الخليل، واعتدوا على سكانه وممتلكاته.

وقال الرجوب انه «كان هناك وجود مكثف للمستوطنين من خارج الخليل، بهدف افتعال مشكلة تؤدي الى مجزرة».

واعلن المسؤول الامني الفلسطيني «وقف التنسيق الامني مع الجانب الاسرائيلي في منطقة الخليل، حتى يخلق وضع يشعر فيه كل فلسطيني انه آمن». واتهم الرجوب الجنود الاسرائيليين ـ الذين نفذوا اعتداء اسفر عن مقتل 3 عمال فلسطينيين عند مدخل بلدة ترقوميا (جنوب الضفة الغربية) يوم الثلاثاء الماضي ـ بانهم كانوا «يترصدون للقتل». وقال «كل الحقائق والمعطيات لدينا تبين الحادث، وتقول انه كان بهدف القتل مع سبق الاصرار». واكد عبد ربه ان السلطة الفلسطينية «لن تقبل بطي صفحة هذه الجريمة (حادثة ترقوميا) دون تحقيق فعلي، واجراءات ضد القتلة». وقال «يجب تشكيل لجنة تحقيق بمشاركة السلطة الفلسطينية». وكانت مصادر الحكومة الاسرائيلية قد قالت انها سترفع نتائج التحقيق في الحادث الى الجانب الفلسطيني.

ودعت السلطة الفلسطينية امس، عشية لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية البريطاني روبن كوك، الاتحاد الاوروبي الى «الضغط على اسرائيل لتطبيق اتفاقات الحكم الذاتي». وقال ياسر عبد ربه للصحافيين «لا نريد مبادرات جديدة. ما نريده من اوروبا والادارة الاميركية هو العمل من اجل الزام الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ الاتفاقات».

ويتوقع وصول كوك ـ الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي ـ الى اسرائيل والمناطق الفلسطينية اليوم، ضمن جولة في المنطقة بدأت امس في القاهرة. وتتزامن زيارة كوك الى اسرائيل والمناطق الفلسطينية، حيث سيلتقي الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تباعا، مع الذكرى السنوية الاولى لبدء العمل في مستوطنة «هار حوما» اليهودية، على جبل ابو غنيم في القدس المحتلة. وادى البدء في بناء هذه المستوطنة في 8 مارس (آذار) 1997 ـ التي طلبت اسرائيل من كوك عدم زيارتها بصحبة المسؤول الفلسطيني فيصل الحسيني ـ الى توقف محادثات السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

وعلى الصعيد نفسه اصيب شاب فلسطيني بجروح خطرة مساء اول من امس، برصاص عسكريين اسرائيليين بالقرب من بلدة تقوع (الى الشرق من بيت لحم في الضفة الغربية)، وقال اقرباء الشاب محمد العامور (21 عاما) انه اصيب برصاصة في الظهر، خلال مواجهة مع جنود اسرائيليين ونقل الى مستشفى فلسطيني.

واكد متحدث عسكري اسرائيلي وقوع مواجهة في البلدة. واوضح ان عسكريين اطلقوا رصاصا مطاطيا باتجاه فلسطينيين، كانوا يرشقون الحجارة. واصيب 16 فلسطينيا يوم السبت الماضي، خلال مواجهات متواصلة منذ 5 ايام، بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في الضفة الغربية.

موجز

خلاف إسرائيلي ـ نمساوي حول لقب عرفات

● كشف الناطق باسم سفارة النمسا في تل ابيب مولف هاوسبراميت لوكالة الصحافة الفرنسية عن خلاف بين اسرائيل والنمسا حول لقب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال: «لقد اعتدنا منذ اكثر من عشر سنوات تسمية عرفات بلقبه اي الرئيس الفلسطيني، بينما يفضل الإسرائيليون تسميته برئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني».

واوضح ان «اسرائيل والنمسا ستضطران بسبب هذا الخلاف حول التسمية الى نشر بيانين منفصلين في ختام محادثات المستشار فيكتور كليما ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، المتوقعة في القدس الخميس المقبل.

العثور على جثتي جنرال وضابط إسرائيليين

● اعلن ناطق عسكري اسرائيلي امس العثور على جثتي جنرال وضابط اسرائيليين قتلا في حادث طائرة سقطت اول من امس في البحر المتوسط.

وقال نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية ان الجنرال شموئيل ايلدار قائد قاعدة جوية في جنوب تل ابيب واللفتنانت ايلان جور قتلا عندما تحطمت طائرتهما من نوع «كوبرا» اثناء رحلة تدريب قبالة مدينة نتانيا غرب تل ابيب. ومنع الجيش الإسرائيلي تحليق طائرات الـ «كوبرا» التي تستخدم منذ عشرين سنة تقريبا في اسرائيل للقيام بعمليات تحقيق ومعرفة المشكلة التقنية التي تسببت في الحادث.

إيران تحضر الاتحاد البرلماني العربي كمراقب

سرور والأحمر يدعوان لحل عربي لمشكلة الأسرى الكويتيين

صنعاء: من حسين الجرباني

افتتحت امس الدورة الـ31 للاتحاد البرلماني العربي في صنعاء بمشاركة وفود برلمانية على مستوى رؤساء المجالس النيابية عدا الكويت التي اعتذرت بسبب انشغال برلمانها في الأزمة الحالية للحكومة.

كما تشارك إيران بوفد برلماني بصفة مراقب باعتبار أنها ترأس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الإسلامي وفقاً لما قالته مصادر يمنية. إلا أن مصادر أخرى قالت إن الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس مجلس الشعب المصري رفض مشاركة الوفد الإيراني في أعمال المؤتمر، ووافق على أن يحضر أعضاء الوفد الثلاثة الجلسات العامة بصفة مراقب وتحت مظلة منظمة المؤتمر الإسلامي.

ولوحظ أن الدكتور سرور والشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني طرحا قضية الأسرى الكويتيين لدى العراق إذ أكد الأحمر ضرورة تعاون الدول العربية لحلها بينما وصفها سرور بانها نزيف يهدد مسيرة التضامن العربي.

وفي جلسة الافتتاح قال نائب الرئيس اليمني الفريق عبد ربه منصور هادي «إن المؤتمر ينعقد في ظروف مهمة ودقيقة مما يوجب أن يضطلع بمهامه الكبيرة في هذه الأوضاع التي تمر بها الأمة العربية».

وقال إن اليمن ظل دوماً يدعو لترسيخ أسس متينة للتضامن العربي والعمل العربي المشترك. واشار إلى أنه رغم التحديات التي واجهتها الجمهورية اليمنية من 22 مايو (ايار) 1990 والتي بلغت ذروتها في صيف عام 1994، ظلت حريصة على إقامة أوثق العلاقات والتعاون مع أشقائها وأصدقائها.

واشار إلى تأييد اليمن للجهود السلمية في منطقة الشرق الأوسط على أساس السلام الشامل والدائم واستعادة الحقوق العربية المغتصبة وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية في فلسطين والجولان وجنوب لبنان وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وأعرب الفريق هادي عن أمله في ان يتعامل مجلس الأمن الدولي مع قرارات الشرعية الدولية بمعايير واحدة من أجل ان يسود الأمن والسلام كل أرجاء العالم.

أما الشيخ عبد الله الأحمر فدعا العرب إلى نسيان الماضي وعدم التوقف عند سلبياته إلا من أجل تفادي الأخطاء وقال إن هذه الدورة البرلمانية العربية دليل على الرغبة الصادقة من أجل لم الشمل وتأكيد التضامن العربي وتجاوز الخلافات وتعبئة الجهود والطاقات من أجل المستقبل المشرق.

وأكد أن مسؤولية الدورة الراهنة للاتحاد البرلماني العربي كبيرة كون من يشارك في هذه الدورة هم ضمير الأمة ويعبرون عن آمال الأمة وتطلعاتها ويدافعون عن حقوقها في هذه المرحلة التي تزداد فيها الهجمة وتتعاظم الأخطار.

وقال إن العالم يشهد تحولات هائلة يتسارع فيها إيقاع التغيير نحو التكتلات العملاقة لدخول القرن الـ21 بينما يعيش العرب حالة الفرقة والشتات والضعف.

وأضاف أن التضامن العربي تلتقي عنده وتتقاطع المصالح العربية ويمثل القاعدة والخيار الأمثل لحماية الأمة العربية. وأشار إلى قضية الأسرى الكويتيين وأكد ضرورة التعاون من أجل حلها بين الدول العربية.

أما الدكتور سرور فاعتبر ان الأزمة العراقية الأخيرة اثبتت أن الأمم المتحدة لا يزال دورها حيوياً وجوهرياً كمعبر عن صوت العقل والرشاد. وأضاف أن العقد الذي وقعه كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة مع العراق انتصار لقوى السلام في العالم التي وقفت بصراحة وفهم ضد الاستخدام غير المبرر للقوة العسكرية غير أن الدكتور سرور حذر من أن يؤدي النجاح في حل الأزمة الأخيرة إلى أي انطباع بأن مصادر عدم الاستقرار والانفجار المحتمل في المنطقة قد تم القضاء عليها، ذلك لأن الحل الحقيقي إزاء الوضع الراهن في منطقة الخليج كامن في نفوس العرب على حد قوله.

وأكد أن العرب قادرون على اجتثاث العوامل التي أدت إلى هذه المعضلات وإيجاد بنية صحيحة للعلاقات العربية ـ العربية سواء في منطقة الخليج أو في الوطن العربي بصفة عامة. وأن بإمكان الأمة العربية أن تمارس دورها النشط في التأثير في مجريات الأحداث في المنطقة وفي القرارات الدولية الخاصة بها. وأشار إلى التطورات الإيجابية التي شهدتها الأزمة الليبية حول لوكربي في حكم محكمة العدل الدولية باختصاصها بتحديد المحكمة المختصة بمحاكمة المتهمين في هذه القضية.

وقال إن الأحداث والوقائع اثبتت انه آن الأوان لتصفية كل الخلافات بين الأشقاء العرب وفي ذلك حل قضية الأسرى الكويتيين والتي وصفها بأنها ستظل نزيفاً يهدد مسيرة التضامن العربي وللقيام بعمل واسع النطاق يشارك كل واحد من البلدان العربية بقدر استطاعته لإعادة التنسيق للتضامن العربي وفتح حقبة جديدة من التماسك والتعاون على أساس من الالتزام والشفافية تحول دون تكرار أخطاء الماضي تحلق بالعرب فوق الحاضر وتعلو بهم نحو آمال المستقبل.

ونوه إلى أن المجتمع العربي أصبح مهيئاً لفتح صفحة من التسامح وعلى البرلمانيين العرب البحث عن آلية مناسبة لاستثمار هذا المناخ وانتهاز الفرصة لدعم ما أفرزته الأحداث.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1510 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attaobe Inc., 1510 G Street N.W. 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

موجز

وزير الإعلام اليمني يزور مسقط

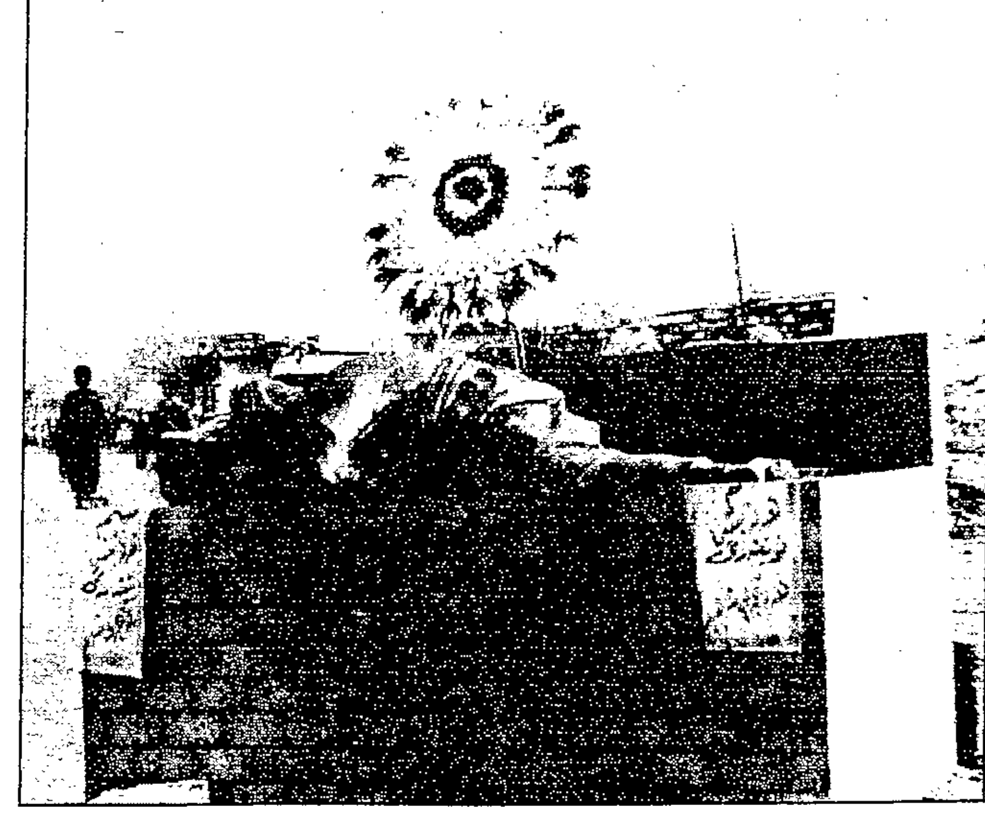
● وصل الى مسقط امس عبد الرحمن محمد الاكوع وزير الاعلام اليمني في زيارة رسمية لسلطنة عمان تستغرق 4 ايام يجري خلالها مباحثات مع عبد العزيز بن محمد الرواس وزير الاعلام العماني تستهدف دعم التعاون الاعلامي بين البلدين. الى ذلك قال نبأ لمراسل «الشرق الأوسط» في مسقط ان الشيخ عبد الله بن علي القتبي رئيس مجلس الشورى العماني استقبل وفدا من كبار موظفي مجلس النواب اليمني برئاسة احمد بن صالح الفلاحي. واستمع الوفد اليمني الى شرح وافٍ عن دور مجلس الشورى العماني واهدافه، كما تم بحث للتعاون المشترك وتبادل الخبرات بين المجلسين العماني واليمني.

نيوزيلندا تمدد بقاء قواتها في الخليج

● اعلنت نيوزيلندا امس انها ستمدد فترة نشر وحدة من قوات الكوماندوس الخاصة للمشاركة في اي هجوم محتمل تقوده الولايات المتحدة على العراق. وقالت جيني شيبلي رئيسة الوزراء في بيان اصدرته امس ونقلته رويترز ان «نيوزيلندا مقتنعة تماما بضرورة استمرار التحالف المتعدد الجنسيات في الخليج ووافقت على تمديد فترة نشر القوات التي تساهم بها». واشارت الى ان قواتها ستبقى مبدئيا في الكويت حتى انتهاء شهر ابريل (نيسان) المقبل. واكدت ان «اي تمديد لما بعد (ابريل) سيدرس في الوقت المناسب».

إسرائيل تمنع زيارة بدو النقب للعراق

● اكد مسؤول اسرائيلي امس ان اسرائيل منعت وفدا من بدو النقب من الذهاب الى العراق لنقل «رسالة سلام الى الرئيس صدام حسين من اجل مصلحة الشعبين العراقي والاسرائيلي». وقال عضو الوفد ابراهيم الحصوري في تصريح نقلته وكالة الصحافة الفرنسية انه «يجب عدم اعتبار العراق عدوا لاسرائيل خصوصا ان بغداد امتنعت منذ سنوات عن تهديد اسرائيل». وقال معطي زاكن مستشار رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للشؤون العربية ان الحكومة لا يمكنها اعطاء ضوء اخضر لهذا الوفد لزيارة العراق «كي لا تفسر بانها قرار رسمي بارسال وفد اسرائيلي الى العراق».


نصب «شهيد حلبجة» عند المدخل الرئيسي للمدينة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)


ناجون وانقاض من القصف الكيماوي لحلبجة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

10 سنوات على قصف حلبجة الكردية العراقية بالغازات السامة

أمراض الأسلحة الكيماوية تنتقل من جيل إلى آخر

لندن: من عدنان حسين

تقرير إخباري

تتدفع السلاسل الجبلية بعيداً وتنبسط الارض حول الطريق المؤدية الى مدينة حلبجة الكردية العراقية الواقعة بمحاذاة الحدود مع ايران.

وهذا الوادي الفسيح الممتد الى ابعد من مرمى البصر (سهل شهرزور) هو من اكبر السهول في كردستان العراق واكثرها خصباً.. ومع الخصب نتوقع الجمال.. والجمال هنا متوفر بافراط بل انه يتطور في الربيع، خصوصاً، الى فتنة آسرة. ولذا كان السؤال الذي الح علي في المرتين التي زرت فيهما حلبجة (شتاء 1991 وربيع 1992): من اين استجلب الطيارون العراقيون الذين قصفوا حلبجة بالاسلحة الكيماوية كل ذلك القدر من الشجاعة وكيف طاوعتهم قلوبهم على تحدي هذا الجمال الساحر ليضغطوا على الازرار ويلقوا بغيوم الموت الصفراء على جوهرة شهرزور في عز الربيع بالذات؟

كان ذلك في ظهيرة السادس عشر من مارس (آذار) 1988 عندما اغارت عدة طائرات حربية عراقية على حلبجة ذات الـ45 الف نسمة وقصفتها بقنابل معبأة بخليط من الغازات السامة المميتة كغاز الخردل وغاز الاعصاب (السارين) وغاز التابون وغاز في. اكس (VX).

في الحال مات 5 آلاف شخص من سكان المدينة، معظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ، وتأثر 15 الفاً اخرون ممن كانوا بعيدين نسبياً عن مركز الهجوم المباشر، لكن السموم انتقلت اليهم عن طريق الهواء ومات مئات منهم في السنوات اللاحقة. ولم يخلف الهجوم الموت والاصابات فقط فبعد ثلاث سنوات على زيارة المدينة اثر انسحاب القوات العراقية من المناطق الكردية في خريف 1991، كانت معظم بيوت حلبجة وابنيتها مدمرة، وبدت لي كما لو ان زلزالاً قوياً قد ضربها.

احد الناجين من الكارثة قال يومذاك متذكراً لحظات الهجوم الجوي الكيماوي ان كل شيء تم بسرعة فائقة. اغارت الطائرات لدقائق فمات من مات على الفور. واستغرق آخرون - وهو منهم - في اغماءة ليستفيقوا بعدها غير مدركين ما حدث، كما لو ان كوابيس ليلية داهمتهم.

وقال آخر كان ما يزال - بعد ثلاث سنوات - يتعرض لنوبات اضطراب عصبي وعقلي «كانت رائحة الكيماوي طيبة، تشبه رائحة التفاح.. كان يخرج من عيني وانفي سائل يشبه الماء».

وذكر احد الاطباء في مستشفى حلبجة ان النسبة الاكبر من المراجعين في ذلك الوقت كانوا يشكون من حالات مرضية ذات صلة بالهجوم الكيماوي، وتوقع ان بعضهم سيموت في غضون سنوات قليلة، بينما سيظل الاخرون يعانون مدى الحياة.

ويبدو ان ذلك الطبيب لم يكن بالقدر من المعرفة والخبرة التي تؤهله لكي يخبرني ان مدى الكارثة سيكون، بمرور الايام، ابعد من موت ذوي الحالات الخطيرة واستمرار معاناة ذوي الاصابات الاخف. فأخيراً كشفت استاذة جامعية بريطانية عن جانب اكثر مأساوية للكارثة التي وقعت قبل عشر سنوات. اذ وجدت ان الاثار والاعراض المرضية انتقلت الى الجيل الثاني من بنات وابناء الذين اصيبوا في هجوم حلبجة الكيماوي.

وكشف عن هذه المحنة فيلم وثائقي بثته القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني قبل اسبوعين ضمن برنامجها الشهير «ديسباتشيز» وعنوانه «قنبلة صدام الموقوتة السرية»، وهو الفيلم الثاني للمخرج جوين روبرتس عن كارثة حلبجة بعد فيلم «رياح الموت».

ويظهر روبرتس في الفيلم الاخير برفقة كريستين جوسدين استاذة المورثات الطبية في جامعة ليفربول والتي اجرت في حلبجة ابحاثاً اولية حول اثار القصف الكيماوي على الذين اصيبوا فيه مباشرة وعلى ابنائهم.

تقول جوسدين ان ما وجدته في حلبجة بعد عشر سنوات من استخدام السلاح الكيماوي ضد سكانها «كان أسوأ بكثير مما كنت اتصور». وهي، بحكم معرفتها وخبرتها، كانت تتصور انها ستلاحظ على بعض السكان اشكالاً من السرطانات والتشوهات الخلقية والعقم والعمى والتلف العصبي.

تضيف جوسدين انها وجدت كل هذا وغيره في حلبجة ولكن في حالات اكثر خطورة واوسع نطاقاً مما كانت تعتقد.

تستطرد جوسدين قائلة «عملت مع الاطباء وعقدنا مقارنات لنسبة حالات العقم والتشوهات الخلقية والسرطان، بما في ذلك سرطانات الجلد والرأس والعنق والجهاز التنفسي والصدر وسرطانات الاجنة، لدى سكان المدينة الذين كانوا فيها يوم الهجوم مع سكان مدينة اخرى في المنطقة، فوجدنا ان هذه النسبة بثلاثة الى اربعة اضعاف على الاقل حتى بعد عشر سنوات على الهجوم».

وتلاحظ الاستاذة الجامعية البريطانية ان عدداً متزايداً من اطفال حلبجة يموتون كل عام متأثرين بامراض اللوكيميا واورام الغدد اللمفاوية، وان نسبة اصابة الاطفال والشباب بالسرطانات اعلى مما في اي مكان آخر في العالم.

وتضيف ان مما يزيد الامر سوءاً هو «النقص الكبير في وسائل الجراحة الخاصة بامراض الاطفال لمعالجة العلل القلبية الخطيرة وتشققات الشفتين واللثة والتشوهات الخلقية الخطيرة الاخرى لدى الاطفال، ما يعني ان الكثيرين منهم يموتون بينما كان بالامكان انقاذ حياتهم».

وتشير جوسدين الى الاثار النفسية والعصبية للهجوم على حلبجة بالسلاح الكيماوي فتقول «تواجهك المحنة الانسانية هنا في كل شارع وبيت وردهة في المستشفى. اشخاص ينتحبون ويشعرون بضيق نفسي شديد بسبب ما يعانون من كآبة حادة، وتكرر محاولات الانتحار بشكل مرعب، ويمضي الجراحون اوقاتاً طويلة في العمل على استخراج الرصاصات من اجساد اناس حاولوا قتل انفسهم».

وتقول ان سكان حلبجة الذين نجوا من الكارثة كان يحدوهم الامل في اعادة بناء عائلات جديدة بدلاً من العائلات التي ابيدت في مارس (آذار) 1998 «لكن عجزهم عن تحقيق ذلك يكرس اليأس في انفسهم».

وتستنتج جوسدين من ابحاثها ان التشوهات الخلقية والاعراض المرضية الخطيرة التي ولدت مع الاطفال الذين جاءوا الى الحياة بعد سنوات عديدة من الهجوم الكيماوي «تشير الى ان هذه الاثار تنتقل الى الاجيال اللاحقة. والكثير من اطفال حلبجة الصغار يعانون الآن من مشاكل في التنفس والنظر والجلد ومن سرطانات تشوهات خلقية وعاهات واضطرابات عصبية وتخلف عقلي وشلل دماغي»، وتضيف ان هذه «السلسلة الواسعة من الاعراض المرضية يمكن عزوها الى التلف طويل الامد للحمض النووي DNAâ للذين اصيبوا في حلبجة ولابنائهم».

بعد سيطرة الاحزاب الكردية على شمال العراق وانسحاب القوات الحكومية العراقية منه، وجد سكان حلبجة الفرصة للتعبير الحر عن محنتهم، فرفعوا عند مدخل المدينة لافتة كبيرة للترحيب بزوار حلبجة تقول «مرحباً بكم في حلبشيما»، مزاوجين بين اسم مدينتهم واسم «هيروشيما» المدينة اليابانية التي قصفتها الطائرات الاميركية بالقنبلة الذرية في نهاية الحرب العالمية الثانية.

كما اقاموا نصباً من البرونز لاشهر قتلى القصف الكيماوي لحلبجة. وهو ذلك الرجل الذي انحنى على اثنين من اطفاله بحنو ساعة الهجوم لحمايتهما من الغازات السامة فمات معهما.

وحتى اليوم ما تزال اللافتة والنصب قائمين شاهدين على اول استعمال للاسلحة الكيماوية من قبل حكومة ضد مواطني بلادها.

بالمقلوب

أحمد الربعي

رحيل الحكومة الكويتية.. والثوابت الدستورية

كل محاولات الشيخ سعد العبد الله رئيس الوزراء الكويتي لتفادي الأزمة التي عصفت بالعلاقة بين البرلمان والحكومة لم يكتب لها النجاح.

ساعات متواصلة من الاجتماعات باعضاء البرلمان وصلت الى طريق مسدود، ولم يكن امام الرجل سوى سلوك الطريق الدستوري فرفع الأمر الى الأمير بعد أن استقالت وزارته وترك الاختيارات الدستورية كلها مفتوحة.

الطريق المسدود الذي وصلت اليه الأزمة بين البرلمان والحكومة كان واضحا منذ زمن طويل. واستقالة الحكومة تتم قراءتها بحسب الاجتهادات السياسية المختلفة، فالتيارات الليبرالية والديمقراطية ترى في رحيل الحكومة خطوة الى الأمام فهي حكومة لا يتأسف الليبراليون على شبابها باعتبارها حكومة اغلبية من الاتجاه المحافظ وغلبة التيارات السياسية الاسلامية عليها، بينما تعض تلك التيارات الاسلامية اصابع الندم وتعد الساعات بانتظار طبيعة التحالفات القائمة بينها وبين الأطراف المتنفذة في اتخاذ القرار، وهي تحاول تقليل خسائرها ومراجعة حساباتها وادائها السياسي في الأسابيع الماضية.

المهم وبغض النظر عن نتائج الأزمة واحتمالات تداعياتها في الأيام القادمة فان الاحتكام الى نصوص الدستور والقبول باللعبة الديمقراطية هما جوهر ما يدور، واذا تم حل البرلمان الحالي دستوريا، اي الدعوة لانتخابات مبكرة بعد شهرين من الآن كما ينص الدستور، او تم الاكتفاء بحل الحكومة وتشكيل حكومة تحصل على ثقة البرلمان - وهي مشكلة اخرى - فان كل ما حدث وما سيحدث سيكون امرا طبيعيا لأن الجميع لم يخرجوا عن اطار الدستور والقانون، وهم اهم عناصر الاستقرار في بلد تتغير فيه الحكومة وتبقى فيه الثوابت الدستورية.

أنان يؤكد أن القوة خدمت الدبلوماسية

العراق يجدد الدعوة لتطبيع العلاقات مع أميركا وبريطانيا

بغداد - جنيف: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

دعا طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي الى علاقات طبيعية بين العراق وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا شرط ان تستند الى اساس من الاحترام المتبادل.

وقال عزيز في تصريح الى التلفزيون العراقي مساء اول من امس «اننا نريد استئناف علاقات طبيعية مع الولايات المتحدة وبريطانيا تقوم على اساس الاحترام المتبادل والمساواة والمصالح المتبادلة». لكنه اضاف بأن العراق يعارض «قيام علاقات بين قوي وضعيف، وكون الولايات المتحدة قوة عظمى لا يعني انها تستطيع ان تعامل العراق كما تريد، ونحن نرفض هذا الشكل من العلاقات».

واشار عزيز الى ان بلاده كانت تقيم علاقات طبيعية مع الولايات المتحدة وبريطانيا في الثمانينات.

وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف قد اكد قبل عزيز ان بغداد مستعدة لفتح حوار مع الولايات المتحدة.

ورفضت واشنطن حتى الآن دعوات الحوار المتكررة التي وجهها العراق ودول عربية اخرى بينها الاردن.

من جهة اخرى اكد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مجددا امس في جنيف انه تم التوصل الى نزع فتيل الازمة العراقية بفضل الدعم العسكري للعمل الدبلوماسي.

وزير خارجية تركيا يزور مصر الجمعة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يصل الى القاهرة مساء الجمعة المقبل وزير خارجية تركيا اسماعيل تشيم، في زيارة لمصر تستغرق يومين، يجري خلالها مباحثات مع وزير الخارجية عمرو موسى.

وينتظر ان يلتقي تشيم الرئيس المصري حسني مبارك، ليسلمه رسالة من الرئيس التركي سليمان ديميريل. واكد السفير فتحي الشاذلي - مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاوروبية - ان محادثات الوزيرين موسى وتشيم «ستتركز على العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تدعيمها في جميع المجالات».

واشار الى انها «ستتطرق ايضا الى مختلف القضايا الاقليمية والدولية، وتعكس الاهتمام المشترك - بصفة خاصة - بالوضع في منطقة الخليج، والازمة الراهنة التي تعرقل عملية السلام، وقضايا دولية اخرى».

ويسعى وزير الخارجية التركي الى «احتواء الخلافات والتوتر بين بلاده ودول عربية عديدة، من جراء تنامي العلاقات والتعاون العسكري بين انقرة وتل ابيب، بعد توقيع اتفاق للتعاون العسكري بينهما اوائل العام الماضي».

وتتوقع دوائر مصرية ان يسعى تشيم الى «التأكيد - خلال مباحثاته في القاهرة ودول اخرى تشملها الجولة - على حرص بلاده على علاقاتها التاريخية مع البلدان العربية، وان التعاون العسكري مع اسرائيل ليس موجها ضد امن اي دولة عربية؟!».

وقالت ان «المباحثات ستتركز ايضا على الاوضاع في اقليم كوسوفو، بالاضافة الى العمليات العسكرية التركية في شمال العراق».

الملك فهد ترأس مجلس الوزراء السعودي أمس

إقرار القواعد المنظمة لهواتف الأجهزة الحكومية

الرياض ـ واس: قرر مجلس الوزراء السعودي في جلسته امس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الموافقة على القواعد المنظمة للهواتف الرسمية للأجهزة الحكومية على ان يتم التنسيق بين وزارة المالية والاقتصاد الوطني والجهات الحكومية لاعتماد المبالغ اللازمة للهواتف المخصصة لها بعد تعديلها وفقا لهذه القواعد حسب الاحتياجات الفعلية وتلتزم كل جهة حكومية بما اعتمد لها.

كما تضمن القرار ان توافي كل جهة حكومية خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة اشهر وزارة البرق والبريد والهاتف ببيانات للهواتف اللازمة لها بما يتفق مع هذه القواعد مع تحديد أولوية هذه الهواتف حسب أهميتها حتى تتمكن وزارة البرق والبريد والهاتف من تنفيذ هذه القواعد حسب الاجراءات التي تصدرها.

وكان الملك فهد قد جدد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء في قصر اليمامة بعد ظهر امس دعوة المملكة العربية السعودية الى الأمة الاسلامية لتوحيد جهودها وتعزيز تضامنها لما فيه خير الاسلام والمسلمين. وقال ان السعودية تستشعر كل ما يعانيه المسلمون في عدد من الأوطان من انواع الأذى وإراقة الدماء ظلما وعدوانا.

واضاف خادم الحرمين الشريفين ان السعودية سبق ان دعت الامة الاسلامية، قادة وشعوبا، للاستفادة مما يربطها من وشائج مشتركة مستمدة من وحدة الدين والتاريخ والتراث وترجمتها عمليا لما يخدم ابناء الامة الاسلامية حاضرا ومستقبلا، وهي عندما تجدد هذه الدعوة يحدوها الأمل بتضافر الجهود من قبل جميع ابناء الامة الاسلامية لتعزيز موقع هذه الامة وسط التكتلات الدولية المعاصرة.

وفي بيان ادلى به وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة قال ان المجلس استعرض بتوجيه من الملك فهد عددا من القضايا والمشكلات والتحديات التي يواجهها ابناء الامة الاسلامية في بعض مناطق العالم.

واضاف ان خادم الحرمين الشريفين اكد على ضرورة تعزيز التضامن الاسلامي عن طريق العمل على تحقيق الاهداف العظيمة التي جاء بها الاسلام وهي نشر السلام والعدل وقيمه السامية وان السعودية لن تدخر جهدا في سبيل القيام بما تستطيعه لخدمة الاسلام واعلاء شأن المسلمين ونصرة قضاياهم وصولا الى تحقيق تضامن اسلامي بين جميع المسلمين في العالم.

وشدد الملك فهد على حاجة الامة الاسلامية الى التضامن وبخاصة في ظل ما يواجهه المسلمون في مختلف بقاع العالم من محن وأنواع من الظلم والعدوان.

وأطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على فحوى الاتصالات والرسائل واللقاءات التي جرت خلال هذه الايام مع قادة الدول العربية والاسلامية والصديقة ومبعوثيهم الى السعودية.

واوضح أن تلك الاتصالات تركزت على آخر المستجدات على الساحتين الاسلامية والدولية وموقف تلك الدول من العدوان الصربي البغيض على اقليم كوسوفو المسلم وضرورة وضع حد لهذه الاعتداءات المتكررة من الصرب على المسلمين في تلك المناطق.

كما تم استعراض الخطوات المتعثرة لعملية السلام في المنطقة بسبب التعنت والمواقف الاسرائيلية الرامية الى استمرارية الاحتلال للاراضي العربية ظلما وعدوانا.

وجدد الملك فهد الموقف الثابت للسعودية الداعي الى سلام شامل وعادل في المنطقة قائم على مبدأ الارض مقابل السلام والالتزام بكافة ما اتفق عليه في أوسلو ومدريد والقرارات الدولية ذات الصلة.

ونظر المجلس بعد ذلك في جدول الاعمال واتخذ عددا من القرارات هي اضافة الى القرار الخاص بالقواعد المنظمة للهواتف الرسمية للاجهزة الحكومية والذي اتخذ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني وعلى توصيات اللجنة العامة لمجلس الوزراء ما يلي:

ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الزراعة والمياه رئيس مجلس ادارة هيئة الري والصرف بالاحساء، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

(1) تشكيل مجلس ادارة هيئة الري والصرف بالاحساء لمدة ثلاث سنوات على النحو التالي:

وزير الزراعة والمياه رئيسا، والدكتور عبد الله بن حسن بن محمد السعيدي والدكتور احمد بن محمد بن عبد الرحمن العبد القادر واحمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف الحسين ومدير عام هيئة الري والصرف اعضاء.

(2) اجازة استمرار مدة عضوية مجلس الادارة الحالي حتى نفاذ هذا القرار.

ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين ابراهيم بن عبد الله الربيعة على وظيفة مدير عام الشؤون المالية والميزانية بالمرتبة الخامسة عشرة.

ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب رئيس مجلس ادارة دارة الملك عبد العزيز، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس نقل الدكتور فهد بن عبد الله السماري من وظيفة وكيل وزارة التعليم العالي للعلاقات الثقافية الى وظيفة أمين عام دارة الملك عبد العزيز المصنفة بالمرتبة الخامسة عشرة.

ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين عبد الله بن صالح بن ابراهيم الحميميد على وظيفة مستشار بمجلس القضاء الأعلى بالمرتبة الخامسة عشرة.

روبرتسون استبعد أن يؤدي انخفاض أسعار النفط إلى تغيير الأولويات الأمنية

توقيع بروتوكول تنفيذي للاتفاقية الدفاعية بين بريطانيا والإمارات

ابوظبي: من نديم نحاس وتاج الدين عبدالحق

وقعت دولة الامارات امس بروتوكولا تنفيذياً للاتفاقية الدفاعية التي أبرمتها مع بريطانيا عام 1996.

ووقع الاتفاقية عن جانب دولة الامارات الفريق طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة، وعن الجانب البريطاني جورج روبرتسون وزير الدولة البريطاني لشؤون الدفاع.

وقال روبرتسون لـ«الشرق الأوسط» ان البروتوكول ينظم الخطوات التنفيذية للاتفاقية، ونفى ان يكون توقيع البروتوكول ناجما عن وجود عقبات حول تطبيق الاتفاقية، مشيراً الى ان هذه الوثيقة هي جزء منصوص عليه في الاتفاقية الاصلية.

واضاف بأن البروتوكول التنفيذي سيجعل من اتفاقية التعاون الدفاعي بين الجانبين نافذة المفعول فوراً.

ورداً على سؤال آخر لـ«الشرق الأوسط» حول الوجود العسكري البريطاني في الخليج قال ان تخفيض الوجود العسكري البريطاني في منطقة الخليج سيرتبط بقيام بغداد بتنفيذ اتفاقها الأخير مع الامم المتحدة، مشيراً الى ان الوجود العسكري الغربي هو الذي ساهم في انجاح المساعي الدولية ومساعي السكرتير العام للامم المتحدة كوفي انان في الوصول الى اتفاق شامل يضمن قيام اللجنة الدولية المكلفة بالتفتيش بكافة واجباتها بدون شروط او قيود.

واستبعد الوزير البريطاني ان يؤدي انخفاض اسعار النفط أخيرا الى تغيير الاولويات الامنية والدفاعية لدول المنطقة، وقال ان هذه الدول تتمتع باقتصاد قادر على الالتزام باولويات الانفاق الدفاعي والامني.

وحول المبادرة التي يحملها روبن كوك خلال زيارته المقبلة الى المنطقة قال روبرتسون أن بريطانيا ستستخدم نفوذها ونفوذ الدول الاوروبية لدفع عملية السلام، مشيراً الى قلق بريطانيا ازاء عدم قيام اسرائيل بتنفيذ التزاماتها.

وقال ان الدبلوماسية اكثر فعالية من القوة في ما يتعلق بدفع عملية السلام، لكنه قال ان كوك سيأخذ نهجاً ملائماً تجاه استئناف عملية السلام وعلينا ان نكون اكثر حزماً مع اسرائيل.

ووصف مباحثاته في السعودية بانها كانت ناجحة جداً وانه ما زال لبريطانيا دور في المنطقة يمكن ان تلعبه.

وعلى صعيد آخر اعلنت القوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة مساء امس عن التعاقد مع شركات محلية واجنبية على انظمة دفاعية وتجهيزات كومبيوتر بقيمة 19 مليون درهم.

وجاء الاعلان على لسان المتحدث الرسمي باسم معرض الدفاع الثلاثي ترايدكس 98 العقيد عبيد سالم الكتبي في اليوم الثاني من ايام المعرض، وتتضمن العقود التي تم توقيعها عقداً تنافست 3 شركات عالمية للفوز به وهي شركة ساجيم الفرنسية «SAGEM (FRANCE)» وشركة ليتف الالمانية «LETIF (GERMANY)»، وشركة رايثيون الاميركية/ انشوتز جمب الالمانية «RAYTHEON/ ANSCHUTZ GMBH (USA-GERMANY)» وقد تم اختيار شركة ساجيم «SAGEM» الفرنسية لتوريد هذه الاجهزة بعقد قيمته اكثر من 10 ملايين درهم.

اما الثاني فيتعلق بانشاء شبكة كومبيوتر لمجموعة العمليات الخاصة حيث تمت المفاضلة بين ثلاثة عروض من شركة الفا داتا «ALFA DATA» وميديل ايست داتا سيستم «MIDDLE EAST DATA SYSTEM» ومركز التفوق للبحوث التطبيقية «CERT».

وقد فاز بهذا العقد مركز التفوق للبحوث التطبيقية التابع لكليات التقنية العليا وقيمته 5 ملايين درهم.

اما العقد فيتعلق بتوريد الغام تدريب، وقد فازت بهذا العقد شركة ماتنين الفرنسية «MATENIN S.A» وتبلغ قيمته 2,5 مليون درهم تقريباً.

اما العقد الاخير فيتعلق بعقد لتوريد سيارات اطفاء وفازت به شركة صقر الجزيرة للتجارة وهي شركة اماراتية وتبلغ قيمته حوالي 1,5 مليون درهم.

طيارون إماراتيون داخل معرض «ترايدكس» المنعقد في ابوظبي ينظرون امس الى نموذج لطائرة ميراج «9 ـ 2000» الفرنسية (أ.ف.ب)

إبراهيم الخراشي وكيل الخارجية السعودية لـ «الشرق الأوسط»

ليس صحيحا أن جزر القمر منعت دبلوماسيين سعوديين من الذهاب لأنجوان

الرياض: من حاسن البنيان

نفى السفير ابراهيم بن عمر الخراشي وكيل وزارة الخارجية السعودية ورئيس الشعبة القنصلية الانباء التي ترددت عن ان سلطات جزر القمر منعت دبلوماسيين سعوديين من التوجه الى جزيرة انجوان الانفصالية لتسليم تأشيرات للحجاج الراغبين في التوجه الى مكة المكرمة.

وقال السفير لـ«الشرق الأوسط» ان اثنين من الدبلوماسيين السعوديين اوفدتهما الشعبة القنصلية في وزارة الخارجية لانهاء اجراءات منح التأشيرات لمواطني جزر القمر الراغبين في القدوم الى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج هذا العام، وعاد الدبلوماسيان الى الرياض بعد ان انجزا مهمتهما في العاصمة موروني حسب التعليمات الرسمية التي اعطيت لاكثر من 120 موظفاً تم ايفادهم لـ48 دولة ومدينة حول العالم بما في ذلك الدول التي ليس للحكومة السعودية تمثيل دبلوماسي رسمي فيها. ووفقا للتعليمات فان منح تأشيرات الحج يقتصر على عواصم هذه الدول دون غيرها.

وأضاف السفير الخراشي: «حقيقة الامر ان الدبلوماسيين السعوديين تقيدا تماماً بالتعليمات، وليس صحيحاً انه كانت لديهما الرغبة في التوجه الى ما وصف بـ«دولة انجوان» الانفصالية. وكذلك ليس صحيحا أن سلطات حكومة جزر القمر منعتهما عن الذهاب الى هناك، والصحيح ان الانفصاليين هم الذين طلبوا من الموفدين السعوديين المجيء الى العاصمة الانفصالية موتسامادو، لكنهما التزما بالتعليمات المحددة لهما، اذ ليس من شأننا في المملكة العربية السعودية التدخل في الشأن السياسي والشؤون الداخلية لأية دولة كانت».

وأشار السفير ابراهيم الخراشي الى ان الموظفين الدبلوماسيين يعكفان حالياً على اعداد تقرير شامل عن مهمتهما بعد عودتهما الى الرياض.

ويشار الى ان جزيرة (انجوان) اعلنت اخيرا من جانب واحد استقلالها عن جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية، ولم تعترف اي دولة او منظمة دولية في العالم بهذه الدولة الوليدة او بالاستفتاءين اللذين اجراهما الانفصاليون الاول للمصادقة على الاستقلال والثاني لاقرار دستور الدولة الانفصالية. وفشلت حتى الآن مساعي المصالحة التي قامت بها منظمة الوحدة الافريقية.

وكان بيان قد صدر اول من امس عن «رئاسة دولة انجوان» في نيروبي يفيد بمنع السلطات الحكومية في جزر القمر موظفين سعوديين من التوجه الى جزيرة انجوان الانفصالية لمنح تأشيرات قدوم للحجاج الراغبين في التوجه الى مكة المكرمة لتأدية فريضة الحج هذا العام.

وكانت وزارة الخارجية السعودية قد اوفدت خلال الشهرين الماضيين اكثر من 120 موظفاً دبلوماسياً سعودياً من الشعبة القنصلية الى 48 دولة منها ساحل العاج وسيراليون وجامبيا وجزر القمر وجزر المالديف واوغندا وبنين وبوركينافاسو وموريشيوس وتوجو ورينون والبوسنة والهرسك ومقدونيا وطاجيكستان، اضافة الى انتداب موظفين الى مدن ثانية بعيدة لتسهيل منح التأشيرات فيها مثل مدينتي سورابايا واوجنج باندونج في اندونيسيا، وايفاد موظفين من الوزارة لاول مرة الى نيبال وهونغ كونغ ومنطقة جنوب تايلاند.

كذلك دعم بعض الممثليات السعودية المعتمدة بموظفين لمساعدتها في انجاز تأشيرات الحج منها ممثليات السعودية في جاكارتا والرباط وباريس والجزائر وطهران وغيرها. وقسمت حسب الحاجة الفعلية للعمل الى دفعتين الاولى غادرت لمنح التأشيرات في 31 يناير (كانون الثاني) الماضي والثانية غادرت في نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي.

السلطان قابوس يبدأ اليوم زيارة للامارات

مسقط: من سامي حامد
أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يبدأ السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مساء اليوم زيارة لدولة الإمارات العربية المتحدة تستغرق 3 أيام.

وسيجري السلطان قابوس الذي يصل براً الى مدينة العين في المنطقة الشرقية من إمارة أبوظبي القريبة من الحدود مع عمان، محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، تتركز على العلاقات الثنائية بين البلدين بالإضافة الى الأوضاع في المنطقة والتطورات العربية الراهنة.

وتشكل زيارة السلطان قابوس دفعة مهمة لعلاقات التعاون الثنائية والتي قطعت شوطاً كبيراً خاصة بعد تشكيل اللجنة العليا المشتركة التي يرأس جانب الإمارات فيها ولي عهد أبوظبي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ومن الجانب العماني ثويني بن شهاب المستشار الخاص للسلطان قابوس.

وتجتمع اللجنة المشتركة مرتين في العام بالتناوب بين عاصمتي البلدين.

وترتبط دولة الإمارات وسلطنة عمان بمشروعات مشتركة، حيث تم تأسيس شركة استثمار قابضة مشتركة هي شركة عمان الإمارات برأسمال قدره 30 مليون ريال عماني، وقامت هذه الشركة منذ تأسيسها بتنفيذ عدة مشروعات في مجالات الصناعة والخدمات.

ومن النتائج التي حققتها اجتماعات اللجنة المشتركة أيضا تطبيق مبدأ انتقال مواطني البلدين بواسطة بطاقات الهوية.

وتشكل زيارة السلطان قابوس للإمارات بداية لسلسلة من النشاط السياسي المتتابع الذي تشهده الإمارات خلال الأيام القليلة المقبلة حيث ينتظر أن يزور الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر ابوظبي يوم السبت تعقبها زيارة للرئيس اللبناني الياس الهراوي.

وفي مسقط قال بيان رسمي عماني ان هذه الزيارة «تأتي في نطاق التشاور المستمر الذي يحرص عليه السلطان قابوس واخوه الشيخ زايد لدفع وتعزيز مسيرة العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين بما يحقق المزيد من تطلعات شعبيهما وتبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا ذات اهتمام الجانبين».

ويرافق السلطان قابوس خلال زيارته للامارات وفد رفيع المستوى يضم كلا من السيد سيف بن حمد بن سعود وزير ديوان البلاط السلطاني، الفريق اول علي بن ماجد المعمري وزير مكتب القصر رئيس مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة، يوسف بن علوي بن عبد الله الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية، احمد بن عبد النبي مكي وزير الاقتصاد الوطني والمشرف على وزارة المالية، مقبول بن علي سلطان وزير التجارة والصناعة، والشيخ حمد بن مرهون المعمري سفير سلطنة عمان لدى الامارات.

مسؤول مصري يصل إلى الرياض لبحث مشكلات العاملين في الخليج

الرياض: من ماهر عباس

يصل إلى الرياض مساء اليوم الدكتور مصطفى عبد العزيز مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون المصريين في الخارج، في بداية جولة خليجية. ومن المقرر أن يلتقي مساء غد أبناء الجالية المصرية في الرياض، حسب التقليد السنوي المتبع في المنطقة، حيث يعمل حوالي 2,5 مليون مصري، منهم حوالي مليون يعملون في السعودية، والباقون في الدول الخمس الأخرى بأعداد متفاوتة، ليقف على المشاكل التي تعترض المغتربين المصريين داخل وخارج جمهورية مصر العربية، في مجالات التعليم والتجنيد وتجديد تصاريح العمل.

ويبحث الدكتور مصطفى عبد العزيز في لقائه مع أبناء الجالية المصرية بالرياض، والعواصم الخليجية الأخرى، عدة موضوعات، على رأسها مشاكل الطلاب المصريين الذين يدرسون ضمن نظام «أبناؤنا في الخارج» حيث يطالبون بجعل الامتحانات حسب المتبع في مصر حالياً، كما تطرح مشكلة تجديد جوازات سفر الشباب، الذين لم يتحدد موقفهم من التجنيد، ولم يؤدوا الخدمة العسكرية أمام المسؤول المصري، خاصة بالنسبة للذين انتهت صلاحية جوازات سفرهم، وأصبحوا يعيشون خارج وطنهم بدون وثائق قانونية صالحة، مما يعرضهم للمشاكل، ومسألة تجديد تصاريح العمل من القنصليات المصرية، وفتح مكاتب لتحصيل الضرائب بها، بدلا من ضياع وقت العامل في الخارج إبان عطلته في وطنه، حيث يضطر لمراجعة الدوائر المختصة، كما يناقش اللقاء فرص الاستثمار المتاحة للمصريين في الخارج، للمشاركة في المشروعات الفردية أو الجماعية، والظروف المتاحة في مصر.

ويرى العاملون في الخارج أن رسوم تجديد جوازات السفر، وهو الأمر الذي ناقشه الدكتور مصطفى عبد العزيز في جولته العام الماضي، ما زالت مرتفعة وتصل إلى 160 دولاراً (510 جنيهات مصرية تقريباً)، في الوقت الذي لا تزيد فيه عن 80 جنيهاً داخل مصر، مما يشكل عبئاً على الراغبين في تجديد جوازاتهم من خلال القنصليات المصرية في الخليج.

ويعرض المصريون على الدكتور مصطفى عبد العزيز والوفد المرافق له (من وزارات التعليم والداخلية، والهيئة العامة للاستثمار، والصندوق الاجتماعي للتنمية) أهمية تفعيل دور اتحادات المصريين بالخارج، وصناديق التكافل الاجتماعي الخاصة بها، لكي يكون تمثيل الجاليات بها كافيا لجميع فئاتها، وليست قاصرة على فئة أو فئات دون الأخرى، ولا تكون مجرد روابط شرفية بل فعلية، تؤدي إلى خدمات اجتماعية للعاملين بالخارج، وتكون وسيطاً لهم مع الجهات المسؤولة بالداخل. ويناقش المسؤول المصري أيضاً مسألة تجديد إجازات وإعارات العاملين بالخارج، التي تحددها بعض الدوائر في مصر بعدد محدد من السنوات، أو تفرض ضرائب موازية تحت بنود تختلف من مؤسسة إلى أخرى، بعيداً عن قرارات مجلس الوزراء والقوى العاملة.

الشيخ سعد يبدأ مشاورات حكومة جديدة وتوقع بقاء سعود الصباح.. لكن في منصب آخر

الكويت: من فارس السلمان

قبل الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت أمس استقالة الحكومة الكويتية وطلب من رئيس الوزراء وولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح تشكيل حكومة جديدة.

وكانت الحكومة المشكلة من 15 وزيراً بينهم 4 نواب قد استقالت أول من أمس تفادياً لاستجواب في البرلمان لوزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح.

وطالب نائبان كويتيان في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» بتشكيل «حكومة وحدة وطنية» تمثل جميع التيارات السياسية. إذ أعرب النائب عبد الوهاب الهارون عن أمله في أن تكون الحكومة المقبلة وطنية بحيث تمثل جميع التيارات السياسية، وأن تعمل كفريق واحد. وأضاف قائلاً «إن على الحكومة المزمع تشكيلها أن تنظر إلى مستقبل الكويت خاصة في ظل ظروف انخفاض أسعار النفط، محذراً من «أن فترة الرخاء والرفاهية التي كنا نرفل فيها قد انتهت وجاء الوقت الذي يشارك فيه المواطن في دعم اقتصاد بلده».

وقال إنه «يجب أن لا تكون هناك مزايدة من طرف على آخر، إذ يجب أن يعمل الجميع لمصلحة الكويت».

من جهته طالب النائب مسلم البراك بحكومة تنسجم مع الأولويات التي طالب بها الشيخ سعد، منوهاً بأن الأولويات التي طالب بها الشيخ سعد حظيت باحترام الشعب الكويتي بكل فئاته ومستوياته. وقال إن هذه فرصة لأن نتشاور ونتحاور من أجل أن نصل إلى الغاية المنشودة وهي التفاهم.

وعن لقائه بالشيخ سعد قال إن اللقاء تمحور حول المشاورات التي أجريت بشأن الوضع السياسي بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. مشيراً إلى أن «هذا اللقاء شمل بعض النواب». ورداً على سؤال عن توسيع المشاركة النيابية في الحكومة المزمع تشكيلها خلال أسبوعين، قال «إن هذا أمر يتفق مع النصوص الدستورية، وإذا كان هناك بعض التجارب المتعثرة إلا أن هذا لا يعني أن التجربة برمتها فاشلة». وختم مطالباً «بحكومة تنسجم مع المرحلة الجديدة التي تحتاج وزراء يعملون في الميدان لمعالجة الخلل».

وشهدت الكويت أمس موجة تكهنات حول أسماء الذين سيدخلون الحكومة الجديدة. وارتكز البعض في توقعاتهم على تصريحات الشيخ سعد في جلسة يوم الثلاثاء الماضي والتي أشار خلالها إلى نشاط بعض «الكتل». ورأى آخرون أن التشكيلة الجديدة ستكون على حساب الوزراء المنتخبين باعتبار أن هناك من يرى أن تجربة الوزراء المنتخبين فاشلة. ويستند أصحاب هذا الرأي إلى ما ذكره النائب مرزوق الحبيني في جلسة الاستجواب من أن الشارع الكويتي يحمل الوزراء المنتخبين المسؤولية بسبب سكوتهم عما يحدث.

وتردد في أروقة مجلس الأمة أمس أن الشيخ سعد استقبل عدداً من نواب المجلس لطرح المشاركة عليهم في الوزارة، غير أنه لم يتأكد مدى جدية هذه الأنباء التي رددها عدد غير قليل من نواب المجلس.

يذكر أن الدستور الكويتي ينص على ضرورة مشاركة عدد من نواب المجلس في الحكومة. وكان يشارك في الحكومة التي استقالت أول من أمس 4 نواب وهم: محمد ضيف الله شرار وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية والدكتور عبد الله الهاجري وزير الأشغال العامة وأحمد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وجاسم المضف وزير التجارة.

وحول محاولة سحب الثقة من الشيخ سعود ناصر الصباح والتي كانت السبب في استقالة الحكومة قال أنصار الاقتراع من النواب انهم كانوا ضمنوا تأييد أكثر من 24 صوتاً مطلوبة في المجلس لسحب الثقة من الوزير في إطار أزمة الكتب الممنوعة.

وتتوقع بعض المصادر السياسية أن يبقي الشيخ سعد على الشيخ سعود في التشكيل الوزاري الجديد ولكن في منصب مختلف.

وتقول مصادر دبلوماسية وسياسية إن الشيخ سعد قد يعين وزيراً جديداً للمالية بدلاً من ناصر الروضان الذي كان قد قدم استقالته في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ولكن طلب منه البقاء في منصبه.

ورفض وزير النفط عيسى المزيدي الإدلاء بأي تعقيب عن احتمالات بقائه في منصبه. ومن المتوقع أن يحتفظ نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بمنصبه. وعقب حضوره لاجتماع وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الإسلامي أمس في قطر طار الشيخ صباح إلى لندن أمس في طريقه إلى الولايات المتحدة في زيارة خاصة.

موجز

الخرطوم تعلن تدمير 3 معسكرات لقوات قرنق

● اعلن مصدر سوداني رسمي ان القوات الحكومية السودانية ـ التي كانت تواكب قطار تموين الى مدينة واو، كبرى مدن ولاية بحر الغزال في جنوب غرب البلاد ـ دمرت 3 معسكرات للمعارضة الجنوبية المسلحة، التابعة لحركة الجيش الشعبي لتحرير السودان. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن قائد القوات الحكومية ـ التي كانت تواكب القطار ـ العميد حسن صالح، ان «تدمير هذه المعسكرات الثلاثة تم مع اقتراب الموكب الحكومي من مدينة اويل، في شمال واو». واضاف ان قواته «صادرت كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر، في معسكرات نيام ليل وكاير وارياك».

قنبلة تقتل خمسة أطفال في مدينة البصرة جنوب العراق

● انفجرت قنبلة من مخلفات حرب الخليج الثانية في حي الحسين بمدينة البصرة جنوب العراق، مما ادى الى مقتل خمسة اطفال. وابلغ مسؤول الدفاع المدني في محافظة البصرة وكالة الانباء العراقية ان القنبلة ادت الى مصرع الاطفال: عباس رضا ظاهر (11 سنة)، وعلى حسين ظاهر (14 سنة)، وكرار جبار عطية (14 سنة)، واحسان خلف (12 سنة) وكريم كاظم مطر (11 سنة).

علي صالح وقيادات الدولة سيتقدمون موكب تشييعه اليوم في صنعاء

الإرياني شارك في ثورتي 48 و62 باليمن وينتمي لجيل من القادة التاريخيين

عدن: من عبد السلام طاهر

ابلغت مصادر يمنية مطلعة «الشرق الأوسط» ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيكون على رأس مشيعي الموكب الرسمي لجنازة رئيس الجمهورية اليمني الأسبق القاضي العلامة عبد الرحمن بن يحيى الارياني الذي وافته المنية في دمشق يوم السبت الماضي.

وكان الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء اليمني ووزير الخارجية توجه الى دمشق امس لنقل جثمان القاضي الارياني بحضور ناصر قدور وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية الذي نقل تعازي الرئيس السوري حافظ الاسد.

وفي جنازة اليوم يشيع اليمن واحدا من القلائل الباقين من جيل السياسيين المخضرمين الذين انخرطوا في حركة النضال الوطني السياسي والاجتماعي منذ العقد الرابع للقرن الحالي من خلال حركة الاحرار اليمنيين التي كانت اول حركة سياسية اجتماعية في التاريخ اليمني الحديث. والباقون من جيل القادة التاريخيين عدد قليل للغاية بينهم عبد السلام صبرة، وهو احد قادة ثورة 26 سبتمبر (ايلول) 1962، كما كان احد قادة ثورة 1948 ضد الامام وسجن وقتها.

وكذلك احمد حسين المروني وكان عضوا في مجلس قيادة الثورة وأول وزير تربية في حكومة ثورة 26 سبتمبر، وحسين الدفعي وهو من العسكريين من قادة الثورة وعبد اللطيف ضيف الله الذي كان اول وزير دفاع بعد الثورة. وايضا احمد الرحوي ومحمد قائد سيف، وكانا عضوين في مجلس قيادة الثورة. ومن القيادات القبلية التي دعمت ثورة 26 سبتمبر الشيخ عبد الله بن حسين رئيس البرلمان اليمني والشيخ سنان ابو لحوم.

اما القاضي عبد الرحمن بن يحيى الارياني فقد اختار بعد مغادرته صنعاء في يونيو (حزيران) 1974 الاقامة في اللاذقية في سورية حيث وافته المنية عن عمر يناهز 89 عاما، وظل ما يقارب من نصف سنوات عمره يناضل في اطار الحركة الوطنية المعتدلة، وتقلد مناصب رفيعة في الدولة اليمنية كان اخرها منصب رئيس المجلس الجمهوري من 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 1967 الى 14 يونيو (حزيران) 1974.

ونعت رئاسة الجمهورية اليمنية القاضي الارياني واعلنت الحداد الرسمي لمدة ثلاثة ايام ابتداء من اليوم، يوم تشييع جنازته في العاصمة صنعاء التي وصل اليها جثمانه على طائرة الرئاسة الخاصة مساء امس من دمشق يرافقه عدد من المسؤولين اليمنيين وافراد اسرته وعلى رأسهم ابن اخيه الدكتور الارياني.

وشكلت لجنة رفيعة المستوى لاعداد ترتيبات الجنازة برئاسة وزير الدفاع وعضوية كل من وزيري الداخلية والاعلام وامين عام رئاسة الجمهورية وامين العاصمة صنعاء ونائب رئيس الاركان محمد القاسمي وأحد افراد اسرته هو مظهر علي الارياني. وسيشيع من القصر الجمهوري بصنعاء الى مقبرة الشهداء.

وستشارك في الجنازة الى جانب الرئيس صالح قيادات الحكومة ومجلس النواب والوزراء والمجلس الاستشاري وكبار المسؤولين مدنيين وعسكريين والمشاركين في الدورة الـ 31 لمجلس اتحاد البرلمانيين العرب والتي تنعقد في صنعاء 16 ـ 18 مارس الحالي، وقادة الاحزاب والمنظمات الجماهيرية ورؤساء واعضاء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في اليمن واسرة ورفاق واصدقاء الفقيد وعشرات الآلاف من ابناء الشعب اليمني ومن كافة المحافظات.

والفقيد من مواليد عام 1909 في منطقة اريان بمحافظة إب ومن عائلة اشتهرت بالعلم وبدأ دراسته في منطقته وواصلها في مدارس المحافظة وفي صنعاء حيث درس علوم الدين والفقه والشريعة الاسلامية، ونال مرتبة عالية حتى وصل الى مرتبة القاضي وعرف عنه نبوغه وتفوقه ومثابرته وسعة اطلاعه على مختلف العلوم الدينية والانسانية وفي مجال السياسة.

وتميز في حياته بالذكاء وسعة الصدر والمرونة السياسية والحنكة والخبرة الى جانب الاعتدال والصبر والقدرة الخلاقة على ادارة شؤون الحكم والسياسة، كما كانت حياته حافلة بالنضال الثوري.

وحفلت حياته منذ شبابه بمناهضة الظلم والتخلف والعزلة والجهل.

أسس الفقيد الارياني مع زميليه محمد محمود الزبيري وأحمد محمد نعمان في النصف الأول من عقد الاربعينات الاتحاد اليمني كمنظمة سياسية تحولت في عام 1946 الى حركة الاحرار اليمنيين.

كما شارك في الثورة الدستورية عام 1948 التي أطاحت حكم الامام يحيى بن حميد الدين بقيادة الامام عبد الله الوزير والتي تمكن ولي العهد الامام احمد بن يحيى حميد الدين بمؤازرة من رجال القبائل من اسقاطها واعدام بعض قادتها والزج بالآخرين منهم في السجون ومنهم القاضي عبد الرحمن الارياني.

وفي حركة عام 1955، التي قادها المقدم احمد الثلايا ضد الامام احمد في «تعز» وتمكن الامام من افشالها في ايامها الاولى بعد تظاهرة بالاستقالة واعدام قادتها وزج مرة اخرى بالقاضي الارياني في السجن واخرج الى ميدان العرضي في تعز لتنفيذ حكم الاعدام فيه الا ان الامام احمد تراجع عن اعدامه لبعض الوساطات التي نجحت في اثنائه عن التنفيذ.

وواصل القاضي العلامة الارياني نضاله الوطني حتى انتصار ثورة 1962 والتي كان من ضمن قياداتها الاولى.

وتبوأ عددا من المناصب كان آخرها رئيسا للمجلس الجمهوري في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 1967.

وعمل القاضي الارياني على ايصال اليمنيين الى المصالحة الوطنية اثناء رئاسته للمجلس الجمهوري وانهاء الحرب الاهلية بين الجانبين الجمهوري والملكي حتى تمكن في عام 1970 من انجاز تلك المصالحة. ولعل اكبر مراحل الثورة الحرجة، كانت في اواخر عام 1967 وبداية عام 1968، اثناء ترؤسه للمجلس الجمهوري، وهي ما تعرف بملحمة السبعين يوما التي حوصرت فيها صنعاء حصارا شديدا لاسقاطها، ولكن المعسكر الجمهوري تمكن من افشال الحصار وفكه في فبراير (شباط) 1968.

وكان لذلك الحصار وشراسة المعارك وحجم الخسائر والضحايا فيه دور في مزيد من اقناع الطرفين لانجاز مصالحة وطنية توقف نزيف الدم اليمني في حرب اهلية استمرت اكثر من سبعة اعوام وكان انجازها بالفعل في عام 1970.

كما تعرضت فترة حكم القاضي الارياني لتجربة عصيبة اخرى في عام 1968، حيث تفجر اقتتال مدمر بين وحدات اساسية في القوات المسلحة يومي 23 و24 اغسطس (آب) من عام 1968، انتهت بتدمير جزء اساسي من الوحدات العسكرية، واوقفت تلك المعارك بعد ارسال قيادات الطرفين الى الجزائر واعادة لملمة ما تبقى من الوحدات المتصارعة.

كما مرت فترة حكم القاضي الارياني بفترات عصيبة اخرى ومنها الحرب الاهلية بين شطري اليمن في عام 1972 والتي امكن اثرها التوقيع على اتفاق القاهرة بين الحكومتين على اقامة وحدة يمنية بين الشطرين.

واضافة الى ذلك شهدت بعض المناطق والتي عرفت بالمناطق الوسطى من شمال الوطن اليمني عمليات مسلحة وتمردات دخلت حكومته معها في دوامة من الحرب الشبيهة بحرب العصابات.

وفي 13 يونيو (حزيران) من عام 1974 كان اليمن شطره الشمالي يموج بفترات حرجة اضطر القاضي العلامة عبد الرحمن الارياني لتقديم استقالته الى القيادة العامة للقوات المسلحة، حيث تولى المقدم ابراهيم الحمدي مقاليد الامور خلفا له.

وتبقى الاشارة الى ان هناك معلومات شبه مؤكدة بأن القاضي الارياني استغل فرصة مكوثه في دمشق لكتابة مذكراته التي قال انه لن ينشرها وسيترك امر نشرها لما بعد وفاته.

خيبة أمل إسرائيلية إزاء تبرئة الفاتيكان للكنيسة الكاثوليكية من مذابح النازية

الفاتيكان ـ القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: بدأ الفاتيكان أمس في وثيقة اصدرتها الكنيسة الكاثوليكية من مذابح النازية ضد اليهود وأعلن ان الكنيسة لم تتورط في «المأساة التي يصعب وصفها لمذبحة اليهود التي كانت نتيجة الايديولوجية النازية التي وجدت فيها معاداة السامية جذورها خارجا عن المسيحية». لكن الوثيقة قالت ان بعض المسيحيين لم يقدموا للذين تعرضوا للاضطهاد المساعدة التي كانت مرجوة منهم. وكانت ردود الفعل الأولية على الوثيقة في اسرائيل تتميز بالحذر وخيبة الأمل.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية لوكالة الصحافة الفرنسية «نريد تعميق بحثنا لهذا النص المؤلف من عشر صفحات والذي يتناول ملفا حساسا وسنعلن موقفنا لاحقاً». واصدرت مؤسسة النصب التذكاري «ياد فاشيم» الذي اقيم احياء لذكرى المحرقة بيانا مقتضبا جاء فيه «ان باحثينا سيدرسون النص، وسيصدر بيان رسمي في وقت لاحق».

وقال مدير مركز فيزنتال للابحاث حول النازية افراييم زوروف «ان هذا النص لا يقدم الكثير والامر لا يشكل مفاجأة بالنسبة لي». وأضاف «كنت اود لو ان الفاتيكان يعترف بأن اللاسامية المسيحية ادت الى المحرقة وكنت أرغب ايضا في ان يدلي بموقفه من الشبكات الملحقة بالكنيسة والتي اتاحت للمجرمين النازيين الهرب بعد الحرب العالمية الثانية». وقال «من المهم ان يكون الفاتيكان واعيا لحجم الجرائم النازية ولكن الوثيقة التي اصدرها تثبت انه لا يريد تحمل مسؤولياته ولا يستطيع بالتالي ان يفهم مداخل المذبحة ومخارجها». واعلن اسرائيل مئير لاو، كبير الحاخامات الغربيين في اسرائيل، انه سيعقد مؤتمرا صحافيا يخصصه لوثيقة الفاتيكان.

في رسالة موجهة للسفارة الأميركية في إسلام أباد

أنصار أسامة بن لادن يهددون المصالح الأميركية إذا اعتقل

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

هددت مجموعات موالية لاسامة بن لادن «بضرب المصالح الأميركية في انحاء العالم» اذا اقدمت الادارة الأميركية على محاولة القبض على اسامة بن لادن الموجود حاليا في مناطق حكومة طالبان في افغانستان. وقالت مصادر باكستانية ان هذه المجموعات بعثت برسالة للسفارة الأميركية في اسلام اباد تعرب فيها عن غضبها من «محاولات الادارة الاميركية اعتقال اسامة او الزج باسمه في التحقيقات باعمال «تخريب».

واوضحت المصادر ان الاستخبارات الأميركية حاولت خلال الشهر الماضي اعتقال بن لادن ونقله للولايات المتحدة من مكان داخل مناطق القبائل على الحدود بين افغانستان وباكستان، لكن ثبت لها بعد ذلك انه لا يزال يعيش في مناطق طالبان داخل افغانستان. وتقول المصادر ان اسامة بن لادن يعيش حاليا في مدينة قندهار مقر قيادة حركة طالبان جنوب غرب افغانستان.

واوضحت المصادر الرسمية الباكستانية انها تلقت نسخة من الرسالة التي ارسلت للسفارة الأميركية، لكن الناطق باسم السفارة قال حين سئل عنها «ان السفارة الاميركية في لندن تلقت رسالة من مجموعة تعيش في بريطانيا الشهر الماضي. وان الرسالة كانت تحوي تهديدا عاما للمصالح الأميركية». وكانت واشنطن قد طلبت الشهر الماضي من رعاياها حول العالم اتخاذ احتياطات امنية خلال زيارتهم عددا من الدول منها باكستان واليمن ومصر وتركيا والعراق، لكن ذكر في حينه ان هذا القرار مرتبط بالأزمة مع العراق. وقال الناطق باسم السفارة الأميركية ان واشنطن تاخذ مثل هذه التهديدات على محمل الجد لكنه انكر معرفته بالرسالة التي يقال انها وصلت للسفارة الأميركية في اسلام اباد. واضاف انه حتى لو حدث وارسلت مثل هذه الرسالة فانه لا يرغب في ابداء اي تعليق عليها.

الحريري: تفاهمنا مع لحود على مجمل القضايا المطروحة

بيروت: «الشرق الأوسط»

استأنف رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، أمس، مشاوراته السياسية الهادفة الى حشد التأييد لمقترحاته حول معالجة الملفات الاجتماعية وتوفير التمويل لسلسلة الرتب والرواتب في القطاع العام وعودة المهجرين وتنفيذ المشاريع الانمائية في المناطق الريفية.

وفي هذا الاطار عقد الرئيس الحريري اجتماعاً مغلقاً مع قائد الجيش العماد اميل لحود استمر نصف ساعة ثم انضم اليه وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير العدل بهيج طبارة وتناول البحث سلسلة الرتب والرواتب العائدة للعسكريين.

واللقاء مع العماد لحود هو الثاني في غضون اسبوع واحد. وقال السنيورة «ما زلنا تحت المبدأ الاساسي ان لا انفاق من خارج الموازنة ولا التزامات اضافية دون ان يكون لها موارد ملائمة بطبيعتها، وهذا شيء اساسي، وهذه هي الطريقة الوحيدة التي نستطيع بها ان نحافظ على الاستقرار المالي». مشيراً الى «أن ما صدر الاسبوع الماضي حول ما يتعلق بالعجز وحول الفوائض في ميزان المدفوعات يشكل مؤشرات ايجابية وليس هناك داع لكل الناس الذين يحاولون النفاذ من خلال هذا الموضوع واستعماله لاغراض سياسية».

شارون قدم مشروعا مفاجئا بديلا لمشروع مردخاي - نتنياهو

مجلس وزاري مصغر في إسرائيل لمناقشة مشروعين لصيغة الانسحاب من لبنان

تل أبيب: من نظير مجلي

تبدأ يوم غد الأربعاء، الابحاث الرسمية في الحكومة الإسرائيلية حول الانسحاب من لبنان، وذلك في اطار المجلس الوزاري الأمني المقلص، الذي يشارك فيه نصف عدد الوزراء تقريبا وتكون ابحاثه سرية.

وكما اصبح معروفا، فان المطروح على جدول الأبحاث، مشروعان:

- الأول هو مشروع وزير الدفاع، اسحق مردخاي، والذي تبناه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

- الثاني هو المشروع الجديد والمفاجئ الذي طرحه وزير البنى التحتية الجنرال اريل شارون، الذي جاء ليجهض المشروع الأول.

- المشروع الأول جاء على اثر تصاعد التوتر والمقاومة في جنوب لبنان، وتصاعد حملة الاحتجاج في المجتمع الإسرائيلي.. والتي شملت قوى السلام واليسار وبدأت تصل ايضا الى قوى في اليمين الإسرائيلي وقيادة الجيش.

الفكرة الأساسية من هذا المشروع تستند الى ما يلي: اسرائيل باتت لعبة بأيدي المقاومة اللبنانية. اتفاق التفاهم بينها وبين حزب الله، القاضي بعدم القيام باعتداءات على المدنيين، يحدد منطقة الحرب عمليا في منطقة الحزام الامني. ولكن حزب الله يستند الى قاعدة جماهيرية مؤيدة تجعله قادرا على توجيه ضربات خاطفة والعودة الى البلدات المدنية. وكل ضرب للمدنيين يثير العالم ضد اسرائيل، لذلك ردها لا يكون ناجعا. وعمليا، اسرائيل باتت تحت رحمة المقاومة. وهذا يثير موجات متصاعدة من الاحتجاج في اسرائيل.

وعليه، فكروا في نقل الكرة الى الملعب اللبناني. فأعلنوا قبول اسرائيل لقرار مجلس الامن 425 وذلك لأول مرة منذ صدوره قبل 20 عاما. وهذا القرار، حسب المفهوم الإسرائيلي، يقضي بالانسحاب من جنوب لبنان الى حدود الهدنة الدولية عام 1948 مقابل سيادة الحكومة اللبنانية على الأرض ومنع التهديد المتبادل للأمن. وترى الحكومة الإسرائيلية في هذا النص، وسيلة لوقف نشاط المقاومة اللبنانية تماما وسيطرة الحكومة اللبنانية على المنطقة.

في الماضي، ايضا، كانت اسرائيل تقول انه لا توجد لها اطماع في الأرض، وانها مستعدة للانسحاب لكن مقابل اتفاق سلام. والآن تقول انها مستعدة لذلك مقابل اتفاق امني فقط. وكانت تضع شرطا باستيعاب قوات لحد في الجيش اللبناني، واليوم مستعدة لاستيعاب افراد هذه القوات وعائلاتها في اسرائيل، ان رغبوا في ذلك. وكانت تشترط الفصل التام بين المسار السوري والمسار اللبناني، واليوم مستعدة للتفاوض حول مشروع مردخاي - نتنياهو ايضا مع سورية، على الرغم من أن ذلك يعني ربط الانسحاب من الجولان بالانسحاب من لبنان.

من هنا جاء المشروع الثاني، الذي طرحه شارون، وعنوانه: الانسحاب من طرف واحد من لبنان، على عدة مراحل، ومن دون تفاوض مع سورية او مع الحكومة اللبنانية.

لأول وهلة، بدا مشروع شارون منهلا من شدة المفاجأة. فهذا الرجل هو الذي ورط اسرائيل في لبنان، عندما كان وزير الدفاع في الحكومة وفي الكنيست.

وظل مصرا على ان الحل اللبناني الانجع هو في ابادة البنية التحتية لمنظمات المقاومة. وقد رد بكل حدة على كل مبادرة طرحت في اسرائيل للانسحاب من طرف واحد. لذلك فوجئ الجميع بسماعه يقترح انسحابا من طرف واحد.

ولكن، من يتمعن في اقتراحه، يجده محاولة لاجهاض مشروع مردخاي - نتنياهو لا اكثر. فهو اولا يشترط انعدام اية علاقة بين لبنان والجولان ويرفض اي دور سوري في الموضوع اللبناني. بل انه لا يتعاطى في مشروعه هذا، مع الحكومة اللبنانية. اذ يقول: تقسم الجنوب اللبناني الى عدة مناطق صغيرة تنسحب منها قطعة قطعة وتكون آلية الانسحاب على النحو الثاني:

اسرائيل تبلغ الحكومة اللبنانية بانها سوف تنسحب من منطقة ما. وان عليها، اي حكومة لبنان، ان تضمن وقف نشاط حزب الله وغيره من قوى المقاومة تماما، فتجردها من اسلحتها وتمنعها من القيام بأي عمل عدائي ضد اسرائيل، وتسيطر بواسطة جيشها على المنطقة التي تتركها اسرائيل. فاذا نجحت التجربة، واتضح ان حكومة لبنان تمكنت من ذلك، تبلغها اسرائيل - بعد فترة - بالانسحاب من منطقة اخرى. وان لم تنجح، فانها تتحمل مسؤولية ما قد ينجم عن ذلك.

وهذا التهديد يعني قيام اسرائيل بالرد بقسوة على كل عملية، ليس فقط بالقصف العسكري، بل بضرب البنية التحتية الاساسية في كل المناطق اللبنانية: محطات توليد الكهرباء، مصادر المياه، السكك الحديدية الشوارع، الجسور، وغيرها.

ويقضي مشروع شارون هذا بالتنسيق فقط مع الادارة الأميركية، ويرفض اي تدخل للامم المتحدة او اوروبا او سورية. ويرفض اي تفاوض.

موجز

إدة: إسرائيل تسعى لابطال الـ425

● اعتبر وزير الدولة اللبناني ميشال ادة الذي مثل رئيس الحكومة رفيق الحريري في افتتاح «ندوة الايام الثانية للصحافة العربية الفرنكوفونية»، المنعقدة في فندق البريستول في بيروت «ان اسرائيل تسعى الى تضليل الرأي العام العالمي بهدف ابطال القرار 425، مدعية ان تطبيقه يتطلب مفاوضات واجراءات امنية مسبقة». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن ادة قوله «ان القرار 425 الصادر عن مجلس الامن شديد الوضوح ولا يستدعي اي نقاش او مفاوضات قد تفرغه من معناه وتجعله دون اي جدوى»، مشيراً الى «ان الحكومة الاسرائيلية رفضت خلال 20 عاماً الاعتراف بهذا القرار وهي تتابع على نحو واسع اعتداءاتها على المدنيين الابرياء في الجنوب».

نائب سابق يحذر من تزعزع الاستقرار الداخلي

● نبه نائب رئيس مجلس النواب اللبناني السابق ميشال معلولي الى «ان المجلس النيابي سيواجه في بداية عقده العادي غداً (اليوم) قضايا وأحداثا قد تؤدي اذا لم تعالج الى زعزعة الاستقرار الداخلي وتعريض الوطن الى اخطار تهدد مصيره ووجوده». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن معلولي قوله امس «ان هذه المواجهة لن يقوم بها نواب الموالاة الذين يؤيدون سياسة الحكومة من دون نقاش. كما لن يبادر الى التصدي لها نواب المعارضة اذا ما استمروا محكومين بعدم تجاوز الخطوط الحمر».

الاتحاد العمالي المستقل رفض تحديد الهيئات الأكثر تمثيلا

● تساءل الامين العام للاتحاد العمالي المستقل في لبنان ياسر نعمة في ما يتعلق بمشروع تحديد الهيئات الاكثر تمثيلاً للمجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي أعدته وزارة العمل «كيف يمكن لأي وزارة او لأي مسؤول ان يضع مشروعاً ينطوي على مثل هذا الكم الهائل من الثغرات والتجاوزات والنواقص ويتناقض مع القوانين المعمول بها». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن نعمة دعوته العمال امس الى «رفض هذا المشروع والاستعداد للتصدي لأي محاولة لتمريره» مطالباً المسؤولين بـ العمل على تعديله تداركاً للمخاطر.

مدينة الملاهي في بيروت كانت «ضحية» العاصفة الرملية التي ضربت لبنان أمس (تفاصيل ص اولى2)
(عدسة «الشرق الاوسط»)

في أول جلسة محاكمة له منذ تسلمه من سورية

المجلس العدلي اللبناني يستجوب الحايك حول دوره في اغتيال رشيد كرامي

بيروت: من يوسف دياب

استأنف المجلس العدلي اللبناني برئاسة القاضي منير حنين المحاكمة في قضية اغتيال رئيس حكومة لبنان الاسبق رشيد كرامي بتفجير طائرة الهليكوبتر العسكرية التي كانت تقله من طرابلس الى بيروت في الاول من يونيو (حزيران) 1987، وأبرز المحاكمين فيها قائد القوات اللبنانية المنحلة سمير جعجع.

وكان ابرز ما في جلسة الامس مثول المتهم الرائد المتقاعد كيتل الحايك امام المحكمة بعدما سلمته السلطات السورية الى القضاء اللبناني من بين الـ 121 شخصية المفرج عنهم، وكاد وكيل الحايك المحامي محمد المغربي ان يعطل جلسة المحاكمة اثر انسحابه احتجاجا على عدم اعطائه الوقت الكافي للاطلاع على الملف وعدم رد المجلس على 3 طلبات تقدم بها قبيل بدء الجلسة وهي اولا: تعيين لجنة طبية للكشف على موكله واعطاء تقرير طبي عن وضعه الصحي. ثانيا: ان يقوم المجلس العدلي بسحب ملف كيتل الحايك من سورية وضم ملفه الموجود هناك والمحاكمة التي اجريت معه في سورية، وتزويده بنسخة من هذا الملف لاتخاذ الموقف القانوني المناسب. ثالثا: طلب المعونة القضائية بعد الحصول على الشهادات المطلوبة لها حسب القانون واعطائه مهلة شهر للاطلاع على الملف ودراسته.

الا ان المجلس العدلي الذي رفع الجلسة مدة نصف ساعة وتدارس الموضوع ارتأى الاستمرار في تلاوة الاوراق والسير بالمحاكمة ما دام المتهم كيتل الحايك يتمسك بوكيله وعلى هذا الاساس شرع المجلس بتلاوة المحاضر وجزء من القرار الاتهامي المتعلق بالحايك.

وقد اشار القرار الاتهامي الى ان الرائد الحايك كلف المتهم حسن علي احمد بمهمة القاء متفجرة على ضريح الرئيس كرامي كما ارسل معه المتهم كيتل الرامي وقد نفذا المهمة بحيث انتقلا من البقاع الى طرابلس عبر طريق الارز والقبيا العبوة وعادا الى بيروت عن طريق المدفون. اذ اوضح الرامي ان الحايك ابلغه ان الهدف من ذلك هو تضليل التحقيق.

واشار القرار الى ان الحايك كان يعمل لصالح جهاز امن القوات اللبنانية وينفذ اوامر رئيسه المتهم الفار غسان توما الذي يتلقى الاوامر من قائد القوات اللبنانية سمير جعجع، وكان يتقاضى منه اموالا لقاء ذلك، كما تليت افادة المتهم كيتل الرامي امام المحقق العدلي وتتناول عمله كمخبر لدى الحايك يوم كان في شعبة المعلومات في الجيش اللبناني وكان يعمل لصالح القوات اللبنانية، وتحدثت هذه الافادة عن ان الحايك اجتمع مرات عدة الى غسان توما في المجلس الحربي وكذلك بسمير جعجع.

وانتقل المجلس الى تلاوة افادة كيتل الرامي امام المجلس العدلي والتي تراجع فيها عن تأكيد علاقة كيتل الحايك بالقوات اللبنانية وتحدث فيها مطولا عن انه كان نقيضا للقوات التي اطلقت عليه النار مرات عدة.

وكان الحايك قد قال اثر انسحاب وكيله المغربي انه سيدافع عن نفسه اذا ما تمسك وكيله بالانسحاب وهو لا يرغب بتوكيل محام آخر، مشيرا الى انه طيلة محاكمته في سورية كان يدافع عن نفسه بدون محام.

وفي سياق الجلسة، تقدم المحامي عصام نعمان وكيل الادعاء الشخصي باقتراح قانون يقضي بتمديد عمل عضو للمجلس العدلي القاضي حكمت هرموش الى حين انتهاء هذه المحاكمة باعتبار انه سيحال الى سن التقاعد في الاول من يونيو المقبل وكيلا تعود المحاكمة الى نقطة الصفر اذا لم يصدر الحكم قبل هذا التاريخ. وتمنى نعمان على المجلس رفع هذا الاقتراح الى الحكومة بواسطة وزارة العدل.

بيروت تكرر رفضها إعطاء ضمانات أمنية لإسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

كرر مصدر مقرب من رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري رده على الطروحات الاسرائيلية الجديدة بشأن الانسحاب من لبنان برفض اعطاء أية ضمانات امنية لإسرائيل او أجراء ترتيبات او مفاوضات معها بهذا الشأن، مشدداً على ان القرار 425 الصادر عن مجلس الامن يقضي بانسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط.

ويأتي كلام المصدر رداً على اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس استعداده لانسحاب عسكري «فوراً» من جنوب لبنان شرط أن تضمن حكومة بيروت السلام والامن في المنطقة.

وكان نتنياهو يتحدث للإذاعة الاسرائيلية العامة مؤكداً استعداده لمغادرة لبنان «اذا تم تطبيق الشروط الاساسية الواردة في قرار مجلس الامن الدولي رقم 425، اي ان تضمن الحكومة اللبنانية السلام والأمن في الجنوب اللبناني»، مضيفاً انه «اذا توافر هذا الشرط فنحن مستعدون للانسحاب فوراً لكن اذا لم يتم ذلك لا ارى كيف يمكننا مغادرة لبنان». واشار نتنياهو الى «ان المباحثات بشأن الملف اللبناني داخل الحكومة الموسعة وداخل الحكومة المصغرة المكلفة الامن لم تنته بعد».

وكانت قمة لبنانية - سورية قد انعقدت في دمشق يوم السبت الماضي تركز البحث فيها على الطرح الاسرائيلي لانسحاب مشروط من جنوب لبنان سبق ان اعلن لبنان وسورية رفضهما له ومطالبتهما بتنفيذ القرار 425 وفق نصه القاضي بالانسحاب من دون قيد او شرط.

وتكثف الجدل حول لبنان في اسرائيل اثر تزايد الخسائر البشرية في صفوف الجيش الاسرائيلي. ففي عام 1997 قتل 39 جندياً اسرائيلياً في لبنان واربعة آخرون منذ بداية العام الحالي.

قانصوه: طلبنا من بري مشاركتنا لإقرار الزواج المدني

بيروت: «الشرق الأوسط»

التقى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، امس، وفداً من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي برئاسة رئيس الحزب علي قانصوه وعضوية وزير العمل اسعد حردان والنواب غسان مطر، غسان الاشقر، مروان فارس وانطوان حتي. وقال قانصوه «ان البحث تناول مجمل المستجدات وخاصة المناورة الاسرائيلية تحت عنوان تنفيذ القرار 425 بشروط امنية بما يستهدف خلخلة الوحدة الداخلية وتفكيك بنية المقاومة وقطع العلاقة المصيرية بين لبنان والشام» (سورية).

واضاف قانصوه «تناولنا موضوع الانتخابات البلدية التي ستجرى في مواعيدها كما تطرقنا الى الزواج المدني وابلغنا الى الرئيس بري اننا ماضون في هذا المشروع ونتمنى على كل القوى الحريصة على انقاذ لبنان، وهو في طليعتها، ان ننخرط معا في العمل لإقرار هذا المشروع كخطوة لا غنى عنها لتطوير النظام السياسي اللبناني حتى يصبح لا طائفياً».

حملت إسرائيل مسؤولية الإخلال بمبادئ السلام وأسسه

السعودية تعتبر أن منظمة المؤتمر الإسلامي معنية بأن يعلن العراق ندمه ويلتزم بالقرارات الدولية

الدوحة: «الشرق الأوسط»

رحب الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بالاتفاق بين الحكومة العراقية والأمم المتحدة الذي وضع حدا للأزمة في منطقة الخليج، وكذلك بقرار مجلس الأمن رقم 1154 بالموافقة على الاتفاق. وأكد ان منظمة المؤتمر الاسلامي ما زالت معنية بضرورة ان يعلن العراق ندمه على غزوه الغاشم للكويت، وان يلتزم بالامتثال التام للقرارات الدولية.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها الامير سعود الفيصل باسم السعودية في الجلسة التي عقدها امس وزراء خارجية دول المنظمة في دورتها الخامسة والعشرين في الدوحة.

وحمل الأمير سعود الفيصل اسرائيل مسؤولية الانتكاسة الخطيرة في عملية السلام لاخلالها المتواصل بالمبادئ والأسس التي قامت عليها، واعتبر ان قضية القدس الشريف تمثل جوهر النزاع العربي - الاسرائيلي. وتناول قضايا عربية واسلامية وعالمية راهنة، ودعا لعمل ما يمكن لمنع ان يتكرر في كوسوفو ما وقع في البوسنة والهرسك من عدوان صربي خطير. وأكد على ان الارهاب الدولي يتنافى مع الشريعة الاسلامية، ودعا لانجاز الاتفاقية الاسلامية لمكافحة الارهاب لاعلانها والعمل بها.

واستهل الأمير سعود الفيصل كلمته مشيداً بخطاب أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وشاكرا لقطر استضافتها للمؤتمر. ونقل للمشاركين في المؤتمر تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وتمنياته لهم بالتوفيق لما فيه الخير والسداد.

وتناول الأزمة العراقية فقال: «نحن في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي ما زلنا معنيين بضرورة ان يعلن العراق عن ندمه من جهة، مع الالتزام من جهة اخرى بالامتثال التام والكامل لقرارات مجلس الأمن الدولي التي صدرت في هذا الصدد، دون انتقاء، وخاصة ما يتعلق منها بازالة اسلحة الدمار الشامل التي لا تزال في حوزة العراق، واطلاق سراح الأسرى من مواطني دولة الكويت والدول الأخرى، واعادة كامل الممتلكات الكويتية، والامتثال للقرار 949 بالامتناع عن القيام بأي عمل عدواني او استفزازي للدول المجاورة، واتخاذ الخطوات الضرورية لاثبات نواياه السليمة تجاه دولة الكويت ودول المنطقة قولا وعملا، وذلك من اجل تجنيب المنطقة ويلات تكرار تلك الكارثة، وتحقيق الأمن والاستقرار لجميع دول المنطقة».

واضاف: وأود في هذا الصدد ان اؤكد هنا باسم المملكة العربية السعودية موقفها الثابت من المحافظة على استقلال وسيادة العراق ووحدة اراضيه وسلامته الاقليمية. كما أود ان اعلن عن ترحيبها بالاتفاق الذي تم أخيرا بين الحكومة العراقية والأمم المتحدة والذي وضع حداً للأزمة في منطقة الخليج، وكذلك بقرار مجلس الأمن رقم 1154 بالموافقة على الاتفاق المذكور. كما أود ان اعرب عن الترحيب ايضا بصدور قرار مجلس الأمن رقم 1153 الذي يسمح للعراق بموجبه بزيادة عائداته النفطية من ملياري دولار الى 5,2 مليار دولار كل ستة اشهر لتعزيز برنامج النفط مقابل الغذاء لما في ذلك من رفع لمعاناة الشعب العراقي التي نحرص جميعا على وضع حد لها.

وتناول قضية القدس فقال: ان قضية القدس الشريف تمثل جوهر النزاع العربي - الاسرائيلي ومحور تفاعلاتها وانعكاساتها ومحط اهتمام العالمين العربي والاسلامي، وبالتالي فان ما تقوم به اسرائيل من ممارسات وتجاوزات في هذه المدينة المقدسة، التي ترمي الى تهويدها وتغيير معالمها الديموغرافية والتاريخية، لا بد ان ينعكس سلبا على مجمل عملية السلام ومستقبل الأمن والاستقرار في المنطقة برمتها، لا سيما في ظل ما تواجهه مسيرة السلام في الشرق الأوسط من تدهور مستمر نتيجة اصرار الحكومة الاسرائيلية على انتهاج سياسات المماطلة والمغالطات والتهرب من تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع السلطة الفلسطينية والالتزامات المترتبة عليها والاخلال بتعهداتها على الصعيد الدولي.

واضاف الى ذلك استمرار حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو في اتخاذ اجراءات احادية الجانب ومصادرة الأراضي الفلسطينية من خلال اقامة مستوطنات جديدة وتوسعة ما هو قائم منها، وتدمير الاقتصاد الفلسطيني بفرض حصار خانق، الى جانب مماطلتها في الانسحاب الكامل من الجولان السوري ومن جنوب لبنان وبقاعه الغربي، وغير ذلك من الاجراءات والمواقف التي هي في واقعها تتنافى مع نصوص ومفهوم ومبادئ الاتفاقات المبرمة والهادفة الى التوصل الى سلام حقيقي في الشرق الأوسط.

وأكد ان اخلال اسرائيل المتواصل بالمبادئ والأسس التي قامت عليها عملية السلام وتراجعها عن معظم الالتزامات والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل اليها في اطار هذه المسيرة، الى جانب المماطلة في تنفيذها، أدت كلها الى انتكاسة خطيرة لعملية السلام بكل ما يحمله ذلك من مخاطر وتداعيات تعود بالمنطقة الى دوامة التوتر والاضطراب وما ينطوي عليه ذلك من تهديد للأمن والسلم الدوليين، ولذلك فان اسرائيل مطالبة مجددا بالوفاء بتلك الالتزامات والتعهدات وتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية وخاصة اعادة الانتشار في الضفة الغربية والشروع في مفاوضات المرحلة النهائية مع الجانب الفلسطيني وتمكين الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف. كما ان الحكومة الاسرائيلية مطالبة ايضا باستئناف المفاوضات مع سورية من حيث انتهت اليه، والانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان العربي السوري المحتل الى خط الحدود القائمة في الرابع من يونيو (حزيران) 1967 تنفيذا للقرارين 242 و338. كما ان الحكومة الاسرائيلية مطالبة ايضا بالانسحاب الكامل من جنوب لبنان وبقاعه الغربي وفقا للقرار 425 دون مواربة.

وقال الأمير سعود الفيصل: نحن في هذه المنظمة كممثلين للأمة الاسلامية يجب ان نقف في مواجهة التصرفات الاسرائيلية صفا واحدا كالبنيان المرصوص الى ان يتمكن الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه المسلوبة وانشاء دولته على ارضه المعروفة من فجر التاريخ وبعاصمتها القدس الشريف.

وأشار الى البوسنة والهرسك فدعا للالتزام باتفاقية دايتون للسلام التي وضعت حدا للعدوان الصربي، وخاصة بشأن اعادة الإعمار والقبض على مرتكبي الجرائم ضد الانسانية.

وفي السياق نفسه اهاب باسم السعودية بالمجتمع الدولي اتخاذ الاجراءات الكفيلة بافشال المخططات الصربية والعدوانية في اقليم كوسوفو وحماية المسلمين في هذا الاقليم من اعتداءات الصرب المتكررة. وأشاد بجهود الدول الغربية في هذا المجال ودعا لاستمرارها لوقف الممارسات الوحشية وسياسة التطهير العرقي وحماية الحقوق السياسية والداخلية للسكان من أصل الباني في كوسوفو.

وبشأن افغانستان اشار الأمير سعود الفيصل الى ما بذلته الحكومة السعودية من مساع لتحقيق المصالحة الوطنية وناشد مجددا جميع الأطراف التوصل الى اتفاق لانهاء الاقتتال الدامي ووضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار. وقال ان الوضع في الصومال ما زال يشوبه الغموض. وأكد تأييد السعودية للجهود المبذولة لوقف الصراع واحلال السلام، ورحب باتفاق القاهرة الأخير.

ودعا وزير الخارجية السعودي الى العمل لأن تعيش الأقليات المسلمة في سلام اينما وجدت وان تتمتع بالمساواة في الحقوق والواجبات. وأكد ان ظاهرة العنف والارهاب الدولي هي خروج فاضح عن تعاليم الشريعة الاسلامية السمحة، ودعا لبذل الجهود للانتهاء من اعداد اتفاقية اسلامية لمكافحة الارهاب الدولي لوضعها موضع التنفيذ.

واختتم كلمته داعيا الى اتخاذ اجراءات داعمة للتنمية الاقتصادية على مستوى اسلامي وعالمي، مؤكدا ان الحكومة السعودية واصلت تقديم مساعداتها للدول المنكوبة بالجفاف والكوارث. وأشار الى ضرورة اتخاذ كافة الخطوات اللازمة لتطوير عمل منظمة المؤتمر الاسلامي لتتابع مسيرتها الطويلة وتنهض بتبعاتها.

العراق يعلن امتنانه للدول التي عارضت الضربة العسكرية

الدوحة: «الشرق الأوسط»

حذر رئيس الوفد العراقي وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف الكويت من «مواصلة اللعب بالنار مع الولايات المتحدة وبريطانيا والصهيونية ضد العراق عن طريق مواصلة اسلوب التعامل مع العراق، الذي يفسر، وفق المعطيات والمتغيرات القائمة، بأنه تنفيذ لحلقات تآمرية ضد العراق والأمة العربية بأسرها ضمن المخطط الاميركي الصهيوني المعروف في المنطقة».

وقال الصحاف في كلمة بلاده امام المؤتمر «ان العراق يأمل ان يراعي الاشقاء في الكويت ويستمعوا الى نداء المنطق والحكمة ويتركوا جانبا اللعب بالنار الأميركية التي ما فتئت تحرق ايديهم وتثقل كاهلهم، وان يتذكروا ان المستفيد الأول والأخير من الفرقة بين المسلمين هم اعداء المسلمين الذين كانوا وما زالوا وراء كل فرقة وخصومة وقعت بين المسلمين».

واعرب عن امتنان بلاده للدول الشقيقة التي رفضت التهديد الأخير بتوجيه ضربة عسكرية للعراق.

وطالب رئيس الوفد المصري سيد قاسم المصري بازالة اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الأوسط مؤكدا الى ان القرار رقم 687 الصادر عن مجلس الأمن الدولي اشار الى ان ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ما هي الا خطوة نحو اخلاء الشرق الأوسط من كافة هذه الأسلحة.

أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني يستقبل أمس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (أ.ف.ب)

المؤتمر الإسلامي في الدوحة يختتم اليوم واتفاق حول معظم القضايا المطروحة

نقاش ساخن حول مشروع قرار بشأن العراق ودعوة إلى الدول لتعيد النظر في تمثيلها لدى إسرائيل

الدوحة: من سليمان نمر وصالح الاشقر

تميزت اعمال المؤتمر الخامس والعشرين لوزراء خارجية الدول الاسلامية الـ55 في يومها الثاني امس بعقد العديد من اللقاءات الثنائية بين وزراء الخارجية المشاركين، في حين كانت اعمال اللجنة السياسية والاعلامية اهم اعمال لجان المؤتمر الاربع وشهدت اجتماعاتها حوارات ساخنة بشأن مشروع قرار يتعلق بـ«الآثار المترتبة على العدوان العراقي على دولة الكويت وضرورة تنفيذ العراق لكافة قرارات مجلس الامن».

وحاول الوفد العراقي في المؤتمر ادخال تعديلات على مشروع قرار من ست نقاط مستندا الى «ما ابداه العراق اخيرا من مواقف ايجابية تقوم على التزامه بتنفيذ قرارات مجلس الامن».

واعلن متحدث رسمي قطري ان المؤتمر سيختتم اعماله مساء اليوم وليس بعد غد كما كان مقررا.

وجاء في مشروع القرار المتعلق بالعراق والذي اطلعت «الشرق الاوسط» على نصه ان المؤتمر:

1 - يطالب العراق بمواصلة الجهود لاستكمال تنفيذ التزاماته بموجب قرارات مجلس الامن ذات الصلة، تحقيقا للأمن والسلم والاستقرار بالمنطقة.

2 - يدعو العراق الى التعاون التام والجاد مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر واللجنة الثلاثية في جنيف التي انشئت تحت رعايتها واشرافها في اطار تنفيذ التزاماته (بموجب الفقرتين (2 - ج) و(3 - ج) من القرارين رقم 686 /1991 و(30) من القرار رقم 687 /1991 المتعلقتين باطلاق سراح الاسرى والمحتجزين من العسكريين والمدنيين الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الاخرى على نحو عاجل لانهاء هذا الموضوع، والفقرة رقم 15 (د) المتعلقة باعادة العراق للممتلكات الكويتية.

3 - يؤكد ان العراق بقبوله للقرار 686 (1991) والقرار 687 (1991) يعتبر مسؤولا عن تنفيذ الفقرة (2 - ب) من القرار 686 والفقرة (16) من القرار 687 اللتين تتعلقان بمسؤولية العراق بموجب قرارات مجلس الامن ذات الصلة عن تعويض اي خسارة مباشرة او ضرر مباشر، بما في ذلك الضرر اللاحق بالبيئة، واستنزاف الموارد الطبيعية او اي ضرر وقع على الحكومات الاجنبية او رعاياها او شركاتها.

4 - ويؤكد على قرار مجلس الامن رقم 949 الذي يطالب بان لا يستخدم مرة اخرى قواته العسكرية او اية قوات اخرى بشكل عدواني او استفزازي لتهديد جيرانه، او عمليات الامم المتحدة في العراق.

5 - يشير الاتفاق الذي توصل اليه الامين العام للامم المتحدة مع العراق بشان الامتثال لالتزاماته بموجب القرارات ذات الصلة، ويرحب في هذا المجال بقرار مجلس الامن 1154 (1998)، ويطالب العراق بالالتزام الكامل والتعاون الجاد غير المشروط مع اللجنة الخاصة (اونيسكوم) في تنفيذ مهماته والمتمثلة بازالة اسلحة الدمار الشامل وفقا لقرارات مجلس الامن ذات الصلة وحفاظا على امن واستقرار المنطقة.

6 - يؤكد احترام سيادة العراق وسلامته الاقليمية واستقلاله السياسي، ويعرب عن تعاطفه مع معاناة الشعب العراقي، كما يرحب في هذا المجال بقرار مجلس الامن رقم 1153 (1998) الخاص بتمديد احكام القرار 986 (1995) وذلك لتلبية الاحتياجات الانسانية وتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي.

وطالب الوفد العراقي بادخال فقرات على نص مشروع القرار تشير الى الموقف العراقي «الايجابي» الذي وقفته بغداد خلال الازمة الاخيرة مع الامم المتحدة، وتشير بالشكر والتقدير الى «دور قطر الايجابي» في هذا المجال.

وابدى الوفد العراقي تحفظه على مشروع القرار السابق، واشار مصدر في الوفد لـ«الشرق الاوسط» ان مشروع القرار لا يتناسب مع التطورات الايجابية في موقف العراق وما نفذه من التزامات بشان تطبيق قرارات مجلس الامن خلال العامين الماضيين. واضاف المصدر «ان مشروع القرار في بعض نصوصه لا يعكس حقيقة تعاون العراق مع اللجنة الثلاثية بشان موضوع المفقودين من اجل اغلاق هذا الملف، وانه في الفقرة المتعلقة بمسؤولية العراق عن التعويضات، فإن القرار كان يجب ان يشير الى ان فك الحصار عن العراق هو المدخل من اجل دفع ما ينص عليه الاتفاق بشان التعويضات مع لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة» وحتى مساء امس لم يكن هناك اتفاق جماعي على صيغة مشروع القرار المطروح، وان كان الاتجاه العام هو تبني المؤتمر للصيغة المقترحة مع تحفظ العراق عليه. وبشأن الشرق الاوسط اعرب مشروع القرار عن ادانته الشديدة لاستمرار اسرائيل في ممارستها واجراءاتها القمعية والارهابية وكذلك مواصلتها تنفيذ سياسة الاستيطان وتوسيع المستوطنات القائمة ومصادرة الاراضي والممتلكات واستمرار سياسة العقوبات الجماعية ضد المواطنين الفلسطينيين والعرب في كافة الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وحصار مدينة القدس وانتهاك حرمة الاماكن المقدسة والاساءة الى المقدسات الاسلامية والمسيحية. وأدان القرار الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على الاراضي اللبنانية وعلى السكان المدنيين. واكد مشروع القرار ان السياسات الاسرائيلية ومخططاتها التوسعية لا تهدد الدول العربية وعملية السلام فحسب بل تهدد ايضا الدول الاسلامية الاخرى وتعرض السلم والامن الدوليين للخطر.

ويحمل مشروع القرار اسرائيل المسؤولية الكاملة عن توقف العملية السلمية في الشرق الاوسط على كافة المسارات نتيجة لتعنت الحكومة الاسرائيلية وتنصلها من الاسس التي قامت العملية السلمية عليها، وخاصة قرارات مجلس الامن رقم 242 و338 و425 ومبدأ الارض مقابل السلام وعدم التزامها بكل الاتفاقات المنعقدة في اطارها.

واعرب مشروع القرار عن القلق البالغ للوضع الخطر الناجم عن عرقلة اسرائيل للجهود المبذولة من اجل التوصل الى حل عادل وشامل لقضية فلسطين والنزاع العربي - الاسرائيلي على اساس قرارات مجلس الامن وصيغة الارض مقابل السلام وتحقيق الحقوق الوطنية والسياسية المشروعة للشعب الفلسطيني. واشاد مشروع القرار بالجهود التي تبذلها منظمة التحرير الفلسطينية في جميع الاراضي الفلسطينية.

وطالب مشروع القرار المجتمع الدولي وخاصة راعيي السلام، بالضغط على اسرائيل لكي تمتثل لقرارات الشرعية الدولية وتنفذ قرار الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية رقم 2120 والخاص بوقف العمل في بناء المستوطنة الجديدة في جبل ابو غنيم وكل نشاط استيطاني آخر.

كما يطلب من مجلس الامن احياء اللجنة الدولية للاشراف والرقابة لمنع الاستيطان في القدس الشريف والاراضي العربية المحتلة طبقا للقرار رقم 446.

كما يحث مشروع القرار الدول الاسلامية التي شرعت في اتخاذ خطوات تجاه العلاقات مع اسرائيل في اطار عملية السلام على اعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل بما في ذلك اقفال البعثات والمكاتب حتى تنصاع اسرائيل الى القرارات الدولية وتنفذ الاتفاقات والتعهدات والالتزامات.

وعبر مشروع آخر بخصوص الجولان عن قلق المؤتمر البالغ ازاء استمرار محاولات اسرائيل تحدي ارادة المجتمع الدولي ومواصلة تأكيدها على قرارات الضم التي اعتبرها المجتمع الدولي لاغية وباطلة. ويدين بقوة اسرائيل لعدم امتثالها لقرار مجلس الامن رقم 497.

وأدان مشروع القرار بشدة اسرائيل لاحتلالها المستمر لاجزاء في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي، ودعا المجتمع الدولي والامم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم 425. وحول صندوق القدس اكد مشروع القرار على ضرورة مبدأ التضامن الاسلامي مع شعب فلسطين ونضاله العادل والمشروع، مشيدا بالدول التي تحافظ على الوفاء بالتزاماتها وتبرعاتها لصندوق القدس، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، كما يعبر عن عمق تقديره لخادم الحرمين الشريفين وحكومة المملكة العربية السعودية لدعمهما المستمر للصندوق.

وكذلك ناقشت اللجنة السياسية موضوع تطورات الوضع في اقليم كوسوفو، وكان هناك اجماع على مشاريع القرارات والتوصيات المعدة بشأن الدعوة الى ادانة مقترحات الصرب في الاقليم وتأييد تحقيق اتفاق بين الصرب وكوسوفو يحقق لهم اما الاستقلال او الحكم الذاتي.

لقطات

● آكد الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية في سلطنة عمان يوسف بن علوي بن عبد الله في الدوحة ان بلاده لا تقوم باتصالات مع اسرائيل في المرحلة الراهنة، وقال أن بلاده «تدعم عملية السلام في الشرق الأوسط بكل الوسائل المتاحة».

● استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية، وجرى خلال اللقاء بحث عدد من القضايا العربية.

● جدد راشد عبد الله النعيمي وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة التأكيد على موقف بلاده الداعي الى التوصل الى حل سلمي تفاوضي لنزاعها مع ايران حول الجزر.

● دعا الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عز الدين العراقي الى الحوار بين بلغراد والأكثرية الألبانية من سكان اقليم كوسوفو في جنوب صربيا.

● أشار الدكتور عبد السلام العبادي وزير الأوقاف الاردني الى التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في محاولات لتشويه صورة الاسلام، دين المحبة والتسامح، بالاضافة الى النزاعات التي تعصف بين عدد من الدول الاسلامية والمعاناة ومظاهر الفقر في البعض الآخر.

الأمير سعود الفيصل لـ «الشرق الأوسط»

مواكبة الدورين الأميركي والأوروبي تؤثر إيجابيا في العملية السلمية

الدوحة: من سليمان نمر

قال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ان علاقات التعاون الثنائية المتنامية بين السعودية وايران تخدم روح التفاهم والحوار بين ايران ودول المنطقة الخليجية وتفيد امن واستقرار الخليج.

ودعا الامير سعود الفيصل في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» في الدوحة - حيث يشارك في اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية - العراق لتنفيذ جميع قرارات مجلس الامن من اجل الاسراع برفع العقوبات المفروضة على العراق ووقف معاناة الشعب العراقي.

وأعرب عن امله بأن تواصل الولايات المتحدة القيام بدورها المطلوب، لانقاذ عملية السلام مرحبا بتحركات دول المجموعة الاوروبية في هذا الصدد وبدورها الذي ركز الأمير سعود الفيصل على ضرورة ان يتواكب مع الدور الاميركي.

وكان وزير الخارجية السعودي قد عقد امس سلسلة لقاءات ثنائية مع عدد من وزراء الخارجية الذين يشاركون في اعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية، بينها لقاءات مع وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع ووزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد والاخضر الابراهيمي مستشار الامين العام للامم المتحدة.

وقبيل مغادرته الدوحة بعد ظهر امس التقى الامير سعود الفيصل مع امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وفيما يلي نص الحديث:

● هل هناك فعلا مشروع لتوقيع معاهدة عدم اعتداء بين السعودية وايران يجري التفكير به حاليا؟

- هذا غير صحيح وليس هناك اي اقتراح بهذا الشأن ولم اسمع بذلك سوى من بعض الصحف.

● ولكن يلاحظ ان العلاقات السعودية - الايرانية تأخذ خطى سريعة في تناميها هذه الايام فما هي اشكال التعاون الثنائي بين البلدين وما انعكاس ذلك على المنطقة؟

- ان الاجواء الايجابية للعلاقات السعودية مع ايران ستفيد روح التفاهم والحوار بين ايران ودول المنطقة الخليجية وتزيل كل الشكوك التي كانت سائدة في المراحل السابقة وهذا يفيد مصلحة المنطقة وأمنها واستقرارها. وبالنسبة للعلاقات الثنائية فالمملكة وايران اعربتا عن رغبتيهما في تعزيز التعاون المشترك في مختلف المجالات وخاصة المجالات الاقتصادية والثقافية. وكما تعلم فانه تم الاتفاق خلال الزيارة المهمة التي قام بها السيد هاشمي رفسنجاني للمملكة على تشكيل لجنة مشتركة للتعاون الثنائي من وزيري خارجية البلدين.

● ما هو موقف السعودية من مسألة تنفيذ العراق لالتزاماته بشأن القرار 1154 والذي تبنى اتفاق بغداد مع الامم المتحدة؟

- المملكة كما تعلم ايدت قرار مجلس الامن 1154 واعربت عن ارتياحها للاتفاق الذي توصل اليه الامين العام للامم المتحدة مع الحكومة العراقية والذي وضع حدا لأزمة العراق مع الامم المتحدة. ونحن نرى ان المسؤولية الآن تقع على كاهل الحكومة العراقية لتنفيذ كافة قرارات مجلس الامن المتعلقة بعدوانه على الكويت وذلك من اجل الاسراع برفع العقوبات المفروضة على العراق ووقف معاناة الشعب العراقي الشقيق التي نحرص جميعا على وضع حد لها.

● هل تعتقدون ان الولايات المتحدة ستقوم الآن بتحرك جدي وايجابي من اجل تحريك عملية السلام وخاصة ان هناك شعورا عربيا بأن الدور الاميركي في عملية السلام غير كاف وغير متوازن؟

- لقد صرح مسؤولون في الادارة الاميركية مؤخرا بتصريحات ايجابية بشأن معاودة بذل الجهود لتحريك عملية السلام ونحن نرحب بهذه التصريحات.

ونأمل ان تواصل الولايات المتحدة القيام بدورها المطلوب لانقاذ عملية السلام من المخاطر التي تتعرض لها، وكما هو معلوم ان الدور الاميركي اساسي في عملية السلام وهذا الدور قادر على اعادة المسيرة السلمية الى طريقها الصحيح على مختلف المسارات وخاصة المسارين السوري واللبناني حيث نرى انه من الضروري ان تعود المفاوضات على هذين المسارين من النقطة التي توقفت عندها. والمطلوب اعادة العملية السلمية الى مسارها الصحيح المستند الى مبادئ مؤتمر مدريد والارض مقابل السلام وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وتطبيق الالتزامات التي نصت عليها الاتفاقات التي وقعت وخاصة مع الجانب الفلسطيني.

● هناك تحركات اوروبية لتحريك عملية السلام وانقاذها ووزير خارجية بريطانيا روبن كوك بدأ جولة في منطقة الشرق حاملا مقترحات جديدة لانقاذ العملية السلمية.. فكيف ترون هذا الدور الاوروبي؟

- نحن نرحب بالدور الاوروبي لأن للدول الاوروبية دور كبير في العملية السلمية ونحن نقدر المساعي والتحركات الاوروبية وخاصة موقف فرنسا وكذلك تحرك بريطانيا في هذا الاتجاه بصفتها الدولة التي تترأس المجموعة الاوروبية حاليا.. ونحن نتطلع لجولة وزير الخارجية البريطاني [illegible]

وزير الخارجية السوداني لـ «الشرق الأوسط»

أمام العالم الإسلامي الكثير ليواكب الركب العالمي الجديد

الدوحة: «الشرق الأوسط»

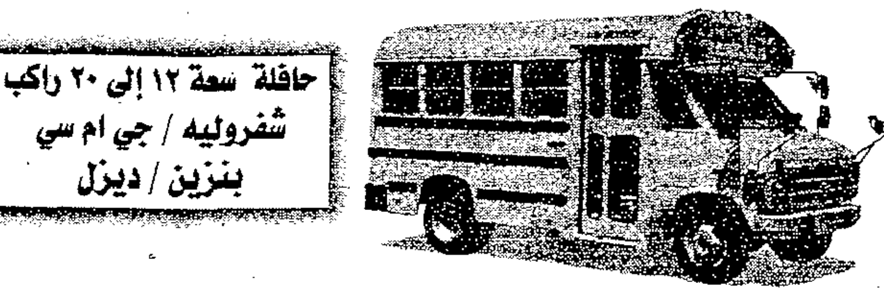
قال الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير خارجية السودان ان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد حاليا في الدوحة «يمضي قدماً لخدمة الامة الاسلامية من خلال انجاز العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية». وأشار الى انه «متفائل جداً بمستقبل افضل ينتظر الامة الاسلامية، خاصة بعد [illegible]

[illegible] الاسلامي في القضايا المصيرية سيكون مردوده افضل في المستقبل».

واضاف الدكتور اسماعيل ان «الموقف العربي الاخير - وخاصة السعودية ومصر وسورية والسودان - تجاه الازمة التي نشبت بين العراق والامم المتحدة، تمخض عن منع الضربة العسكرية، التي حاولت اميركا وبريطانيا توجيهها الى العراق، وهذه هي احدى بشائر التضامن الاسلامي على اسس سليمة [illegible]








شجع الأخضر مع كوكا كولا
الراعي الرسمي للمنتخب
الوطني السعودي
لكرة القدم
اتمنى من الجمهور
السعودي
المؤازرة دائما.
ابراهيم ماطر
ان شاء الله وفقتكم
معنا تزيدنا تقدما
يا جمهور السعودية.
الجمهور السعودي حيكون
حافز في جميع المباريات
لانه يتمتع بحب غريب
وعشق للمباريات.
سامي الجابر
شجع الأخضر مع كوكا كولا.
الجمهور في الملعب رقم ١.
المباراة بدون جمهور
ماتكون حماسية.
سعيد العويران
الجمهور لا يتغير وهو
فاكهة اللعبة واللعبة
مالها طعم من دونهم.
حسين عبد الغني
Coca-Cola
FRANCE 98
WORLD CUP
تنعش
مشجعي بطولة
كأس العالم ٩٨

هو جينتاو نائبا للرئيس ولي پنج ينتقل لرئاسة البرلمان

إعادة انتخاب جيانج زيمين رئيسا للصين بأغلبية ساحقة

بكين - وكالات الانباء: كما كان متوقعاً اعادت الجمعية الوطنية الشعبية الصينية (البرلمان) امس انتخاب جيانج زيمين، زعيم الحزب الشيوعي الحاكم، رئيسا للبلاد لولاية رئاسية جديدة من خمس سنوات باغلبية 98 في المائة من الاصوات. وفي حين اختير لي پنج رئيس الوزراء المتقاعد كما كان منتظراً رئيسا للبرلمان ولكن باكثرية اقل، دخل هو جينتاو - الذي كان يحتل المرتبة الخامسة في سلم الزعامة - دائرة الضوء بانتخابه نائبا للرئيس.

جيانج زيمين (71 سنة) حصل في انتخاب رئيس الدولة على 2841 صوتا مقابل 29 ضد وامتناع 25 نائبا عن التصويت. واعيد انتخابه ايضا على رأس اللجنة العسكرية المركزية باغلبية 98,2 في المائة من الاصوات (2893 صوتا مقابل 29 ضد وامتناع 25 نائبا عن التصويت).

وما يشكل ظاهرة استثنائية في تاريخ الصين الشيوعية هو ان جيانج زيمين يجمع منذ عام 1993 اعلى ثلاث مهام في الدولة، هي القائد الاعلى للجيش وزعامة الحزب الشيوعي الصين بوصفه امينا عاما له ورئيس الدولة.

اما هو جينتاو (55 سنة) فقد انتخب نائبا لرئيس الدولة باغلبية 96,4 في المائة صوتا، اذ حصل على 2841 صوتا مقابل 67 ضد وامتناع 39 عن التصويت.

وهو يحل في هذا المركز الشرفي الى حد كبير مكان رونج ييرين (82 سنة) الذي كان انتخب في العام 1993، والمعروف بلقب «الرأسمالي الاحمر».

هذا، ويعتبر المراقبون هو جينتاو الآن النجم الصاعد في القيادة الصينية، بجانب جو رونج جي، وهو اصغر عضو في اللجنة الدائمة للحزب الشيوعي وعمل سابقا زعيما للحزب الشيوعي في التيبت. وكان يشغل اخيرا منصب رئيس المدرسة الحزبية المركزية التي تدرب الكوادر الحزبية.

اما بالنسبة لرئيس الوزراء لي پنج (69 سنة)، الذي يلزمه الدستور بالتقاعد من منصبه في نهاية فترته الثانية التي استمرت خمس سنوات هذا العام، فقد انتخب كما كان متوقعاً رئيسا للبرلمان. الا انه واجه احراجا شديدا بسبب امتناع عدد كبير من الاعضاء عن التصويت له. فقد صوت له 2616 عضوا بينما عارضه 200 عضو وامتنع 126 عضوا عن التصويت.


جيانج زيمين يقترع خلال جلسة البرلمان ويبدا خلفه لي پنج (أ.ب)

الصين تقدر رفض واشنطن تبني قرار مناهض لها

● اعلنت الصين امس «تقديرها» لرفض الولايات المتحدة تبني مشروع قرار مناهض لها في لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة.

وقال لي باودونج نائب مدير ادارة المنظمات والمؤتمرات الدولية بوزارة الخارجية الصينية معلقاً «اننا نرحب بهذه الانباء ونقدرها.. وامتناع الولايات المتحدة عن تبني اي قرار مناهض للصين في لجنة حقوق الانسان سيساعد على تعزيز التعاون في مجال حقوق الانسان... وعلى الرغم من وجود خلافات بين البلدين في هذا المجال فهناك ايضا ارض مشتركة بينهما».

وكان مسؤول في البيت الابيض قد اعلن يوم السبت ان واشنطن تنظر بعين الرضى لتعهدات الصين الاخيرة بشأن حقوق الانسان. وبناء عليه لن ترعى اي مشروع قرار مناهض للصين في لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف خلال الشهر الجالي.

واردف ان واشنطن ترحب بقرار الصين توقيع معاهدة هامة للامم المتحدة لحماية الحريات المدنية والسياسية.

اشتباك بين الطلبة والشرطة يتزامن مع تولي الحكومة الإندونيسية مهامها

جاكارتا: وكالات الانباء: اشتبك نحو مئة طالب يشاركون في تظاهرة احتجاجية للحكومة مع الشرطة الاندونيسية عند مداخل احدى كبريات جامعات العاصمة جاكارتا، وتزامن الاشتباك مع مراسم اداء الحكومة الاندونيسية الجديدة اليمين الدستورية امس.

وحسب شهود عيان بدأت الاشتباكات حين حاولت الشرطة منع الطلبة المحتجين من الخروج الى الشوارع ورد الطلبة برشق رجال الشرطة بالحجارة. ولم يتضح على الفور ما اذا كان الاشتباك قد اسفر عن وقوع اصابات خطيرة. كما لم تحاول الشرطة دخول الجامعة التي كانت مسرح مظاهرات سابقة احتجاجا على معالجة الحكومة لاسوأ ازمة اقتصادية تشهدها البلاد منذ عقود.

على صعيد آخر، ادت الحكومة الجديدة اليمين امام الرئيس سوهارتو في قصر الرئاسة خلال احتفال قصير اذاعه التلفزيون، وتقدم سوهارتو مجلس الوزراء المؤلف من 36 عضوا من بينهم ابنته الكبرى ستي هارديانتي روكمانا وزيرة الشؤون الاجتماعية في تلاوة التعهد بالتمسك بالدستور، وصافح سوهارتو بعد ذلك الوزراء.

ومن المقرر ان يعقد مجلس الوزراء اول اجتماع كامل له اليوم ومن المحتمل ان يقرر بدء الخطوات الرامية الى إخراج اندونيسيا من ازمتها الاقتصادية الصعبة.

إذ تقول مصادر دبلوماسية مطلعة ان الحكومة الاندونيسية الجديدة شرعت على الفور بعد اداء اليمين بإطلاع مسؤولين من اليابان والولايات المتحدة والمانيا على خططها لانتشال البلاد من اسوأ ازمة تتعرض لها منذ عقود. فقد اوضحت المصادر ان ايسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المالية الياباني للشؤون الدولية تخلف عن الوفد المرافق لريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان، الذي زار اندونيسيا في مطلع الاسبوع وانه سيجري مباحثات مع اعضاء الحكومة الجديدة.

وان ديفيد ليبتون وكيل وزارة المالية الاميركية وكلاوس ريجلينج المدير العام بوزارة المالية الالمانية يجريان الآن مناقشات مع عدد من الوزراء الاندونيسيين.

بينما يعد الكرملين لقمة «كومنولث الدول المستقلة»

يلتسين يعاود نشاطه

موسكو: من سامي عماره

في اول رد فعل رسمي روسي من جانب جهاز الكرملين منذ مرض الرئيس بوريس يلتسين يوم الجمعة الماضي قالت مصادر الجهاز الصحافي للكرملين ان يلتسين استقبل صباح امس سيرجي شاخراي ممثل الرئيس في المحكمة الدستورية.

واشارت الى ان يلتسين التقى شاخراي في مقر اقامته «جوركي 9» بضواحي موسكو حيث «حدد له اطار مهمته» لدى مناقشة المحكمة الدستورية نظام تصديق رئيس الدولة على القوانين المرفوعة اليه من مجلس الجمعية الفيدرالية - اي مجلس الاتحاد ومجلس النواب «الدوما».

وحول صحة يلتسين قال شاخراي ان «الرئيس يتماثل للشفاء ولكن صوته لم يستعد بعد نبرته الطبيعية». وكانت مصادر سكرتارية منظمة دول «كومنولث الدول المستقلة» قد كشفت عن احتمالات لقاء يلتسين بوصفه رئيسا للدورة الحالية لبلدان المنظمة وايفان كوروتشينيا السكرتير التنفيذي للمنظمة لمناقشة جدول الاعمال المقترح للقمة المقرر عقدها في موسكو في 19 مارس (آذار) الجاري.

غير ان المصادر الرسمية الروسية اكدت امس ان يلتسين سيلزم مقر اقامته في «جوركي 9». واشارت الى انه ما زال يعالج من التهاب في الجهاز التنفسي وان صوته يتسم ببعض الحشرجة وانه يلتزم بتعليمات الاطباء التي تقضي بملازمته الفراش والبقاء داخل المسكن.

من ناحية ثانية قال سيرجي ميرونوف المدير العام للمركز الطبي في الادارة الرئاسية ان نظام علاج يلتسين يعتمد على المضادات الحيوية والعلاج الموضعي لازالة الالتهاب في البلعوم الانفي. وكانت المصادر قد اكدت ان الرئيس الروسي استقبل مع قرينته نايينا التي احتفلت على نطاق اسري ضيق بيوم ميلادها، الموسيقار الروسي العالمي متيسلاف روستروبوفيتش وقرينته جالينا فيشنيفسكايا يوم الاحد الماضي. بيد ان المصادر الطبية للكرملين اعلنت امس ان قرينة يلتسين اصيبت بنوبة برد قوية وان حرارتها ارتفعت حتى 38 درجة.

ولم تؤكد المصادر الرسمية بعد اي تغييرات في برنامج عمل يلتسين هذا الاسبوع والذي يتضمن لقاءاته مع رؤساء التحالف الرباعي الذي يضم روسيا وروسيا البيضاء وقرغيزستان وقزقستان اليوم ثم اجتماع رؤساء بلدان منظمة «الكومنولث» غدا. وبهذا الصدد يحتدم الجدل حول مشاركة عدد من رؤساء بلدان «الكومنولث».

فبينما اكد ادوارد شيفاردنادزه رئيس جورجيا عزمه على المشاركة بعد مناقشة القضايا المتعلقة بضمان امنه مع المسؤولين الروس، اعلنت المصادر الرسمية في باكو عاصمة اذربيجان ان الرئيس الاذري حيدر علييف والذي لم يتخلف قبلا عن اي من اجتماعات القمة السابقة قرر العزوف عن السفر الى موسكو وان مبررات العزوف نوقشت خلال اجتماع مجلس الامن الوطني في اذربيجان وتتخلص في رغبة روسيا بالا تستكمل التحقيقات بشأن شحنات السلاح التي ارسلت سرا من روسيا الى ارمينيا في الفترة 1994 - 1996 بما قيمته مليار دولار، وقول المصادر ايضا ان روسيا ما زالت ترفض تسليم شاهين موسايف رئيس الاركان السابق للجيش الاذربيجاني والذي اتهم بالتورط في محاولة اغتيال علييف في صيف 1995 وتدبير انقلاب عسكري الى جانب مسؤوليته عن استيلاء الارمن على اقليمي شوشة ولاتشين في اقليم قره باغ العليا.

حظر صربي شامل على منطقة درينتسا في كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح

منعت الشرطة الصربية نساء كوسوفو من دخول منطقة درينتسا التي وقعت فيها العمليات العسكرية الصربية اخيرا، وقد حاولت 20000 من النساء الالبانيات دخول المنطقة حاملات الخبز لسكانها الذين يعيشون الآن ضمن طوق صربي وهم محرومون من جميع الاتصالات مع العالم الخارجي.

وقد اجبرت الشرطة الصربية النساء الالبانيات على العودة من حيث اتين قبل 50 كيلومترا من منطقة درينتسا وهددوهن بفتح خراطيم المياه واستخدام الغازات المسيلة للدموع اذا رفضن. كذلك منع ممثلو منظمة الصليب الاحمر الدولي من دخول درينتسا ومنع ايضا العاملون مع المنظمات الانسانية المحلية.

ويعتقد المراقبون ان السلطات الصربية تريد الان ازالة كل الادلة التي تؤكد على ان ما جرى في درينتسا كان مذبحة حقيقية وليس كما تحاول سلطات بلغراد اظهاره على انه مجرد «هجوم على اوكار الارهابيين» وهذا ما يمكن ان يهدد صربيا امام المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة. ومن جهة ثانية يعتقد البعض ان القوات الصربية ما زالت تواصل عمليات التمشيط في جميع الغابات المحيطة بدرينتسا للبحث عن باقي المسلحين الالبان الذين شاركوا في الدفاع عن مناطقهم.

في هذه الاثناء اعلن فهمي اغاني عضو مجلس رئاسة الحزب الديمقراطي في كوسوفو ان الالبان لن يقبلوا الطلب الصربي باجراء مباحثات «لأن الطلب الصربي مشروط بأن تحل ازمة كوسوفو ضمن اطار الدستور الصربي وهذا شرط مرفوض لنا لانه لا يحتوي حتى طلب لجنة الاتصالات الدولية لكيفية اجراء المباحثات وان الدعوة الصربية لاجرائها مواجهة للالبان كاقلية وليس كشعب» وتابع اغاني انه يتوقع استفحال الازمة في الايام القليلة القادمة خاصة بعدما قرر الالبان اجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المتفق عليها من قبل والتي ستجري في 22 مارس (آذار) الحالي.

ومن جانبه اعلن آدم ديماجي رئيس حزب البرلمان في كوسوفو انه لا يؤيد اجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية يوم الاحد المقبل «لان ذلك - حسب رأيه - سيكون له انعكاسات سلبية على الموقف الالباني في كوسوفو وخارجها وسيبدل من الصورة الديمقراطية لكوسوفو لان الهدف الآن ليس الصراع على السلطة وانما ايجاد حل للخروج من الكابوس الصربي والاستقلال عنه».

موجز

حزب بهاراتيا جاناتا بدأ محاولته تشكيل الحكومة الهندية

● بدأ حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي المتطرف محاولته تشكيل حكومة ائتلافية جديدة في الهند. وكان انصار الحزب قد احتفلوا الليلة قبل الماضية باعلان رئيس الجمهورية كي. ر. نارايانان زعيم الحزب تكليفه اتال بيهاري فاجبايي (71 سنة) احد ابرز زعماء الحزب المعتدلين نسبياً تشكيل الحكومة الجديدة بحلول 19 مارس (اذار).

وحسب وكالة «رويترز» توقع ان يعلن بهاراتيا جاناتا اليوم «جدول عمل وطني» واسعا في سياق سعيه لايجاد ارضية مشتركة مع حلفائه المحتملين. والمعروف ان الحزب اخفق في الحصول على اغلبية مطلقة لكنه يأمل باجتذاب قوى اقليمية ومستقلين.

رئيس وزراء اليونان في زيارة رسمية للجمهورية التشيكية

● بدأ رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس زيارة رسمية الى الجمهورية التشيكية تستغرق اربعة ايام، على رأس وفد من رجال الاعمال اليونانيين. ويشمل برنامج سيميتيس، الذي وصل الى العاصمة التشيكية براغ بعد ظهر اول من امس، مباحثات مع الرئيس فاتسلاف هافل ورئيس الوزراء جوزف توسوفسكي ووزير الخارجية ياروسلاف سيديفي ورئيس مجلس الشيوخ بيتر بيتهارت.

وتبعاً لوكالة «ا. ف. ب» تشمل مباحثات سيميتيس الذي سبقه الى براغ وزير خارجيته تيودور پانجالوس مواضيع مختلفة منها مسألة انضمام الجمهورية التشيكية الى حلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي.

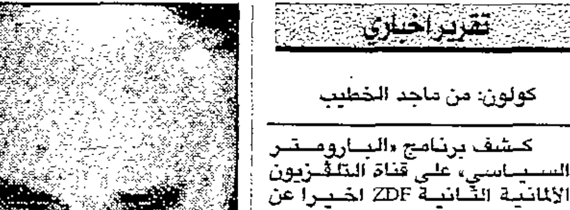
بيونغ يانغ تكرر طلبها سحب القوات الأميركية من كوريا الجنوبية

● جددت كوريا الشمالية طلبها بانسحاب القوات الاميركية من كوريا الجنوبية مشيرة الى انه من غير المرجح تحقيق انفراج قريبا خلال مباحثات السلام التي استؤنفت امس في جنيف. فقد نقلت وكالة «رويترز» عن لي جون نائب رئيس وفد كوريا الشمالية وسفيرها في الامم المتحدة قوله اول من امس «بالنسبة لنا فان مسألة انسحاب القوات الاميركية احدى القضايا الاساسية في المفاوضات وسنكرر طلبنا في جنيف». ثم اعرب لي عن قلقه ازاء ما وصفه بتعزيز كوريا الجنوبية قواتها «مما يجعلنا نواصل حالة التأهب».

ومباحثات جنيف المتوقع ان تستمر خمسة ايام هي ثاني مفاوضات رسمية تجمع بين الكوريتين والصين والولايات المتحدة منذ الحرب الكورية بين عامي 1950 و1953.

رغم ذكريات انقلاب الناخبين عام 1994

المستشار الألماني يواجه الهزيمة أمام تحدي الديمقراطيين الاشتراكيين



تقرير اخباري

كولون: من ماجد الخطيب

كشف برنامج «البارومتر السياسي» على قناة التلفزيون الألمانية الثانية ZDF اخيرا عن تراجع لم يسبق له مثيل في شعبية المستشار الألماني هيلموت كول على امتداد اكثر من 16 سنة من توليه منصب المستشارية في بون وتحوله الى «عميد» السياسة في اوروبا.

اشار البرنامج الذي بث في الاسبوع الماضي، اي قبل ستة اشهر فقط من الانتخابات العامة المقررة في سبتمبر (ايلول) المقبل، ان 62% من الذين شملهم الاستفتاء يؤيدون المرشح الاشتراكي جيرهارد شرودر مقابل 28% فقط يؤيدون المستشار المخضرم. وعلى الرغم من الدعم الانتخابي الظاهر الذي تلقاه كول اخيرا من اتحاد ارباب العمل واتحادي الصناعة والتجارة الالمانيين فان الزعيم الديمقراطي المسيحي سجل الى جانب وزير ماليته (رئيس حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي) ثيو فايجل اسوأ انحدار في الشعبية امام الشخصيات السياسية الألمانية الأخرى.

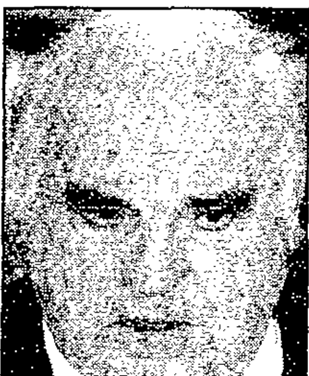
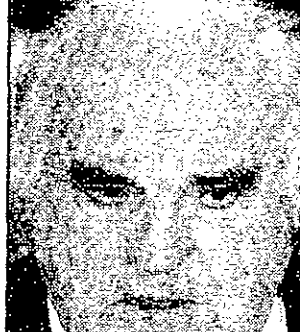
ولا يبدو ان هزيمة كول «الاستطلاعية» تقتصر على تراجع اقتناع الناخبين به عموماً وانما امتدت الى داخل صفوف الناخبين الحزبيين ومناصري حزبه ايضاً.

إذ أبدت نسبة 73% فقط من ناخبي اليمين انتخاب كول من جديد في سبتمبر (ايلول) المقبل. في حين اكدت نسبة 92% من الناخبين الاشتراكيين وقوفها خلف منافسه الاشتراكي شرودر.

وكشف الاستطلاع ما هو اخطر إذ ان مظاهر «الوحدة الداخلية» التي يدعيها المستشار كول داخل صفوف حزبه وحلفائه اليمينيين لا تنطبق مع الحقيقة. إذ يؤيد 75% من اعضاء التحالف اليميني المسيحي الحاكم ترشيح فولفجانج شويبلة، رئيس الكتلة البرلمانية المسيحية، وسحب ترشيح كول.

تحسن فرص الاشتراكية

من جهة أخرى تعكس اللوحة الانتخابية السياسية لشهر مارس (آذار) الحالي التي عرضها «البارومتر السياسي» ازدياداً غير مسبوق في شعبية الحزب الديمقراطي الاشتراكي حتى انه لو أجريت الانتخابات العامة امس لصوت 41% (اي بزيادة 2% مقارنة بشهر فبراير (شباط) الماضي) لصالح الاشتراكيين مقابل 36% (اي بنقصان 1%) لصالح التحالف المسيحي. وإذ يحافظ حزب «الخضر» على مواقعه بنسبة 9% (بنقصان 1%) فان وضع الحزب الديمقراطي الحر الحليف الحكومي، عاد الى التدهور وهو يقف الآن على حافة نسبة الـ5% (بنقصان 1%) التي لا بد منها منها لدخوله البرلمان. وهذا يعني احتمال قيام حكومة «حمراء - خضراء» من الاشتراكيين و«الخضر» بعد الانتخابات القادمة، او تحالف اشتراكي - ليبرالي (في حالة دخول الديمقراطيين الاحرار البرلمان). اما حظوظ التحالف المسيحي على البقاء في الحكومة فتقتصر على احتمال فوزه بالاغلبية المطلقة او دخول قواه في تحالف كبير مع الحزب الاشتراكي.



هلموت كول

والظاهر انه مع تغير المزاج الانتخابي بعد فوز شرودر بالأغلبية المطلقة في انتخابات ولاية سكسونيا السفلى في مطلع هذا الشهر تغيرت قناعاتهم حيال مستقبل الحكم في بون ايضاً.

ويعتقد 61% من المواطنين الآن بأن الحزب الديمقراطي الاشتراكي سيفوز بالانتخابات المقبلة في حين لا يتوقع النجاح للتحالف المسيحي غير 22%.

وتنخفض احتمالات فوز التحالف الحاكم الحالي (مع الديمقراطيين الاحرار) كثيراً عن شهر فبراير الماضي، إذ لا يعتقد بامكانية استمرار هذا التحالف في بون مستقبلاً سوى 3% ممن شملهم الاستفتاء، وكانت هذه النسبة 37% قبل شهر واحد فقط.

كذلك تعتقد نسبة 70% بان الوقت حان لتغيير حكومي في بون مقابل 25% فقط يرون ضرورة استمرار التحالف الحكومي القائم.

ولكن رغم النتائج المذهلة التي قدمها «البارومتر السياسي» فانه كان متحفظاً في التفاؤل او التخمين الواثق ازاء نتائج الانتخابات المقبلة، خاصة ان «البارومتر السياسي» لشهر مارس 1994 لم يختلف كثيراً عنه في مارس 1998 بالنظر للتغيرات السياسية. فيوم ذاك اسهم فوز شرودر في سكسونيا السفلى برفع القوة الصوتية لصالح الاشتراكيين الى 58% مقابل 33% لصالح التحالف المسيحي إلا ان الصورة سرعان ما تغيرت في اكتوبر 1994 عندما فاز التحالف الحاكم ولو باغلبية ضئيلة جداً.

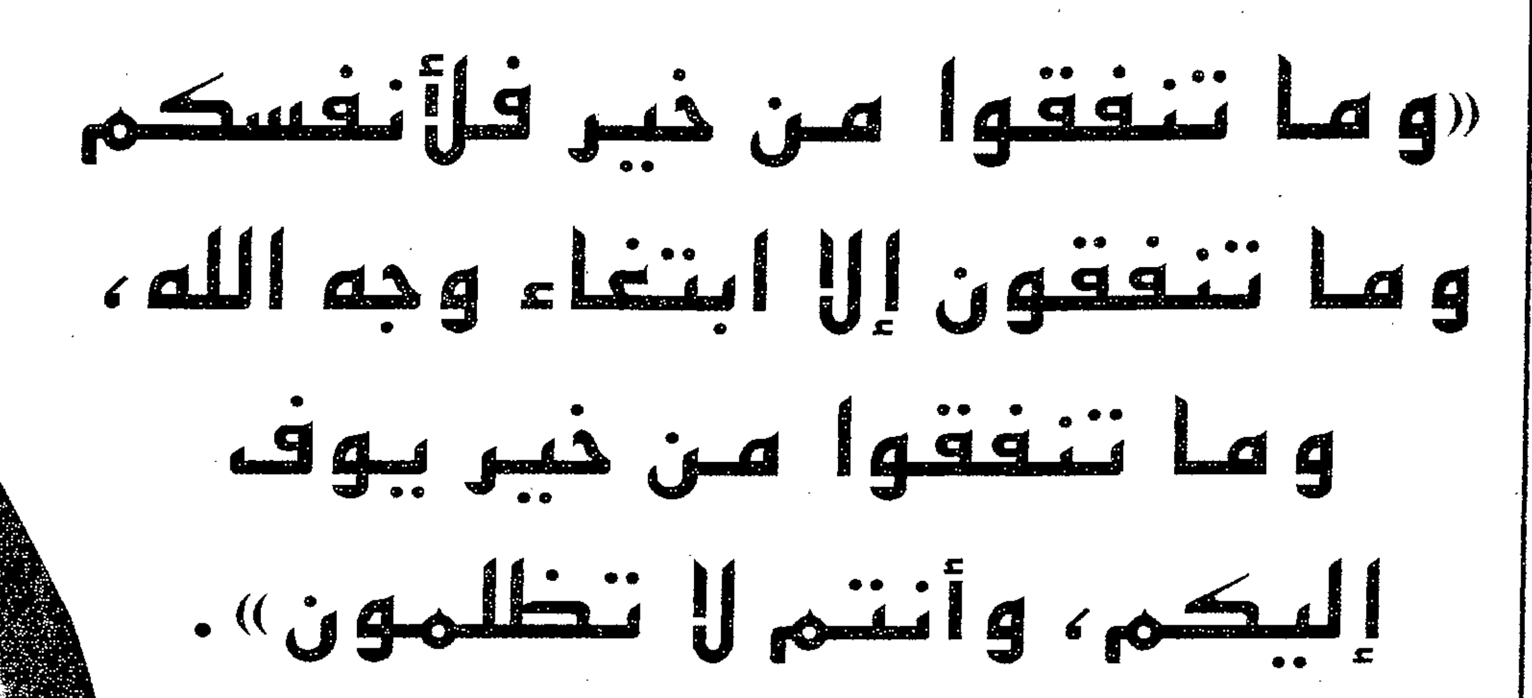


هدنة بين حزب الوحدة الشيعي ودوستم في شمال أفغانستان

اسلام اباد - كابل: من جمال محمود اسماعيل ووكالات الانباء

تفيد تقارير واردة من شمال افغانستان ان الميليشيا الاوزبكية بقيادة الجنرال عبد الرشيد دوستم وحزب الوحدة الشيعي المدعوم من ايران - وكلاهما عضو في «تحالف الشمال» المناوئ لحركة «طالبان» - عقدا اتفاق هدنة مساء اول من امس، وذلك بعد الاشتباكات التي امتدت لعدة ايام في شمال افغانستان، ولا سيما مدينة مزار الشريف حيث المعقل التقليدي لدوستم. وتبعاً لمصادر غربية أمكن الاتصال بها في مزار الشريف حاول عدد كبير من المدنيين الفرار من جحيم المعارك خلال فترات الهدوء المتقطعة التي شهدتها المدينة بنهاية الاسبوع. والجدير بالذكر ان مزار الشريف القريبة من الحدود مع اوزبكستان هي اهم مدينة في افغانستان لم تسقط حتى الآن في قبضة «طالبان» التي تبسط سيطرتها على ثلثي البلاد بما فيها العاصمة كابل. وكان فصيل حزب الوحدة، المكون بصورة رئيسية من شعب الهزارة الشيعي ويتزعمه عبد الكريم خليلي، قد نجح في احتلال المدينة مع حلفائه من الاوزبك في اواخر عام 1997 اثر معارك عنيفة ضد «طالبان» التي كانت تحاول الاستيلاء عليها. ومنذ تلك الفترة، حرص دوستم على استعادة المدينة.

كلية الأمير سلطان الأهلية



سورة البقرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«إذا مات ابن آدم انقطع عمله
إلا من ثلاث: صدقة جارية
وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له».

«أسأل الله أن يمكنني من خدمة هذا الدين
وهذه القيادة وهذا الوطن والمواطن،
وأشكر المواطنين الشرفاء على هذه الكلية»

الأمير سلطان بن عبد العزيز

مشاركة منا في دعم كلية الأمير سلطان الأهلية يسرني أن أتبرع بمبلغ
.... ريال سعودي.

العنوان:..

الاسم:........................ التوقيع:........................

طريقة التبرع: ☐ شيك ☐ حوالة بريدية ☐ بطاقة فيزا / ماستر كارد

☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐ تاريخ الانتهاء: ☐☐☐

دعوة للمشاركة في إحياء السنن
الصالحة مع بقية المواطنين لدعم
هذا المشروع العلمي الذي استنه
المواطن استثماراً في مستقبل
تعليم أولاده.

تقبل التبرعات على حساب رقم:
(البنك الأهلي التجاري ـ حساب رقم: 12200000110 - 246)

منتدى الاستثمار في أديس أبابا والركض الأميركي إلى أسود أفريقيا

محمد الحسن أحمد

في نهاية هذا الاسبوع يبدأ الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول زيارة له لافريقيا، وهي اطول زيارة يقوم بها منذ توليه الرئاسة لكونها تستغرق ما يقارب الاسبوعين. ولعلها اطول زيارة يقوم بها رئيس اميركي، فضلا عن كونها تأتي بعد عقدين من الزمان لآخر زيارة قام بها الرئيس كارتر عام 1978. ومع ان الزيارة ستشمل ست دول، الا ان ترتيبات قد وضعت ليلتقي في العاصمة اليوغندية عشرة رؤساء افارقة ما يعني أن زيارته ستغطي ثلث القارة تقريبا.

ولا ريب ان هذه الزيارة تعني تغييرا جوهريا في المنظور الاميركي الذي كان يخلع على القارة صفات: موطن المجاعة، والامراض، والحروب، وان اميركا قررت الركض الى غابات افريقيا لانعاش اسودها عوضا عن الذبول الذي لحق بالنمور الآسيوية.

ولعل افريقيا في حساب الربح والخسارة هي القارة التي يصح الرهان عليها في القرن المقبل. وان اميركا تسابق الزمن لحجز اكبر واهم مساحات فيها حتى يمكنها الاحتفاظ بالزعامة التي لا شيء يدعمها اكثر من قوة الاقتصاد الذي سيكون اهم مصادر التحكم في العالم.

وما يؤكد ان الرهان الاميركي ليس مبادرة فردية من الرئيس كلينتون ولا من حزبه الديمقراطي، وانما هو سياسة قومية اميركية، ان مجلس النواب قد اقر تشريعا مهما قبل اسبوع واحد من سفر الرئيس يهدف الى دعم التجارة والاستثمار مع القارة الافريقية، وينص على تخفيف اعباء الديون عن كاهل الدول الاكثر فقرا ويتيح للدول فرص تصدير اكبر خالية من الرسوم الجمركية.

وكانت الولايات المتحدة قد شاركت باكبر وفد اقتصادي في منتدى الاستثمار الذي عقد في اديس ابابا هذا الشهر تمشيا مع النظرة الاميركية الجديدة التي تحدث عنها الكثيرون في المنتدى، ومنهم المساعد السابق لوزير الخارجية الأميركية للشؤون الافريقية، تشيستر كروكر، الذي تنبأ بأن تصبح افريقيا بنهاية العام الحالي ثاني أسرع الاقتصاديات العالمية من حيث النمو، والسوق الناشئ الاكبر من حيث العائد وجذب الاستثمار الخارجي. وزاد: «ان اميركا راضية عن تقدم افريقيا نحو الانفتاح السياسي والاقتصادي وتعمل على زيادة هذا التقدم عبر الآليات الجديدة التي انشئت للاستثمار ودعمه في افريقيا».

> الحضور الأميركي المكثف في منتدى الاستثمار في أفريقيا، معززا بالزيارة التاريخية للرئيس كلينتون يرجح أن رهان أميركا على أسود أفريقيا أصبح أقوى من الاعتماد على نمور آسيا

واذا كان منتدى الاستثمار في افريقيا الذي عقد في العاصمة الاثيوبية قد شهد حضورا كبيرا من اميركا، فقد اسعدنا ايضا ان الحضور العربي كان متميزا ايضا، وبالرغم من عدم الادعاء بان الحضور العربي مقدمة لمنافسة الركض الاميركي نحو القارة، فان الادعاء الاميركي للافارقة بانهم بوسعهم جذب الاصدقاء العرب للاستثمار في القارة ليس مقبولا. فغالبية العرب، بشرا وجغرافية، في افريقيا، بل هم عنصر اساسي ورئيسي فيها وحضورهم الاستثماري لا تخطئه العين وان بدا اقل مما يجب وابطأ مما كان يرتجى.

وهناك اكثر من سبب يجعل التكامل الاميركي - العربي نحو الاستثمار في افريقيا له اولوية على الآخرين. فكما قلنا ان معظم العرب في افريقيا، فان سكان الولايات المتحدة هم من المتحدرين من اصول افريقية، ولذلك اخذت الولايات المتحدة تشجيع الميسورين من مواطنيها الافارقة كي يتجهوا للاستثمار في افريقيا، واتخذت من قاعدة التشابك الاميركي - الافريقي مدخلا يمنحها الاولوية على الآخرين في ولوج ميادين التجارة والاستثمار، ولعل مثل هذه الهجمة الاميركية - اذا جاز التعبير - تحقق لها جملة اهداف في وقت واحد. فمن جهة يمكن ان توطد الجسور الأفريقية - الاميركية بسبب عامل الاصل المشترك، وترضي طموح الاميركيين المتحدرين من اصول افريقية بما يسهم في توطيد دعائم المجتمع الاميركي نفسه، فضلا عن الانعكاسات السياسية التي يمكن أن تصب لصالح هذا الحزب او ذاك في المعارك الانتخابية، علما بأن الحزب الديمقراطي الذي يمثله بيل كلينتون، هو في الاساس حزب الاقليات ومنهم المتحدرون من افريقيا.

وتمشيا مع هذا المنطق فان المبادرة التي اتخذها الرئيس كلينتون بزيارة القارة بشكل غير مسبوق في تاريخ الولايات المتحدة، لا بد ان تحسب له ويسجل في التاريخ ان عهده قد شهد الانفتاح الكبير والمبكر على القارة الافريقية، مثلما يمكن ان يجير لصالح الحزب الديمقراطي في تدعيم مواقفه الانتخابية على وجه الاجمال، وعلى الاخص بالنسبة للاميركيين المتحدرين من افريقيا. والاهم من ذلك كله هو ان احتواء سلة التبادل التجاري والاستثمار الاقتصادي يعزز الدور القيادي الاميركي للعالم ويسهم في المقام الاول في رفاهية الشعب الاميركي، وهذا هو بيت القصيد لكل الاميركيين، ولو قدر للرئيس كلينتون أن يبدأ هذا الانجاز خلال عهده مصحوبا بالنجاحات التي حققها على الصعيد الاقتصادي خلال حكمه فلعله يدخل تاريخ القرن العشرين بصيت جيد.

لقد قال رئيس صندوق النقد الدولي امام البرلمان الاوروبي قبل اسابيع: ان افريقيا تتقدم باسلوب افضل وكأنها اكتشفت الطريق نحو التقدم، وان مؤشرات الاستقرار الاقتصادي في افريقيا باتت واضحة ومؤكدة. وما قاله رئيس الصندوق هو بمثابة دعوة صريحة لاوروبا لكي تتقدم نحو التنمية في افريقيا. وبالرغم من المبادرات الاميركية والعربية، فان افريقيا تحتاج بحق في تنميتها الى اوروبا وغيرها، لانها في غالبها الاعم تحتاج الى كل مسالك التنمية من شق طرق وشبكة مواصلات واتصالات بل كل ما يتصل بأساسيات التنمية، وتلك مجالات لا يتوافر مثلها في كل القارات لانها انجزت بناء هذه الاساسيات. وبالتالي فان المؤسسات العاملة في هذه الاطر ستكون فرصها عظيمة الاثر في تحريك دولاب عملها فضلا عن ان الشركات والمؤسسات العاملة في شتى مجالات الاستثمار ستجد في القارة البكر مجالات اشبه بالحلم!

حقا هكذا القارة الافريقية كما قال البعض في منتدى اديس ابابا، «ان عائدات الاستثمار فيها عالية جدا مثلما ان المخاطر عالية»، لكن تلك المخاطر آخذة في الانحسار بسبب الاستقرار النسبي والقيادات الجديدة والجادة في الانفتاح السياسي والانفتاح الاقتصادي، فقد حققت القارة نسبة من النمو الاقتصادي على قلته لم تشهد له مثيلا منذ عشرين عاما، كما ان الشهادات التي صدرت عن المؤسسات الاقتصادية الدولية بحق عدد لا يستهان به من الدول الافريقية في الانفتاح السياسي والاقتصادي والنجاحات التي تحققت، كلها عوامل تبشر بالامل في ان القارة هي موضع التنافس في التنمية الاقتصادية.

ولا شك ان دروس وعبر ما حدث في آسيا ستكون خير معين لتجاوز كل الاخطاء والمسالك التي قادت الى تلك النكسات والانهيارات، علما بأن الاغراءات في افريقيا اكبر كما اسلفنا القول، ونزيد بأن بسطة الارض الزراعية غير المستثمرة تشكل سلة غذاء للعالم فضلا عن المياه الاكثر وفرة، وكذلك المعادن، والثروة الحيوانية الى غير ذلك من متطلبات الاستثمارات في مختلف المجالات.

ان افريقيا بوسعها ان تستوعب قدرا كبيرا من الاموال العاطلة عن العمل، كما بوسعها ان توظف الملايين العاطلة عن العمل فيها وفي غيرها، والايدي العاملة فيها رخيصة مثلما مواردها الاولية لا تنافسها ما تماثلها في العالم، وحتى شمسها الساطعة لاكثر من اثنتي عشرة ساعة تجعل منها اكثر مكانا صالحا للعمل ساعات اطول!

ويمكن للعالم كله اذا عمل بجد واخلاص ان يتخلص من كثير من الاخطاء التي واكبت التنمية الزراعية والحيوانية مما اضر بالانسان من الاصابة بامراض كثيرة تم اكتشافها نتيجة لاستعمال الكيمائيات التي اضرت بالزرع والضرع، وتكون مزارع افريقيا هي الانقى والابقى ولها الافضلية في الاسواق العالمية!

نحن لا نحلم عندما نتحدث عن هذه المفارقة التي من شأنها ان تحول موطن الامراض الى موطن اصحاء العالم، فالعالم الذي اصبح قرية هو ملك للجميع وخاصة من لهم القدرة على صنع كل شيء، فافريقيا جزء منه، وعسى ان تكون نافذته الى الخروج من بعض الآثار العكسية التي صاحبت التطور الذي فاتها قطاره فتصحح من واقع التجربة الانسانية اخطاء التقدم العالمي.

وبالمناسبة الاخطاء الشائعة حول افريقيا كثيرة، ونختم هذا المقال بما هو سياسي منها، هناك كثيرون يصفون القادة الجدد الاكثر بروزا في افريقيا امثال اسياسي افورقي، وملس زيناوي، ويوري موسفيني، بأنهم انتقلوا من اليسار الى احضان اميركا، ويذهب البعض الى نعتهم بأنهم عملاء اميركا، ويشتط البعض فيهبط بعمالتهم الى اسرائيل، بينما الواقع يقول انهم الاكثر نزاهة ومقدرة في ادارة البلاد والعباد وانهم حققوا الكثير لأوطانهم وان اميركا بحكم ادراكها لأهمية افريقيا هي التي اتجهت اليهم لمساعدتهم ومساعدة الاقتصاد الاميركي في ميزان الاخذ والعطاء. اي ان الرهان الاميركي كانت له الابعاد المستقبلية للعلاقات الاميركية - الافريقية، ولعل الذين يعيشون بعقلية الماضي وتراكمات الحرب الباردة هم وحدهم الذين تحتفظ ذاكرتهم بهذه القوالب والنعوت التي تزيدهم تحنيطا! الآن عندما يزور كلينتون القارة سيتخذ من عاصمة يوغندا ملتقى لعشرة رؤساء افارقة. واعلن صراحة: ان هذه الدول التي سيزورها ستشكل مستقبلا جزءا مهما وكبيرا من مستقبل الولايات المتحدة الاميركية على الصعيدين الاقتصادي والسياسي فضلا عن الاهتمام المشترك بقضايا الصحة والبيئة. كما يعول الرئيس الاميركي ايضا على زيارته لجنوب افريقيا ليتخذ منها شريكا للولايات المتحدة في كل ما يتصل بالقارة، مرتكزا على ثقلها الاقتصادي، وكذلك ثقل مانديلا السياسي. واتوقع ان تكون لزيارة الرئيس الاميركي لافريقيا من التطورات ما يصعب التكهن به.

من يدري، ربما يعكس الركض الاميركي نحو اسود افريقيا ما يجلب التعويض عن ما اصاب نمور آسيا، ويساعد على حفظ التوازن في الحاضر والمستقبل، بحيث لا تكون الولايات المتحدة عرضة للهزيمة الاقتصادية التي قد تتداعى معها المكانة الصدارية!

الخرافة الصربية بشأن كوسوفو يجب ألا تخدع أوروبا

أمير طاهري

ما الذي ينبغي على المرء ان يفعله حين يبتغي السيطرة على امة اخرى والاستيلاء على ارضها؟ المؤرخ الانجليزي ادوارد جيبون طرح هذا السؤال خلال القرن الثامن عشر في مؤلفه العملاق: «تدهور وسقوط الامبراطورية الرومانية»، الواقع في ستة مجلدات.

وصفة الالحاق والسيطرة بوجيز العبارة، هي هذه: عليك اولاً ان تخترع اسطورة «تبرهن» ان اجدادك امتلكوا ذات يوم تلك الأرض التي تريدها الآن، وحتى وان كان ذلك لفترة وجيزة. وعليك ثانياً ان تلفق اسطورة اخرى مساندة تثبت تفوقك من الناحية العرقية والثقافية والدينية.

لقد استخدم الغزاة الفاتحون هذه الوصفة على امتداد التاريخ، وان يكن بتنويعات واضافات تبعاً لمتطلبات الساعة.

وحين اراد بونابرت غزو اوروبا اطلق على نفسه لقب امبراطور وزعم انه وريث الاباطرة الرومان الذين حكموا جل القارة ذات يوم. كما انه قرع طبول تفوق «قيم» الثورة الفرنسية - الثورة التي كان قد خنقها هو بيديه. وحين اراد هتلر احتلال تشيكوسلوفاكيا تفتق عن وثائق «تاريخية» مزورة تثبت ان الألمان عاشوا في تلك الأرض على الدوام. ولا حاجة بنا للتذكير بانه زعم تفوق الشعب «الآري» على السلافيين «اشباه البشر» الذين يؤلفون غالبية سكان تشيكوسلوفاكيا.

أما «الآباء الصهاينة المؤسسون» لاسرائيل فقد استثمروا الى اقصى حد واقعة ان مملكة يهودية وجدت لفترة وجيزة في جزء من فلسطين قبل نحو 20 قرناً. كما اعتمدوا فكرة «شعب الله المختار» لكي يحلوا انفسهم من الضوابط التي تقيد بقية بني البشر.

أحياناً تقع هذه الوصفة في المطب، ففي عام 1945، قبيل الهزيمة الكاملة للمحور الألماني - الايطالي بقليل، استقبل ستالين ميلوفان جيلاس في موسكو، وهو الساعد الأيمن لتيتو وقتذاك، وقد جاء طلباً لموافقة ستالين على الخريطة القائمة ليوغوسلافيا «المحررة» بقيادة الشيوعيين، وعند ذكر اسم كل امة كان يراد ادراجها في يوغوسلافيا، كان ستالين يومئ برأسه ايجاباً، إذ كان يجب ادخال الكرواتيين والسلوفاك لأنهم تعاونوا مع النازيين. وكذا حال المجريين في فويفودينا والمقدونيين، وأهل البوسنة (لأنهم مسلمون رغم الدم السلافي الجاري في عروقهم).

وما ان اكمل المبعوث التيتوي قائمته حتى سأل ستالين لماذا تركوا البانيا خارج الضم «أليست البانيا أمة سلافية أخرى؟» هكذا تساءل ستالين. وقد أصيب الدكتاتور بالدهشة حين علم ان الألبان ليسوا سلافيين، وان لهم هوية قومية وثقافية ودينية مغايرة.

والمثير للاهتمام في ذلك كله، بالطبع، ان ستالين نفسه كان جيورجياً ولم تكن في عروقه قطرة دم سلافية واحدة.

في تلك المحادثة في موسكو لم يذكر مبعوث تيتو منطقة كوسوفو، التي تقطنها اكثرية البانية (90%). كانت كوسوفو قد تعرضت لالحاق مزدوج. فأولاً ادمجت في جمهورية الصرب التي ادخلت بدورها في الاتحاد اليوغوسلافي المؤلف من 6 جمهوريات. وبأمر من تيتو لفقت في رمشة عين اسطورة تبرر الحاق كوسوفو من جانب صربيا. والاسطورة تقول: ان كوسوفو هي أرض اجداد الصربيين قبل ان يأتي الأتراك بالالبانيين لكي يحولوهم الى مصدة اسلامية بوجه أمم البلقان المسيحية. وفي معركة كوسوفو عام 1389، هزم الصربيون العثمانيين واوقفوا تقدمهم في اوروبا ولو ان تلك المعركة انتهت لصالح العثمانيين لكانت اوروبا باسرها قد صارت مسلمة، واذن فان الصربيين، منقذي المسيحية المزعومين، حولوا كوسوفو الى ارضهم المقدسة، وشيدوا كاتدرائياتهم الوطنية، في بريستينا، عاصمة المقاطعة، ودفنوا فيها أجساد قديسيهم! ومن المثير ان نلاحظ ان تيتو، الذي امر بتلفيق كل هذه الترقيعات لتندمج في اسطورة متكاملة، كان كرواتياً ولم يكن صربياً!

والمثير حقاً ان الاسطورة تجد اذناً صاغية لدى بعض القوى العظمى، وتعتبرها حقيقة قائمة، بل تستخدمها في النقاشات الرامية الى تبرير ما لا يبرر أي اسناد استمرار احتلال الجيش الصربي لكوسوفو.

وخلال الأيام الماضية ظهر مسؤولون روس ويونان وفرنسيون في مؤتمرات صحافية ليلوكوا مثل هذا الهراء. اما وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في اجتماعهم في ادنبرة الاسبوع الماضي فلم يجدوا خيراً من ذكر كوسوفو باعتبارها «أرض الصرب المقدسة»، الأنكى من ذلك ان بعض المسؤولين الأوروبيين يكررون اساطير الصرب حتى عند مناقشة نظرائهم في عدد من البلدان الاسلامية.

أظن ان النازي غوبلز (وزير الدعاية) هو الذي قال انه كلما كبرت الكذبة، وتكررت مراراً، صدقها الناس دون مساءلة.

دعونا نعود الى الواقع. فحين نتحدث عن كوسوفو الآن فاننا لا نتحدث عن التاريخ عن واقع دخول الدبابات الصربية الى قرى ومدن آمنة، عزلاء، لتفتك بمئات المدنيين، من النساء والأطفال، والرجال العزل. نحن نتحدث عن قرى تحرق بالكامل، وعن بيوت تسوى بالأرض الآن في هذه اللحظة. لا في التاريخ الغابر، نحن نتحدث عن مقابر جماعية، واعتقالات جماعية، وانكار سافر لحقوق أمة باسرها لكي تدير شأنها بنفسها وتقرر مصيرها.

الواقع القائم هنا، الآن، ان كوسوفو ماهولة بمليوني الباني اغلبهم مسلمون. واما الجماعات الصربية وغيرها في كوسوفو فلا تشكل سوى 10% من السكان. ولا يجوز ترك الخرافة الصربية بدون نقاش. دعونا نتفحص الوقائع بايجاز بالغ.

ابتداء دخل السلافيون هذا الجزء من اوروبا في القرن السادس عشر، بينما الألبان، المعروفون قبلاً بانهم من (الالاني)، فكانوا حاضرين منذ عهد الامبراطورية الرومانية الى قبل الف عام من ذلك وقد عاشوا في البلقان مع جماعة أخرى تعرف بوالاشيا (اجداد معظم الجماعة التي تؤلف رومانيا اليوم)، ولا علاقة لهؤلاء وأولاء بالصربيين او بأي مجموعة سلافية.

وان القول بان العثمانيين جلبوا الألبان قول فارغ، فمن اين جاؤوا بهم؟ وباي رقعة كان الألبان؟ هل أتوا بهم من الفضاء الخارجي؟ ان كوسوفو هي عبارة عن سهوب مجاورة للهضاب الألبانية، وبالتالي رقعة جنب قوية لأي دفوقات بشرية زائدة عن استيعاب الهضاب. الواقع ان الصربيين لم يكونوا يوماً ما أغلبية في كوسوفو - ولا حتى لسنة واحدة. هل يحتاج المرء الى ان يكرر ان الألبان ليسوا اتراكاً بالمرة، وانهم من بين اقدم شعوب اوروبا؟

في مطلع هذا القرن، كان الصربيون يشكلون 30% من السكان. بعد ذلك حصل الانفجار السكاني للألبان المسلمين خلال العشرينات والثلاثينات. وهذا حصل بعد قرون من مغادرة العثمانيين للمنطقة. وحين اقصي العثمانيون من المنطقة، كان 10% من الألبان قد اعتنقوا الاسلام. وان غالبية مسلمي الألبان اعتنقوا الدين الحنيف بمحض ارادتهم بعد فترة من انسحاب العثمانيين.

وهذا يوصلنا الى معركة كوسوفو التي تعرض علينا اليوم بوصفها قصة الصرب وهم ينقذون اوروبا، زعماً. الواقع ان هذه المعركة تمثل الجهود المشتركة لسائر شعوب البلقان بوجه الفاتح العثماني. فالملك البوسني ترفكو، وملك ميرسا ويدعى فويفودينان، اضافة الى الكونت الألباني في جونيما وبالشا، كانوا قادة الجيش الذي تصدى للعثمانيين. ولم يضم الجيش سوى فصيل صربي بزعامة الأمير لازار.

لم تكن تلك باي حال حرباً دينية لأن الكثير من مسلمي البلقان حاربوا العثمانيين، في حين قاتل مسيحيون الى صف العثمانيين، ولم تكن حرباً مقدسة للكنيسة الصربية الأرثوذكسية، ان لم يكن لشيء فلأن الكرواتيين والآخرين كانوا مسيحيين كاثوليك، في حين أن أغلبية البوسنيين والألبان مسلمون.

ان حديث الصرب عن «الأماكن المقدسة» في كوسوفو، كذبة فاضحة، هناك بالطبع عدة «مراقد» تخص «قديسين» صربيين، لكن كوسوفو تضم مراقد اكثر من 700 شخصية مقدسة لدى المسلمين والكاثوليك والأرثوذكس.

دعونا نعود الى سخف الاسطورة الصربية في اطار النزاع الحالي الدائر في كوسوفو.

ان النظام الصربي في بلغراد شيوعي، ملحد، وينظر الى الدين باعتباره افيون الشعوب، وقد أعدم خلال السنوات الست الماضية او سجن أو نفى العديد من القساوسة واللاهوتيين والوعاظ من الفئات الدينية الأخرى غير المسلمة.

وأغلق النظام الشيوعي او هدم العديد من الكنائس الصربية الارثوذكسية، ناهيك عن الكنائس الكاثوليكية والجوامع الاسلامية في عموم البلاد.

ان مشهد الشيوعيين وهم يرفعون الصليب لخوض «الجهاد» ضد المسلمين كان سيكون مسرحية هزلية مضحكة لولا الدماء المسفوحة في كوسوفو.

ان نظاماً مفلساً قائماً على ايديولوجية مفلسة يحاول اطالة عمره الدامي باثارة احط المشاعر الدنيا من التعصب الديني لدى الصربيين، ولا يجوز للشعب الصربي ان يدع ذلك يخدعه. فالقتال في كوسوفو هو ايضاً كفاح الأمة الصربية للانعتاق من الاضطهاد الشيوعي.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

لا أمل في أن يغيّر النظام العراقي نهجه

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

قضية العراق الشقيق اصبحت قضية كثيرة التعقيد، وتبسيطها امر غير ممكن في ظل هذا التعقيد المتنامي، والذي في اساسه تعقيد عراقي صرف.

وبعض كتاب «الشرق الأوسط» كما هو حال كثير من كتاب العرب يقفزون فوق كل المعطيات ليصدروا احكاما قاطعة على ما يجري في العراق وحوله في تبسيط ندهش له، فيطالبون بالتطبيع مع العراق كما صنع الكاتب عبد الجبار علوان في مقاله المعنون «حان الوقت للعراق ان يغير وجهه» المنشور في جريدة «الشرق الأوسط» يوم الجمعة 1998/2/27، وهو الأمر الذي لا اظنه ممكنا في ظل ظروف العراق المتزايدة التعقيد، فالتجربة اثبتت ان السلطات العراقية لا تستجيب لأي نداء عربي حتى ممن تعتبرهم اصدقاء لها، ففي كل الأزمات التي مر بها العراق منذ احتلال الكويت وحتى يومنا هذا، وجه لزعامة العراق نداءات متعددة من كل القيادات العراقية، بل من الافراد من اهل الفكر والرأي ان تتعقل في مواقفها، علها تتغلب على ما يواجهة شعب العراق من اخطار، فلم تستجب لأي نداء، ولم تأخذ بأي رأي مهما كان صائبا، وظل اسلوبها واحدا لا يتغير، لا تتعرف بأي خطأ وقعت فيه، وتستثير عداء الجيران والاصدقاء قبل الاعداء، وتنتهج الاسلوب الاعلامي الدعائي، والخطاب الحماسي، والشعارات الزائفة دائما.

ومطالبتها بمبادرات في اتجاه المصالحة، اصبح عبثاً لا طائل تحته. ولعل الاستاذ عبد الجبار قد استمع معنا الى اركان النظام العراقي في حواراتهم التلفزيونية والتي بثتها اخيرا بعض القنوات الفضائية العربية، ولمس كما لمسنا هذا الاسلوب المتزايد المتعالي، الذي تستخدمه ضد الآخرين، دون ادراك للمخاطر المحيطة بالجميع، حتى ان احد مستشاري الرئيس صدام حسين ظل ساعة كاملة يدافع عن كل الاخطاء السابقة، ويرفض الاعتراف حتى بأن احتلال الكويت كان خطأ.

ويرفض مبدأ المصارحة اولا ثم المصالحة، بل يسيء الى كل دول الخليج وشعوبه، مما يعني ان اطلاق مبادرات مصالحة، كالتي يطالب بها الاستاذ عبد الجبار غير واردة في ذهن اساطين النظام العراقي، ومطالبة الكويت بعد كل هذه المعاناة بالتطبيع مع العراق مع بقاء العقلية العراقية على ما هي عليه ظلم للكويت لا اظنها ستستجيب له، والكويت الرأي العام فيها والرسمي في ما اعتقد لا اختلاف بينهما من موقفهما من نظام العراق، حتى ان اوحت عبارة في مقال الاستاذ عبد الجبار الى غير ذلك حيث يقول: «وتجدر الاشارة هنا الى دور الكويت المهم في اي تطبيع خليجي مع العراق، تبرز هنا اولا ضرورة الاستماع الى الرأي العام الكويتي ومراعاة الموقف الرسمي».

وقد عجبت لعبارة اخرى وردت في مقال الاستاذ الفاضل وهي: «ثبت ان الرأي العام العربي والعالمي وقفا ضد مبدأ العمل العسكري وايد الشعب العراقي دون تعاطف مع النظام الحاكم في بغداد». ولا ادري اي مقياس استخدمه استاذنا الكريم لاستطلاع هذا الرأي العام، ليجزم بهذا المضمون الذي اشتملت عليه عبارته، فالرأي العام العالمي لم يتم قياسه في هذه القضية، وان كان يقصد رأي الحكومات فلا اظن ان حكومات العالم اجمع قد وقفت ضد مبدأ العمل العسكري ضد العراق، وفيها حكومات كثيرة استجابت لطلب الولايات المتحدة الاميركية للمشاركة فيه مباشرة او تأييده اذا قامت به الدول الأخرى.

واما الرأي العام العربي فهو الامر الذي لا يمكن قياسه اصلا، ففي كل العالم العربي لا توجد مؤسسات تقيس هذا الرأي، وان وجد شبيه زائف لها فهي غير موثوقة، وان كنا لا نشك في ان العرب جميعا يؤيدون الشعب العراقي ومنهم عرب الخليج، واما ان التعاطف مع النظام الحاكم في بغداد منتف ممن يؤيدون الشعب العراقي ظاهريا فغير صحيح، فقد رأينا في الآونة الاخيرة مظاهرات لعرب يرفعون صور صدام حسين فوق رؤوسهم ويهتفون له بذلك الشعار الذي يثير السخرية: بالروح بالدم نفديك يا!! رغم كل ما تسبب لهم فيه صدام ولاخوانهم العرب، وقضية المظاهرات هذه في عالمنا العربي، والتي يمكن حشدها بسهولة حينما يريد النظام اي نظام عربي، ويمكن ان تختفي فجأة عندما يريد دلالتها على المعارضة او التأييد تكاد ان تكون منعدمة، وكل هذا من اشكاليات البحث عن رأي عام عربي ومعرفة اتجاهاته، وخاصة اذا كنا نعلم يقينا ان اجراء اي استفتاء بين المواطنين العرب يحتاج الى سلسلة من الاجراءات الروتينية وكثير من القيود الرسمية التي تجعله غير ذي جدوى في غالب الاحوال، واملنا الوحيد في زوال هذه الغمة وعودة الشعب العراقي الينا معافى دون تعقيدات انما يكمن في تغلبه على سلطاته.

مواقف أوروبا ولا دبلوماسية إسرائيل

● من محمد حسن جابر قنيح - القاهرة:

على الصعيد الدولي اوصلت سياسة نتنياهو علاقة اسرائيل بالدول الاوروبية الى ادنى مستوى لها، واتهام نتنياهو امس، للاوروبيين كلهم بأنهم «لا يعرفون شيئا عن الشرق الاوسط» قد تكون محاولة غير دبلوماسية لتبرير رفض حكومته لنصائح الاتحاد الاوروبي الداعية الى عودته الى تطبيق اتفاقية اسلو. هذا ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» بتعليقها تحت عنوان «شروط التحرك المطلوب». وجاء بالعدد 7038 تاريخ 1998/3/6.

فنتنياهو ذهب لزيارة بعض الدول الاوروبية ليبيع لهم كلاما وافكارا مغشوشة ومشوشة عن الشرق الاوسط واتفاقيات السلام التي تمت في ما بين الاسرائيليين والفلسطينيين وهو لا يدري ان الدول الاوروبية جميعها ايدت جميع مبادرات السلام وهذه الدول ايقنت ان السلام اصبح وامسى واقعيا وفعليا في ما بين الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني ونتنياهو لا يعرف ان الدول الاوروبية هي القريبة من فلسطين وهي التي تعرف خارطة وتاريخ فلسطين واهل فلسطين اكثر منه وهو القادم من اميركا البعيدة والتي لا تعرف فلسطين ولا تعرف اهله ولا تعرف قاطنيها.

نتنياهو لا يعرف ان كلامه هذا الذي يبيعه لهم وهم الرافضون لشرائه بسبب بخس قيمته لانه كلام بني على الوهم وعلى الحماقة وعلى التضليل وعلى سوء الضمير ولا يصلح ان يكون مادة جيدة لبناء ركيزة قوية عليه لانه معجون من مادة رخوة ليست صلبة وصانعة لا يفهم واقعه ولا مرتكزاته.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات زار معظم الدول الاوروبية مرارا وتكرارا واستقبل رسميا بها وشرح للقائمين عليها والمعنيين بمشكلة الشرق الاوسط جوانب وجهة نظره نحو «السلام» المبرم في ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين والذي تم في اوسلو وجميعهم ايدوا وجهة نظره لان افكاره بنيت على العقلانية وعلى مرتكزات اساسية مبدأها السلام الشامل المبني على العدل وعلى الثقة ونال اعجاب جميع تلك الدول التي زارها وايدوا مبدأه القائل «الارض مقابل السلام» وهو لم يبع لهم كلاما ولكنه وضع لديهم افكارا بناءة وواقعية نحو سلام دائم وشامل وشرح لهم معاناة الشعب الفلسطيني من جراء الاستعمار الاسرائيلي الجاثم على صدور هذا الشعب منذ خمسين سنة مضت وان الأوان ان يزاح عن صدورهم ليتنفسوا حريتهم في وطنهم السليب واعادة الحقوق المغتصبة الى اصحابها.

الدول الاوروبية تعرف عن قضية الشرق الاوسط أكثر من نتنياهو القادم من اميركا لان الاوروبيين طرف فيها وهم كانوا من صناع اسرائيل ولكنهم عادوا الى صوابهم بعدما كانوا منخدعين بسبب تلك الغمامة الزائفة التي حجبت عنهم الحقائق وبعد ان زالت تلك الغمامة وانقشع عنهم الظلام شاهدوا بانفسهم تعنت وممارسات اسرائيل ضد الفلسطينيين وعناد نتنياهو وعمله الدائم على الغاء معاهدات السلام من جانبه والدول الاوروبية شاهدة عليها كل هذا جعلها ترفض افكار وكلام نتنياهو الذي يرغب في بيعه لها.

قرارات ومبادرات واتفاقيات السلام راسخة ولا احد يستطيع زحزحتها لانها وقعت على الملأ بين دول وليست ملكا لاشخاص وتلكؤ نتنياهو في اقرارها وتطبيقها ما هو الا ضعف منه وعدم قدرة وجرأة على الاقتراب منها لانه لم يكن صانعها. فالذين صنعوها كانوا ابطالا حقيقيين لسلام حقيقي.

● ● ●

مأساة الأمة وأحلام المثقفين

● من عادل اليزيدي - رأس العين - سورية:

في التغطية الواسعة من قبل «الشرق الأوسط» لاحداث مسرحية الخلاف الاميركي - الصدامي خلال الاسابيع الماضية نشرت العديد من آراء وتحليلات المثقفين العرب الذين يعتبرون طليعة الامة ونخبتها الواعية والسراج المفترض ان يضيء الظلام حول عامة الناس امثالنا لندرك الحقائق، وباستثناء مواقف الكاتب العربي عبد الرحمن الراشد، والتي اتسمت بالاتزان والموضوعية والادراك لخفايا ما يجري، فان اتجاه الاغلبية كان عكس المنطق والحقيقة عندما انبرى الاخوة لتصوير ازمة حقيقية ومواجهة حتمية بين هولاكو بغداد والاميركان وشحنوا الرأي العام العربي للدفاع عن كرامة العراق والامة العربية من خلال الدفاع عن قدسية قصور صدام - واستراحاته الخيالية وكان كل ما اصاب امتنا العربية والاسلامية منذ سقوط بني الاحمر في الاندلس وحتى اليوم قد انحصر في قصور هولاكو المشيدة على جماجم وهياكل مئات الالاف من شهداء ابناء شعبنا المقهور في عراق الرافدين منذ الثامن الاسود من فبراير 1963 وحتى اليوم متناسين ما لقيه الشعب العراقي الابي من اهوال ومآس على يدي الدكتاتورية الظالمة وما عانته الامة العربية حتى كان احتلال الكويت آخر مسمار في نعش الآمال العربية من المحيط الى الخليج.

وقد نجح كتابنا الى حد بعيد في اقناع انفسهم ان التصادم واقع لا محالة، وان اميركا المتغطرسة سيدة القوة ستهاجم صدام حسين، رغم تاكيدهم الضمني من عمق العلاقة الاستراتيجية التي تربط بين مصالح اميركا في المنطقة وضرورة بقاء النظام العراقي على قيد الحياة.

الا ان المؤلم اكثر هو غمز ولمز الكثير من المثقفين العرب في سياق دفاعهم عن قصور صدام (وليس شعب العراق)، هو اتهاماتهم للشعب الكردي المسلم على انه المستفيد من المخطط الاميركي الذي سيؤدي الى تقسيم العراق، واقامة دولة كردية في كردستان العراق وراحوا يتباكون على امن واستقرار المنطقة ودولها، لان ذلك سيكون الشرارة لانفصال اجزاء كردستان الاخرى وتعم حالة من الحروب والفوضى لا نهاية لها، وهذا ايضا تشويه للحقائق وقفز متعمد فوق الموضوعية، لان هؤلاء الاخوة يدركون جيدا ان الغرب هو الذي اوصل الاكراد الى ما هم فيه الآن، وقسم وطنهم بين دول المنطقة بموجب اتفاقية سايكس - بيكو الغادرة التي يلعنها اخوتنا صباح مساء، ويقدسونها فقط في الجزء الكردستاني، فهل يعتقد هؤلاء الاخوة ان الاكراد بنفس غبائهم او استغبائهم ليصدقوا ان اميركا ستقيم دولة كردية في الوقت الذي يدعم فيه الغرب باجمعه الحرب الاستعمارية القذرة للجيش التركي في كردستان تركيا ومحاولاته المستميتة للقضاء على ثورة الشعب الكردي الوطنية.

ثم اين هو الخطأ او الخطيئة ليتشنج اخوتنا مثقفو الامة العربية اذا طالب الشعب الكردي بحقوقه المشروعة؟

لماذا لم يتباك هؤلاء الاخوة على جزء من الشعب العراقي عندما ابيدت حلبجة الشهيدة بخردل تكريت وقتل 180 الف كردي من النساء والشيوخ والشباب والاطفال في نقرة السلمان على يد بطل القادسية في انفاله الكريهة، واين هم عندما يعربد فاشيست انقرة قتلا وتدميرا وانتهاكا لأرض الشعب الكردي المسلم في عقر داره؟ اين كانوا عندما كان الشاه يعلق شيوخ الدين الاكراد على اعواد المشانق في مهاباد وسنتداج وغيرهما من مدن كردستان ايران بتهمة (الفساد في الارض) وتهريب المخدرات.

الآن وعندما تستهدف مسرحية صدام والاميركان الشعوب العربية وشعب العراق والمنطقة يشعر الاخوة ان الاكراد هم المستفيدون وسيعملون على تقطيع اوصال العراق، يا له من استنتاج سخيف كسخافة نظام هولاكو بغداد الذين انتصروا لقصوره واستراحات الالف ليلة وليلة وتناسوا آلام وبؤس وجوع حرمان شعب العراق.

تصويبات الشرق الأوسط

● ورد في الخبر المنشور في الصفحة الاقتصادية ليوم الأحد 1998/3/15 تحت عنوان بدء تنفيذ مشروع المسح الشامل لمصائد الروبيان في الخليج الشهر المقبل، ان المشروع حددت تكاليفه النهائية بواقع 975 مليون دولار، والصحيح ان التكلفة تبلغ 975 الف دولار.

اعمل.. استرح..اعمل

● من حسان عبد العزيز التميمي - الرياض:

اوردت صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها رقم (7018) صفحة مصارف واستثمار، بأن احد البنوك يخفض الدوام الرسمي الى خمسة ايام، ولقد ثبت علميا وعمليا ان منح العامل قسطا معتدلا من الراحة ينعكس ايجابيا على حالته النفسية والجسدية والعملية، ويحضرني هنا قول الكاتب دايل كارنجي عندما ذكر على لسان احد رجال الاعمال الذي يملك مصنعا للاسمنت «مقولته للعاملين لديه: (اعمل.. استرح.. اعمل) والبنوك الوطنية كانت لها قفزات توعية في الفترة الاخيرة مما جعلها تضاهي البنوك العالمية تقنيا وهي لا تتوانى في احلال العمالة المحلية بدلا من الوافدة كلما تسنى لها ذلك، بعد استفاضة في الدراسة والتخطيط منعا لاي خلل ينشأ عن الاحلال. كما انها بدأت توسع في افتتاح الفروع النسائية وتشركهن بالعمل بالادارات العامة ضمن الضوابط الاجتماعية، وما هذا الا سعيا لخدمة المرأة الواعية التي تطمح الى الاستقلال المادي، وان يكون لها دور فاعل في تنمية الاقتصاد الوطني، بعد ان لوحظ انها بحاجة الى وجود من يقدم لها الاجابة الشافية لكل اسئلتها وتساؤلاتها عن كيفية الايداع والاستثمار وشراء الاسهم وما الى ذلك. وبالتالي فان تعامل المرأة مع نظيرتها يمنحها مساحة اكبر للاختيار ومزيدا من الثقة والطمأنينة ويؤدي بشكل تلقائي الى تسريع عجلة الاقتصاد. اني احيي هذا البنك وجميع البنوك العاملة في المملكة المنتشرة في ارجائها على تلك الخطوات الحثيثة وادعوهم الى استبدال كلمة بنك بـ(مصرف) وقد سبق لخادم الحرمين الشريفين باصدار مرسوم ملكي ان تكون اللغة العربية هي اللغة الرسمية في اجهزة الدولة ووسائل الاعلام والمؤسسات والشركات وغيرها.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هاريت انترناشيونال» - نيويورك «لينكو».

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في. في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6391888
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8346041 . 8348258 . 8349836
فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 781518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 303 - 664-5115
Fax: 303 -664-5116
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 . 800092 . فاكس: 800888
● مكتب الأردن Jordan Office
هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102
فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

المعارضة في الحكم

الديموقراطية العربية صارت محط سخرية الكثيرين بالكيفية التي آلت اليها حتى اصبحت تعني ما قاله العقيد معمر القذافي ان الديموقراطية تعني ديمومة الكراسي، فالفوز فيها دائما لحليف الحكومة. لم نسجل حزبا معارضا واحدا بلغ الحكم في نصف قرن كامل الا في حالتين اجهضتا بالقوة. واحدة في الجزائر عندما لاحت بوادر فوز حزب الانقاذ بالاغلبية فاسقطها الجيش، واخرى في السودان تخلى فيها سوار الذهب عن الرئاسة طواعية وجرت الانتخابات بحرية حتى تآمرت الجبهة الاسلامية القومية مع الجيش ودبرا انقلابهما الذي لا يزال يحكم الخرطوم حتى هذا اليوم.

ماعدا هاتين الحالتين جاءت كل النتائج مضمونة للحكومات إما بالتزوير أو بمنح الناخب خانة واحدة ليس عليه سوى ان يختارها.

ولهذا نعتبر تكليف الحزب المعارض تولي الحكومة في المغرب حدثاً نادراً في السياسة العربية. وهو ليس مجرد تحالف جزئي مع المعارضة بل سلمت رئاسة الحكومة لزعيم الاتحاد الاشتراكي مع ثلاثة عشر منصبا وزاريا تمثل الاغلبية. وعلينا الا نسيء فهم هذا الحدث، فهو ليس انقلابا بل تداول طبيعي للسلطة. فالمعارضة في الدول الديموقراطية جزء من النظام وشرعيتها من شرعيته تؤيده وتحمل له نفس الولاء له، لكن لها فلسفتها في ادارة الحكم وشؤون الدولة.

اما الديموقراطيات العربية فقد صنعتها الحكومات ورصعتها بمظاهر منها الترشيح والانتخاب والطوابير والصناديق لكن النتيجة دائما معروفة أو محدودة للغاية. وقد يرى البعض ان التطور التاريخي للديموقراطية العربية يتطلب مثل هذه التدرج وهذا امر يصعب الحكم عليه اليوم، الا ان التاريخ العربي بدأ قديما بالنسبة للذين اختاروا الديموقراطية وسيلة لادارة الحكم. بدأت مع بداية هذا القرن وصارت وسيلة لتداول الحكم ثلاثين عاما تقريبا بدءا من العشرينات في وقت كانت المنطقة تحت الاستعمار وشملت مصر وسوريا والعراق التي كانت اكثر حواضر العالم العربي تطورا في نظمها السياسية والاجتماعية والاقتصادية آنذاك.

والمغرب ربما بحكم موقعه الجغرافي الملاصق لاوروبا وتجربته التاريخية في مناهضة الاستعمار والتي شكلت هويته السياسية الحالية المبنية على المشاركة الوطنية، مارس تجارب فريدة في الحكم. ففي الوقت الذي كان فيه الشيوعيون يلاحقون ويعدمون كاحزاب معادية في معظم العالم العربي، بما في ذلك الدول ذات النظم الاشتراكية، تمتعوا بفسحة لا بأس بها من الحركة السياسية في المغرب، بل وتولت الدولة مساعدتهم على البقاء حيث كانت تزودهم بورق الطباعة لمنشوراتهم مجانا. وقد يرى البعض ان الدولة كانت تعرف جيدا ان الحركة الشيوعية لا يمكن أن تفلح في تربة مسلمة كالمغرب لهذا لم تكن تخشاها لكن رغم هذا تحسب لصالحها. ولا شك ان التجربة السياسية في المغرب تناسب وضع المغرب بتركيبته الاجتماعية وتاريخه السياسي، وهو عندما كلف حزب الاتحاد الاشتراكي بتشكيل الحكومة وضع بقية الديموقراطيات العربية في موقف حرج للغاية.

الدين والثقافة والسياسة

غسان الإمام

﴿ أزمة الثقافة والمثقفين المعاصرين هي من ازمة تغييب دور فقهاء الماضي ومفكريه في حجب الحرية واحتقار الرأي العام والشارع الشعبي ﴾

الثراء الفكري والثقافي الذي تميز به مهرجان الجنادرية السعودي في هذا العام شاهد كبير على الاهتمام الواسع بمازق الثقافة العربية المعاصرة وازمة المثقفين العرب.

والمتابع لاعمال ندوات مهرجان الجنادرية وغيره من الندوات الثقافية التي عقدت وتعقد في ارجاء العالم العربي يلاحظ بدهشة كبيرة ان الانتلجنسيا العربية منشغلة بحاضر الثقافة المحلية والقومية ومستقبلها فحسب، وهي في عرضها لتفاصيل المازق والازمة تحاول ان تلقي المسؤولية على طرفين اثنين: فهي تعتب على السياسة لانها تحد من دور المثقفين، وهي تنتقد الاصولية السياسية والدينية لانها تكبت الثقافة والفكر وحرية المثقفين.

والحاضر والمستقبل لا يشكلان سوى بعدين اثنين. وفي ثلاثية المعاصرة الثقافية لاية امة كبرى كالامة العربية لا بد من البعد الثالث، وهو تراثها الثقافي والفكري. ولا شك ان هذا الماضي الثلاثي والسلفي غني عندنا بما كان له من زخم وصخب وحركة بصرف النظر عما اصابه من جمود في القرون المتاخرة.

غير ان المثقفين والاصوليين المعاصرين درجوا على تمجيد التراث الفكري والسلفي واعلاء دور المثقفين والمفكرين القدامى من فقهاء وعلماء وفلاسفة وادباء كلما تناولوا سيرتهم الذاتية فرادى، فيما يغيب تماما عرض ونقد سلبيات الحركة العامة لهؤلاء القدامى في انجازاتهم واعمالهم الفكرية والثقافية.

وهذا تمجيد للماضي الاصولي والثقافي دون تناول التفاصيل بدقة وموضوعية هو جانب من جوانب التشويه اللاحق بالتاريخ العربي والاسلامي الذي يحتاج الى اعادة نظر وكتابة لم يحن مع الاسف اوانها! وكان هناك خوفا على الحاضر والمستقبل من نقد الماضي، فيما نرى ان الامم المتقدمة اعادت تشكيل تراثها السياسي والفكري على حقيقته في مباهاة به ودون خجل او خوف من قصوره وسلبياته بل من وحشيته وتخلفه.

المبالغة، اذن، في تمجيد الماضي هي جزء لا يتجزأ من ازمة الهوية العربية المعاصرة، هي ايضا صورة لمازق المثقفين والسلفيين المعاصرين. انها اولا ازمة ومازق في هذا الماضي البعيد وفي اصحابه من اسلافنا كساسة وحكام وفقهاء ومفكرين. وما لم تتم مواجهة هؤلاء الماضويين ونقدهم فلا سبيل الى معالجة الحاضر والمستقبل في السياسة والثقافة.

لكن ما هي ازمة مثقفي الماضي ومفكريه من فقهاء وعلماء؟

انها ازمة الانشغال بالمهم عن الاهم، ازمة إعمال منقوص للعقل والمنطق في البحوث والقضايا التي واجهوها على مسيرة قرون من التاريخ. ولا شك ان هذا الضياع خلف ركاما من الضياع والتردد في عمق اللاشعور في نفوس المعاصرين.

وكي لا اذهب بعيدا في التجريد، اود ان انتزع من التراث نماذج ذاتية وشخصية للفقهاء والادباء والعلماء الذين ساهموا سلبا وايجابا في حركة الماضي وسيرته الاصولية والفكرية، واقدمها بتواضع شديد الى مثقفينا واصوليينا المعاصرين. وليس قصدي الحاق مزيد من التشويه في هذا الماضي او التقليل من اهمية تراثه الاصولي والفكري والادبي، إنما لأدلل على ان آزمة المثقفين والاصوليين الراهنة هي في الجانب الاكبر منها الإنقطاع عن الاتصال والمواصلة مع اولئك الماضويين الذين نمجد ايجابياتهم ونسكت عن سلبياتهم وقصورهم.

وأبدأ بعلماء الحديث فاقول انهم تمكنوا بدقة العلم والبحث من توثيق واسناد سبعة آلاف حديث الى رواة ثقاة من اصل عشرات الوف الاقوال المنسوبة الى النبي الكريم. وفعلوا ودونوا ذلك بجرأة متناهية بعد مضي سنين طويلة على الرواية الشفهية، وكان انجازهم مقبولا لدى عامة المسلمين لانهم حفظوا للشريعة مصداقيتها الى جانب النص القرآني المقدس.

هذه الجرأة الموضوعية لا نجدها في السلوك الذاتي وحتى المعرفي لدى الفقهاء الاصوليين والمفكرين والعلماء، اللهم باستثناء المعتزلة الذين حاولوا اقامة الاجتهاد على العقل والمنطق. لكن الفقهاء احبطوا المحاولة المعتزلية. ونجد هذا الموقف السلبي، مثلا، لدى الفقيه ابن حنبل عندما تبنت الدولة العباسية لفترة قصيرة مذهب المعتزلة في زمن المامون والمعتصم والواثق.

وازدهر تعريب الادارة وحركة الترجمة عن الفرس والهند والاغريق، لكن هذا الازدهار لم يواكبه تصميم وإصرار على تأصيل الحرية في السياسة والعلم والمعرفة. نعم، لم يكن لدى فارس والهند اصالة الحرية، لكن العلماء والفلاسفة العرب الذين انكبوا على المعرفة الاغريقية عزفوا عزوفا شديدا عن الاهتمام بعلم السياسة وما تفرضه في التطبيق في المدينة اليونانية من ديمقراطية الادارة وحرية التعبير في السياسة.

وهكذا، كان غرض النقل عن اليونان التوفيق بين الفلسفة والدين، بين العقل والايمان، او السباحة كما عند الفارابي في الخيال لاستحضار وهم المدينة الفاضلة امام قسوة الواقع المعاش وزيفه وربما فساده، والتزيين لنفس الفيلسوف المثالية انه هو حاكم المدينة الافضل وليس السياسي الذي يملك خبرة الادارة والتعامل مع الناس.

لقد اختلف الكتاب والفقهاء والعلماء والادباء والفلاسفة فيما بينهم اختلافا شديدا. لكن اليس من المخزي حقا ان يتفقوا جميعا على كبت الراي العام، وترك الشارع العربي والاسلامي في ساحة تخلفه ولاوعيه؟

كان هناك احتقار لدى الشريحة المثقفة للرعية، فليست هناك مواطنية على قدم المساواة، انما هناك عوام وغوغاء ودهماء بل وسفلة!

وها هو ابن رشد الذي يحلو لمثقفينا المغاربة الآن اعلاء شانه كرائد للمنطق والعقل، يلتقي مع خصمه اللدود الغزالي في ضرورة اقصاء شارع العامة عن الفهم العميق للدين، وفي تسخير الرعية فحسب لخدمة الحاكم والسلطان. لقد شرح ابن رشد ارسطو لكن اسقط علم السياسة عنده واغفل قضية الحرية اغفالا مخزيا.

واذا كان هذا الاغفال لقضية الحرية والتوعية العامة، فلماذا كانت تلك الحرب المندلعة دائما بين مثقفي الماضي وفقهائه وعلمائه ومفكريه؟

لقد انشغل كتاب تعريب الادارة بتقديم النصح والمشورة للخليفة والوالي في سياسة الرعية وكبتها، وحاولوا تحييد المؤسسة الفقهية وتطويع الاجتهاد في الشريعة لصالح مؤسسة الحكم. فعل ذلك ابن المقفع وفعل ذلك ايضا الجاحظ على الرغم من مذهبه المعتزلي وحرصه على الناي عن مجالس الحكام.

اما الفقهاء فقد كان دورهم مخجلا حقا، فعندما لم يتمكنوا من فرض المؤسسة الدينية على قدم المساواة مع مؤسسة الخلافة الرسمية، جعلوا من مؤسستهم الاجتهادية رديفا وعونا للمؤسسة السياسية، وساعدوها في ضبط العامة، ورسخوا الايمان في النفوس من خلال الاهتمام والتركيز على مظاهر الدين وشعائره، ولم يستخدموا العامة ضد السلطة الا في حالات نادرة باثارة غرائزها الايمانية العفوية الا باثارة عقلها ووعيها.

واما الفلسفة فلم تلعب دور الحكم المتوازن بين اطراف الصراع. فالفلسفة عموما ليست عملا عربيا مبتكرا. وكان هناك هروب لدى الفلاسفة من الصدام مع السلطة او مع الفقهاء، هروب نحو العزلة والتصوف وللتامل الامر الذي قاد احيانا الى الشك في الايمان كما عند الرازي، ومحاولة المصالحة بين الدين والفلسفة كما عند اخوان الصفا، والتردد النادم بين غشيان دائرة السلطة والعودة الى دائرة العزلة كما عند أبي حيان التوحيدي، وصولا الى الاستسلام لسلطة النخبة كما عند ابن سينا، ثم العودة عند ابن رشد الى المحاورة العقيمة مع فقهاء الاجتهاد التقليدي والمحاولة الفاشلة لتثبيت الايمان من خلال العقل والمنطق والجدل الفلسفي.

نعم، هذا الصراع اللاهب بين فقهاء الماضي وعلمائه ومثقفيه اضفى القا وزخما على المسيرة الفكرية العربية والاسلامية على الرغم من التغييب المتعمد لقضية الحرية، لكن هؤلاء جميعا خدموا السلطة السياسية في خضوعهم لها واخضاعها للرعية، ثم في اغلاق الفقهاء نهائيا باب الاجتهاد الذي اطفأ شموع العقل المتفتح والمبادر.

ولا شك ان البحث عن البعد الثالث الضائع، البعد الفكري والثقافي الماضوي على حقيقته عند فقهاء الماضي ومفكريه دون خجل واستحياء منهم، هو مهمة المثقفين العرب المعاصرين لاستكمال صورة الحاضر والمستقبل الثقافية في انسيابية تاريخية عقلانية حريصة على بعدها الديمقراطي، ومحرضة للسياسة والسلطة على احترام حرية الراي والتعبير، ثم تعويد الاصولية السياسية والتقليدية على تبصير الشارع الشعبي بحقائق الدين عن طريق العلم والعقل لا عن طريق الشعائر والطقوس.

أيام في الأردن



أحمد خمروش

ذهبت الى الاردن وفي ذهني محاولة الاعتداء الاسرائيلية، التي جرت في عمان، ضد خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، والمبادرة السريعة التي قام بها الملك حسين عندما اتصل بالرئيس بيل كلينتون فور علمه بالحادث موضحا له خطورة الجريمة التي ارتكبها جهاز الموساد الإسرائيلي على مسيرة السلام، وطلبه المساعدة بارسال ترياق للسم الذي استخدمه المعتدون في محاولة الاغتيال، وما نتج عن ذلك من انقاذ لحياة خالد مشعل، وافراج متبادل عن عملاء الموساد المعتدين، والشيخ احمد ياسين وعدد من المسجونين الفلسطينيين.

ذهبت وفي ذهني ان ما نجم عن هذا الحادث لا يمكن ان تطويه الأيام في يسر وسهولة، لانه بعث في النفوس حذرا دائما من احتمال تكرار مثل هذه العملية الارهابية التي تمت بمعرفة بنيامين نتنياهو، خاصة ان لجنة التحقيق الاسرائيلية لم توجه الادانة الى الجنرال داني ياتوم رئيس الموساد لانه قام بالعملية خارج الحدود في ارض بلد مجاور تربطه مع اسرائيل معاهدة سلام، وانما وجهت اليه الادانة لانه لم ينفذ العملية بدقة، وهو الأمر الذي يعرض سمعة اسرائيل للاساءة، وكانها بذلك تعطي ضوءا اخضر للموساد لمواصلة عملياته الارهابية كما حدث بعد ذلك في سويسرا!

ولكن عندما وصلت الى عمان وجدت ان هذا الحادث لم يعد وحده هو محور الاهتمام السياسي، فالتوتر الذي اجتاح الضفة الغربية يؤثر تأثيرا شديدا على الرأي العام الاردني، والرصاصات التي اغتال بها الجنود الاسرائيليون ثلاثة فلسطينيين ابرياء داخل حافلة في الخليل، كان يسمع صداها قويا في سائر ارجاء الاردن.

والاردن هو اكثر الاقطار العربية تأثرا بما يدور في الارض المحتلة، وانعكاسات المواقف السلبية المعادية للسلام التي ينتهجها بنيامين نتنياهو، والتي يظهر بها عدم حرصه على تحقيق تسوية سلمية رغم مراوغاته اللفظية وتصريحاته المتناقضة يمتد اثرها في الاردن من المسؤولين الى البسطاء، وتلتقي ضدها الحكومة والمعارضة، فليس هناك من يستكين الى تصرفات الحكومة الاسرائيلية التي تتحرك بوحي من افكار الصهيونية التوسعية، وليس هناك من يطمئن الى خطواتها القادمة وخاصة بعد استخدامها نوعا من أسلحة الدمار الشامل في حادث خالد مشعل وقدرتها على استخدام ترسانتها النووية في أسلحة تكتيكية.

يظهر ذلك واضحا فيما تنشره الصحافة الاردنية المستقلة والممثلة للاحزاب والاتجاهات المختلفة من مقالات واراء مضادة للتصرفات الاسرائيلية ومعادية لحكومة نتنياهو، بل وللحكومات الاسرائيلية التي ماطلت في المفاوضات حتى امتدت سبع سنين.

ويظهر ايضا في مواقف احزاب المعارضة التي قد تختلف على مواقف تكتيكية، ولكنها في النهاية تجتمع على موقف قومي واحد.

وخلال الايام التي قضيتها في الأردن تجسدت هذه الحقيقة في لقاء تم بين الامير حسن، ولي العهد، وبين لجان التضامن العربية التي عقدت اجتماعها في عمان لأول مرة، وحضر الامير الجلسة الختامية.

كان اجتماع لجان التضامن العربية في ضيافة منتدى الفكر العربي الذي يرأسه الامير حسن، ومقره في عمان، والذي يضم لفيفا من الشخصيات من مختلف الدول العربية ويسهم بدور كبير في التنوير وعقد حوارات مع الثقافات والحضارات الاجنبية، واقامة ندوات تثير قضايا محورية هامة في حياة الأمة العربية يتحقق لأول مرة، رغم اقامة حوارات مشتركة بين المنتدى واللجنة المصرية للتضامن، مثل الحوار العربي السوفيتي الذي عقدت له أربع جولات، والحوار العربي العربي حول القضايا الحيوية الذي ناقش في القاهرة التصور العربي للسلام في ندوة اقيمت خلال مارس (آذار) الماضي ويواصل حواره في عمان خلال خريف هذا العام.

كان تشجع الامير حسن لعقد اجتماع لجان التضامن العربية في الاردن دليلا على تقديره للآراء المختلفة، وحرصه على التعامل مع الهيئات الشعبية والمنظمات غير الحكومية، مما يقيم جسرا بينها يؤكد الموقف القومي في الاردن.

وقد تم الاجتماع خلال أيام حافلة بالأحداث. فقد جاء بعد أيام من الوصول الى اتفاق بين العراق والأمم المتحدة أمكن فيه تفادي الانفجار وان بقيت عوامل عودة الأزمة مرة أخرى قائمة، طالما ان فرق التفتيش لم تستكمل واجبها نهائيا، وعوامل الانفجار العسكري قائمة أيضا طالما الحشود العسكرية مازالت موجودة، والخشية من تدفق مئات الألوف من اللاجئين الى الارض الاردنية اذا وقع الهجوم العسكري.

وعقد الاجتماع الثاني عشر للجان التضامن العربية في اليوم التالي لوصول الأمير حسن من تل أبيب بعد مقابلته نتنياهو لأول مرة بعد حادث خالد مشعل.

ولايمكن القول انه كان هناك تطابق كامل في آراء المجتمعين في اجتماعات لجان التضامن العربية والحوار الذي جرى خلالها، ولكن الصورة النهائية كانت مبشرة وتبعث على التفاؤل، لانه كان هناك نوع من السلوكيات الرفيعة في تبادل الآراء، ولانه امكن النسج بين الانظمة وبين الهيئات الشعبية في نسيج عملي واحد، الأمر الذي يؤكد ان التضامن العربي اصبح هدفا مشتركا للحكومات والشعوب معاً.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تحد جديد للاتحاد الأوروبي

ممنوع على الاتحاد الاوروبي ان يدلي بدلوه في عملية سلام الشرق الاوسط اذا مضى روبن كوك، رئيس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي ووزير خارجية بريطانيا، قدما في برنامجه بزيارة المستعمرة الاسرائيلية الاستفزازية في جبل ابو غنيم، في القدس الشرقية العربية.

واذا كان التحذير الاسرائيلي العلني لروبن كوك غير كاف «لردعه» عن زيارة مستعمرة جبل ابو غنيم فان اسرائيل تذكره، بلسان «مسؤول رفيع المستوى»، بأنه اذا كان الاوروبيون يرغبون في القيام «بدور» ما على صعيد العملية السلمية «فبدون اسرائيل لا يمكنهم القيام بدور».

باختصار، مفهوم اسرائيل لسلام الشرق الاوسط مفهوم مزاجي إن خرج عن القوالب الليكودية المحددة له... لا يعود سلاماً!

الا ان اللافت ان تتصرف اسرائيل، بعد خمسة عقود من انقضاء عهد الانتداب البريطاني على فلسطين، كدولة منتدبة ليس على بريطانيا العظمى فحسب بل على الاتحاد الاوروبي برمته... وكأن الاتحاد الاوروبي اتحاد جزر «ميكرونيزيا» او «جمهورية موز» على أحد سواحل المحيط الاطلسي.

قد يكون الاتحاد الاوروبي، حالياً مشروع كيان سياسي - اقتصادي مستقبلي اكثر منه دولة عظمى موحدة الا انه يبقى اتحاداً يضم، حتى الآن، 15 دولة متقدمة - صناعيا واقتصاديا وحضاريا - معظمها عاش علاقة شرق اوسطية مباشرة مع شعوب المنطقة ودولها واكتسب خبرة دبلوماسية لا يستهان بها من تجربة التعامل معها... خصوصاً الدولة التي ترأس حاليا هذا الاتحاد، أي بريطانيا العظمى.

محاولة حكومة الليكود التقليل من دور الاتحاد الاوروبي في المساهمة بمصير منطقة أقرب الى داره من أي دولة اخرى تعتبر لاعبة اساسية على ساحة الشرق الاوسط تبدو محاولة متسرعة للاستئثار بزمام المبادرة في سلام الشرق الاوسط في وقت تعود فيه الادارة الاميركية الى الانهماك بشؤون رئيسها بيل كلينتون الشخصية.

الا ان الموقف الاسرائيلي «الانتدابي» الطابع حيال اوروبا يلزم الاتحاد الاوروبي بموقف واضح ليس حيال التسوية السلمية في الشرق الاوسط فحسب بل حيال دوره المنتظر على الساحة الدولية.

وعلى هذا الصعيد يصعب تجاهل الاوراق الضاغطة على اسرائيل التي تحملها دول الاتحاد، فهي تمنحها معاملة تجارية مميزة في اطار اتفاق شراكة اقتصادية تتيح للشركات الاسرائيلية منافسة الشركات البريطانية - مثلاً - في تقديم عطاءات داخل بلادها، علماً بأن السوق الاوروبية تشكل سوقاً رئيسية للمنتجات الاسرائيلية، وخصوصاً الزراعية منها.

وبالاضافة الى ذلك تعامل اوروبا اسرائيل كدولة اوروبية على اكثر من صعيد - بدءا بمهرجان الاغنية الاوروبية وانتهاء بانتخابات ملكة جمال اوروبا - التي تساهم فيها اسرائيل مساهمة النسيب والقريب.

من هذا المنظور تعتبر اسرائيل الخاسرة، سلفاً، في أي مواجهة دبلوماسية مع الاتحاد الاوروبي.. اذا حزمت اوروبا موقفها واعادت تحديد دورها السياسي في القرن الحادي والعشرين انطلاقاً من معطياتها الجغرافية - السياسية الخاصة وموقعها الاقتصادي الذاتي.

الا ان ذلك يقتضي، بادئ ذي بدء، اعادة صياغة العلاقة الاوروبية - الاميركية - ومن ضمنها العلاقة البريطانية - الاميركية - في اطار علاقة الند للند اولاً، لا اطار علاقة تبعية كانت تبررها ظروف الحرب الباردة ومخاوفها.

عندئذ فقط يقطع الاتحاد الاوروبي الطريق على تنطح دولة مثل اسرائيل لتحديد دوره على الساحة الشرق أوسطية.

«الشرق الأوسط»

الضغط المطلوب

عندما كانت الاطراف العربية تتحدث عن ضرورة ممارسة ضغوط من المجتمع الدولي على اسرائيل، فانها لم تكن تقصد ان يقوم احد بلي ذراعها، او هي تطلب الكثير، فالمطلوب بسيط وسهل وفعال والمقصود به إشعار الحكومة الاسرائيلية ان مواقفها المتعنتة لن تكون هكذا بلا ثمن.

والمثال على ذلك الازمة الحالية الناشبة بسبب اصرار روبن كوك وزير الخارجية البريطاني على زيارة موقع مستعمرة ابوغنيم في القدس الشرقية، والتي كانت لحدى نقاط الشرار التي فجرت مصادمات دامية واوقفت عملية السلام. والزيارة المتوقعة اليوم لوزير خارجية بريطانيا إذا لم يتراجع في اللحظة الأخيرة اوجعت اسرائيل لدرجة انها هددت بحجب حق الاشتراك في عملية السلام، وذلك لانها رسالة واضحة بأن سياسة المستعمرات غير قانونية. وان القدس الشرقية جزء من الاراضي التي احتلت في حرب 1967 وينطبق عليها تعريف الاراضي المحتلة.

وبدون شك فان الموقف البريطاني والاوروبي هذا له اهميته البالغة، ولكنه وحده لن يقود الا الى مجرد اثبات موقف ينتهي الى النسيان بعد قليل لو لم يستثمر ويصعد في اطار حملة ضغط متواصلة تعيد تذكير الحكومة الاسرائيلية بانها تعيش وسط عالم وليست لوحدها ولا تستطيع كلما حلمت بشيء ليلا ان تفيق صباحا وتقول انها تريده.

ان وزير الخارجية البريطاني يحمل معه الى المنطقة مقترحات او خطة من 6 نقاط لتحريك او اعادة احياء عملية السلام على المسار الفلسطيني، وحظيت هذه الخطة بموافقة وتأييد الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي، وهي خطة متوازنة في اجماليها تعتمد على اعادة كسب الثقة بين الجانبين عن طريق تنفيذ الالتزامات السابقة الموقعة قبل القفز الى مفاوضات الوضع النهائي. لكن هذه الخطة تعتمد على حسن نية الجانبين. ولان الجانب الفلسطيني هو الطرف الاضعف والمطالب باسترداد حقوقه فان الخطة تعتمد على حسن نية اسرائيل. وهي تستطيع ببساطة ان تقول لا وتدير ظهرها، وتهدد الاتحاد الاوروبي بعدم اشراكه في المفاوضات او بان ماضيه الاستعماري يطارده كما فعلت في الايام الماضية.

وما تحتاجه الدول العربية من الاتحاد الاوروبي هو ان لا يدير ظهره هو الآخر ويستسلم للاقدار كما فعل في مرات سابقة، بل أن يواصل دوره ويصعده باعتباره الجار الجغرافي الاقرب للمنطقة وله مصالح حيوية فيها. وليس مطلوبا منه ان ينافس الولايات المتحدة التي يستخدم التعبير انها صاحبة «العرض الوحيد في المدينة» في اشارة الى دورها المهيمن في عملية السلام. المطلوب منه ان ينسق معها وان يدفعها الى اتخاذ مواقف اكثر جذرية في الوصول الى حلول. وكمثال فان وزيرة خارجية الولايات المتحدة لو تصرفت باسلوب مماثل لوزير خارجية بريطانيا فان الحكومة الاسرائيلية ستشعر بثقل الضغط الدولي عليها.

لقد استثمرت المنطقة الكثير ومعها العالم في عملية السلام في السنوات الاخيرة بما رفع درجة التوقعات حول ايجاد نهاية لنفق الاستنزاف والعنف والظلم المستمر. لذلك فان درجة الاحباط من الفشل الآن ستكون عواقبها وخيمة للغاية. ولا يمكن الوصول الى فك الجمود في عملية السلام، واستئناف المفاوضات على اسس عملية، مع الاسلوب الذي تتصرف به الحكومة الاسرائيلية الحالية التي لا تريد وقف النشاط الاستعماري ولا تريد تنفيذ اتفاقات اعادة الانتشار المنصوص عليها في اتفاق اوسلو. ويخرج وزراء منها ليصدروا تهديدات علنية بالقتل.

ولو لم يسع المجتمع الدولي مع الدول العربية الى محاصرة هذه التصرفات فان تصرفات غير مسؤولة مثل هذه قد تشعل النار في المنطقة بطريقة لا يمكن لأحد التحكم فيها.

علي إبراهيم

الأمير سلطان يرأس أول اجتماع للهيئة الاستشارية لمؤسسة سلطان الخيرية

الرياض: من سعود المقبل

يرأس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والرئيس الاعلى لمؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية ورئيس مجلس الامناء مساء اليوم الثلاثاء الاجتماع الاول لاعضاء الهيئة الاستشارية العليا للمؤسسة والذي سيعقد في مقر المؤسسة بالرياض، وستتم خلال هذا الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات ذات العلاقة بالمشاريع الانسانية التي ستقوم المؤسسة بتقييمها في المرحلة المقبلة، وسيشارك في هذا الاجتماع اعضاء مجلس امناء المؤسسة وهم الامراء خالد بن سلطان بن عبد العزيز نائب رئيس مجلس الامناء وفهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك وبندر بن سلطان بن عبد العزيز السفير السعودي في واشنطن، وفيصل بن سلطان بن عبد العزيز امين عام المؤسسة، وتركي بن سلطان بن عبد العزيز وكيل وزارة الاعلام للاعلام الخارجي وسلمان بن سلطان بن عبد العزيز عضو مجلس الامناء ويحضر الاجتماع ايضا اعضاء الهيئة الاستشارية العليا للمؤسسة وهم الشيخ ناصر بن عبد العزيز الشتري المستشار بالديوان الملكي والدكتور اسامة شبكشي وزير الصحة والدكتور عبد الوهاب عطار وزير التخطيط ومحمد العلي ابا الخيل وجميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي والدكتور غازي القصيبي السفير السعودي لدى بريطانيا، وهشام محيي الدين ناظر والدكتور صالح العذل رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والدكتور جبارة الصريصري نائب وزير المالية والاقتصاد الوطني، والدكتور زياد السديري عضو مجلس الشورى والدكتور سعيد المليص نائب مدير عام مكتب التربية العربي لدول مجلس التعاون الخليجي والدكتور عبد المحسن بن سعد الرويشد وعبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية والصناعية بالرياض.

وكان الامير فيصل بن سلطان امين عام المؤسسة قد وقع يوم اول من امس الاحد عقد تنفيذ المراحل الخامسة والسادسة والعاشرة من مشروع مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الانسانية مع تضامن شركة يوكسال انشاءات السعودية وشركة يوكسال انشاءات التركية وذلك بمقر المؤسسة في الرياض، ويشتمل عقد المرحلة الخامسة على الاعمال الميكانيكية للمباني الطبية والادارية بتكلفة مقدارها 78,974,217 ريالا، فيما تشمل المرحلة السادسة الاعمال الكهربائية للمباني الطبية والادارية بتكلفة 79,897,008 ريالات اما المرحلة العاشرة فتشمل اعمال المرافق للمشروع بتكلفة مقدارها 30,247,662 ويبلغ المجموع الكلي لهذه العقود الثلاثة 189,118,887 ريالا. يذكر ان الامير فيصل بن سلطان كان قد وقع اربعة عقود تم الانتهاء من تنفيذ ثلاثة منها الاول لتسوية الموقع والثاني لمكاتب الموقع والخدمات المساندة لها والثالث لاعمال اساسيات المبنى ويجري العمل حاليا في المرحلة الرابعة المخصصة للهياكل الانشائية للمباني الطبية والتي بلغت قيمتها اجمالا ثلاثة وستين مليون ريال، وقد القى الامير فيصل بن سلطان كلمة ثمن فيها ما يقوم به الامير سلطان بن عبد العزيز من اعمال خيرية وقال: ان الامير سلطان بن عبد العزيز يحذو في هذا حذو اخويه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده حفظه الله في تبني الاعمال الخيرية داخل المملكة وخارجها، واشار الى الاعمال والمساهمات الخيرية التي قدمها الامير سلطان بن عبد العزيز لعدد من المشروعات الخيرية والانسانية، وقال ان المراحل الخامسة والسادسة والعاشرة التي وقعت اليوم تعتبر من اهم مراحل مشروع مدينة سلطان للخدمات الانسانية.

مئات المستشفيات والمراكز الصحية والأسرة ووحدات ضربات الشمس

استكمال منظومة الخدمات الصحية المقدمة لحجاج هذا الموسم

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكملت وزارة الصحة السعودية استعداداتها لتقديم خدمات صحية ووقائية وعلاجية متميزة لحجاج موسم هذا العام، وذلك من خلال منظومة متكاملة من المرافق الصحية في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

وفي هذا الصدد اكد الدكتور اسامة بن عبد المجيد شبكشي وزير الصحة السعودي ان العاصمة المقدسة بها 7 مستشفيات تضم 1897 سريرا اساسيا قابلة للزيادة عند الضرورة لتصل الى 2710 أسرة و107 وحدات تبريد لعلاج ضربات الشمس و356 سريرا للارهاق الحراري و76 سريرا اساسيا للعناية المركزة. والى جانب هذه المستشفيات يوجد في مكة المكرمة 74 مركزا صحيا منها 27 داخل مكة و6 مراكز موسمية و5 مراكز داخل الحرم المكي موزعة على اركان الحرم، حيث كان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد امر بانشائها على نفقته الخاصة.

وقال ان بالمشاعر المقدسة ثلاث مستشفيات في عرفات بها 484 سريرا قابلة للزيادة الى 1407 اسرة عند الضرورة و36 وحدة تبريد لعلاج ضربات الشمس و351 سريرا للارهاق الحراري فضلا عن 42 مركزا صحيا في عرفات، و6 مراكز في مزدلفة زودت بـ490 سريرا للارهاق الحراري.

وفي منى 4 مستشفيات بها 866 سريرا قابلة للزيادة الى 1227 سريرا و19 وحدة تبريد لعلاج ضربات الشمس و201 سرير للارهاق الحراري و11 سريرا للعناية المركزة. واضاف الوزير السعودي انه يوجد في منى 35 مركزا صحيا بها 230 سريرا للارهاق الحراري. اما في المدينة المنورة فقد خصص 1793 سريرا في 7 مستشفيات لخدمة زوار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خصص منها 24 سريرا اقامة للرجال والنساء، اضافة الى 12 جهاز تبريد، وفتحت حول الحرم النبوي 7 مراكز صحية موسمية ومركز آخر على الطريق السريع. كما هيئت 10 مراكز صحية حول سكن الحجاج، كما هيئت المراكز الصحية المؤدية للمدينة المنورة كطريق تبوك ـ المدينة وزودت المراكز الصحية الموسمية بـ 56 سريرا للملاحظة والارهاق الحراري.

واوضح الوزير السعودي انه تم تشكيل فرق وقائية بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة، وتم توزيع المرافق الصحية في المشاعر المقدسة وفق اسس علمية حيث انتشرت في كل بقعة من البقاع الطاهرة بحيث لا يخرج الحاج من خيمته او مكان اقامته الا ويصادف مركزا صحيا امام ناظريه.

وقال الدكتور شبكشي ان استعدادات وزارة الصحة ومرافقها هذا العام تتفوق وتزيد عن استعدادات العام الماضي «لاننا نأخذ في الحسبان زيادة اعداد الحجاج، وتقييم الاوضاع الصحية السابقة، وندرس الاساليب الاكثر فعالية، لاننا في كل عام تتراكم لدينا الخبرات والتجارب الافضل».

واشار الى ان المراكز الصحية والمستشفيات استقبلت في موسم الحج الماضي 797660 زيارة للمراجعين بزيادة قدرها 2,9 في المائة عما تم في السابق وبلغ متوسط زيارات المراجعين للمراكز الصحية والمستشفيات 47,2 زيارة لكل 100 حاج وبلغ عدد الحالات الاسعافية 40924 حالة بزيادة قدرها 86,6 في المائة عن العام الذي سبقه ومعظم هذه الحالات كانت في منطقة مكة المكرمة بنسبة 90,6 في المائة من مجموع الحالات الاسعافية، كما كان متوسط الحالات الاسعافية 2,4 حالة لكل 100 حاج خلال هذه الفترة، اما عدد المنومين في المستشفيات التابعة لوزارة الصحة السعودية الموسم الماضي، فقد بلغ 7927 حالة.

يعود تاريخه إلى السنة السادسة للهجرة

أكبر مشروع لتوسعة الجامع الكبير بصنعاء كلفته ثلاثة مليارات ريال

صنعاء: من عادل السعيد

تعكف لجنة وزارية يمنية حالياً على صياغة الخطوات العملية للبدء في تنفيذ أكبر مشروع لتوسعة الجامع الكبير بصنعاء، الذي يعد أقدم مساجد اليمن قاطبة ويعود تاريخ بنائه إلى السنة السادسة للهجرة على يد أحد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن المنتظر أن تدشن أعمال هذه اللجنة بحملة تبرعات لتمويل نفقات هذا المشروع التاريخي والتي تقدر بنحو ثلاثة مليارات ريال يمني. وحسب عبد الله حسين الدفعي وزير الإنشاءات عضو اللجنة المشرفة على المشروع، فإنه تم إعداد التصورات والتصاميم الخاصة بمشروع التوسعة التي ستتم في الجهة الجنوبية للجامع، والتي سيراعى فيها الحفاظ على النمط المعماري القديم الذي تميزت به العمارة اليمنية والتي يعتبر الجامع الكبير جزءاً أصيلاً منها. ويشير محمد أحمد الرقيمي خطيب الجامع الكبير وعضو لجنة مشروع التوسعة إلى أن هذا المشروع يعد الثاني من نوعه منذ بناء الجامع في القرن الهجري الأول، حيث كانت أول توسعة له جرت في عهد الوليد بن عبد الملك بن مروان (86 ـ 96هـ)، غير أن الجامع شهد جملة من أعمال الترميم والتجديد في فترات تاريخية مختلفة، وتذكر بعض المصادر التاريخية أنه تم إعادة بناء هذا الجامع من قبل الأمير محمد بن يعفر الحميري سنة 325هـ بعد قوع سيل عظيم أدى إلى تهدم المسجد، وإلى هذا الأمير ينسب أيضاً بناء الجناح الشرقي من الجامع وهو رواق خشبي مصندق وفخم.

وحول التكوين المعماري لهذا الجامع الذي يعد واحداً من أقدم 120 مسجداً وجامعاً تاريخياً وأثرياً تعرف بالمساجد الألفية أي التي يزيد عمرها على ألف عام، يورد البروفسور البريطاني ب. فينستر احد اختصاصيي العمارة الإسلامية عدداً من الشواهد التاريخية المهمة ومنها أن التكوين المعماري للجامع الكبير بأبعاده الحالية، ينطبق تقريباً على شكل الجامع الذي كان الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك قد أمر بإنشائه (86 ـ 96هـ/705 ـ 715م) غير أن الروايات لا تذكر ما إذا كانت لهذا الجامع مآذنة حينذاك، علماً بأن بقايا معمارية موجودة بالمئذنة الشرقية حالياً تشير إلى أن كون انها شيدت في عصر الأمويين، ويعود تاريخ المئذنتين الحاليتين إلى عصر الأيوبيين حيث انشأهما ورد شارد ابن سامي سنة 603هـ. أما المبنى المقبب الكائن في الفناء فقد تبرع به الوالي العثماني سنان باشا (1016 ـ 1018هـ) ليكون مستودعاً لمخطوطات القرآن الكريم.

ويمكن التدليل على إجراء أعمال ترميم لاحقة بالسقوف وبأحزمة الكتابات التي تحتها ومنها مثلاً حزام كتابي بأسماء الأئمة موجود بحائط القبلة تذكر المرويات التاريخية أن الملكة أروى بنت حمد «440 ـ 532هـ» هي التي أقامته إلى جانب القباب الفانوسية الثلاث الموجودة أمام المحراب. ومن أهم مميزات هذا الجامع المعمارية بناء حيطانه الخارجية من حجر الطفة وهي تشكل خمسة اروقة ذات الحيطان المزودة بالممرات الحرم، كما تشكل ثلاثة صحون الرواق الشرقي ـ الغربي «الجنوبي أصلاً». ومن الجدير ذكره أن مجموعة الأعمدة وتيجانها ترجع إلى القرن الرابع الميلادي، والباب الموجود بحائط القبلة يرجع إلى فترات التاريخ اليمني القديم، اما السقوف المصندقة ذات الرسوم والمزركشات المحفورة فتعد من النماذج الفريدة في العالم الإسلامي ويمكن تحديد تاريخها بالقرن الهجري الثالث استناداً إلى طرازها. كما أن بعضها يعود في بعض اجزائه إلى العصرين الأموي والعباسي. ويرى فينستر أن المئذنتين القائمتين بالحائط الغربي هما من أقدم المآذن الباقية في اليمن، إضافة إلى الكتابات الكوفية الموجودة تحت السقف والتي تعود إلى القرنين الثاني والثالث الهجري.

إن هذا الجامع يعد احد أهم مرجعيات العمارة الإسلامية ومصادرها التاريخية من حيث أنه يعكس مختلف اشكال وأساليب التطور التي مرت بها فنون العمارة على مر الفترات التاريخية وتعتبر صيانته وترميمه إلى جانب توسعته بالحفاظ على مميزاته المعمارية، حفاظاً على شاهد تاريخي حي ونابض وربما كان آخر الشواهد المتبقية على تاريخ وفنون العمارة الإسلامية. يشار إلى أن مشروع التوسعة الذي يجري الإعداد لتنفيذه سيصل إلى حجم ساحة الجامع الحالية، حيث يمكن اعتباره أكبر مشروع توسعة يتم منذ بناء الجامع، الأمر الذي قد يتطلب إزالة بعض المنازل المجاورة.

إنه لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾ * فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾

النمل/صدق الله العظيم



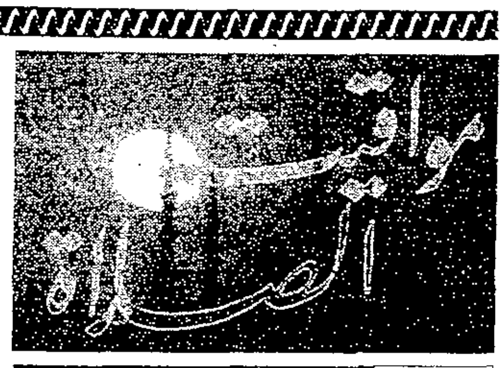
عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نام عن حزبه، أو عن شيء منه، فقرأه في ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر، كتب له كأنما قرأه من الليل»

رواه مسلم.

حزبه: هو ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة أو غيرهما.

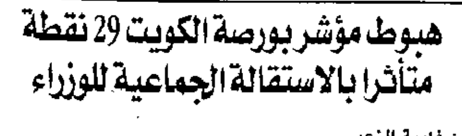


اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بابلائك وعذابك وعافنا قبل ذلك سبحان الملك القدوس سبحان ذي العزة والعظمة والقدرة والقوة والكبرياء والجبروت.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,10	6,28	12,29	3.54	6,32	8,02
المدينة المنورة	5,09	6,29	12,30	3,56	6,32	8,02
القدس الشريف	4,25	5,46	11,49	3,15	5,51	7,06
الرياض	4,41	6,01	12,02	3,27	6,04	7,34
القاهرة	4,37	6,04	12,04	3,29	6,04	7.21
الخرطوم	4,37	6,07	11.58	3,19	6,03	7,09
الرباط	5,07	6,33	12,41	4,01	6,40	8,05
تونس	5,01	6,27	12,35	3,52	6,30	7,55
الكويت	4,37	5,56	11,57	3,22	5,57	7,14
ابوظبي	5,13	6,33	12,39	4,04	6,36	8,06
المنامة	4,23	5,47	11,47	3,12	5,47	7,17
الدوحة	4,12	5.43	11,50	3,13	5,47	7,17
مسقط	4,52	6,12	12,19	3,45	6,21	7,46

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,57	6,07	12,22	3,22	6,21	7,21
عمان	4,29	5,47	11,45	3,08	5,43	7,02
بغداد	4,42	6,12	12,18	3,45	6,15	7,35
اسطنبول	5,40	7,11	1,14	3,47	7.15	8,40
نيقوسيا	4,39	5,53	11,56	3,21	5,58	7,16
اثينا	5,05	6,32	12,25	3,59	6.36	7,58
لندن	4,40	6,10	12,10	3,22	6,11	7,41
باريس	5,21	6,58	1,01	4,17	7,01	8,33
روما	4,45	6,17	12,20	3,42	6,21	7,48
بروكسل	5,13	6,50	12,52	4.07	6,53	8,24
مدريد	5,52	7,22	1,25	4,48	7,26	8,50
جينيف	5,05	6,43	12,45	4,04	6,46	8,17
فيينا	4,25	6,02	12,04	3,21	6,05	7,36
برلين	4.37	6,15	12,16	3,28	6,16	7,48
فرانكفورت	4,56	6,33	12,35	3,50	6,35	8,07
ستوكهولم	4,19	7,57	11,58	2,59	5,57	7,29
كوبنهاجن	4,40	6,18	12,20	3,27	6,19	7.51
امستردام	5,11	6,49	12,50	4,03	6,50	8.22
نيويورك	4,32	6,03	12,06	3,28	6,07	7,32
واشنطن	4,47	6,15	12,18	3,42	6,19	7,42



الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

هبوط مؤشر بورصة الكويت 29 نقطة متأثرا بالاستقالة الجماعية للوزراء

الكويت: من فادية الزعبي

هبط مؤشر سوق الكويت للأوراق المالية امس 29 نقطة عن اقفال امس الأول مسجلا 2366.9 نقطة. وأرجع متعاملون سبب هذا الهبوط الى الوضع السياسي في البلد حيث وضع جميع الوزراء يوم امس الأول استقالتهم أمام ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، ومن المنتظر ان يعلن لاحقا عن تشكيل الوزارة الجديدة ولوحظ في تداول امس ان اغلبية الطلبات كانت طلبات بيع لم يقابلها سوى عدد قليل من طلبات الشراء وانحصرت عقود التداول امس بين قطاعين هما قطاع العقار وقطاع الاستثمار، حيث سجل قطاع العقار تداول ما قيمته 7,3 مليون دينار من اصل مجمل قيمة التداول البالغة 17,3 مليون دينار، في حين سجل قطاع الاستثمار قيمة تداول بلغت 3,3 مليون دينار.

وقد سجل حجم التداول امس 51,9 مليون سهم تمت من خلال 1106 صفقات قيمتها الاجمالية 17,3 مليون دينار. مقابل حجم تداول تم يوم امس الأول مقداره 93,9 مليون سهم تمت من خلال 2027 صفقة بقيمة اجمالية بلغت 26,8 مليون دينار، وقد سجل مؤشر يوم امس الأول (الأحد) ارتفاعا مقداره 41,4 نقطة عن الاقفال السابق.

الوليد بن طلال يشتري سندات في شركتي «دايو» و«هيونداي» بـ150 مليون دولار

الرياض: من محمد البسام

وقع الامير الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة شركة المملكة القابضة امس الاثنين في كوريا مذكرتي تفاهم مع شركتي «دايو» و«هيونداي» بقيمة 150 مليون دولار اميركي، لترتفع بذلك استثمارات الوليد المباشرة في كوريا الى 200 مليون دولار (750 مليون ريال سعودي).

ووقع الامير الوليد المذكرة الاولى مع شركة «دايو» لشراء مائة مليون دولار من السندات القابلة للتحويل الى اسهم فيما وقع المذكرة الثانية مع شركة «هيونداي» للسيارات، وهي عبارة عن سندات قابلة للتحويل قيمتها 50 مليون دولار.

وكان الوليد قد وصل الى كوريا مطلع الاسبوع الحالي تلبية لدعوة الرئيس الكوري كيم داي - جونج، حيث وقع صباح امس مذكرة تفاهم مع رئيس مجلس ادارة شركة «دايو» كيم وو - تشونج.

وقال الامير الوليد تعليقا على التوقيع بان هذه الصفقة الاستثمارية هي الثانية مع شركة «دايو» لثقتي بهذه الشركة ومنتجاتها وادارتها عالية، مشيراً الى انه تباحث مع رئيس مجلس الادارة تشونج حول خطط الشركة المستقبلية معربا عن ثقته بان استراتيجية الشركة ستضمن لها نسبة من التبادل التجاري العالمي اعلى مما تم تحقيقه حتى الآن.

وأكد الوليد ان الصناعات التي رسخت لنفسها مكانة استراتيجية في المنطقة تستفيد حاليا من الوضع الاقتصادي الراهن في الشرق الاقصى.

وكانت شركة المملكة القابضة قد اشترت في شهر اكتوبر (تشرين الاول) 1997 ما قيمته 50,5 مليون دولار من سندات شركة «دايو» القابلة للتحويل. وهذا الاستثمار الجديد سيرفع قيمة السندات القابلة للتحويل والتي بحوزة المملكة القابضة الى 150 مليون دولار.

وتعتبر شركة «دايو» اكبر شركات مجموعة «دايو»، ولشركة «دايو» نشاطات استثمارية متعددة حيث ان لها نشاطات في مجالي التبادل التجاري والانشاء. اما مجموعة «دايو» فهي عبارة عن هدم استثماري صناعي مترابط يضم 32 شركة كورية، لعشر منها اسهم متداولة في البورصة الكورية. وتتنوع نشاطات شركة «دايو» التجارية بالصادرات والواردات من المنتجات والسلع المتنوعة التي تشمل المكائن والتجهيزات الصناعية والسفن والسيارات ومعدات النقل والاجهزة الكهربائية والالكترونية والحديد والصلب ومنتجاته والمعادن المتنوعة والصناعات الكيميائية بالاضافة الى صناعات المنسوجات والملابس.

وقال احد المسؤولين في شركة «هيونداي» معلقاً على توقيع المذكرة ان اصدار هذه السندات سيمكن «هيونداي» من الحصول على رأسمال تمويلي بعد توقيع المذكرة بين الامير الوليد ورئيس مجلس ادارة الشركة مونج جيو - تشانج يلزم الطرفين باتفاقية الاستثمار المشترك، مشيراً الى انه سيتم اصدار السندات رسميا نهاية شهر مارس (اذار) الحالي.

رجل الأعمال السعودي الامير الوليد بن طلال (شمال) يصافح رئيس مجموعة «دايو» الكورية كيم وو تشنغ امس في اعقاب شراء الأمير الوليد سندات في هذه المجموعة الصناعية (ا ب)

يجب إعادة النظر في سياسات «أويك»

الدكتور فاضل الجلبي *

عندما تأسست منظمة «الأويك» في بغداد سبتمبر (أيلول) 1960 بدعوة من الحكومة العراقية، كان الهدف الرئيسي لها هو حماية مصالح أعضائها حيال شركات البترول الكبرى التي كانت تسيطر على صناعة البترول في تلك الأقطار سيطرة تكاد تكون كاملة، وذلك إثر قيام الشركات بتخفيض أسعار النفط لمرتين متتاليتين دون الرجوع إلى حكومات الأقطار المصدرة التي تعرضت مواردها البترولية إلى انخفاض كبير بسبب قرار الشركات المنفرد. غير أنه عند النظر إلى سياسات «الأويك» السعرية والإنتاجية خلال العشرين سنة المنصرمة، نجد أن حصيلتها النهائية كانت تصب في خدمة مصالح منتجي البترول خارج المنظمة على حساب أعضائها. وكان المتضرر الأكبر من هذه العملية دول الخليج الأعضاء في «الأويك» وهم إيران والعراق والكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية.

بعض الأرقام توضح ما أقول: في عام 1977، كان مجموع إنتاج الأقطار الخمسة 21 مليون برميل/يوم أو 52% من المجموع العالمي لإنتاج النفط خارج الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق، بينما بلغ إنتاج هذه الأقطار 18 مليون برميل/يوم عام 1966 وحوالي 33% من المجموع العالمي أنف الذكر (بعد أن هبط إلى 8,7 مليون برميل عام 1985)، في الوقت الذي زاد إنتاج الأقطار خارج «الأويك» - الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق - من 10 ملايين برميل/يوم إلى 26 مليون برميل/يوم خلال تلك الفترة، أي بزيادة معدلها مليون برميل/يوم سنويا بصورة تقريبية.

أرقام أخرى تظهر مدى الضرر الذي الحق بأقطار الخليج من جراء سياسات «الأويك» الخاطئة: في عام 1977 كان اعتماد أوروبا الغربية على بترول الخليج بـ70% في استيراداتها البترولية، بينما هبط ذلك الاعتماد إلى 28% عام 1966، وذلك بسبب زيادة الإنتاج في بحر الشمال ومناطق أخرى جديدة في العالم، وكذا هبط اعتماد الولايات المتحدة على نفط الخليج بحيث أضحى بحوالي 10% من مجموع استيراداتها البترولية بعد أن كان يمثل 25% عام 1990، وذلك بسبب اعتماد الولايات المتحدة المتزايد على بترول حوض المحيط الأطلسي وخاصة أميركا اللاتينية.

لهذا الانخفاض الحاد في أهمية بترول الخليج أسباب كثيرة، وإذا وضعنا العوامل السياسية التي أشعلت سوق البترول على جنب، كالإجراءات التي اتخذها وزراء البترول العرب في أكتوبر (تشرين الثاني) 1973 والثورة الإيرانية عام 1979، فإن المسبب الأهم لهذه الظاهرة هو السياسات اللااقتصادية التي اتبعتها «الأويك» منذ السبعينات. أولها «الأويك» قد جعلت - ولا تزال - من نفسها المنتج الأخير المتمم، بمعنى أنها تضع سقفاً إنتاجياً كلياً للمنظمة يعادل الفرق بين الطلب العالمي على البترول وبين الإنتاج العالمي خارج «الأويك»، أي أن مشتري البترول يعمدون أولا إلى شراء البترول من خارج «الأويك» ويلجأون إلى نفط «الأويك» لسد العجز في احتياجاتهم من البترول. بعبارة أخرى فإن «الأويك» ضمنت للمنتجين المنافسين لها سوقاً تفضيلية على نفط المنظمة. وكان الخليج هو الذي دفع الثمن لهذه السياسة الإنتاجية من أجل المحافظة على أسعار البترول في السوق الدولية، دون أن تهدف إلى المحافظة على حصتها في السوق، ولذلك نجد أن المملكة العربية السعودية، وبدرجة أقل الكويت ودولة الإمارات، هي الأقطار الثلاثة الوحيدة التي لديها فائض في القدرة الإنتاجية المعطلة، في الوقت الذي يقوم منتجو البترول خارج الخليج - بضمنهم أعضاء «الأويك» الآخرون - بإنتاج كامل السعات الإنتاجية المتوفرة لديهم. الخليج كان ولا يزال - يعطي الأسبقية التسويقية إلى منتجي البترول خارجه.

وثاني هذه العوامل والصدمات السعرية التي رفعت سعر البرميل من حوالي 3 دولارات صيف 1973 إلى أكثر من ثلاثين دولارا في بداية 1981. هذه الأسعار العالية هيأت للمستثمرين في المناطق الجديدة ذات الكلفة العالية أرباحاً كبيرة جعلت استثماراتهم مجدية اقتصادياً، بعد أن كانت في ظل الأسعار القديمة غير قابلة للتطوير اقتصادياً.

ومن الجهة الأخرى، فإن «الأويك» كانت إلى تاريخ قريب تتبع سياسة السعر الثابت لنفوطها الخام، أي أنها لا تبيع بسعر يقل عن السعر الثابت، وهذا يعني أن المنتجين الآخرين يتمتعون بحرية التسعير المنافس لـ«الأويك»، وبذا يحصلون على أسبقية تسويقية أخرى. وكانت المملكة العربية السعودية الخاسر الأهم في سياسة التسعير الثابت لأنها أكبر مصدر للبترول الخام بالسعر الثابت.

وثالث تلك العوامل هو تملك الدولة لصناعة البترول، سواء عن طريق التأميم كما فعل العراق وإيران، أو عن طريق التفاوض مع الشركات وهو ما قامت به المملكة العربية السعودية والكويت. إن إجراءات التملك الكامل للصناعة جعلت شركات النفط المؤممة تبحث عن مناطق جديدة لاستثماراتها البترولية ولم تعد تهتم بنفط الخليج إلا كمشترية للنفط الخام. وتقدر قيمة الاستثمارات البترولية خارج منطقة الخليج بـ350 مليار دولار للفترة بين 1980 و1995، أي بمعدل سنوي قد يصل إلى 25 مليار دولار سنوياً. وبذلك تحولت مصالح الشركات البترولية من الخليج إلى خارجه.

الأقطار الاخرى في «الأويك» وخاصة فنزويلا فتحت أبوابها مجدداً للاستثمارات الأجنبية مما أدى إلى زيادات كبيرة في سعاتها الإنتاجية الأمر الذي يفسر سياسة فنزويلا في داخل «الأويك»، من حيث عدم انضباطها في نظام الحصص وتخطيها الكبير في الإنتاج.

إن هذه التطورات، داخل وخارج «الأويك» على حساب الخليج خلق أوضاعاً غير متوازنة للمنظمة وجعلتها غير قادرة على استعادة زمام المبادرة في السوق، ما لم تتبن اقطارها، خاصة في منطقة الخليج، سياسات جديدة ترمي إلى استعادة حصصها في السوق الدولية، سواء بفتح الأبواب أمام الاستثمارات الأجنبية أو اتباع سياسات سعرية مرنة من شأنها إضعاف الحوافز للاستثمار خارج منطقة الخليج وإنعاش الطلب العالمي على نفطها وهي التي تملك الجزء الأعظم من الاحتياطي البترولي الثابت في العالم.

إن نظام الحصص الإنتاجية لم يعد قادراً على التأثير على سوق البترول وأصبح قديماً لا يتماشى مع الظروف البترولية الجديدة، الأمر الذي يوجب إعادة النظر في سياسات «الأويك» إذا ما أريد لهذه المنظمة الحياة.

* مدير مركز دراسات الطاقة في لندن

منافسة فرنسية - بريطانية على حصة الحكومة المصرية في بنك «مصر - أميركا»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دخل بنكا «استاندرد أند تشارترد» الانجليزي و«انسويز اجروكول» الفرنسي منافسة شديدة لشراء حصة البنوك التجارية المصرية وشركة مصر للتامين في بنك مصر - اميركا الدولي البالغة 82 في المائة من اسهم رأسمال البنك البالغ 56 مليون جنيه وقال رئيس مجلس ادارة البنك الدكتور يسري مصطفى لـ«الشرق الاوسط» ان الحصة المطروحة للبيع موزعة بواقع 32,8 في المائة لبنك القاهرة و32,8 في المائة لشركة مصر للتامين مقابل 17 في المائة لبنك التنمية الصناعية وان الجهات المصرفية المصرية المسؤولة مازالت تدرس العروض من الجوانب الفنية والسعرية لاختيار العرض الذي يتناسب مع المركز المالي للبنك الذي بلغت ارباحه الصافية في نهاية العام الماضي 31 مليون جنيه مقارنة بنحو 14,2 مليون جنيه العام قبل الماضي. وكشفت مصادر مسؤولة في البنك المركزي عن ان القيمة المبدئية للسهم في العرضين الفرنسي والانجليزي تتراوح بين 460 و480 جنيها وان الامر مازال قيد البحث والدراسة ولم يتم البت فيه حتى الآن، مشيرة الى انسحاب بنك انسويز الفرنسي من صفقة شراء بنك التنمية والتجارة «التجاريون» بعد رفض عرضه الذي لم يصل للتقييم المبدئي لسهم البنك وتضمن شروطا غير مقبولة في أسلوب سداد قيمة الصفقة.

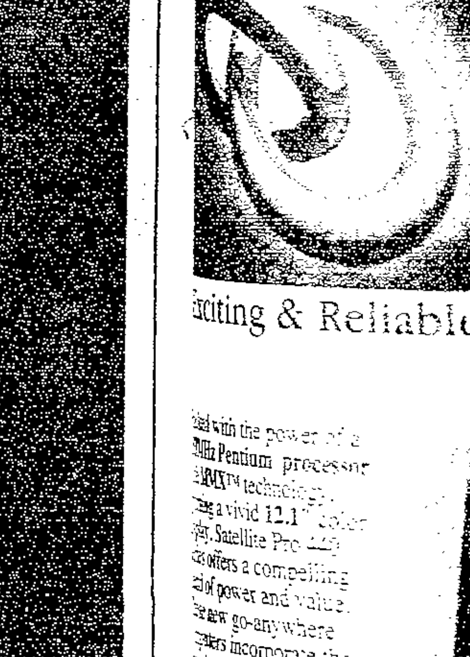
بيت التمويل الكويتي ينشئ شركة استثمار اسلامية رأسمالها 100 مليون دولار

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لبيت التمويل الكويتي بدر عبد المحسن المخيزيم ان البيت حصل على موافقة بنك الكويت المركزي ووزارة التجارة والصناعة لتاسيس شركة استثمار اسلامية براسمال قدره 30 مليون دينار كويتي (حوالي 100 مليون دولار).

واضاف المخيزيم في تصريحه للصحافيين امس ان بنك التنمية الاسلامي سيساهم في هذه الشركة بنسبة 10 في المائة، وسيخصص 5 في المائة لمساهمة موظفي بيت التمويل، في حين سيطرح 40 في المائة من اسهم الشركة لمساهمات الجمهور.

كذلك كشف المخيزيم عن رسو مناقصة تصميم وتنفيذ المرحلة الرابعة من الواجهة البحرية على بيت التمويل الكويتي، وتبلغ تكلفة هذا المشروع 50 مليون دينار تقريبا (حوالي 166,5 مليون دولار). وقال ان بيت التمويل يعتزم ادخال جهات اخرى معه في تمويل هذا المشروع الكبير كالهيئة العامة للاوقاف، وشؤون القصر، وشركة الاستثمارات الوطنية على الا تزيد نسبة مساهمة هذه الاطراف الثلاثة عن 40 في المائة من رأسمال المشروع.



«المدينة للاستثمارات» السعودية تشارك في مصنع الستانلس ستيل في ينبع

جدة: مجدي وعدو

تدرس شركة المدينة للاستثمارات الصناعية - مساهمة سعودية - المشاركة مع احدى الشركات في مشروع احواض المجالي من الستانلس ستيل بحصة تبلغ 50 في المائة.

واشارت شركة المدينة للاستثمارات الصناعية ان هذا المشروع الذي سيقام في مدينة ينبع الصناعية سيساهم في سد الفجوة الاستيرادية لهذه المنتجات، مشيرة الى أن دراسات هذا المشروع اظهرت ان تكلفته الاستثمارية تصل الى 29 مليون ريال وبانتاج يصل الى حوالي 200 الف وحدة سنويا.

وكان عبد العزيز الصهيل المدير العام للشركة قد ذكر في وقت سابق ان المدينة للاستثمارات الصناعية حصلت على عدة عقود لتوريد انتاجها من مشروع البطانيات والسجاد للمؤسسات الحكومية السعودية.

واشار تقرير مجلس الادارة الى ان الشركة سائرة في انشاء شركة باسم المدينة للصناعات الخزفية والتي تشارك فيها بنسبة 45 في المائة من رأس المال.

كما ان الشركة ووفقا لتقرير مجلس الادارة المرفوع الى الجمعية العامة للمساهمين، شاركت في مشروع انتاج غزل الصوف الطبيعي الذي يعتبر حتى الآن الأول في السعودية في حدود اربع حصص قيمتها الاجمالية تصل الى مليوني ريال دفعت منها ما نسبته عشرة في المائة على ان يتم دفع الباقي بعد انتهاء الدراسات النهائية لهذا المشروع.

وارجعت المدينة للاستثمارات الصناعية المشاركة في المشروع لأنه يعتبر مكملا لمشروع البطانيات الذي تملك الشركة فيه 51 في المائة.

يشار الى أن شركة المدينة للاستثمارات الصناعية تملك حصة صغيرة في مشروع ابن رشد العملاق الذي تم الانتهاء فيه من تركيب خط الياف البوليستر وبدأ التشغيل التجاري منتصف السنة الماضية الأمر الذي تنظر اليه الشركة بايجابية من الآن بانتظار اكتمال المشروع في عام 2000.

ملتقى دولي في تونس يبحث النظام المالي في أفريقيا 2000

تونس: «الشرق الأوسط»

بحث عدد من رجال المال والاقتصاد من افريقيا على مدار ثلاثة ايام في تونس النظام المالي في القارة الافريقية سنة 2000. وقام بتنظيم الملتقى الدولي الذي ختم أعماله امس في تونس المعهد التقني للبنوك في فرنسا والجمعية المهنية للبنوك بتونس.

وتم خلال الملتقى تنظيم حلقتي نقاش الأولى تحت عنوان «دور العملة في الاقتصاد العصري» والثانية «العملة الأوروبية الموحدة وتاثيراتها على الدول الافريقية»، بالاضافة الى مناقشة بعض المحاور الأخرى مثل تطور دور البنوك المركزية في الاقتصاد والسياسة المالية لافريقيا، ودور البنوك المركزية والدولة في التصرف في العملة.

وأشار الحضور الى ضرورة قيام الدول الافريقية بمراجعة خياراتها الاقتصادية في جميع الميادين والاسراع بعمليات التخصيص وتحرير الأسعار تمشيا مع التحولات الاقتصادية العالمية. وأكدوا على ضرورة تطوير الدخل الفردي للسكان ودعم القطاع الخاص، واعادة هيكلة انظمتها المالية والبنكية وان تسعى الى استقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية.

وذكر بوبكر تيام رئيس جمعية المعهد التقني للبنوك بمالي ان مسالة انعكاسات تطبيق العملة الأوروبية الموحدة على اقتصاديات الدول الأوروبية تكاد تكون هي نفسها بالنسبة للدول الافريقية. وقال ان الملتقى الدولي بحث هذه الانعكاسات وخرج بتصورات مستقبلية للنظام المالي للدول الافريقية سنة 2000 منها امكانية التوصل الى عملة افريقية موحدة.

وأكد محمد الزاوية رئيس جمعية خريجي المعهد التقني للبنوك بتونس على اهمية الملتقى في صياغة اجابات على المواضيع التي تشغل بال الاقتصاديين في بلدان القارة الافريقية في الوقت الذي يشهد فيه العالم تحولات وتغيرات اقتصادية كبيرة.

19 في المائة من الفلسطينيين يعيشون تحت عتبة الفقر

غزة - أ.ف.ب: افاد تقرير صادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطينية امس ان حوالي خمس السكان في المناطق الفلسطينية يعيشون تحت عتبة الفقر في حين يعيش حوالي نصف مليون فلسطيني عند مستوى عتبة الفاقة. وجاء في التقرير ان «19,1 بالمائة من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة يعيشون تحت مستوى خط الفقر بواقع 650 دولارا في السنة (اقل من دولارين يوميا) في حين يعيش نصف مليون فلسطيني على مستوى هذا الخط».

يذكر ان عدد السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بلغ وفق آخر احصاء اجرته السلطة الفلسطينية واعلنت نتائجه قبل عدة اسابيع حوالي 2,9 مليون نسمة.

وعزا البيان اسباب هذا التدهور في الحياة المعيشية للفلسطينيين الى «سياسة الاغلاق الاسرائيلية التي تمنع تطور القطاع الخاص وعدم ثبات سوق العمل في اسرائيل بفعل هذه السياسة».

وأشار البيان الى ان «معدل البطالة في المناطق الفلسطينية ارتفع من 18,2% في سبتمبر (ايلول) 1995 الى 28,3% في في ابريل (نيسان) 1997»، وان عدد العمال الفلسطينيين في اسرائيل انخفض من 116 الفا في العام 1993 الى 28 الفا عام 1997 وذلك حسب دراسة اعدها البنك الدولي.

وقال البيان ان السلطة الفلسطينية عولت بعد توقيع اتفاقية السلام في العام 1993 على النهوض بالاقتصاد الفلسطيني بشكل سريع بفعل توافر رؤوس الاموال والعمالة والكفاءات البشرية ذات القدرات العالية. وعدد البيان الاجراءات الاسرائيلية التي عطلت النهوض بالاقتصاد الفلسطيني من تعطيل التجارة الخارجية بين المناطق الفلسطينية ودول العالم والتجارة الداخلية بين الضفة الغربية وقطاع غزة وبين مدن الضفة الغربية ذاتها ايضا.

واضاف البيان ان الاغلاقات الاسرائيلية ادت الى انخفاض حجم التجارة الامر الذي نجم عنه انخفاض نسبة الواردات في الدخل القومي من 61% الى 48% وانخفاض نسبة الصادرات من 14% الى 12% خلال السنوات التي تلت توقيع اتفاقيات السلام.

نائب مدير عام منظمة التجارة العالمية لـ «الشرق الأوسط»

موقف المغرب في مفاوضات تحرير الخدمات المالية يدعم مصداقية إجراءاته الداخلية

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

قال خيزوس سيادي نائب مدير عام منظمة التجارة العالمية انه يزور المغرب لتخليد الذكرى 40 لانشاء منظمة التجارة العالمية. واضاف سيادي الذي التقته «الشرق الاوسط» خلال زيارته المغرب، انه يزور المغرب كعضو في المنظمة ولتقييم عرضه في اطار مفاوضات تحرير الخدمات المالية، وكذلك افاق تطور خريطة التجارة الدولية في عالم تتجاذبه اقطاب التكتلات الاقتصادية. وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هو هدف زيارتكم للمغرب؟

- من المهم بالنسبة لنا البقاء على اتصال مع سلطات البلدان الأعضاء والأوساط الاقتصادية فيها. وعموما فهناك حاجة دائمة للقيام بزيارات لهذه البلدان، سواء من طرف الاطر المتوسطة للمنظمة أو من طرف المسؤولين الكبار فيها، من أجل لقاء أصحاب القرار في البلدان الاعضاء واطلاعهم على تطورات النظم متعددة الاطراف وكذلك الوقوف من جهتنا على الأوضاع هناك.

أما بالنسبة لهذه الزيارة بالذات، فانها تأتي في اطار تخليد غرفة التجارة الدولية بالمغرب لذكرى 40 سنة على انشائها. وقد اختارت كموضوع لندوتها تقييم النظام التجاري متعدد الأطراف من الجات الى منظمة التجارة العالمية. وكان مقررا أن يحضر المدير العام للمنظمة ريناتو روجيير شخصيا للمشاركة في هذه المناسبة، لكن الاستعدادات الجارية في جنيف لتخليد ذكرى مرور 50 عاما على انطلاق النظام التجاري متعدد الأطراف حال دون تحقق ذلك، وقد كلفني بالحضور نيابة عنه. وقد سررت كثيرا بالاهتمام الكبير الذي يوليه رجال الأعمال المغاربة للمنظمة والتطورات الحاصلة في اطارها.

● ما هو تقييمكم لدور المغرب ومساهمته كعضو في المنظمة؟

- ليس هناك نموذج معين لقياس مشاركة بلد ما. فالمنظمة ليست اطارا للتجارة الحرة، أي مجموعة من البلدان تحدد نظاما جمركيا معينا. بل هي اطار لوضع قواعد تجارية شفافة ونزيهة وغير تمييزية. ومن وجهة النظر هذه فان مساهمة المغرب ايجابية وفعالة. فقد كان له تأثير كبير في اختتام أعمال جولة الأوروغواي ويساهم معنا يوميا في الاعمال وفي المفاوضات منذ انشاء المنظمة.

● قدم المغرب في أواخر الشهر الماضي عرضا للمنظمة في اطار المفاوضات الجارية بشأن تحرير الخدمات المالية. فما هو مضمون هذا العرض؟

- من الصعب التطرق بتفصيل لمحتوى العرض الذي تقدم به المغرب في هذا الاطار. لكن ما يمكنني قوله انه تدعيم للتدابير التي اتخذها المغرب في مجال تحرير النظام المالي خلال السنوات الاخيرة، ومن المفيد لبلد يتخذ تدابير انفتاحية في مجال معين ان يعرضها في اطار منظمة التجارة العالمية، لكون ذلك يكسبها مصداقية اكبر، ويشكل نوعا من الضمانة على ديموميتها واستمرارها، لانه يمكن لحكومة معينة أن تتخذ اليوم تدابير داخلية لتحرير قطاع معين وتتراجع عنها في الغد، لكن اذا التزمت بهذه التدابير في اطار منظمة التجارة العالمية، فان ذلك يكسب هذه التدابير مصداقية اكبر ويعزز ثقة الشركاء والمستثمرين الدوليين فيها.

● ألا تتوقعون أن يؤدي التغيير الحكومي في المغرب الى مراجعة منذ الالتزامات؟

- ليس لدي اي تعليق على مسألة تغيير الحكومة في المغرب. وانا لا اعرف شيئا عن سياسة الحكومة الجديدة. وهناك هامش من الوقت سيمضي قبل ان تتبلور هذه السياسة. فالمغرب قد وطد حتى الآن عددا من المعايير في اطار منظمة التجارة العالمية، سواء منها الالتزامات العامة أو تلك الخاصة بالتعرفة او البلدان الأخرى. وبالطبع فان هذه الالتزامات تكتسي طابع الديمومة والاستمرارية. ومن تجارب الماضي استخلصنا ان مسائل التجارة هي مسائل ذات آثار طويلة الأمد، وهي قليلة الارتباط بالسياسات الظرفية مثل السياسة النقدية، وتبين التجارب ان التغيرات الحكومية في البلدان الاعضاء لم يسبق ان طرحت مشاكل على هذا المستوى، ولم يترتب عنها كثير من التغييرات في ما يخص القضايا الطويلة الأمد والعميقة.

● يتجاذب نظام التجارة العالمية توجهين، توجه الى انشاء تكتلات اقليمية، وتوجه الى تطوير النظام متعدد الأطراف في اطار منظمة التجارة العالمية من جهة ثانية، فكيف ترون هذين التوجهين، هل هما متكاملان أم متناقضان؟

- حين فتحت الجات قبل 50 عاما امكانية احداث اتفاقيات اقليمية كان الانطباع السائد هو أن هذه الاتفاقيات ستكون الاستثناء، لكن الذي حدث خلال العقد الاخير هو توسع كبير للاتفاقيات الاقليمية، نحن مسرورون لذلك، فهذه الاتفاقيات تمثل مساهمة مباشرة في التحرير، وكذلك مساهمة غير مباشرة من حيث أنها تنمي روح وثقافة الانفتاح، فالبلدان المشاركة في هذه الاتفاقيات تصبح أكثر انفتاحا في ما بينها على الاقل، ونتيجة لذلك يسود الشعور لدى الناس بأنهم قد قدموا التضحيات المرتبطة بالتحرير، وذلك يدفعهم الى المضي قدما في الانفتاح، لكن من جهة ثانية نحن قلقون من تكاثر هذه الاتفاقيات خصوصا في وقت نتجه فيه الى تسريع الانفتاح والاندماج العالمي. والقلق هنا لا يتعلق بالمستوى القانوني، ولكن على مستوى الهندسة العامة للتجارة العالمية. وحاليا هناك توجه الى تعدد الاتفاقيات حول مراكز قوية، الاتحاد الاوروبي، والولايات المتحدة واليابان، ونتيجة لذلك فاننا نتجه نحو نظام دولي غير منسجم، وهذا يمثل عائقا بالنسبة للبلدان النامية، فالاتحاد الاوروبي قد ابرم اتفاقيات تبادل حر مختلفة مع كل من سويسرا وبلدان اوروبا الشرقية والمغرب، وبذلك فتح لكل واحد منها على حدة امكانية التجارة مع الاتحاد الاوروبي، وهذا امتياز له وحده، فاذا كانت الشركات الاوروبية تتوفر على الامكانيات لتوظيف طاقم من المحامين والمستشارين لوضع خططها للتعامل مع كل هذه البلدان، فان المصدر المغربي لا يتوفر على تلك الامكانيات، لهذا سيقتصر في تجارته على الاتحاد الأوروبي وتضيع عليه فرصة التعامل مع البلدان الأخرى، لهذا فان النظام متعدد الاطراف هو نظام في صالح بلدان مثل المغرب. فهو لا يفيد البلدان القوية كما أنه لا يهم البلدان الصغيرة التي ليست لها مصالح مهمة في التجارة الدولية، لكنه بالنسبة لبلد متوسط مثل المغرب يكتسي أهمية بالغة من حيث أنه يوفر أطارا من الشفافية ومن القواعد الموحدة للتجارة.

وهدفنا هو الوصول على مدى عقد أو عقدين الى ابرام اتفاقية شاملة للتبادل الحر، وحتى ذلك الحين علينا أن نسهر على أن لا تكون الاتفاقيات الجهوية عاملا للحد من الانفتاح العالمي. وأن لا تصبح مسألة الانتماء اليها أو عدم الانتماء أداة للتمييز.

اليمن يدرس انعكاسات تراجع أسعار النفط

صنعاء: من حسين الجرباني

قدمت وزارة النفط والثروات المعدنية في اليمن تقريرا الى المجلس الاعلى للشؤون الاقتصادية والنفطية الذي انعقد امس الاول برئاسة رئيس الحكومة اليمنية الدكتور فرج سعيد بن غانم حول التطورات التي تتعلق بأسعار النفط على المستوى الدولي. وركز التقرير على انخفاض الاسعار الذي تشهده السوق النفطية والآثار السلبية وتدني الموارد المالية لليمن.

وعزا التقرير الانخفاض الراهن في الاسعار الى زيادة الانتاج العالمي من مادة النفط وانكماش مستوى الطلب كنتيجة للازمة الاقتصادية الامر الذي ادى الى تحول السوق لصالح الدول المستهلكة بدلا من الدول المنتجة. واشار التقرير الى ان الاضرار التي اصابت الدول المنتجة للنفط قد تجاوز كل التقديرات التي اشارت اليها الدول النفطية. ويعتبر اليمن من الدول التي تضررت من جراء انخفاض سعر مادة النفط اذ تقدر خسارة اليمن بسبب هذا الوضع بحوالي 250 مليون دولار وهو ما يعادل 25 في المائة من دخل الصادرات.

وفي اجتماع المجلس الاعلى للشؤون النفطية تمت الموافقة على مشاريع الاتفاقيات للمشاركة في الانتاج النفطي والمبرمة بين الوزارة النفطية وعدد من الشركات النفطية في محافظة شبوة التي تغطي مساحة 4480 كيلومترا مربعا.

4.4 مليار جنيه الصادرات الصناعية المصرية باستثناء البترول في 96

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أكد تقرير لمجلس الشورى المصري ان جهود معظم الدول النامية فشلت لتطوير قاعدة تكنولوجية وطنية في اطار نظام وطني للعلم والتكنولوجيا. واشار التقرير الذي قدم أمس للجنة الصناعة والطاقة حول «التكنولوجيا والتنمية الصناعية» ان الضعف في القدرة التكنولوجية للدول النامية هو السمة الغالبة والسبب الرئيسي في وجود الفجوة التكنولوجية الهائلة بين الدول الصناعية والدول النامية. وقال التقرير ان أهم ما يميز هذا النظام التكنولوجي الدولي هو عدم التكافؤ بين الشمال والجنوب والذي ترتكز عليه علاقات التبعية التكنولوجية التي تستطيع وحدها تفسير الاتساع المتزايد لما سمي بـ«الفجوة التكنولوجية» والتي تكونت نتيجة عدم التكافؤ الرهيب في توزيع الموارد المخصصة لانتاج التكنولوجيا بين الدول النامية والدول الصناعية بما يترتب عليه من تمركز الانتاج التكنولوجي في هذه الدول الصناعية.

وشدد التقرير على ضرورة أن تتبنى مصر تطوير التشريعات المصرية لتصبح مسايرة لاحكام المعاهدات المترتبة على الانضمام لاتفاقية «الجات» مع الاستفادة من فترات السماح الممنوحة لمصر بمقتضى الاتفاقية نفسها، عشر سنوات لاعداد الصناعة المصرية لمرحلة التطبيق مع سرعة الدخول في مجال الصناعات ذات التكنولوجيا العالية والتي سوف يصعب مستقبلا استخدام أساليب نقلها بواسطة المحاكاة والهندسة العكسية وغيرها من أساليب كانت مباحة في السابق.

وأكد على ضرورة وضع السياسة المالية المناسبة للموازنة بين الآثار الايجابية لاتباع سياسة مالية توسعية بما تؤدي اليه من اتجاه لانخفاض معدلات البطالة مع رفع كفاءة خدمات البنية الأساسية وتطوير وتحديث الادارة الحكومية وتنمية الموارد البشرية مع تأهيل جيل جديد من الكوادر المدربة والقادرة على ادارة البنيان الجديد للاقتصاد القومي كما طالب بايجاد أجهزة ومؤسسات تابعة للدولة على قدر كبير من الكفاءة تكون مهمتها وضع الضوابط والقواعد التي تحكم العمل الاقتصادي بصورة توفر له الحماية المناسبة. وكشف التقرير عن ان اجمالي الناتج الصناعي عدا البترول لعام 951996/ حوالي 27 مليار جنيه وهو يمثل 17,6 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، وان قيمة الصادرات الصناعية خلال عام 1996 عدا البترول 4,454 مليار جنيه في الوقت الذي بلغت اجور هؤلاء العاملين في قطاع الصناعة عن عام 951996/ حوالي 9,37 مليار جنيه. وكشف التقرير عن تأخر مصر في الأخذ بعدة مجالات تكنولوجية مثل صناعات السلع الاستثمارية والكيماوية الاساسية والطاقة المتطورة والبتروكيماويات.

وكشف التقرير عن ان اجمالي الصناعات الالكترونية في مصر بلغ 140 مليون دولار بينما بلغ في اسرائيل 5900 مليون دولار بينما تستورد مصر من المنتجات الالكترونية ما قيمته 413 مليون دولار في حين تصدر اسرائيل بنحو 4330 مليون دولار وان عدد الشركات العاملة في مجال التكنولوجيا والمعلومات في مصر 420 شركة يصل في اسرائيل الى 1200 شركة ولا يزيد حجم العاملين في مجال الالكترونيات المصرية على 16 ألف عامل في حين يصل الرقم في اسرائيل الى 40 ألف عامل، كما أشار التقرير الى ان انتاجية الفرد أو العامل في مجال الالكترونيات في مصر تصل الى عشرة آلاف دولار في حين تصل في اسرائيل الى 147 ألف دولار للعامل.

وفد اقتصادي إثيوبي يجري مباحثات في عمان لزيادة المبادلات التجارية وتشجيع الاستثمار

عمان: «الشرق الأوسط»

التقى وفد غرفة تجارة اديس ابابا الاثيوبية، مع رئيس واعضاء غرفة تجارة عمان، وتم البحث في تعزيز السبل الكفيلة بتفعيل التبادل التجاري بين البلدين.

وقال رئيس غرفة تجارة عمان حيدر مراد امس ان الظروف العالمية والاقليمية والتحديات الجديدة الناشئة عن بداية مرحلة جديدة من الانفتاح الاقتصادي العالمي الذي يعمل على ازالة الحواجز والعقبات التي تعرقل التبادل التجاري والاستثماري بين مختلف دول العالم يستدعي من الفعاليات التجارية والاقتصادية في البلدين توسيع التعاون ضمن اطار اتفاقيات التجارة العالمية من اجل توسيع دائرة التعاون المشترك واقامة المشاريع الاستثمارية الناجحة. واضاف ان الاردن، ووفق هذه التطورات اصبح مؤهلا لاستقبال الاستثمارات الاجنبية من خلال افساحه المجال امام القطاع الخاص، واصداره حزمة القوانين المشجعة للعملية الاستثمارية مثل قانون ضريبة الدخل، وتشجيع الاستثمار.

وأكد مراد ان حجم العلاقات التجارية بين الاردن واثيوبيا دون المستوى المطلوب، حيث بلغت الصادرات الاردنية الى اثيوبيا خلال عام 1997 ما قيمته 12,3 مليون دولار مقابل 3,2 مليون دولار قيمة المستوردات الاردنية من اثيوبيا.

ودعا في كلمته الوفد التجاري الاثيوبي الذي يضم عددا كبيرا من الفعاليات الاقتصادية لزيادة مستوى وحجم التعاون الاقتصادي بين البلدين وتشجيع فعاليات القطاع الخاص بين البلدين على اقامة المشاريع الاستثمارية المشتركة والتعاون المشترك في المجال السياحي الديني والاستفادة من الامكانيات والموارد المتوفرة في كلا البلدين. ومن جهته اوضح رئيس غرفة تجارة اديس ابابا رئيس الوفد ميشيل وصفا ان الوفد جاء الى الاردن لبحث صيغ التعاون مع كافة رجال الاعمال الاردنيين وكذلك امكانية تنشيط الاستثمار المشترك، موضحا انه بالرغم من العلاقات الدبلوماسية القوية بين الاردن واثيوبيا، الا ان الميزان التجاري بينهما ليس بالمستوى المطلوب.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر		افضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر		طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	303	306	300	305	66033	303	305	2900	4550
بنك الجزيرة	167	167	166	166	686	166	168	484	855
بنك الاستثمار	298	299	296	299	5100	297	298	1400	500
البنك الهولندي	560	0	0	0	0	555	570	500	34
البنك الفرنسي	277	275	272	274	21776	274	276	2646	1000
البنك البريطاني	270	276	276	276	7	276	280	243	100
البنك العربي	445	447	445	446	520	445	459	780	200
البنك الاميركي	661	672	662	665	11427	662	665	2450	480
الراجحي	452	452	444	447	116630	446	447	20	647
البنك المتحد	271	272	270	272	1929	270	274	6458	300
سابك	355	358	354	356	9964	355	356	2180	100
الاسمدة	470	0	0	0	0	0	0	0	0
المصافي	370	0	0	0	0	0	389	0	332
الخزف	240	0	0	0	0	0	240	0	100
صافولا	516	520	516	516	964	516	520	53	476
التصنيع	67	67	66	66	3220	65	66	21650	65
الدوائية	178	175	175	175	365	176	177	1500	1801
الغاز والتصنيع	149	0	0	0	0	146	149	894	494
الجبس	400	420	420	420	192	410	0	204	0
الغذائية	89	89	89	89	1610	89	92	34	1000
الكابلات	101	103	102	103	3165	102	104	4035	940
المتطورة	63	63	63	63	310	62	63	1500	1348
صدق	80	80	79	79	16083	80	81	6000	8277
الاحساء للتنمية	100	100	100	100	3	101	104	500	1000
زجاج	160	144	144	144	133	144	155	133	1200
اميانتيت	112	0	0	0	0	112	117	1340	189
اللجين	101	103	102	103	2357	102	103	3555	120
الاسمنت العربية	120	121	120	120	1500	120	121	2000	700
اسمنت اليمامة	375	375	372	375	1585	375	376	75	5224
اسمنت السعودية	170	171	170	170	8393	170	171	1857	721
اسمنت القصيم	358	358	358	358	50	358	360	48	855
اسمنت الجنوبية	313	315	313	315	981	315	320	50	161
اسمنت ينبع	196	198	197	197	3204	196	198	600	516
اسمنت الشرقية	349	349	348	348	1304	348	353	442	100
اسمنت تبوك	129	129	127	128	21435	128	129	1480	1966
السعودية للفنادق	130	0	0	0	0	130	135	2500	160
العقارية	126	0	0	0	0	130	135	50	241
النقل البحري	57	57	57	57	525	57	58	5171	28344
النقل الجماعي	110	111	111	111	300	110	111	1000	2470
خدمات السيارات	36	0	0	0	0	36	37	31750	13750
مواشي مكيرش 100	70	70	69	69	13000	69	70	5650	13000
تهامة للاعلان	63	63	63	63	750	63	65	447	1500
عسير	69	0	0	0	0	69	70	3869	2470
طيبة للاستثمار	42	42	41	41	5340	41	42	42004	6788
مكة للانشاء	223	225	223	223	282	223	225	1798	1000
مبرد	60	61	60	60	3504	60	61	17081	9867
العزيزية بندة	119	0	0	0	0	118	122	900	950
الباحة	61	0	0	0	0	60	62	11441	9250
الصادرات	152	0	0	0	0	137	167	100	1077
التعمير	76	77	77	77	3352	76	77	16505	2650
ثمار	69	0	0	0	0	0	69	0	5
كهرباء الوسطى	90	90	90	90	90	91	93	5500	500
كهرباء الغربية	88	88	88	88	6	88	90	3107	200
كهرباء الشرقية	98	0	0	0	0	93	98	6000	625
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	104	0	60
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	46	54	72	48
نادك	102	102	102	102	21	102	103	1072	576
القصيم الزراعية	18	19	19	19	13500	18	19	11500	462
حائل الزراعية	51	0	0	0	0	51	54	2000	2150
تبوك الزراعية	100	0	0	0	0	100	101	925	62
الأسماك	180	0	0	0	0	175	191	100	120
الشرقية الزراعية	22	21	21	21	15000	21	22	143	10725
الجوف الزراعية	67	0	0	0	0	67	68	100	2200
بيشة الزراعية	65	0	0	0	0	0	0	0	0
جازان الزراعية	60	61	61	61	3000	60	61	5706	2150

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية

«حاسب» السعودية توقع عقد تدريب على برنامج «أوتوكاد»

الرياض: «الشرق الأوسط»

ابرمت الشركة التطبيقية لخدمات الحاسب الآلي «حاسب» والممثلة بمعهد حاسب لتدريب الكفاءة الفنية المشرف عليه من قبل المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني وشركة AUTO-DISK العالمية عبر المدير الاقليمي سوشيل فارما لشركة XOMNI وكيل AUTODISK في الشرق الاوسط على ان يقوم المعهد بتدريب الكوادر السعودية في منطقة الرياض على برنامج AUTO C AD برنامج الرسم الهندسي المشهور. وقد حضر التوقيع عضو اللجنة التنفيذية امين الجمعية السعودية لعلوم العمران فرع الرياض المهندس حمد اللحيدان ومسؤول الاعضاء والعلاقات العامة بالجمعية خالد بن محمد الحبابي، واكد اللحيدان ان البرامج الموثقة تعطي المتدرب ثقة كبيرة في قدرته على التدريب، ويوجد مركز للتدريب يدعم المهنة ويطورها وبشكل افضل، وشركة حاسب لها جهود كبيرة في هذا المجال وفي توطين البرامج.

«ماكدونالدز» تقدم 35 مليون وجبة يوميا في العالم وتخطط للمزيد

● توقعت شركة مطاعم ماكدونالدز العالمية زيادة عدد مطاعمها في الخليج والشرق الأوسط الى 400 مطعم بنهاية العام الجاري، وإلى نحو 650 مطعما بنهاية عام 2000. وقالت الشركة في بيان احصائي بمناسبة ترقية مدير جديد لانشطتها في الشرق الأوسط وافريقيا وهو تيموثي فينتون ان عدد مطاعمها في المنطقة حاليا يبلغ نحو 306 مطاعم تقدم خدماتها لآلاف الناس الذين يقبلون عليها. ويبلغ عدد موظفي شركة تطوير مطاعم ماكدونالدز في دبي 21 موظفا يعملون على تنسيق خدمات التسويق والشراء وتوفير المرافق والعقارات والمعدات للانشطة الخاصة بمطاعم الشركة في البلدان التي تغطيها، وهذا يعني استقلال عمليات الشركة في المنطقة عن ماكدونالدز في الولايات المتحدة.

وعقب توليه منصبه الجديد قال فينتون انه يرى العديد من التحديات والتقدم لماكدونالدز التي يبلغ عدد الذين يتناولون وجباتها عالميا نحو 35 مليون شخص يوميا. وهذا الرقم اقل من 2 في المائة من سكان العالم، الامر الذي يجعل المستقبل يعد بنسب كبيرة لنمو مطاعم ماكدونالدز عالميا.

محلات (بدون اسم) تعلن بداية موسمها للتخفيضات

● اعلنت محلات (بدون اسم) المنتشرة في كل من مكة المكرمة والرياض والدمام وجدة والخبر والاحساء والجبيل عن تخفيضات واسعة في سائر معروضاتها بهذه المحلات، وذلك في اطار ما جرت العادة عليه كل عام للاسهام في دعم قدرات الزبائن وتمكينهم من شراء مستلزماتهم بأسعار منخفضة ومقدور عليها. وقد دعت محلات (بدون اسم) الجميع للاستفادة من هذه التخفيضات الحقيقية التي تميزت بها، وقالت الادارة ان معروضاتها من العبايات والطرح النسائية وافضل انواع الأقمشة اليابانية تشكل السلع الرئيسية التي تحظى بالخصم المعلن عنه.

«سيمنس» تشارك في معرض الاتصالات في الرياض

● فتح معرض «الاتصالات السعودية 98» ابوابه أخيراً في الرياض لشركات الاتصال، وعرضت شركة «سيمنس» من خلال وكيلها في المملكة الحصري، احدث الموديلات من الهواتف الجوالة من مجموعة «يوروست» وسيمنس إس 10» الذي يعتبر احدث منتجات الشركة بشاشته الملونة.

وكانت «سيمنس» ذات التاريخ العريق في انتاج وسائل الاتصالات، قد أطلقت الهاتف الجوال لأول مرة منذ ثماني سنوات، وتنتج اليوم مجموعة كبيرة من الهواتف الجوالة التي ادخل منها الى السعودية أربعة موديلات فقط، وسيتم توزيع بقية الموديلات خلال الفترة القادمة.

دعم خليجي كبير لمعرض الزراعة العربي 98

● قامت ست عشرة شركة خليجية تعمل في مجال الزراعة والنشاطات المتعلقة بها بتأكيد مشاركتها في معرض الزراعة العربي «98» المزمع اقامته من 19 ـ 22 أبريل (نيسان) المقبل. فقد عبرت شركات محلية وسعودية وبحرينية عن اهتمامها الكبير بالمشاركة في هذا المعرض، حيث حجزت اماكن للعرض، وهو ما اكده عبد الله احمد ابو الهول، المدير التنفيذي لـ«ميدياك للاتصالات والترويج» الشركة المنظمة للمعرض.

والجدير بالذكر ان اجنحة العرض الخليجية سوف تكون المظلة الكبيرة التي يشارك من خلالها عدد من الشركات الكبيرة والمتوسطة الحجم، والتي سوف تقوم بعرض معدات زراعية واخرى خاصة بالعناية بالمزارع، بالاضافة الى الاسمدة ومنتجات الطيور الداجنة.

بطاقة الفرسان الائتمانية «فيزا» أو «ماستركارد» رائدة البطاقات المشتركة في السعودية

معارض

● لقد شكل تعاون البنك الأهلي التجاري مع الخطوط الجوية العربية السعودية حدثاً رائداً، إذ نتج عنه العام الماضي اطلاق اول بطاقة ائتمان مشتركة بين بنك تجاري وشركة طيران في السعودية.

وتتميز بطاقة الفرسان الائتمانية بتوفيرها الخيار بين فيزا وماستر كارد العالميتين برسم جديد لا يتجاوز 300 ريال سنوياً و100 ريال للبطاقة الاضافية بالاضافة الى مكافأة 5000 ميل عند الموافقة على طلب البطاقة. وتتيح بطاقة الفرسان الائتمانية لحاملها تحويل كامل مبالغ مشترواته داخل المملكة وحول العالم الى مكافآت أميال على الخطوط الجوية العربية السعودية. فبمجرد ان يسدد قيمة تذاكر السفر او ايجار السيارة او فاتورة الفندق او المطعم او ثمن حاجياته اليومية، يحصل على ميل مجاني مقابل كل 5 ريالات انفقها بواسطة بطاقة الفرسان الائتمانية والتي تمنحه مزايا خاصة كترفيع درجة الطيران والحصول على تذاكر ورحلات سياحية من عالم السياحة مجاناً.

وبالاضافة الى ذلك، فان بطاقة الفرسان الائتمانية، فيزا او ماستر كارد، تدخل حاملها الى عالم مليء بالخدمات الخاصة والمتميزة، فهي مرحباً بها في اكثر من 14 مليون مؤسسة تجارية في المملكة وحول العالم ويمكن لحاملها استخدامها لسحب النقد الفوري من البنوك واجهزة الصرف الآلي اينما وجد كما انها تساعده على التحكم بمصروفاته بصورة افضل فتمنحه مرونة السداد على فترة زمنية مناسبة بالاضافة الى تغطية تأمينية ضد حوادث السفر وتأخير او الغاء الرحلات او فقدان الحقائب وتأمين ضد فقدان او تلف المشتروات التي تم شراؤها ببطاقة الفرسان الائتمانية.

في احتفالات شارك فيها الفنان محمد عبده

«الجزيرة للدهانات» يكرم الموظفين المثاليين والوكلاء

احتفالات

● احتفل مصنع الجزيرة للدهانات بفندق ترايدنت بخميس مشيط اخيراً وبحضور عملائه المميزين والذين نالوا تقديراً كبيراً لعطائهم واسهامهم في توصيل منتجات المصنع الى الزبائن الذين اولوها تقديرهم الكبير بعد ان اكتشفوا ميزاتها وجودتها حيث عبروا عن ذلك بزيادة المبيعات، وبالتالي زيادة انتاج المصنع والانطلاق بصناعته نحو المزيد من الجودة والتنوع والوفاء للعملاء.

وفي حين قدم كلمة الوكلاء السرحاني وهو وكيل المصنع بالمنطقة الجنوبية، فقد تحدث نيابة عن المصنع مدير المبيعات صلاح الدين محمد ياسين، كما قدم رئيس مجلس الادارة محمد عبد الله ناصر الرميح الدروع التكريمية لمنسوبي المصنع الذين تميز اداءهم بالجودة والاخلاص والتفاني خلال العام 1997 وهم معتز عبيدي واسامة حسين الشريف وعماد البرنويل، وعبدالله محمد خليل والمهندسون محمد سروار ومحبوب أعلم وشدران الايت.

وكان الفنان محمد عبده وفي اطار هذه الاحتفالات قد زار مصنع الجزيرة للدهانات ووقف على مراحل الانتاج مثنياً على القدرات الانتاجية والابداعية باعتباره صرحاً وطنياً سعودياً يمتاز بقدرات كبيرة ومنتجات جيدة.

قيمة التداول السنوي لا تزيد عن 30% من حجم السوق المتاح

خبراء ماليون يناقشون في الرياض أوضاع الأسهم السعودية

الرياض: من عدنان جابر

يطرح لقاء المهتمين بالأسهم السعودية المقرر عقده يوم الاحد المقبل في الرياض سبعة مواضيع رئيسية على بساط البحث تتعلق بضعف حجم التداول، وتركز ملكية الأسهم، وانغلاق السوق، وقلة عدد الشركات المدرجة، وشفافية المعلومات المالية، الى جانب صغر حجم صناديق الاستثمار بالأسهم المحلية، والأداء المالي للشركات المساهمة، وعدم وجود قطاع للخدمات المالية.

وتبين المعلومات الاحصائية عن سوق الأسهم المحلية ان قيمة التداول السنوي في سوق الاسهم السعودية لا تزيد عن 30 في المائة عن حجم السوق المتاح مقارنة بنسبة تتجاوز 114 في المائة في بعض الأسواق الناشئة، وذلك لأسباب متعددة، أبرزها تملك القطاع الحكومي لنسبة كبيرة من الاسهم تقدر بنحو 33 في المائة من اجمالي عدد الأسهم لا يتم تداولها في شركات مثل سابك، والنقل الجماعي، والنقل البحري، وشركات الكهرباء.

ويرى المهتمون بسوق الأسهم ان تركز الملكية لدى اعداد قليلة ساهمت في تدني التداول، ويضربون امثلة على ذلك باربع شركات مساهمة تاتي في مقدمتها «سابك» حيث بلغ عدد المساهمين عند الاكتتاب بها الى 372 الف مساهم، ثم انخفض بنسبة تجاوزت 66 في المائة عام 1987 ليصل عدد المساهمين الى 126 الف مساهم، وتراجعت اعدادهم بعد ذلك الى 95 الف مساهم في عام 1990، ثم الى 64 الف مساهم مع نهاية عام 1995.

ونفس الشيء حدث في شركات مثل النقل البري «مرد» ونادك وحائل الزراعية، إذ تراجع عدد ملاك الاسهم في هذه الشركات بصورة مستمرة، لينخفض عدد المساهمين في شركة النقل البري بنسبة قاربت 83 في المائة منذ الاكتتاب بها حتى عام 1995، وذلك من 116 الف مساهم الى 20 الف مساهم، بينما تراجع عدد مساهمي «نادك» ـ كبرى الشركات الزراعية المساهمة ـ بنسبة تماثل الأولى إذ انخفض عدد المساهمين فيها من 126 الف مساهم عند الاكتتاب الى 32 الف مساهم، فيما بلغت نسبة الانخفاض في عدد مساهمي «حائل الزراعية» حوالي 70 في المائة من 56 الف مساهم عند الاكتتاب ليصل الى 17 الف مساهم.

ويعزو متداولو السوق انغلاق سوق الأسهم السعودية الى عدة اسباب تتمثل في عدم السماح للأجانب المقيمين وغير المقيمين في البلاد من تملك الأسهم مباشرة، بينما يتم ذلك بطريقة غير مباشرة، ولكن بصورة محدودة عبر صندوق واحد فقط هو صندوق «سيف» الذي طرحه البنك السعودي الأميركي قبل اقل من عام، إذ يبلغ رأسمال الصندوق المسجل حاليا في بورصة لندن 200 مليون دولار مقسمة على 20 مليون سهم، وبواقع 10 دولارات للسهم الواحد، على ان يكون الحد الأدنى للاكتتاب 20 الف دولار (تعادل الفي سهم)، وهذا الصندوق مغلق مدته خمس سنوات.

وقبل طرح صندوق «سيف» للاكتتاب في منتصف يوليو (تموز) من العام الماضي فانه لم يسمح لغير السعوديين بالتداول المباشر في اسهم الشركات المدرجة في سوق الأسهم السعودية، باستثناء المواطنين في دول مجلس التعاون الخليجي الذين سمح لهم بالتداول في اسهم الشركات ما عدا القطاع البنكي الذي يشكل 44 في المائة من حجم السوق المالي، و50 في المائة من قيمة التداول السنوي. واضافة الى ذلك فان قلة عدد الشركات المدرجة حاليا في سوق الأسهم السعودية، والبالغة 70 شركة تؤثر سلبا على نشاط السوق وحركته، لا سيما ان متوسط عدد الشركات في الدول الناشئة (33 دولة) يصل الى 350 شركة لكل دولة. وتشير البيانات المالية المتوافرة عن السوق الى ان معدل حجم الشركة في سوق الأسهم السعودية يصل الى 820 مليون دولار اميركي، وهو رقم ضخم بالمقارنة مع المعدل المسجل في اسواق الدول الناشئة، والذي لا يزيد عن 147 مليون دولار اميركي.

وتاتي شفافية المعلومات المالية عنصرا آخر يزيد من معاناة المتداولين، وتؤكد التجربة الحالية ان العديد من الشركات تتاخر بواقع 3 اسابيع عن نشر ميزانياتها ربع السنوية، وثلاثة اشهر لميزانياتها السنوية، واحيانا لا تصل المعلومة الى المستثمرين سوى عن طريق البنوك.

وتؤكد دراسة حديثة صدرت في الرياض ان 37 في المائة من الشركات تاخرت عن نشر ميزانيتها للربع الاول من عام 1996، بينما تاخرت 32 في المائة من الشركات السعودية المساهمة عن نشر ميزانياتها للربع الثاني من نفس العام، وبلغت نسبة المتاخرين في الربع الثالث 24 في المائة. وتاتي ضمن الاسباب الأخرى مسالة تتعلق بصغر حجم صناديق الاستثمار بالاسهم السعودية مقارنة بحجم السوق الذي يبلغ 222 مليار ريال، حيث لا يزيد حجم صناديق الأسهم لدى البنوك (باستثناء صندوق «سيف») عن 750 مليون ريال، يضاف اليها مبلغ 938 مليون ريال تمثل حجم صندوق «سيف»، وهذا يعني ان حجم الصناديق الاستثمارية جميعها لا تزيد عن 0.8 في المائة من حجم السوق المتاح.

واوضحت دراسة صدرت اخيرا عن الغرفة التجارية الصناعية في الرياض ان نظام الشركات السعودي والقواعد التنفيذية هي التي تحكم عملية تداول الاسهم السعودية عن طريق البنوك التجارية المحلية، بالاضافة الى تعليمات مكننة عمليات الشراء، والبيع للأسهم بواسطة النظام الآلي ESIS، يتم ذلك كله تحت اشراف ادارة الرقابة على الاسهم في مؤسسة النقد العربي السعودي التي تقوم بالتحقق من تنفيذ القواعد التنظيمية لعملية التداول والاشراف اليومي على تداول الأسهم. ووفقا للدراسة فقد مرت عملية تداول الأسهم في السعودية بعدة مراحل، حيث كانت في البداية على نطاق ضيق بدون رقابة او اشراف حتى نهاية السبعينات الميلادية، إذ تزايدت اعداد الأسهم المطروحة للتداول نتيجة ازدياد عدد الشركات المساهمة، وسعودة البنوك التجارية الأجنبية التي قامت بطرح أسهمها للاكتتاب والتداول، وادى ذلك الى ظهور سوق غير رسمي للاسهم تمارس نشاطاته مكاتب غير مرخصة تقوم بعمليات الوساطة في بيع وشراء الأسهم المحلية، قبل ان يصدر في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1984 الأمر السامي لتنظيم اعمال هذا النشاط وذلك بعد مرور اربع سنوات على النشأة غير الرسمية لسوق الأسهم في عام 1984.

يصل إلى الرياض اليوم

الوفد التجاري الفرنسي يواصل استطلاع الفرص الاستثمارية في السعودية

الرياض: من محمد البسام

واصلت بعثة تجارية فرنسيه جولتها في السعودية وتصل اليوم الثلاثاء الى الرياض البعثة التي تمثل الغرفة الصناعية لمدينتي مرسيليا وطولون بفرنسا، ويضم الوفد تسع شركات تعمل في انشطة العطور والمنتجات الزراعية الغذائية والوسطية المجففة، ومواد التجميل والمواد الصيدلانية والبيطرية ومواد الصيانة، واجهزة تعويضية طبية جراحية، ومنتجات السيليكون والبلاستيك بالاضافة الى منتجات الحمامات والمطابخ والمنتجات الزجاجية الخاصة بالديكور.

وكان الوفد وصل الى السعودية السبت الماضي، حيث قام بزيارة جدة والتقى برجال الأعمال السعوديين في الغرفة التجارية الصناعية بجدة.

ويراس الوفد كل من سيبيل كاستيلو، نائب الامين العام والمستشار ورئيس مركز العلاقات الدولي بالغرفة التجارية الصناعية لمدينة مرسيليا وارنود ليريتيه، مستشار الشؤون الدولية بالغرفة التجارية الصناعية لمدينة طولون.

واشار البيان الصادر من البعثة التجارية الفرنسية الى ان العلاقات الاقتصادية السعودية الفرنسية تشهد نموا مضطردا، واصبحت السعودية الزبون والممول الأول لفرنسا في منطقة الشرق الاوسط. واشار البيان ان عام 1997 كان عاما جيدا بالنسبة للمبادلات التجارية بين البلدين، حيث صدرت فرنسا للسعودية بضائع بقيمة 8,6 مليار فرنك فرنسي عام 1997 بزيادة قدرها 19,7 عن عام 1996. وفي حين بلغت الصادرات السعودية الى فرنسا 15,4 مليار فرنك فرنسي عام 1997 بزيادة قدرها 3,5 مليار فرنك عن عام 1996.

وتقدر نسبة مشاركة فرنسا في السوق السعودية 5%، وتشهد النسبة تناميا حيث تواصل شركات الفرنسية مساعيها لزيادة حصتها من السوق السعودية من خلال ايجاد شراكة قوية وبحضور قوي ومتميز في المعارض المحلية المتخصصة.

هذا وتوجد الآن اكثر من 60 شركة فرنسية تعمل في مختلف الانشطة واهمها القطاعات البنكية، الكهربائية والاليكترونية وقطاع البناء والمعدات والهندسة والتامين وخدمات البترول والنقل وقطاع استخراج وتصفية الذهب.

وتبلغ الاستثمارات الفرنسية بالمملكة ما يعادل 161 مليون دولار وهناك مشاريع قيد الدراسة تبلغ استثماراتها 50 مليون دولار.

30.5 مليار ريال ميزانيات مؤسسة الكهرباء السعودية في 20 عاما

الرياض: «الشرق الأوسط»

قدرت المؤسسة العامة للكهرباء في السعودية اجمالي المبالغ التي رصدتها الحكومة بميزانياتها خلال العشرين عاما الماضية بحوالي 30,5 مليار ريال.

واكدت المؤسسة في تقرير اصدرته بمناسبة مرور 20 عاما على انشائها عزمها على تنفيذ خطة طويلة المدى حتى العام الهجري 1441 تستهدف ربط جميع مناطق السعودية بشبكة كهرباء موحدة يتحكم فيها مركز وطني واحد.

واوضحت المؤسسة ان الخطة التي تم اعدادها مع احد المكاتب الاستشارية الهندسية العالمية ترمي الى استكمال النظام الكهربائي في السعودية، وتطويره لتشمل الخدمة الكهربائية كل المدن والقرى والهجر بمستوى تقني متقدم.

وتضمن التقرير كلمة لوزير الصناعة والكهرباء السعودي، ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للكهرباء الدكتور هاشم عبد الله يماني اوضح من خلالها ان قدرات التوليد الفعلية للكهرباء في السعودية قفزت من 1173 ميجاوات في العام الهجري 1395 لتصل الى ما يزيد عن 18,7 الف ميجاوات في عام 1416 وذلك بمعدل متوسط سنوي بلغ 14.1 في المائة.

واشار الوزير السعودي الى ان الطاقة المباعة ارتفعت خلال نفس الفترة من 3760 جيجاوات في الساعة الى اكثر من 89,6 الف جيجاوات في الساعة بمعدل نمو سنوي قدره 16,3 في المائة في ما زاد عدد المستفيدين من الكهرباء خلال نفس الفترة من 351 الف مشترك الى ما يزيد عن ثلاثة ملايين مشترك بمتوسط نمو سنوي قدره 10,8 في المائة، كما اصبح متوسط نصيب المشترك من الطاقة المباعة 29,5 الف كيلووات في الساعة بدلا من 10,7 الف كيلووات في الساعة.

وانشئت المؤسسة بموجب مرسوم ملكي صدر عام 1396 لتتولى مهام نشر الكهرباء وتعميمها باسرع وقت ممكن، واعطيت الصلاحيات الواسعة، والمرونة الكافية لتحقيق ذلك، اذ وضعت لها برامج عمل تتفق وظروف كل منطقة، ومرحلة من اجل تحقيق التوافق والتكامل باسلوب مرن، وسريع تشمل انارة القرى الواقعة على طريق الحجاج، ايصال الكهرباء للأرياف، انشاء المشاريع الكهربائية المركزية، ايصال التيار الكهربائي الى القرى المجاورة لمحطات الكهرباء واعارة المولدات الكهربائية للقرى والهجر النائية لحين ايصال الشبكة الكهربائية، والمساهمة في رؤوس اموال شركات الكهرباء الاهلية.

لمواجهة تدني أسعار النفط

عمان والبحرين تعيدان النظر في برامج الإنفاق

مسقط: من سامي حامد
المنامة: رويترز

قال احمد بن عبد النبي مكي وزير الاقتصاد الوطني العماني ان بلاده اتخذت التدابير اللازمة لمعالجة الزيادة في العجز الاضافي المتوقع في ميزانية هذا العام نتيجة انخفاض اسعار النفط في الاسواق العالمية. واشار الى ان من هذه التدابير زيادة الموارد غير النفطية والحد من الانفاق. واكد في تصريحات ان الوضع الاقتصادي للسلطنة جيد وان بلاده حققت عائدات خلال عام 1997 بلغت 1996 مليون ريال عماني من الايرادات النفطية و521 مليون ريال عماني من الايرادات غير النفطية.

يذكر ان الموازنة العامة لسلطنة عمان للعام الحالي 1998 احتسبت على اساس سعر برميل النفط 15 دولارا، وقد وصل سعر برميل النفط العماني في الوقت الحالي الى حوالي 12 دولارا. وتخسر سلطنة عمان يوميا ما يقرب من 7 ملايين دولار نتيجة انخفاض اسعار النفط في الاسواق العالمية.

وحول انخفاض اسعار الاسهم في سوق مسقط للاوراق المالية قال مكي ان نقص السيولة المالية هو سبب الانخفاض وذلك نتيجة الاصدارات المتتالية الاخيرة في السوق وليس هناك اي سبب اخر. ونحن مطمئنون من ان سوق مسقط سيشهد صعودا خلال الفترة القادمة.

والوضع لا يختلف كثيرا في دول الخليج حيث اجبر مصدرو النفط على مراجعة ميزانياتهم وانفاقهم وسط تراجع اسعار النفط الى مستويات متدنية في حوالي تسع سنوات.

وفي المنامة قال مسؤولون ان انخفاض اسعار النفط جعل البحرين تعيد النظر في خطط انفاقها ووضع اولويات لمشاريع التنمية. وقال مسؤول في وزارة المالية والاقتصاد الوطني «الهبوط الحاد في اسعار النفط يؤثر على الايرادات في البحرين». ونقل عن المسؤول قوله «هذا ينعكس على مشاريع التنمية لان النفط مصدر دخل رئيسي في البحرين»

وتخطط البحرين لانفاق 900 مليون دينار (2,39 مليار دولار) في خمس سنوات على مشاريع متعددة من ضمنها مشروع مياه وكهرباء بقيمة 530 مليون دولار وميناء بحري.

وناقش مجلس الوزراء البحريني انخفاض اسعار النفط واثره على مشاريع التنمية في الجزيرة. وحث رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة جميع الوزراء والجهات الحكومية على وضع سلم لاولويات تنفيذ مشاريع التنمية المختلفة. ويقول اقتصاديون ان دول الخليج العربية الست التي تملك حوالي نصف احتياطي النفط في العالم ويمثل حوالي ثلاثة ارباع دخولها ربما تلجا الى تخفيض معدلات النمو المتوقع بعد الهبوط الحاد في اسعار النفط. وقال المسؤول «ليس سرا ان استمرار هبوط اسعار النفط سيؤثر على تنفيذ المشاريع»

وعرضت البحرين امس الاثنين سندات حكومية قيمتها 40 مليون دينار على البنوك والمؤسسات المالية والجمهور.

والسندات ومدتها خمس سنوات، وتطرح للجمهور في البحرين لاول مرة، تضمنها الحكومة مباشرة وبغير شروط وتبلغ الفائدة عليها 6,25 في المائة سنويا تدفع كل ستة اشهر.

وقال المسؤول «طرح السندات ليس له علاقة بانخفاض الاسعار. اتخذ القرار قبل ستة اشهر لتنشيط وتنويع وسائل الاستثمار في السوق»

وتنتج البحرين 40 الف برميل في اليوم من النفط من حقولها وتستلم كامل انتاج حقل بحري مشترك مع السعودية يبلغ 140 الف برميل في اليوم.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم

	أمس	السابق
0,12	12,64	12,76

الذهب

	أمس	السابق
0,35	293,85	294,20

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
199,8	48,6	2,8	5,80
16861,14	8651,09 افتتاح أمس	8785,1	4883,85

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 71,20	الين 215,85	الاسترليني 0,0046	الين 129,60
الدولار 0,5494	الدولار 1,,6655	الدولار 0,0077	الاسترليني 0,6004
الاسترليني 0,3299	المارك 3,0350	المارك 0,0140	المارك 1,8201

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,5000	5,4100
دينار كويتي	7,2500	7,3750

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2623
ريال قطري	3,6405	6,0778
ريال عماني	0,3850	0,6428
درهم اماراتي	3,6730	6,1321
دينار بحريني	0,3770	0,6294
دينار كويتي	0,3045	0,5084
دينار اردني	0,7090	1,1837
جنيه مصري	3,4003	5,6768

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,4500
شلن نمساوي	12,78
فرنك فرنسي	6,0925
فلورين هولندي	2,0475
ليرة ايطالية	1789,70
ايكو	1,0923
دولار كندي	1,4127
بيزيتا اسبانية	154,03
فرنك سويسري	1,473
دراخما يونانية	321,00
كرونة دنماركية	6,977

تألق الأسهم اليونانية بعد خفض قيمة الدراخما

تفاوت بورصات أوروبا والدولار يستقر فوق 129 ينا

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تفاوت اداء بورصات اوروبا في تعاملات هيمن عليها اهتمام اكبر بالعوامل المحلية حيث ارتفعت الأسعار بشكل طفيف في لندن وفرانكفورت وانخفضت قليلا في باريس. غير ان بورصة الاسهم اليونانية كانت نجمة اسواق اوروبا امس بصعودها بنسبة 7 في المائة امس بعد خفض قيمة الدراخما بنسبة 14 في المائة في مطلع الاسبوع مع انضمام العملة اليونانية الى آلية ضبط اسعار الصرف الاوروبية. وساد الهدوء اسواق الصرف حيث تارجح الدولار حول 1,82 مارك واستقر فوق 129 ينا مع تجدد مخاوف النظام المالي في اليابان.

وعلى الرغم من النشاط الذي شهدته الاسواق المحلية في اليونان وايرلندا مع التغييرات في قيمة عملة البلدين استعدادا للوحدة النقدية الأوروبية الا ان اسواق الاسهم الاوروبية ابدت اهتماما اكبر بالعوامل المحلية والاتجاهات الجديدة بالتحرش الجنسي الموجهة للرئيس الاميركي بيل كلينتون.

واستقرت الاسهم البريطانية عند الفتح ثم ارتفعت، بينما ابتعد المستثمرون عن السوق قبل الاعلان عن الميزانية اليوم (الثلاثاء). وقال احد المتعاملين «لا يوجد حقا من يريد اجراء تعاملات وليس هناك اي نشاط».

وعزا التجار الالمان الضعف المبكر للاسهم الى انخفاض الدولار امام المارك وتراجع مؤشر نيكي 1,2 في المائة في طوكيو غير ان المؤشر الالماني عاد سريعا الى الارتفاع ويتوقع التجار ان يختبر مستويات قياسية مرة اخرى خلال الاسبوع الحالي.

وفي باريس ذكر متعاملون فرنسيون المشاكل السياسية للرئيس الاميركي بيل كلينتون كعامل اضافي قد يؤثر على الاسواق الاوروبية التي لاتزال بالقرب من مستوياتها القياسية. ورغم ذلك ارتفعت الاسهم الفرنسية عند الفتح بفضل ارتفاع سعر الدولار وصعد مؤشر البورصة اكثر من 0,8 في المائة في اول نصف ساعة من التداولات.

وشهدت البورصة اليونانية ارتفاعا كبيرا في اسعار الاسهم. وقال محلل الاوراق المالية فاسيليس كليتساس من تيليسيس للاوراق المالية في اثينا «هناك اهتمام كبير بالشراء من السماسرة المحليين والاجانب».

وساعد انضمام العملة اليونانية الى آلية الصرف الاوروبية في مطلع الاسبوع وتعديل قيمة الجنيه الايرلندي بنسبة 3 في المائة الى هيمنتهما على اسواق العملات الاجنبية بدلا من الدولار والين. وذكر المحللون انه على الرغم من ارتفاع الدراخما والجنيه الايرلندي امام المارك في التعاملات المبكرة في اوروبا الا انه لم يكن لذلك تاثير يذكر على سعر صرف الدولار مقابل المارك.

وقال جو بربرجاست رئيس ابحاث واستراتيجية العملات العالمية في كريدي سويس فرست بوسطن في لندن «التحرك اليوناني كان ذكيا جدا والدراخما امامها مستقبل طيب جدا من حيث الاستقرار والعائدات الكلية. ولكن قد يكون هناك تاثير طفيف على الدولار. وبلغ سعر الدراخما 175,85 امام المارك بعد التاسعة بتوقيت جرينتش بزيادة بنسبة 2,7 في المائة عن سعر الصرف المركزي الجديد المحدد امام المارك.

وارتفع الجنيه الايرلندي الى 2,5125 امام المارك بزيادة بنسبة 1 في المائة عن سعر الصرف المركزي مقارنة مع 2,5025 مارك في اواخر التعاملات يوم الجمعة.

وقال التجار في اثينا ان الايام القليلة القادمة حيوية للدراخما مع توقع تدفق كبير للعملات الاجنبية مع تغطية التجار النقص في الدراخما.

وفي اسواق الصرف تارجح الدولار حول مستوى 1,82 مارك بعد ان هبط في وقت سابق من يوم امس الى 1,8119 مارك. وفي مقابل العملة اليابانية استقر الدولار أعلى من 129 ينا محافظا على الارتفاع الذي سجله في المعاملات الاسيوية لتتجدد المخاوف بشان النظام المالي في اليابان.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,8215 مارك و129,48 ين بالمقارنة مع 1,8167 مارك و128,18 ين عند الاقفال في يوم الجمعة الماضي. وبلغ الاسترليني 3,0397 مارك و1,6691 دولار مارك مقارنة مع 3,0332 مارك و1,6678 دولار يوم الجمعة الماضي.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 3,2 نقطة الى 5785,50 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 29,97 نقطة الى 3570,20 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة فرانكفورت 5,6 نقطة الى 4883,85 نقطة.

مستثمرون يستخدمون المنظار لمتابعة صفقات بورصة اثينا التي صعدت امس بقوة بعد خفض قيمة العملة (ا.ف.ب)

تركمانستان تستفيد من الإصلاحات في جذب الشركات الأجنبية إلى قطاعها النفطي

لندن: «الشرق الأوسط»

تتوقع جمهورية تركمانستان السوفياتية السابقة ان تتوصل الى عدة اتفاقات كبيرة حول مشاركة الانتاج مع شركات نفط اجنبية خلال العام الحالي، بعد ان بدات الاصلاحات الجذرية في قطاع النفط والغاز تدر ثمارها باستقطاب استثمارات اجنبية على نطاق واسع.

فقد انقضى في الاسبوع الماضي موعد التاهيل لاول عطاء حول التنقيب عن النفط والغاز في حقول بحر قزوين حيث تعهد توايلي كوبانوف، وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية، بان المفاوضات حول منح العقود ستسير بسرعة. وقال كوبانوف «ان العام الحالي سيكون حاسما لتركمانستان».

وتتمتع تركمانستان برابع اكبر احتياطي للغاز في العالم وبما يقدر بنحو يتراوح بين مليارين واربعة مليارات برميل من النفط الخام. الا انها كانت ابطأ من جيرانها بمنطقة بحر قزوين في دعوة شركات النفط الاجنبية للاستثمار في قطاعها النفطي. فقد واجهت تركمانستان صعوبة في استغلال نفطها الخام بسبب افتقارها الى انابيب التصدير. فحتى العام الماضي كان الانبوب الوحيد للتصدير لديها يمر عبر روسيا. كما عمل افتقار البلاد الى اصلاحات السوق الى جانب الشكوك حيال الغرب على ردع المستثمرين المحتملين.

ويقود كوبانوف، البالغ 26 عاما من العمر والذي ترك تدريبه في سيتي بنك بلندن ليلتحق بمنصبه في العام الماضي، سياسات جديدة تستهدف استقطاب الاستثمار الاجنبي الى تركمانستان.

ولاحظ المراقبون سعي العديد من مسؤولي شركات النفط الغربية الذين حضروا مؤتمرا حول النفط والغاز عقد في الاسبوع الماضي بالعاصمة عشق آباد للاجتماع بكوبانوف. ويتميز الفريق الذي يقوده الوزير الشاب بقدرته على فهم طبيعة عمل شركات النفط الاجنبية. اذ يقول جون بيك، مدير شركة «بتروناس» الماليزية، في وصفه للفريق الذي يقوده كوبانوف «انهم مهنيون شباب ومتحمسون في عملهم ويحاولون تبني ممارسات العمل الدولية. وبالنسبة لنا فان ذلك مشجع بالتأكيد».

وكان تعيين كوبانوف في منصبه قبل 12 شهرا قد مثل تحولا عاما في سياسة تركمانستان نحو المستثمرين. فخلال العام الماضي اصدرت الحكومة قانونا حول النفط ورسمت نماذج لاتفاقيات عقود مشاركة انتاج واسست مجلس خبراء لصياغة استراتيجية طويلة الامد.

ووصف كوبانوف قانون النفط باعتباره يمثل افقا للمعاملة المتكافئة لتجار النفط الوطنيين والاجانب ولاتباع نظام ضريبي افضل. وقال ان احدى اهم خطط الرئيس سابارمورات نيازوف خلق بيئة عمل ودية امام المستثمرين وجعل عملية اصلاح السوق لا رجعة عنها.

وكان من شأن السياسة الجديدة التي تتبعها الحكومة التركمانستانية ان زادت من ثقة المستثمرين وجذبت اعدادا اكبر منهم الى البلاد. يقول سكوت باربير نائب رئيس شركة «اونوكال» الاميركية في تركمانستان «ان القانون الجديد ونموذج العقود يشير الى تغير في الموقف».

من جهته تعهد الي جوربانمورادوف، مدير وكالة الدولة للاستثمار الاجنبي «بخلق جو استثماري جديد» من خلال رفع مستوى المعلومات المالية والمحاسبة الى المعايير الدولية واتباع قواعد جديدة تحكم انشطة استخراج النفط والغاز. وتوقع جوربانمورادوف ان تتضاعف الاستثمارات على مدى العامين المقبلين من 700 مليون دولار الى 3 مليارات دولار.

بيد ان الدبلوماسيين والممولين الغربيين يبدون قدرا اكبر من الحذر. اذ يقولون ان قطاع الطاقة في تركمانستان قد مثل المجال الوحيد الذي اجرت فيه الحكومة اصلاحات حقيقية، في حين بقي اقتصاد البلاد يعاني من اوضاع سيئة. فقد اعتمدت البلاد بصورة اكبر على الديون منذ ايقاف صادرات الغاز قبل عام من هذا الوقت بعد خلاف مع روسيا حول الرسوم. وعانت ميزانية البلاد في العام الماضي من عجز قيمته 500 مليون دولار يمثل 25 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في الوقت الذي تضاعف فيه حجم الديون الى 1,2 مليار دولار. ويذكر المقيمون في العاصمة عشق آباد انهم عانوا من شحة في الخبز لمدة ستة اشهر في العام الماضي.

ويذكر مسؤولون غربيون ان انتعاش اقتصاد تركمانستان يعتمد على آمال استئناف بيع الغاز، وذلك رغم فشل المحادثات قبل ستة اسابيع حول سبل التوصل لحل الى الخلافات مع روسيا.

والشيء الاكيد ان ثروة الطاقة الهائلة التي تتمتع بها تركمانستان تحتاج الى وقت طويل لكي تتحول الى مصدر اقتصادي مهم. اذ على تركمانستان ان تحل الصعوبات الاقتصادية التي تواجه صادراتها من النفط والغاز الى الاسواق الدولية. ويذكر خبراء النفط الغربيون ان العوائق تتمثل في الخلاف حول وضع بحر قزوين بين الدول الخمس المطلة عليه والافتقار الى الحلول العملية بشأن انابيب التصدير. فجميع المشاريع المقترحة لمد الانابيب تواجه تعقيدات سياسية، سواء تلك عبر ايران التي لا تستطيع الشركات الاميركية المشاركة فيها او عبر افغانستان حيث تستمر الحرب الاهلية او من خلال منطقة الخلاف في بحر قزوين نفسه.

وحتى يتم التوصل الى حل لهذه القضايا فان الاستثمار في تركمانستان سيكون، حسب رأي احد المسؤولين النفطيين، «بطيئا ومحسوبا».

«كونوكو» الأميركية ملتزمة بالتعامل مع إيران

دبي - رويترز: قال ارشي دونام الرئيس التنفيذي لشركة «كونوكو» الاميركية العملاقة امس ان شركته ملتزمة بالتعامل مع ايران حيث فشلت العقوبات الاميركية. وقال دونام في مؤتمر نفطي في دبي شارك فيه ايضا مسؤولون من الشركة الوطنية الايرانية للنفط «لانزال ملتزمين بالتعامل مع ايران والدول الاخرى في المنطقة».

وتابع ان العقوبات الاميركية ضد ايران من جانب واحد «لم تفلح ببساطة». ووصف قانون العقوبات ضد ايران وليبيا بانه «يسبب اضرارا مدمرة» لعلاقات الولايات المتحدة مع حلفائها.

وعندما بدأ تطبيق قانون العقوبات ضد ايران وليبيا في عام 1995 اضطرت «كونوكو» التابعة لشركة «دوبونت» الى التخلي عن تطوير حقل سيري للنفط في ايران وحلت «توتال» الفرنسية محلها.

وأفاد دونام «نحتاج الى سياسات تشجع على العمل في المنطقة بدلا من اعاقة التقدم». واضاف «رغم الغاء اتفاق كونوكو مع ايران لتطوير حقل سيري فان الشركة تفخر بانها اول شركة غربية توقع اتفاقا لتنمية النفط في البلاد منذ الثورة».

كما عبرت شركة «بتروناس» الماليزية عن التزامها بمشروع الغاز الايراني. وقال حسن ماريكان رئيس «بتروناس» ان الشركة لن تنسحب من مشروع للغاز في ايران تبلغ استثماراته نحو ملياري دولار. وقال في مؤتمر نفطي في دبي «لم ننسحب ولن ننسحب».

واضاف ان الشركة ملتزمة بان تصبح شركة عالمية وان مشروع تطوير حقل فارس الجنوبي في ايران جزء من هذه السياسة.

وتعارض الولايات المتحدة التي فرضت عقوبات على ايران على المشروع الذي تشارك فيه «بتروناس» مع «توتال» الفرنسية و«جازبروم» الروسية.

على صعيد آخر قالت نشرة نفطية متخصصة امس ان صادرات ايران من النفط في فبراير (شباط) الماضي بلغت 2,245 مليون برميل في اليوم في المتوسط دون تغيير يذكر عنها في يناير (كانون الثاني). وقالت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) «طبقا لمعلومات من مصادر ميس بلغ متوسط صادرات النفط الخام الايرانية 2,245 مليون برميل في اليوم خلال فبراير حيث زادت الفي برميل في اليوم فقط عن متوسط يناير البالغ 2,243 مليون برميل يوميا».

واضافت النشرة انه باحتساب حجم النفط الذي تم تسليمه للمصافي المحلية ويقدر بنحو 1,35 مليون برميل يوميا في فبراير، فان اجمالي انتاج ايران من النفط خلال الشهر يقدر بنحو 3,595 مليون برميل في اليوم مقارنة مع 3,593 مليون في يناير.

أميركا اللاتينية تتفادى آثار الأزمة المالية الآسيوية

كرتجينا (كولومبيا) - رويترز: اورد البنك الاميركي للتنمية ان الازمة المالية في آسيا ستقلص النمو في أميركا اللاتينية خلال العام الحالي وبصفة خاصة البرازيل الا ان الامر سيكون مؤقتا.

وتوقع البنك ان تسجل اميركا معدل نمو حوالي 3 في المائة في عام 1998 انخفاضا من 5,2 في المائة في عام 1997، فيما توقع ان يقل معدل النمو في البرازيل أكبر اقتصاد في المنطقة عن واحد في المائة.

وتابع البنك في تقريره السنوي أن الازمة التي امتدت الى الاسواق العالمية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لم تفسد واحدا من افضل معدلات الاداء الاقتصادي في عام 1997 على المستوى الاقليمي وذلك منذ عشرين عاما.

وسجلت أمريكا اللاتينية بفضل نمو قوي في الارجنتين والمكسيك وتشيلي ثاني اسرع معدل نمو منذ عام 1980 واستمر تراجع التضخم وانخفضت البطالة لاول مرة منذ عام 1989 وبصفة خاصة في الارجنتين. وافاد البنك في الاجتماع السنوي لمحافظيه ان معدل النمو في الارجنتين بلغ 7,8 في المائة وفي المكسيك 7,1 في المائة وبيرو 7 في المائة وتشيلي وفنزويلا وبوليفيا 4,5 في المائة وباراغواي 4 في المائة والبرازيل واوروغواي 3,5 في المائة وكولومبيا 3 في المائة. وسجل تدفق راس المال على المنطقة رقما غير مسبوق بلغ 70 مليار دولار العام الماضي. وتابع البنك ان الاصلاحات الاقتصادية والتخصيص استمرت في اميركا اللاتينية في عام 1997 دون توقف مما ساعدها على التعامل مع الاضطراب في آسيا على نحو افضل مما حدث مع الازمة المكسيكية في عام 1995.

غير ان البنك اوضح ان العجز المالي ارتفع من جديد في 16 دولة وبلغ 3 في المائة او اكثر من اجمالي الناتج المحلي في عشر دول.

إندونيسيا تطبق معظم إصلاحات صندوق النقد

طوكيو - رويترز: أوردت وسائل الاعلام اليابانية امس ان يوسف حبيبي نائب الرئيس الاندونيسي ابلغ سياسيين يابانيين أن بلاده قد تتمكن من تنفيذ 48 من بنود الاصلاح الخمسين في اتفاقها مع صندوق النقد الدولي.

وافادت صحيفة «اساهي شيمبون» ان حبيبي صرح لتاكو ياماساكي كبير المسؤولين عن السياسات في الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان وعدد آخر من الدبلوماسيين في جاكرتا أمس أن اندونيسيا تود تطبيق جميع الاصلاحات غير انها لن تفعل شيئا يتعارض مع دستور البلاد.

ويرافق ياماساكي والآخرين، وجميعهم من الحزب الحاكم أو الاحزاب المتحالفة معه رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو في زيارته لاندونيسيا حيث اجتمع امس مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو.

ونقل عن حبيبي قوله «ستتمكن من تطبيق 40 من الاصلاحات في وقت قريب نسبيا وقد نتمكن من تطبيق ثمانية من الاصلاحات العشرة الباقية بعد تعديلها».

وقالت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» اليومية ان البندين اللذين قد يصعب تنفيذهما يتعلقان بالغاء الاحتكار المفروض على التوابل والمنتجات الزراعية الاخرى باستثناء الارز.

وافادت صحيفة «اساهي» ان وزير الاقتصاد الاندونيسي جينانجار كارتاساسميتا ابلغ ياماساكي ان اندونيسيا تستعد حاليا لانهاء النزاع مع صندوق النقد وتأمل ان تحرز «تقدما طيبا» خلال اسبوع.

موجز

صادرات الكافيار الإيراني 34 مليون دولار في عام واحد

● قال رئيس شركة المصائد المملوكة للحكومة ان ايران صدرت ما قيمته نحو 34 مليون دولار من الكافيار في السنة الفارسية الحالية التي تنتهي في 21 مارس (آذار) الحالي. ونقلت صحيفة «كايهان» عن محمد رضا حسين قوله «صدرت ايران ما قيمته 62 مليون مارك (34 مليون دولار) من الكافيار في السنة الفارسية الحالية. وبلغت حصيلة صيد الكافيار 105 اطنان من المتوقع ان تزيد الى 130 طنا في السنة المقبلة». وايران من اكبر مصدري الكافيار في العالم. وقد بلغت قيمة صادراتها 40 مليون دولار في السنة الفارسية التي انتهت في مارس 1996 رغم تدني الاسعار العالمية. وقال حسين «في السنوات العشر الماضية انخفض انتاج الكافيار من بحر قزوين من جانب ايران وباقي الدول المطلة عليه من 3200 طن الى 1400 طن» سنويا.

البنوك الكورية تسرح 12500 موظف في مائة يوم

● شهد القطاع المصرفي في كوريا الجنوبية تسريح 12500 موظف خلال مائة يوم منذ سعت البلاد وراء الحصول على دعم انقاذي من صندوق النقد الدولي.

وقالت وكالة انباء يونهاب ان الفترة ما بين ديسمبر (كانون الاول) حتى يوم الخميس الماضي شهدت تسريح 8170 موظفا من مواقع عملهم في خمسة عشر بنكا و2900 عامل من البنوك الاقليمية و1460 عاملا من بنوك حكومية وبنوك خاصة.

وكان صندوق النقد الدولي قد طالب باجراءات صارمة لاعادة الهيكلة في البنوك المتعثرة والتي تضمنت تسريح اعداد من العاملين وذلك مقابل تقديمه قرضا انقاذيا. وقام القطاع المصرفي بخفض عدد العاملين لديه بنسبة 9,9 في المائة.

نيبال تسعى لاستيراد الغاز الطبيعي من بنغلادش

● اقترحت نيبال امس الاول استيراد الغاز الطبيعي من بنغلادش عن طريق خط انابيب مباشر عبر الهند وعرضت امداد بنغلادش بالطاقة الكهربائية المولدة بالمياه. وتقدم بالاقتراح وزير المالية النيبالي رابندرا ناث شارما في اجتماع مشترك للجنة الاقتصادية مع وفد من بنغلادش بدأ في العاصمة كاتمندو امس الاول لبحث توطيد العلاقات الاقتصادية بين البلدين. ولدى نيبال امكانيات كبيرة لم تستغل بعد لتوليد الطاقة الكهربائية من المصادر المائية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

مشروع سياحي ياباني يغطي مناطق وسط دمشق

● بهدف تطوير السياحة في مدينة دمشق، وخاصة في المنطقة الوسطى من المدينة والتي يمر عبرها نهر بردى وفروعه العديدة، وضعت الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) اخيراً دراسة بتكليف من محافظة مدينة دمشق.

ويذكر احد المسؤولين في محافظة المدينة ان فريق العمل الياباني تقدم باقتراح مشروع لتطوير متنزه دمشق السياحي الذي يمتد على ضفتي نهر بردى بدءا من حديقة تشرين غرب المدينة وبجانب ساحة الأمويين وحتى قلعة دمشق مروراً بساحة الشهداء (المرجة) حيث تم اعتماد عدة استراحات بمظلات وتحسين الطرق والأرصفة القائمة والعناية بالنباتات على هذا المحور وانشاء ثلاثة معابر للمشاة تصل هذا المحور السياحي بالمركز التجاري في الصالحية والحمرا.

(عالم الشرق الأوسط)



يزحف مثل الطاعون على المجتمعات

اللاتسامح.. الوجه القبيح لغرائز الإنسان الدموية

امام استفحال ظاهرة «اللاتسامح» السياسي والعرقي والديني في انحاء العالم تنظم الاكاديمية العالمية للثقافات بباريس، خلال هذا العام، ندوة عن التسامح للبحث عن اسباب انحسار هذه القيمة الانسانية النبيلة. كما ان عددا كبيرا من كبار المثقفين والمفكرين العالميين اخذوا يرفعون اصواتهم منددين بظاهرة «اللاتسامح» التي تستفحل يوما بعد يوم كما يقول حسونة المصباحي من ميونيخ.

عندما انهار جدار برلين في نوفمبر (تشرين الثاني) 1989، تنفست الشعوب الرازحة تحت نير الانظمة الشمولية والدكتاتورية الصعداء، وظنت الانسانية ان زمن الطغيان والتسلط والظلم والاستبداد والخوف قد ولى والى الأبد، وان السنوات الاخيرة من القرن العشرين الذي شهد حربين كونيتين، ومئات من الحروب والنزاعات الدموية في مناطق مختلفة من العالم، سوف تكون سنوات سلم ورخاء وسعادة وتسامح ومحبة بين شعوب الارض كلها بقطع النظر عن لغاتها ودياناتها وثقافاتها واساليب حياتها والوان بشراتها. وعلى شاشات التلفزيون، شاهدنا جموعا غفيرة في عواصم ومدن مختلفة وهي ترقص وتغني وتتبادل التهاني كما لو انها تنتسب الى عائلة واحدة. غير ان هذه الفرحة لم تدم الا قليلا اذ سرعان ما اندلعت، هنا وهناك، حروب ونزاعات لا تختلف في شيء عن تلك التي عرفتها الانسانية في العصور المظلمة يوم كان القوي يسحق الضعيف. وفي الحين اختفت مشاهد البهجة والفرحة من شاشات التلفزيون لتحل محلها مشاهد مرعبة: مجازر، قرى محروقة بالكامل، بطون مبقورة، رؤوس مجزوزة، اجساد مشوهة، جموع غفيرة من الاطفال والنساء والعجائز والشيوخ مشتتة في العراء، هاربة من العنف والموت والجوع.. والآن ونحن نقترب من نهايات هذا القرن، نتبين الاوضاع تزداد سوءا يوما بعد يوم، وان المستقبل يبدو ملبدا بالمخاطر والكوارث والحروب. فاينما التفتنا، لا نرى غير الكراهية والحقد والتباغض والعنصرية في ابشع واشنع مظاهرها. والذين كانوا بالأمس يعيشون في وئام وتسامح وتضامن وتحابب، تحولوا، بين عشية وضحاها، الى اعداء شرسين يتقاتلون ويتحاربون بلا هوادة. وباسم الدين او العرق، ترتكب افظع الجرائم، واكثرها منافاة للقيم الانسانية. لكانه لم يعد هناك مكان للمحبة والاخوة والتسامح بين الشعوب. هذه القيم التي انبنت عليها الحضارة الحديثة، ومن اجل الدفاع عنها، دفعت الشعوب، كما الافراد، ثمنها غاليا. وامام استفحال ظاهرة «اللاتسامح» في عالم اليوم، ارتأت الاكاديمية العالمية للثقافات في فرنسا اعداد ندوة عن «التسامح» خلال العام الحالي للبحث في اسباب تقلص هذه القيمة الانسانية النبيلة. كما ان عددا كبيرا من كبار المثقفين والمفكرين الغربيين، بدأوا يرفعون اصواتهم عاليا مطالبين بضرورة البحث عن سبل للحد من عنف موجات «اللاتسامح» التي تكتسح عالمنا بضراوة لا مثيل لها، ناشرة الرعب والموت والمآسي والكوارث والدمار.

مفهوم التسامح

يجدر بنا قبل ان نستعرض آراء بعض من المثقفين والمفكرين المعاصرين حول مسألة «التسامح» ان نعود الى الفلاسفة القدماء لنرى كيف حددوا هذا المفهوم، اي مفهوم التسامح، وما هو موقفهم منه.

في كتابه الشهير «رسالة في التسامح» سعى الفيلسوف الانجليزي جون لوك (1632 - 1704) الى ان يبين ان «اللاتسامح» هو السبب الاساسي الذي يقف وراء اغلب الاضطرابات التي يمكن ان يشهدها مجتمع من المجتمعات. والقاعدة التي حددها لوك لاقامة علاقة سليمة بين الحاكم والمحكوم، لتضبط حقوق وواجبات كل واحد منهما، وتجنب المجتمع شر النزاعات وخطر الانتفاضات هي التالية: بامكاننا ان نستند الى حجج والى دوافع دينية للقيام بكل الاعمال التي هي في الاصل متطابقة مع السلم الاجتماعي، وبالتالي مسموح بها من قبل الدولة. وانن، كل واحد يرغب في ان يضع خمارا او يعلق على صدره علامة تشير الى مذهبه الديني هو حر في القيام بذلك. لكن في المقابل، ليس من حق احد حتى وان اعتبر ان عمله هو تعبير عن الطاعة، ان يقوم بأعمال منافية لقوانين الدولة خصوصا عندما تكون هذه القوانين حامية لمصالح المواطنين.

وغالبا ما ارتبط مفهوم التسامح باحداث سياسية مهمة. ففي 13 اكتوبر (تشرين الاول) 1761، عثر على مارك انطوان كالاس، وهو شاب بروتستانتي مال الى الكاثوليكية مشنوقا في دكان والده. وقد تبين بعد التحقيقات التي اجرتها السلطات الامنية ان الوالد هو الذي شنق ابنه عقابا على تحوله الى الكاثوليكية. ولان الرأي العام ثار ضد الأب، ودان بشدة جريمته، فان السلطات القضائية اوقفته واخضعته للتعذيب بالدولاب حتى الموت وذلك يوم 10 مارس (آذار) 1762. وقتها كان فولتير مقيما في «فارناي» على الحدود الفاصلة بين فرنسا وسويسرا، ولانه تابع القضية باهتمام كبير، فانه اصدر في ربيع عام 1763، كتابا سماه «مقالة حول التسامح بمناسبة موت جان كالاس (والد مارك انطوان)». وفي السنة التالية، صدر «القاموس الفلسفي» لفولتير وفيه التعريف التالي للتسامح: «التسامح هو الخاصية الاساسية للانسانية. وهو اول قانون للطبيعة». لذا فإن كل قمع يسلط على الناس بسبب افكارهم وآرائهم هو عمل غير معقول بالمرة اذا ما قيس بمقياس العقل. وكل عنف باسم الدين هو مناف للدين. ويضيف فولتير في «القاموس الفلسفي» قائلا: «علينا ان نكون متسامحين مع بعضنا بعضا، ذلك اننا جميعا ضعاف، وغير منطقيين، وغير متبصرين، وضحية للخطأ وللتبدل والتغير. هل يمكن ان تقول قصبة اجبرتها الريح على ان تسقط في الطين لقصبة مجاورة وقعت هي ايضا في الطين لكن في الاتجاه المعاكس: ازحفي مثلي انا تماما ايتها القصبة البائسة، والا فانني سأرفع دعوى ضدك لكي يقتلعوك ويحرقوك!».

التسامح والفكر الإنساني

ويحتل التسامح مكانة بارزة في الفلسفة الالمانية. وكان لوثر هو اول من ترجم الى الالمانية كلمة (Tolerantia) التي استعملها اوجسطين بمعنى «الصبر الرحيم» والصبر على الالم الذي يحتمه الحب الانساني. وقد اهتم فلاسفة المان آخرون بمسالة التسامح من امثال لايبنيتزو ليسينغ، غير ان عمانويل كانط هو الذي تناولها بعمق في كتابه «السلم الدائم» الصادر عام 1795. وقد ابرز كانط في كتابه المذكور ان العقل هو وحده القادر على كسر شوكة اللاتسامح، بل القضاء عليه قضاء كليا. وفي عام 1809، كتب فولفجانج جوته يقول: «ان التسامح لا يمكن في آخر الامر الا أن يكون موقفا مؤقتا، ولا بد ان يقود الى المعرفة والاستكشاف». وفي عام 1870، عندما طالب المؤرخ البروسي ترايتشكه (Treitschke) المشهور بمعاداته المطلقة للسامية بالا يكون لليهود الحق في ان يعاملوا مثلما يعامل الالمان، تدخل الفيلسوف هارمان كوهين الذي ينتمي الى التيار الكانطي (نسبة الى كانط) الجديد في مدرسة ماربورج، لينكر بضرورة تاسيس الدولة على الاعتراف بحقوق مواطنيها بقطع النظر عن هوياتهم وانتماءاتهم. لكن مع تصاعد النازية اواخر العشرينات، برز اللاتسامح مجددا في المانيا بوجهه البشع المخيف، ليجد بين بعض المفكرين والفلاسفة من يحاول تبريره، بل اعتباره عنصرا اساسيا في بناء الدولة. وها هو كارل شميتت يكتب في مؤلفه «معنى وولادة الدولة الفاشستية» الصادر عام 1929: «ان التسامح لا يقود الا الى دولة محايدة، مفرغة من محتواها ومن ماهيتها وجوهرها».. لذا ليس هناك حل بالنسبة لشميدت الا في اقامة «الدولة الشمولية»، تلك الدولة «التي لا تسمح بأن تعيش في ظلها قوى معادية لها تعطل تقدمها وتشيع فيها التفرقة والخلافات القاتلة».

عصر الأنوار

كانت الجمهورية الاميركية اول نظام سياسي في التاريخ الحديث يقام على قيم ما يسمى بـ«عصر الانوار» والذي يحتل فيه التسامح مكانة بارزة. فقد اعتمد مؤسسو الدستور الاميركي من امثال توماس جيفرسون وجيمس ماديسون على كتاب جون لوك «رسالة في التسامح» عند شروعهم في اعداد هذا الدستور. ومع ذلك تكفينا نظرة واحدة وسريعة الى تاريخ الولايات لكي نتبين ان التسامح، والعديد من القيم النبيلة الاخرى المستوحاة من «فلسفة الانوار» قد ديس عليها بصفاقة لا مثيل لها في مراحل مختلفة من هذا التاريخ. وقد كان الهنود الحمر، السكان الاصليون، ثم السود في ما بعد، وايضا الاقليات الآسيوية، والاميركية اللاتينية، من اكبر ضحايا موجات العنف واللاتسامح التي شهدتها الولايات المتحدة منذ تأسيسها.

اللاتسامح الغريزي

لكن كيف يحدد المثقفون والمفكرون مفهومهم للتسامح وللاتسامح راهنا؟ مجيبا عن هذا السؤال يقول الكاتب والناقد الايطالي الكبير امبرتو ايكو: «ان اللاتسامح الأشد خطرا هو دائما ذلك الذي يولد، في غياب اية نظرية، من الغرائز البدائية والعنصرية. لهذا السبب، نحن نجد صعوبة كبيرة في مواجهتها ودحضها اعتمادا على المقاييس العقلية. ان العنصرية المؤسسة على قاعدة نظرية مثل تلك التي نجدها في «كفاحي» لادولف هتلر يمكن ان نهزمها فكريا اعتمادا على مقولات مضادة للمقولات والطروحات المعروضة في الكتاب المذكور. اما اللاتسامح الغريزي فهو اخطر انواع اللاتسامح.(...) انظروا ما يحدث في ايطاليا حيث تمكن حوالي 12 الف الباني في اسبوع واحد من دخول البلاد. وكان الرأي العام الايطالي في اغلبيته مجمعا على ضرورة استقبال هؤلاء المهاجرين الفارين من الجوع والفقر استقبالا انسانيا. حتى اولئك الذين يرغبون في ايقاف الهجرة الجماعية، والتي يمكن ان تصبح صعبة المراقبة والضبط، فسروا موقفهم اعتمادا على مقاييس اقتصادية، وسكانية، وليس على مقاييس عنصرية.. غير ان اية نظرية لا يمكن ان تصمد امام اللاتسامح الوحشي الذي يكبر وينتشر بسرعة يوما بعد يوم. واقصد باللاتسامح الوحشي ذلك الذي ينمو في مجال يحتوي على بذور كل النظريات العنصرية التي ستظهر مستقبلا، مثلا: اذا ما تحول بعض الالبان الذين دخلوا الى ايطاليا خلال السنوات الاخيرة الى لصوص ونشالين ومجرمين، فان هناك من سيستند الى ذلك ليعلن على رؤوس الملأ بأن جميع الألبان لصوص ونشالون ومجرمون. هذا هو اللاتسامح المتوحش.

موقف عفوي

ويقول الفيلسوف فارناندو سافتير: «التسامح هو موقف مدني نشط وليس موقفا عفويا. بطبيعة الحال، الانسان شديد الرغبة في ان يكون متوافقا ومنسجما مع محيطه، ومتساويا مع جاره. ومن الطبيعي جدا ان نراه يناهض كل ما هو مختلف عنه. لذا نحن نرى ان هناك بين البشر من يبيح لنفسه قمع الآخر بسبب لون بشرته، او بسبب اختلاف في الفكر او في العرق او في الدين. نحن حيوانات قطيع. والتسامح لا بد ان يعلم الانسان كيفية العيش مع الآخر المختلف عنه والذي لا يحبه.

وهذا التعلم لا بد ان يكون منذ الطفولة». ومتحدثا عن مفهومه للتسامح، قال الكاتب المغربي الطاهر بن جلون الذي اصدر مطلع السنة الحالية كتابا حمل عنوان «العنصرية مفسرة لابنتي»: «ان اقبل كلمة تسامح فقط عندما تكون مرفوضة بتيقظ وبفكر نقدي. هناك في هذه الكلمة نوع من الغموض والابهام يمنعني من ان اكون مع تسامح مطلق وجذري. يكفي ان اشير الى ان هناك سنا، هي الشباب، لا يتوفر فيها الا القليل من التسامح (...). وانا لا اعتقد انه من المفروض علينا مثلا ان نكون متسامحين مع لوبين زعيم الجبهة الوطنية الفرنسية الذي أسس سياسته على العنصرية مستغلا مشاعر الخوف، واوضاع البطالة في الازمنة الصعبة. هناك اناس لا يمكن بأي حال من الاحوال ان نكون متسامحين معهم: محرفو التاريخ، والارهابيون وقتلة الاطفال».

اما الكاتب الفرنسي الكبير فيليب سولرز الذي عبر عن خوفه وتشاؤمه من مستقبل الانسانية فقد اكتفى بالقول: «امام موجات اللاتسامح التي تزداد عنفا وشراسة يوما بعد يوم ليس لي الا ان اقول: فولتير، انهض من جديد!».



أحداث كوسوفو الأخيرة تكشف الوجه القبيح لظاهرة الا تسامح العرقي والديني (أ.ب)





تتواصل معها الجامعات الأميركية وترسل عبرها محتويات الموسوعة البريطانية خلال 10 ثوان

خدمات لشبكة إلكترونية عالية السرعة

واشنطن: من جون ياوكي *

سوف تتواصل 29 جامعة اميركية خلال العام المقبل مع شبكة الكترونية سريعة للحصول على احدث معطيات الابحاث القومية، وتعمل الشبكة بواسطة كابلات من حزم الالياف البصرية تبث كل محتويات الموسوعة البريطانية خلال 10 ثوان فقط.

ويتم تمويل عمليات توصيل الجامعات بـ «خدمة الشبكة الرئيسية ذات الاداء العالي جدا» من قبل مؤسسة العلوم القومية التي خصصت مبلغ 23 مليون دولار لها. وسوف تشكل هذه الخدمة اساس المبادرة التي اطلقها الرئيس الاميركي وهي مبادرة «انترنت الجيل المقبل» المدعوة لتعزيز الاتصالات بين مختلف الجامعات ومؤسسات الابحاث.

وتستطيع هذه الخدمة ارسال 622 مليون بت (بت هي اصغر وحدة للمعلومات) في الثانية. وتقول بيث جاستون المسؤولة في مؤسسة العلوم القومية ان ذلك يقابل سرعة اعلى بـ 21 الف مرة من سرعة نقل المعلومات بجهاز الموديم الحالي.

وبحلول عام 2000 يتوقع ان تزداد سرعة نقل المعلومات عبر هذه الشبكة الى 2,4 مليون بت في الثانية. ومع دخول هذا العدد من الجامعات سوف يصبح العدد الكلي للمؤسسات العلمية المتواصلة مع الشبكة 92 مؤسسة

انترنت سريعة

ومع انشاء شبكة «انترنت» سريعة ومتطورة، ستظل الولايات المتحدة في موقع متقدم في تقنيات نقل وضخ المعلومات مما يؤهلها لتطوير برامج جديدة للتعلم بالمراسلة، الكترونيا في هذه الحالة.

وستوفر الشبكة السريعة للعلماء امكانات اكبر لمعالجة معلومات كثيرة ومركزة لدراسات كل المسائل التي تتطلبها الابحاث ابتداء من دراسة الجسيمات الدقيقة داخل الذرة وحتى بنية المجرات.

وسوف تسمح الشبكة وامكاناتها السريعة لنقل المعلومات للباحثين بتقاسم المعارف الهائلة بسرعة، والتعاون فيما بينهم رغم المسافات البعيدة التي تفصلهم.

ويقول جورج ستراون، احد الباحثين في قسم الشبكات الالكترونية المتقدمة في مؤسسة العلوم القومية ان «خدمات الشبكة الجديدة تشابه المختبرات العالمية التطور او مراكز معالجة المعلومات، وهي ستدفع العلوم في جميع الاختصاصات اضافة الى دفعها لبرامج تعجيل ضخ المعلومات».

وتخطط المؤسسة لتوصيل 150 مؤسسة، ان استمر الدعم المالي الذي يخصصه الكونجرس الاميركي.

وتشرف على اعمال توصيل المؤسسات شركة «ام سي اي» للاتصالات.

---

* خدمة «سي اس ام»، (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

نظارات إلكترونية واقية لرصد حركة السجناء المفرج عنهم لفترة قصيرة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

طور الاميركي فيليب بيل، وهو احد العاملين في مجال تقديم المشورة للشبان المنحرفين في واشنطن، نظارات وقاية الكترونية لرصد السجناء الذين يسمح لهم بقضاء قسم من مدة عقوبتهم خارج السجن بسبب حسن سلوكهم. وتقوم هذه النظارات باعماء السجناء لدى تخطيهم الحدود الجغرافية لمنطقتهم ثم تشلهم جزئيا بتيار كهربائي خفيف لدى محاولة نزعها.

ويعتقد بيل ان اختراعه سيحول السجون الى منشآت مفتوحة لا تحتوي على اي جدران طالما كان السجناء يرتدون النظارات الجديدة. وتقوم هذه النظارات بعمل حارس السجن من حيث قدرتها على الحد من حركة المساجين.

وتوضع النظارات الالكترونية فوق العينين وتوثق حول الرأس بشكل محكم، وهي تسمح للسجناء الطليقين برؤية العالم حولهم، الا ان حواجز داخلها تحجب الرؤية عنهم فور تخطيهم لحدود منطقتهم كما ترسل صفيرا للانذار. وان حدث وحاول احدهم قطع وثاق النظارات فانها ترسل تيارا كهربائيا يولد صدمة له.

وقد يعوض اختراع بيل عن التقنيات الحالية التي توضع في اساور يرتديها السجناء الذين يفرج عنهم لفترة محدودة، وتقود الى التقليل الحاد في عدد نزلاء السجون الاميركية. وقد وجهت حملات انتقاد واسعة للتقنيات الحالية بسبب تمكن السجناء من الهرب من مناطقهم لعدة ايام قبل القبض عليهم.

صورة وخبر



آلة تصوير تعمل بالتقنيات الرقمية من شركة «نيكون» عرضت في طوكيو لأول مرة. وتجهز الآلة وهي من طراز «كولبيكس 900» بعدسات لاقطة ذات جودة عالية قوة تكبيرها ثلاث مرات تستطيع خزن 36 لقطة عالية الوضوح و144 لقطة بوضوح متوسط داخل بطاقة ذاكرة بقدرة 24 ميجابايت. وسوف تطرح الآلة الى الاسواق في 25 أبريل (نيسان) المقبل بثمن 860 دولاراً (ا ف ب)

تتمكن من النمو وتعويض الخلايا التالفة

خلايا مستنبتة مختبريا لشفاء الأنسجة المتضررة للمصابين بالسكتة الدماغية

لندن: «الشرق الأوسط»

الخلايا الدماغية التي يتم استنباتها واكثارها في المختبرات سيمكن زرعها داخل رأس المصابين بالسكتة الدماغية في محاولة لاصلاح الانسجة العصبية التالفة داخل ادمغتهم، هذا ما اعلنه فريقان علميان، اميركي وبريطاني، يجريان ابحاثا على عمليات اكثار خلايا دماغية مكتملة النمو واخرى غير مكتملة.

وان نجحت الاعمال اللاحقة لزرع هذه الخلايا المستنبتة خارج الجسم البشري، فان عمليات نقل الانسجة الدماغية ستشهد منعطفا حاسما. وقد اكتشف العلماء ان الخلايا المستنبتة تستطيع اعادة احياء بعض وظائف الدماغ لدى الحيوانات المختبرية التي تعاني من حالات شبيهة بتلك التي تحدث بعد تعرض الانسان للسكتة الدماغية او صدمات الرأس او العتة المبكر.

خلايا ناضجة

وحتى وقت قريب اعتبر العلماء ان العطب او الاذى الحاصل في الدماغ لا يمكن اصلاحه بعد موت خلايا الدماغ، الا ان الدراسات الحديثة تشير الى امكانات احياء عمل الانسجة العصبية لدى زرع الخلايا التي يتم اكثارها داخل المختبرات، مما سيوفر فرصا جديدة لعلاج امراض الدماغ مثل مرض الزهايمر(وهو من امراض العتة الدماغي)، ومرض باركنسون (المرض الرعاشي) اضافة الى المصابين بالسكتة الدماغية الذين توقفت انسجة ادمغتهم عن العمل بسبب النقص في الاوكسجين.

واشار العلماء الاميركيون والبريطانيون الى نجاح طرق اكثار خلايا الدماغ البشري الناضجة، اي المكتملة النمو، داخل المختبرات، ادت لدى زرعها في ادمغة جرذان وفئران معوقة الى تحسن ملحوظ في سلوكها وقدرتها على الحركة.

وقالت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية ان بول سانبيرج، الاستاذ في علوم الاعصاب بجامعة ساوث فلوريدا، يتوقع الحصول على مصادقة «اخلاقية» لاجراء اولى العمليات على الدماغ البشري في الاشهر القليلة المقبلة. وعبر سانبيرج عن اعتقاده ان الخلايا المزروعة ستنجح في مهمتها وستتمكن من النمو وتستطيع شفاء الانسجة المتضررة بعد قيامها بدور الوسيط الذي يوصل بين انسجة الدماغ.

خلايا جنينية

كما اشارت نتائج ابحاث اخرى في هذا الميدان الى وجود امكانات كبرى لانتاج خلايا غير مكتملة النمو تستطيع علاج اصابات الدماغ، حيث تعرف العلماء على خلايا من هذا النوع تستطيع اعادة احياء اي نسيج متضرر في الدماغ. ويطلق على الخلايا غير المكتملة النمو اسم «الخلايا الجذعية»، (وهي الخلايا التي تتطور منها الخلايا العصبية) وهي تمتاز بمقدرتها على النمو والتحول الى نوع من انواع الخلايا الدماغية.

وقد استطاع الفريقان العلميان، كل على حدة، عزل خلية من هذا النوع من نسيج لدماغ بشري، ويتوقع ان ينشرا نتائج ابحاثهما هذا العام.

وقال ايفان سنايدر الاستاذ المساعد في العلوم الحيوية العصبية في كلية هارفارد الطبية في بوسطن انه استطاع عزل خلايا جذعية بشرية من ادمغة اجنة مجهضة واكثارها داخل المختبرات وتمييز صفاتها ثم زرعها. واعلن انه يمكن وضع الخلايا المستنبتة داخل الموقع المتضرر من الدماغ لتحل محل الخلايا الميتة داخل رأس البالغين، رغم الاعتقاد الشائع بعدم تعويض خلايا الدماغ التالفة.

وقد اختبر الباحث طريقته على فئران تضررت ادمغتها، واستطاعت الخلايا البشرية التي لم يكتمل نموها، النمو والاكتمال وعوضت عن الخلايا المفقودة.

كما يطور فريق هارفارد كذلك خلايا جذعية مهندسة وراثيا تقوم بتجهيز ادمغة الحيوانات المختبرية التي تعاني من امراض وراثية فيها تشابه الامراض التي تصيب الانسان، بمورثات «سليمة» تعوض عن المورثات المفقودة فيها.

وفي بريطانيا قام فريق برئاسة كليف سفيندسون الباحث في جامعة كمبردج بعزل خلايا جذعية من انسجة الدماغ البشري يحاول ادامة حيويتها داخل المختبرات لفترة طويلة جدا. واختبرت عمليات زرع هذه الخلايا على 15 جرذا تعاني من مرض باركنسون تحسنت حالة اثنين منها.



التجار يسعون إلى إضفاء طابع شخصي على خدماتهم عبر الإنترنت

لوس انجليس - أ ف ب: يعمل عدد من شركات التسويق التي تقدم خدماتها عبر الانترنت على اضفاء طابع شخصي على الاستشارة التي يقدموها لمستخدمي الشبكة الدولية حتى يتاح للباعة التعرف بصورة افضل على طلبات زبائنهم.

ويقول جون ريدل، مدير البحث في شركة «نت بيرسبيشنز»: «تخيلوا ان يستقبلكم لدى وصولكم الى موقع الكتب المفضلة بائع وهمي ينصحكم، كما في المكتبة التقليدية، بشراء كتاب واسع الانتشار يتناسب مع ميولكم».

مثل هذه الخدمة باتت امرا واقعا بفضل التقنيات الجديدة التي تقوم على «اعطاء طابع شخصي للجموع» والتي عرضت خلال صالون «انترنت وورلد» الذي انتظم اخيراً في لوس انجليس. الهدف من هذه التقنيات، هو الذي يسعى اليه كل تاجر، اي جعل الزبائن مرتبطين به عبر تقديم منتجات تناسب اذواقهم. فبرنامج «اوبن سيزامي» (افتح يا سمسم) يحدد ميول مستطلع الموقع دون ان يطرح عليه سؤالا واحدا، اذ يقوم «عميل» هو عبارة عن برنامج، بتسجيل كافة الحركات التي يقوم بها الزائر قبل ان ينقلها الى نظام تحليل يحدد ملامحه.

فاذا بدأ الزائر زيارته دائما من موقع يعرض ادوات رياضية في الصفحة المخصصة للغولف، يقوم الجهاز بعرض دعاية حول احدث النوادي واخر اخبار ابطال هذه اللعبة.

وكل زيارة تسمح بتحديد ادق لملامح الزائر الذي يعطى له رقم. واعطت التجربة نتائج مفاجئة على موقع التسلية «اي - جيني» حيث يستطيع الزائر الاطلاع على ملامحه الخاصة بعد الاطلاع على برامج تلفزيونية على الموقع.

و«نت بيرسبيشنز» هي رائدة تقنية «من الفم الى الاذن» الالكترونية الثورية. وهي تسمح بمقارنة ملامح الزائر لموقع ما بملامح زائرين اخرين وتكوين مجموعات تتقاسم الميول نفسها. وهكذا فاذا كان هناك عدة اشخاص يحبون كاتبين لهما اسلوبان مختلفان تماما في الكتابة، فان شخصا اخر يحب الاول يمكن ان يهتم بالثاني. وعلى موقع بيع الاسطوانات «ميوزيك بولفار» يشجع النظام الزائر على تحديد ميوله حتى يتمكن عبر المقارنة من عرض خدمته بشكل افضل.

اما قدرة النظام على تقديم النصح بشأن منتج ما، فهي مفيدة في مواقع بيع الاسطوانات والكتب نظرا لكبر حجم الدليل الموجود فيهما. وهذه حال موقع «امازون كوم» الذي يعرض مليونين ونصف مليون عمل ويقدم اقتراحات تتناسب مع الميول الشخصية للزبون عندما يتقدم الى صندوق البيع الوهمي.

اما اخر صيحة فهي من خدمة «افتح يا سمسم» الى كل الشبكة. فشركة «انفيج» انشأت بنكا للمعلومات يتضمن ملفات حول الميول الشخصية لعشرة ملايين شخص، اي 20 في المائة من مستخدمي الانترنت في الولايات المتحدة، وذلك عبر توقيع اتفاقات مع المواقع التي تتلقى العدد الاكبر من الزيارات.

فعندما يصل احد هواة السينما الى موقع «ريل كوم» المتخصص في بيع اشرطة الفيديو، فهناك امكانية كبيرة لعرض عناوين تتناسب مع ذوقه الذي تم التعرف عليه دون معرفته خلال زيارته لمواقع اخرى تتعاون مع «انفيج».

وترفض ديان الافسكي، مديرة التسويق في «انفيج» اي اتهام بالتدخل في الحياة الخاصة للافراد قائلة «نحن لا نعرف اسماء المستخدمين، او عناوينهم او ارقام هواتفهم. نحن لا نعرف من هم لكننا نعرف ما يفعلونه، وهذا كل ما يهمنا».

فهم آلية تدمير النطاف لنفسها قد يفتح آفاقا جديدة لإنتاج حبوب منع الحمل للرجال

أكسفورد: من الدكتور اسماعيل الخطيب

استطاع العلماء في ابحاث جديدة فهم آلية انتحار النطاف وارتكابها عملية القتل الذاتي، وذلك ضمن برنامج ذاتي للخلايا التناسلية بهدف عدم ايصال التشوهات الوراثية الناتجة عن الانقسام الخلوي الى الاجيال القادمة. ويتوقع الاطباء ان يقود فهم هذه الآلية الى انتاج ادوية جديدة غير متوفرة حاليا في مراكز الابحاث من اجل تحديد خصوبة الرجال.

ورغم ان التجارب بدأت في هذا المجال منذ سنوات سابقة في ادنبره العاصمة الاسكوتلندية الا ان هناك تساؤلات كبيرة حول فعالية واهمية هذه الادوية في منع الحمل.

ومن المعروف ان الانسان يصنع يومياً اكثر من 200 مليون نطفة من خلايا الخلايا الاصلية المنشأة للنطاف (خلايا سيرتولي وخلايا ليدسغ) لكن انتاج هذا الكم الكبير من الخلايا الجنسية التي تحتوي على نصف المخزون الوراثي للانسان ضمن آليات انقسامية متعددة يؤدي الى حدوث تشوهات وراثية كبيرة في الخلايا الجديدة التي يفترض ان تصبح نطافاً وتحمل الخزين الوراثي الى الاجيال القادمة. ونوعية النطاف بالنسبة للجسم اهم بكثير في عددها لذلك يقوم الجسم بعمليات معقدة للتأكد من النوعية ورغم ذلك كثيرا ما نشاهد نطافاً رؤوسها مشوهة اثناء فحص السائل المنوي تحت المهجر وتوجد نسبة عالية عديمة الحركة فاقدة للذيل واحيانا تشاهد نطاف برأسين... الخ.

آلية اصطفاء النطاف

يقول الدكتور بول برجيون من المعهد الوطني للابحاث الطبية في لندن ان النطاف تقوم بعملية الاصطفاء وانتقاء النوعية اثناء مرحلة الانقسام النصفي (MEIOSIS) حيث تنقسم الخلية المولدة للنطاف الاصلية التي تحتوي على 46 صبغياً الى خليتين بنتين كل واحدة منها تحتوي على 23 صبغياً فقط، ويحدث هذا الانقسام بعد ان تجتمع الصيغة الوراثية في الخط المتوسط وتهاجر على نصفين الى الاقطاب الجانبية، واثناء هذه الهجرة قد يحدث اندماج للمورثات في بعض المواقع الوراثية وهذا الاندماج يظهر تأثيره في المرحلة الثانية من الانقسام حيث تنقسم الخلايا المتصفية الناتجة الى خليتين متساويتي العدد الصبغي كل واحدة 23 صبغياً وهذا النوع من الانقسام يدعى الانقسام الخيطي، حيث يتضاعف المقدار الوراثي في الخلية المنوية في المنتصف ثم يحدث انفصال تال حيث تنفصل النطفة البنت الى نطفتين ذكريتين، وهذا يعني بالنهاية ان كل خلية منوية اصلية (خلية سليفة) تولد اربعة نطاف.

واذا حدث اي اضطراب في هذه الآلية فيمكن ان يحدث اما زيادة في عدد الصبغيات اونقصان وينتج عن ذلك تشوهات في الاجنة او موتها قبل ان تكتمل بمرحلة التكون.

ولدراسة في ما اذا كانت هناك آليات ذاتية للسيطرة على الحالات الشاذة المذكورة، قام بيرنيجون وزملاؤه بانتاج سلالة من الفئران فيها صبغيان ملتحمان من نوع Xâ وYâ. فوجد العلماء انه اثناء الانقسام يحدث اغلال ذاتي للمركبات الوراثية وبدلاً من ان يكون عدد المورثات ملايين من القطع الصغيرة فإنها تنصهر ليصبح عددها بالمئات وهذه الظاهرة اثارت قضية الانتحار الذاتي لدى النطاف عند العلماء حيث بدأ العمل من اجل حل لغز هذه الظاهرة وفي البداية شك العلماء في ان يكون البروتين المعروف P53â، هو الذي قام بتحريض الخلايا على الموت.

فعندما يحدث تبدل في الخلايا الجسدية اثناء الانقسام يقوم البروتين بمساعدة الخلايا على التعرف على الخطأ الوراثي ويجبر الخلية على تفعيل جهاز الموت الذاتي. لكن عندما عزل البروتين في الصيغة الوراثية للفئران المهندسة مخبريا (اي لا تحتوي على هذا البروتين)، وجد ان النطاف المشوهة قادرة على تفعيل جهاز التدمير الذاتي تلقائياً وهذا يعني ان للنطاف برنامجاً خاصاً منعزلاً عن الخلايا الجسدية.

تطبيقات

وقال الباحث روبرت بران من جامعة واشنطن في سياتل ان هذه الدراسة يمكن أن يكون لها تطبيقات عملية مثيرة. فاذا تمكن الاطباء من انتاج عقار دوائي يحرض على انحسار النطاف عندها يمكن تعقيم الرجال وجعل النطاف غير فعالة في الالقاح.

وهذه الطريقة تختلف عن الطرق التي يحاول العلماء حالياً تطويرها سواء بعدم تحريض انتاج النطاف هرمونيا او تثبيط نضوجها.

ومن الجدير بالذكر ان آلية تعقيم الرجال هذه مؤقتة اي يمكن عودة الرجل الى نشاطه الطبيعي بعد قطع الادوية بمدة قصيرة وبذلك يمكن للرجل ان يأخذ جزءاً من مسؤولية تحديد النسل خاصة في البلاد التي تعاني من الازدياد السكاني الكبير.

آلية تدمير النطاف لنفسها

> الحيوانات المنوية الذكرية لديها آلية تدمير ذاتية لانهاء حياتها اذا حدث تشوه فيها أثناء الانقسام ● هدف الآلية عدم تحرير التشوهات الى الأجيال عبر الخلايا الجنسية ● عملية إنتاج النطاف تعتمد على طورين من الانقسام الأول نصفي والثاني خيطي ● من المتوقع طرح أدوية منع الحمل للرجال في عام 2000

Mifegyne
mifepristone
200mg
3 tablets

ادوية الاجهاض الاسعافية مثار جدل اخلاقي وانتاج موانع حمل للرجال قد يساعد على خفض استخدامها (ارشيف «الشرق الأوسط»)

استشارات طبية

كيس دهني في الثدي

● انا فتاة عمري 16 سنة، واعاني من كيس في الثدي على حسب قول احد الاطباء. وقد اقترح علي عملية جراحية. فما هو الكيس الدهني وهل هو مرض خبيث وهل اذا تم استئصاله سيعود مرة اخرى، علما بأن الكيس ظهر منذ شهر تقريبا؟
م. خ ـ مصر

ـ لم تذكري في رسالتك تفاصيل عن الكيس، فهناك اختلاف بين الكيس الدهني والكتلة الدهنية. فالكيس عبارة عن تجمع مفرزات غدية دهنية داخل غدة مفرزة للزهم في الجلد حيث تنسد قناتها ويحدث تجمع داخلي لمفرزات الغدة ومع الزمن يحدث انحلال انزيمي لمحتويات الغدة يؤثر على النسج المحيطة بها ويقود التنخر الى الالتهاب وتشكل كيسة محاطة بمحفظة. وغالبا تكون الكيس الدهنية سطحية، اما الكتلة الدهنية فهي ورم سليم يحدث نتيجة تكاثر الطبقة الشحمية او النسج الدهنية في الثدي بشكل سريع وتكون العوامل الالتهابية معدومة.

على اي حال يجب التمييز بين انواع متعددة من أكياس الثدي، فهناك الاكياس الحويصلية الناتجة على حساب حويصلات الحليب، وهناك الاكياس المائية، والاكياس النزفية، والخراجات التي تحتوي على سوائل قيحية... الخ. لذلك يجب التحري على نوع الكيس اما بالخزعة او الرشافة بواسطة الابرة. ما ننصح به هو عدم تأخير العملية واجراء جراحة استئصالية للكتلة أو الكيس ويجب اجراء التشريح المرضي لها وذلك عن طريق فحص محتويات الكتلة ونسجها تحت المجهر.

وغالبا ما تكون الاكياس سليمة ولا يوجد مشكلة منها، لكن يمكن ان تتكرر بعد الاستئصال طالما هناك استعداد لحدوث الاكياس. ويجب نفي وجود الاكياس الناتجة عن النز الدموي أو المصلي الداخلي للاورام، وفي النهاية يعتمد على الباثولوجي.

الصداع النصفي

● لديّ صداع نصفي في الجهة اليمنى من الراس ومدة هذا الالم اكثر من عشر سنوات تقريبا ويأتي في السنة من ثلاث الى خمس مرات فقط، ولكن خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) 1997 ارتفع المعدل، حيث يأتي في اليوم مرتين وطول اليوم ألم في الراس وخاصة الجهة اليمنى، علما انه عندما يأتي الالم اشعر بنبضات من عند الرقبة او الجهة اليمنى ويستمر الالم الشديد من عشرين الى خمس وعشرين دقيقة تقريبا، ويظل الالم طوال النهار، وأحس عندما يأتي لا استطيع الوقوف تماما ولا المشي ولا استطيع على الضوء والضوضاء واحاول ان اغمض عيني تماما وينزل ماء من العين اليمنى والانف الايمن ويتغير المزاج طوال الفترة الاخيرة (نوفمبر ـ ديسمبر). ولقد ذهبت الى بعض المستشفيات واجريت الفحوصات اللازمة، واستعملت عدة ادوية ولكن دون فائدة تذكر.

وبعد ان انهيت فترة العلاج، ولما لم اجد الفائدة المرجوة، توجهت الى العلاج الشعبي أو الطب الشعبي، حيث جربت «الحجامة»، وكانت الفائدة كبيرة. والآن لديّ بعض الالم الخفيف جدا وجاءني الالم مرة واحدة بعد اسبوع من عملية «الحجامة» وراجعت عيادة الطبيب الذي نصحني بالاستمرار على استعمال نوع من الدواء يسمى (روفيناك) Rofenac لمدة شهر. هل من علاج لهذا المرض؟ وهل هناك مستشفى متخصص في علاج الصدام النصفي؟، اذا كان هناك مستشفى رجاء ارسال عنوانها الي.
جواد ابراهيم المسلم ـ السعودية

ـ لقد اطلعنا على التقارير المرفقة ونتائجها طبيعية، وللاسف الحالة التي تعاني منها (الشقيقة العنقودية) لا يمكن كشفها على الاشعة او التصوير الطبقي المحوري العادي، لكن يمكن كشفها بأجهزة التصوير الحديثة جدا في أوروبا وأميركا، والكشف جزئيا وليس بشكل دائم.

الشقيقة صداع وعائي ينتج عن اضطراب معدلات السيراتونين وبالتالي اضطراب آلية تقبض وارتخاء الاوعية الدموية الدماغية. وهناك انواع للشقيقة منها الكلاسيكية او الشائعة ومنها العنقودية ومنها المتقطعة... الخ. والاعراض التي تعاني منها تشير الى شقيقة عنقودية أي ثابتة في جزء محدد من الدماغ وتؤدي الى اضطرابات في آلية إفراز الدمع وتترافق احيانا مع احمرار شديد في العين، وسيلان في الانف، ووجود غثيان وتقيؤ، وكما ذكرت عدم القدرة على تحمل الضوء او الضوضاء.

ان ما تعاني منه لا يوجد له ادوية شافية 100 في المائة، والمعالجة تعتمد على تأهيل نفسي وحمية غذائية وتبديل في الظروف البيئية بشكل مناسب. فيجب عدم تناول الاغذية التي يمكن ان تحرض نوبة الشقيقة مثل الشوكولاتة، والبوظة، والفريز... الخ. كذلك يجب عدم السهر لوقت طويل وعدم التدخين، وعدم التعرض للاضواء المتباينة والضوضاء.

وافضل طريقة للمعالجة هي اخذ حبتين من الاسبرين اذا لم يكن هناك شيء يمنع من ذلك (مثل القرحة) لدى الشعور ببدء الصداع، ففي هذه الحالة يمكن ان يفيد التسكين لكن اذا بدأت النوبة تصبح السيطرة على الصداع صعبة جدا. وقد بينت بعض الدراسات الجديدة ان دواء «النارو تريبتان» يمكن ان يقلل من نسبة حدوث الصداع النصفي بمعدل 70 الى 75 في المائة. وكذلك يمكن الاستفادة من تناول الفيتامين B2 (راجع الاخبار الطبية). على اي حال يجب اثناء النوبة النوم في غرفة هادئة معتمة، ويمكن اجراء تمسيد للرأس والوجه، بالاضافة للادوية السابقة.

ردود خاصة

● القارئ أ. م. ع ـ والقارئ ح. ب. و. من السعودية
نظرا لازدياد الطلب على ما تريدونه فسوف نقوم بنشر مقالة مفصلة عن موضوع تطويل العضو الذكري وسوف نقوم بذكر بعض العناوين المفيدة لكم في هذا المجال.

● القارئة هدية ـ المغرب:
الالم الذي تعانين منه في خاصرتك اثناء الجماع قد يكون ناتجا عن التهاب الملحقات التناسلية لديك، لذلك ننصحك باجراء تنظير وفحص نسائي لدى الطبيبة.

● القارئ ـ عصام ـ الامارات:
القشرة البيضاء الموجودة بين طيتي الفخذين ناتجة عن التهابات فطرية في تلك المنطقة، لذلك ننصحك بابقاء تلك المنطقة جافة وارتداء الالبسة الداخلية القطنية وغسل المنطقة يوميا بالمطهرات غير المخرشة اضافة الى دهن مرهم النيستاتين او ما يعادله مرتين يوميا صباحا ومساء.

بسبب ظهور حالات من الاضطرابات النفسية بعد اعطائها

الأطباء يطالبون بتحري المخاطر الناتجة عن اللقاحات بشكل أكبر

لندن: «الشرق الأوسط»

اثارت دراسة طبية جديدة نشرت في مجلة «الانست» الطبية الصادرة في بريطانيا نقطة جدلية حول سلامة اللقاحات المتعددة التي تعطى للاطفال بهدف زيادة قدرة الجهاز المناعي لمقاومة الامراض.

وبينت الدراسة التي اجريت على 12 طفلا اعطوا اللقاحات الثلاثة في مستشفى «رويال فري» في لندن ان 9 منهم يعانون من حالات نفسية متعددة لكن اغلبهم يبدون مظاهر مرض الانطواء على الذات والعزلة.

كما وجد الاطباء ان اللقاحات تؤدي في حالات نادرة الى التهابات هضمية قد تزيد من حالة العزلة، خاصة لقاح MMR او اللقاح الثلاثي ضد الحصبة والنكاف والحصبة الالمانية.

ويقول الدكتور اندرو ويكفيلد ان سلامة اللقاحات غير معروفة بشكل واضح حتى الآن.

وعلق فرانك ديستيفانوا اختصاصي سلامة اللقاحات في مركز السيطرة على الامراض في الولايات المتحدة، انه من الصعب ربط الاضطرابات النفسية التي تظهر مبكرا لدى الاطفال من اللقاح الثلاثي الذي يعطى بين الشهرين 12 و18 من العمر. وقد اعطي مئات الاطفال هذا اللقاح منذ فترة طويلة من الزمن لكن الشكاوى عن التأثيرات الجانبية كانت قليلة.

واذا كان مرض الانطواء على الذات هو تأثير جانبي سلبي للقاح فهو نادر جدا. وحذر ديستيفانوا من عدم اعطاء هذا اللقاح للاطفال لان مرضي الحصبة والنكاف (ابوكعب) يمكن ان ينتج عنهما امراض مهمة واختلاطات جانبية خطيرة تؤدي الى الموت احيانا، ويمكن ان تخلف تأثيرات دائمة مثل العقم عند الاصابة بالنكاف.

وقال الباحث ريتشارد ليباك من جامعة كامبردج البريطانية ان اللقاحات قد تحرض الجهاز المناعي بشكل غير طبيعي، ونظريا يمكن ان تؤدي الى تأثيرات مناعية سلبية على الجسم.

وحاليا تقوم السلطات الصحية البريطانية بتصنيع لقاح السعال الديكي لكي يعطى بجرعة وحيدة مع اللقاح الثلاثي DTP. ويمكن تطوير هذا اللقاح لبعض الامراض مع المصل المضاد لالتهاب الكبد الوبائي B وهناك عدد من اللقاحات خاصة ان الاطفال انها تقلل عدد الزيارات الى الطبيب وتخفف اعباء الالم على الطفل. لكن الدراسات الجديدة قد تبدل ذلك.

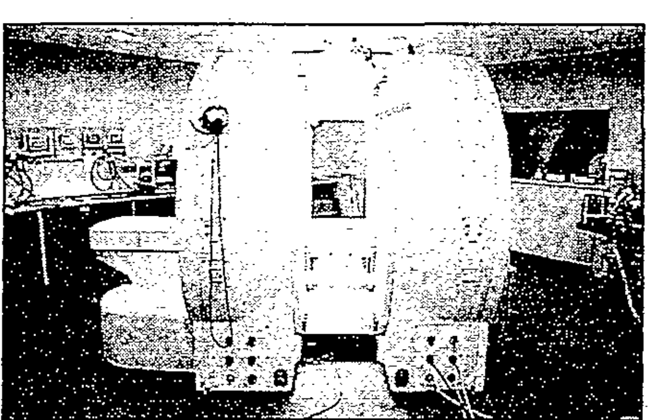
وقال سيمون مارش من مستشفى «رويال فري» في لندن، انه لا توجد دراسات كافية حاليا لمعرفة فيما اذا كان هذا اللقاح سليما من الاختلاطات الجانبية في المستقبل.

لذلك طالب مارش باجراء دراسات سريرية لتحري الاعراض الجانبية التي يمكن ان تنتج عن اللقاحات، خاصة ان الاهل لا يسجلون جميع هذه الحالات لدى الاطباء، فكثير من الاهل تعتبر ان الاضطرابات التالية للقاح عادية وقد تحدث لدى اي طفل.

سلامة اللقاحات المتعددة بالنسبة للاطفال قد تؤخر مشروع اللقاح الوحيد لجميع الامراض الذي يتوقع انتاجه في عام 2010. لكن رغم ذلك فالاطباء متفاؤلون بهذا المشروع.

ويعتبرون ان اللقاحات القادمة قد تكون اكثر سلامة وذلك بتطور العلوم البيولوجية القادرة على عزل تأثير كل مصل ومادة عن الاخرى.

وسوف يتم البحث في المعطيات الجديدة لكي تؤخذ الاحتياطات اللازمة.



اللقاحات تعبر عن الالم والبكاء بالنسبة للاطفال

أخبار طبية

اكتشاف طريقة تأثير الليثيوم لمعالجة الأمراض الاكتئابية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

استخدم الأطباء الليثيوم منذ 50 سنة في معالجة الامراض الاكتئابية الشديدة. ولم تعرف آلية تأثير هذا الدواء على ظاهرة الاكتئاب الا حديثاً وذلك بتعاون مجموعة من الباحثين في الولايات المتحدة واوروبا. وبينت الاحصائيات ان واحداً من بين الف فرد في المجتمع يأخذ الليثيوم لمعالجة الاكتئاب. ولمعرفة تأثير هذا الدواء قام العلماء برئاسة الدكتور دي ـ ماوتشنغ في المعهد الوطني في ميرلاند باكثار النورونات العصبية في المخابر واضافوا لها مقادير من الليثيوم تعادل المقادير التي يأخذها المرضى، ووجد الباحثون ان هذه المادة تقلل من استجابة الخلايا لمادة «الغلوتاميت» احدى النواقل العصبية الفعالة في مرضى باركنسون وغيره. ويقول الاطباء ان فهم آلية هذا التأثير سيساعد على انتاج ادوية جديدة للاكتئاب.

إذا استيقظت في الليل فحاول ألا تتعرض للضوء

ميرلاند: «الشرق الأوسط»

يقول الباحثون انه اذا استيقظت في الليل من النوم فمن الافضل ان لا تشعل الاضواء. فقد وجد العلماء في دراسات جديدة ان تعرض العينين للضوء مساء ولو بكميات قليلة يؤدي الى تثبيط افراز هرمون الميلاتونين الذي يعتبر احد اهم الهرمونات المنظمة للنوم.

وبين الاطباء ان فعالية الانزيمات التي تصنع الميلاتونين في الغدة الصنوبرية تصل الى ذروتها في منتصف الليل.

واثناء التجارب التي قام بها الباحث ديفيد كلين في معهد BETHES-DA الصحي وجد ان تعريض الفئران لمدة 15 دقيقة للضوء اثناء الليل يؤدي الى تدمير الانزيمات بواسطة معقدات حالة او مفتتة للبروتينات تدعى البروتوزومات. وقال كلين ان البروتوزومات يمكن ان تساعد في شرح ردة فعل الجسم للتبدلات البيئة التي يتعرض لها الانسان.

استخدام الفيتامين «B2» في معالجة الصداع النصفي

لوكسمبورغ: «الشرق الأوسط»

وجد الباحثون في المستشفى الطبي العام لمدينة لوكسمبورغ في بلجيكا ان الفيتامين «Bâ2» يمكن ان يفيد في معالجة الصداع النصفي (الشقيقة) وتمت الدراسة على 55 مريضا اعطي نصفهم 400 ميلجرام من الفيتامين «Bâ2» والنصف الاخر اعطيوا ادوية وهمية. وفي نهاية الدراسة وجد ان 60% من الذين تناولوا الفيتامين «Bâ2» خف الصداع لديهم بمعدل النصف مقارنة مع 15 في المائة فقط من الذين لم يأخذوا الفيتامين. ويقول الاطباء ان تأثير الفيتامين «Bâ2» يساوي تأثيرات الادوية والعقاقير الموجودة في الاسواق لمعالجة الصداع النصفي ويختلف بانه لا يؤدي الى تأثيرات جانبية. ويعتقد الباحثون ان الفيتامين يؤدي الى تقوية جسيمات الطاقة (الميتوكوندريا) التي تخف قدرتها اثناء النوبات.

اختبار لمدة سبع دقائق لكشف احتمال الإصابة بالزهايمر

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يمكن لاختبار جديد يعتمد على معرفة مقدرات الاشخاص الكتابية والتحليل التصويري، ان يحدد مرضى الزهايمر خلال سبع دقائق من بدء الاختبار. ويقول الاطباء ان دقته تصل الى 90%. لكن يبقى تحديد المقدرات الفكرية امر صعب في امراض العته الدماغي. ويجب اجراء دراسات مكثفة قبل اعتماد هذا الاختبار وسيلة للتحري عن امراض العته الدماغي. ويستخدم الاطباء في هذا الاختبار اربع اوراق اسئلة تتناول مستويات مختلفة واحدى هذه الاوراق تتعلق بالحالة النفسية والعصبية للاشخاص، وقال بول سالمون في كلية ويلمير في واشنطن انه يمكن الاعتماد على الاختبار لتحديد اضطرابات التفكير والتصرف لدى المرضى.

يستطيع التحذير قبل 10 إلى 20 سنة من وقوعها

تكنيك جديد في ألمانيا «للانذار المبكر» من الجلطة

كولون: من ماجد الخطيب

كشف قسم أمراض القلب في عيادات ايسن الجامعية عن تطبيق طريقة جديدة للكشف المبكر عن الجلطة القلبية باستخدام كومبيوتر تيموجراف الاشعاع الالكتروني EBCT، وعبر البروفيسور رايموند اربيل رئيس القسم عن تفاؤله باستخدام هذا الجهاز لانذار المرضى قبل 10 إلى 20 عاماً من حدوث الجلطة، وقال ان العديد من المستشفيات الجامعية الألمانية، مثل ليسن، ايرلانجن، بوخوم، فيتين هيرديكه وميونيخ ادخلت الجهاز في عياداتها. ويعمل الجهاز الجديد عن طريق اطلاق اشعة اكس الصادرة الكترونياً على جسد المريض المستلقي داخل اسطوانة معدنية، تدور الأشعة بسرعة هائلة حول الجسد وتعطي 40 صورة مقطعية عن اعضاء الانسان الداخلية في الدقيقة.

ويقول اربيل ان فريقه تمكن بهذه الطريقة من رصد تراكم الكلس او الشحم بكميات قليلة جدا في الشرايين التاجية القلبية. واشار البروفيسور انه يؤكد على كلمة (كل الشريان) لأن طريقة السوبر سونيك المستخدمة غير قادرة سوى على سبر غور السنتمترين الأولين من الشريان التاجي. واعتبر ان جهاز التيموجرافي الكومبيوتري باستخدام الأشعة الالكترونية متقدم على الطرق الاخرى مثل المرنان المغناطيسي Magneticresonance Tomography، والمايوكارديال سينتوجرافي Myocardial - Szintography لأن الطريقتين الأخيرتين تفيدان اكثر في اكتشاف تجمع الكلس والشحم في تجاويف القلب نفسها. وأضاف ان الطريقة الجديدة تفيد في الانذار المبكر من عملية تراكم الكلس التي تعتبر الأساسية في نشوء تصلب الشرايين.

وعن طريقة تخطيط القلب الجهدي المتبعة حتى الآن في التعرف على نقص الارواء القلبي الدموي قال اربيل ان هذه الطريقة تنفع اكثر في تشخيص تضيق الاوعية والتجاويف ورصد النبحة القلبية واضطراب دقات القلب، لكنها تعجز عن رصد تراكم الكلس والشحم. فتخطيط القلب الجهدي قادر على رصد الشرايين التاجية المسدودة بنسبة 50 ـ 70 في المائة، لكن التضيقات التي تقل عن 50% من قطر الشريان لا تظهر في تخطيط القلب الجهدي فيجري ارسال المريض الى البيت على انه سليم ليتلقى لاحقاً الضربة المميتة.

وحسب رأي اربيل فان التراكم يجري طوال سنوات في تجاويف القلب لكنه لا يؤدي بالضرورة الى الجلطة، والاحتمال الأكبر هو انثلام جزء من السدادة وغلقه لأحد اوعية الشريان التاجي متسبباً بالجلطة.

وتفيد الدراسات الحديثة ان 95% من أمراض الشرايين الدموية سببها الانسداد الجزئي والتضيقات، وينصح اطباء عيادة جامعة ايسن الرجال المعرضين اكثر من غيرهم لخطر الجلطة (استعداد وراثي، تصلب شرايين عائلي... الخ) للاستفادة من الطريقة الجديدة في الكشف عن قلوبهم لا سيما ان ثلث الرجال عن عمر 30 ـ 40 عاماً معرضون لبدء تراكم الكلس والشحم، ويمكن في حالة تشخيص التراكم الأولي عمل الكثير من أجل انقاذ المصابين عن طريق اعتماد الحمية الغذائية، ممارسة الرياضة، وتقليل تناول الكحول والنيكوتين. هذا ناهيك عن امكانية استخدام الادوية في حالة الضرورة. ومن المعروف ان 85 الف الماني والمانية يموتون بسبب الجلطة القلبية التي تصيب 250 الف سنوياً.

طريقة استنساخ البقرة الفرنسية (مارجريت)

اخذت خلية من عضلات جنين عمره 60 يوما
تم استخدام 56 بويضة، و36 جنينا، و6 خلايا اصلية، وثلاث امهات حاملات للاجنة
تحريض المبيضين على افراز الخلايا
مزارع خلوية للبويضة
نزع نواة البويضة
مستنبت خلوي
خلايا مجمدة في النيتروجين السائل
اعادة الخلايا الى الاكثار بعد اذابة الجليد عنها
عملية عزل الخلايا
الاندماج مع البيضة المستقلة المسحوبة نواتها
الخلايا الاصلية (المتمايزة في المرحلة الجنينية مناسبة للزراعة)
يتم اكثار الجنين في الانابيب لمدة 7 ايام
البقرة مارجريت ولدت في فرنسا
تاريخ الولادة: 20 فبراير (شباط) 1998
الوزن: 48 كيلوجراما
زراعة الخلايا في رحم بقرة اخرى
أ ف ب ـ «الشرق الأوسط»

مقال مجهول للجواهري نشر في مثل هذا اليوم قبل 46 عاما

لماذا عاش الرصافي بعد موته؟ ولماذا يموت الأحياء من الشعراء؟

جليل العطية

للشاعر العربي الكبير محمد مهدي جـواهري، نثر جميل قد لا يرقى إلى توى شعره، ولكنه نثر فنان حاد، ألهب يراً من المعارك الأدبية والاجتماعية على فحات الجرائد العراقية في الأربعينات خمسينات. وكانت مقالاته النارية سبباً في تعطيل وسحب إجازات بعض هذه سحف آنذاك. إلاّ أن القارئ لا يكاد رف من نثر الجواهري إلاّ نماذج قليلة ي في مقدمتها قطعته الشهيرة «على رعة الطريق» التي ضمها ديوانه.

أما سائر مقالاته ونتفه النثرية فلم سمها كتاب، بل ظلت مبعثرة في بطون صحف والمجلات العراقية، والرسائل شخصية التي كتبها إلى أصدقائه خلصائه.

من هنا تنشر «الشرق الأوسط» يوم واحدة من مقالاته المجهولة التي نشرها في مثل هذا اليوم قبل ستة ربعين عاماً في تحية أستاذه الرصافي، ع مقدمة تتناول صلة الجواهري الرصافي، وطبيعة الوضع السياسي الاجتماعي في العراق صبيحة نشرها.

عندما بدأ الجواهري يقرض شعر أثناء الحرب العالمية الأولى (14 - 1918) كان معروف بن عبد غني الرصافي من ألمع شعراء عراق والوطن العربي.

وفي تشرين الأول (أكتوبر) 192 أصدر الرصافي جريدة يومية سياسية باسم «الأمل» اقتداء بجميل صدقي الزهاوي الذي كان قد أصدر بله صحيفة باسم «الإصابة».

كان الجواهري لا يزال يقيم في مدينته النجف، يتابع الحركة الأدبية والشعرية. وعندما اطلع على «الأمل» أعجبته، ووجدها فرصة يعبر عن إعجابه بالرصافي، فأرسل قصيدة عنوانها «صوت من النجف» وشحها بتوقيع «نجفي معروف» نشرتها «الأمل» في عددها الثاني العشرين مطلعها:

أنابغة الشعب الذي دون حقه
تدافع يسراه ويحمي يمينه

وبعدما انتقل الجواهري إلى بغداد التقى الرصافي في مقهى «عارف آغا» في شارع الرشيد أول مرة، ثم تعددت اللقاءات بينهما أثناء عمله في البلاط الملكي (27 - 1930) داخله وخارجه.

كان الجواهري يعتبر الرصافي شاعره الذي يقتدي به في مضامين الوطنية والحرية والإباء والاعتداد بالنفس والالتزام بالقضايا الوطنية والقومية والوقوف إلى جانب الجياع والمحرومين.

وتجسد اهتمام الرصافي بالجواهري في القصيدة التي نظمها وأهداها إليه ومطلعها:

أقول لرب الشعر «مهدي الجواهري»
إلى كم تناغي بالقوافي السواحر

قال مير بصري في كتابه «إعلام الأدب في العراق الحديث» بعد أن أورد عدة أبيات منها:

ثم ناغاه الجواهري فهز - كما قال - الأسد الرابض، الضائق ذرعاً بعرينه، المنطوي على نفسه ألماً وغضباً وكبرياء، فزأر الأسد «الرصافي» وقال في معرض الجواب:

بك الشعر لا بي أصبح اليوم زاهرا
وقد كنت قبل اليوم مثلك شاعرا

ثم أضاف: تذكرنا هذه المطارحة الشعرية بين معروف الرصافي والجواهري بالمراسلة الشعرية التي جرت في أواخر القرن الماضي بين الشاعر المنفي الشيخ محمود سامي البارودي والشاعر اللبناني الشاب شكيب ارسلان وقد نشرتها مجلة «الزهور» المصرية في مختاراتها.

وفاة الرصافي

وفي السادس عشر من مارس (آذار) سنة 1945 توفي الرصافي فكان الجواهري ممن حضروا جنازته التي حملت إلى مقبرة (الأعظمية)، وقد تمنطق بعقال الرصافي الذي حمل مع ثوبه وعباءته فوق النعش. ويكاد بكلمة بليغة، مؤثرة، وليس شعراً. وقرر عدد من الأدباء والساسة العراقيين إقامة حفل تأبين للرصافي بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاته، واختير الجواهري نفسه رئيساً للجنة الاحتفال، غير أن الحكومة العراقية منعت الحفل بسبب موقف الرصافي المؤيد لحركة 1941 المعروفة بحركة رشيد عالي الكيلاني المناوئة للإنجليز.

ولقد اتهم سليم طه التكريتي الجواهري في كتابه عنه (لندن - 1989) بأنه كان يحقد على الرصافي وزعم أن «القصائد التي قالها بعد سنة 1951 في الرصافي لم تكن كاملة، لأنها كانت تنظم لأغراض وبواعث آنية، ولم تكن نابعة من صميم فؤاده، وصدق مشاعره».

وبتأييد رأيه يستشهد بقصيدته التي نشرها في الذكرى الخامسة لوفاة الرصافي، ذات المطلع:

لاقيت ربك بالضمير
وأنرت داجيه القبور

فقد كانت، غير كاملة وغير مستوفية لما يجب أن يقال في الرصافي، ولم يكملها إلاّ في مارس (آذار) 1959 وبعد الإطاحة بالملكية.

إن المقالة الجواهرية التي ننشرها اليوم ترد على اتهام «التكريتي» وسواه من خصوم أبي الفرات الجواهري.

مفاوضات النفط

وقبل أن نقدم نصها نسلط ضوءاً على الظرف السياسي الذي كان يعيشه العراق والعراقيون وأفرز هذه المقالة - الصرخة.

في السادس عشر من سبتمبر (أيلول) 1950 شكل نوري السعيد - رجل العراق القوي - وزارته الحادية عشرة. وكان العمل الرئيسي للوزارة تعديل امتيازات النفط كانت هذه الامتيازات هي الأسس التي استثمر بموجبها النفط العراقي منذ بداية الإنتاج في الثلاثينات. كانت مدة الامتيازات عموماً 75 سنة، وبعد الحرب العالمية الثانية تغيرت الظروف العالمية، وكان من مظاهر هذا التغيير إطلاق الحريات العامة وبضمنها تشكيل الأحزاب والمنظمات، وقد شددت الأحزاب على ضرورة تعديل الامتيازات الممنوحة لشركات النفط الأجنبية بشكل تزاد فيه حصة الحكومة العراقية، ويتسع مقدار الإنتاج من النفط.

وقامت حكومة السعيد بفتح باب المفاوضات مع شركات النفط وفي هذه الفترة شهد الشرق الأوسط حدثاً مهماً هو تأميم النفط في إيران على يد حكومة مصدق (5 مارس/ آذار 1951) وقد قوبل هذا الحدث بتأييد ومساندة القوى السياسية العراقية.

وفي 3 فبراير (شباط) 1952 أعلن السعيد التوقيع الرسمي لاتفاقية النفط في بغداد. لكن الأحزاب السياسية والاجتماعية رفضت الاتفاقية واستقال النواب المعارضون من المجلس النيابي احتجاجاً على الاتفاقية (في 1 فبراير/شباط) ووجهوا إلى الحكومة اتهامات بالوقوف إلى جانب الشركات التي تسلب ثروات الشعب الطبيعية.. في تلك الفترة كان الجواهري يرأس لجنة أنصار السلام التي شكلت في منتصف شهر يوليو (تموز) 1950 ونشطت في تأييد أحزاب المعارضة ومهاجمة السلطة.

كان الجواهري ضمن الشخصيات السياسية التي وقعت على مذكرة ترفض اتفاقية النفط وقد عطلت السلطة جريدة الشاعر «الرأي العام» بسبب مواقفها الجريئة ضد السياسة السعيدية، فاستعار جريدة «الثبات» لصاحبها محمود شوكت ليواصل حملاته العنيفة. في هذه الفترة حلت ذكرى وفاة الرصافي في الخامس عشر من مارس (آذار) فلم يكتف بتحية استاذه في قصيدته الرائية الشهيرة.. بل كتب مقالة نشرتها «الثبات» في عددها الثاني والتسعين في 18 جمادى الثاني 1371هـ المصادف للاثنين - السابع عشر من مارس (آذار) 1952م، عنوانها:

لماذا عاش الرصافي بعد موته؟
ولماذا يموت الأحياء من الشعراء؟

نشرتها الجريدة في صدر صفحتها الأولى موشحة بعبارة «بقلم الأستاذ محمد مهدي الجواهري» هذا نصها:

لماذا عاش «الرصافي» وسيعيش بعد موته؟

ولماذا مات وسيموت الكثيرون من الشعراء والأدباء في حياتهم؛ وفيهم من هو ابن «جيل» الرصافي وابن بيئته، ومحيطه، وفيهم من تعاطى من فصول الشعر وعناوينه، ما تعاطاه ونحا في «السياسة» و«العصريات» منحاه، وفيهم من أحسن الرصف ونمق في الأسلوب، وتمكن من «اللغة».

ولماذا عاش وسيعيش الرصافي وقد صدم المجتمع العراقي القاسي فقسا، وشجب الجمهور الجاهل والمتعصب في خرافاته المجنية عنده، المدللة لديه فأوجع، وبالغ في الجهر بما يعتقد! وفي الجهر بما يطبق من معتقداته هذه. وفي الجهر بما يحب ويكره..؟

ولماذا مات وسيموت الكثير من الشعراء او ممن أحبوا أن يكونوا شعراء؟ أو ممن لا يزالون يغالطون ويخادعون بأنهم شعراء..! ممن عملوا ويعملون الآن وسيظلون عاملين حتى يموتوا.. أن يداروا المجتمع، وأن يتقبلوا بدعه وشيعه، وأن يتزمتوا في مظاهرهم! ويتفلسفوا في «منطقهم» وأن يتقربوا من كل الطبقات! وأن يستميتوا في إرضاء «كل الناس»!

لماذا يعيش الرصافي وقد أصر كثيراً وبالغ - بعض الأحيان - في الإصرار على أن يعرف الناس «عيوبه» ونقائصه ونقاط الضعف فيه، سواء ذلك في حياته الأدبية والشعرية.. من حيث الموضوع، ومن حيث الاستقامة.. ومن حيث الأسلوب والأداء.. وسواء في حياته الروحية أو المادية أو «الجسدية» الخاصة.

إن في الصميم من هذا السؤال نفسه في شتى ما ذكر من هذه النواحي، وفي شتى ما لم يذكر منها ليكمن الجواب، أي أن الرصافي عاش في حياته، وبعد موته، لأنه كان هو الرصافي نفسه في اليقظة والصحوة والشدة، والبيت والمقهى والفندق والبرلمان، لأنه كان الرصافي نفسه في الباطن، وفي الظاهر في الضمير واللسان، في النية وفي التطبيق.

لأنه لم يكن «منافقاً» ولا «مرائياً» ولا ذا وجهين أو أكثر ولا ذا لسانين أو أكثر.

لأنه لم يحاول وهو يرى ما يرى كرجل في القرن العشرين تقريباً.. من أمر البدع والشعوذات باسم الدين أن يرضي المبدعين والمشعوذين. ولأنه لم يرد وهو يرى الدجل والشعوذة في السياسة العربية عامة والعراقية خاصة أن يرضي باسم الوطن عن السياسة هذه نفسها فلاناً من رجال الحكم، وأن يخاصم باسم الوطن و«المعارضة» لهذه السياسة نفسها فلاناً. ولأنه لم يرد - وهو يخالط الحياة في صميمها خيرها وشرها، جدها وعبثها، أنسها ووحشيتها، جوهرها وزيفها، أن يلبس لبوس الشاعر «مهيار الديلمي» الذي يخيل له أنه ضم المجد كله من أطرافه!

ولأنه - وقد وجد نفسه ابن مجتمع متخلف، وجيل منسوب مختلط وأوضاع اجتماعية واقتصادية وسياسية يسودها الوضر والدنس والعلل - كان يأبى أن يكتب نفسه والناس والتاريخ بأنه «ابن السماء»، وليس ابن الأرض وهذه الأرض العراقية ذاتها ونفسها. لو كان الرصافي قد أباح لنفسه ما أباحه ذلك الرهط الغابر وهذا الرهط الحاضر من الأدباء والشعراء لكان اليوم «غابرا» مثلهم، وغامراً أيضاً في سجل التاريخ، وكان قد خسر هذا المجد المتكرر كلما تكررت ذكريات اليوم الذي توفي فيه. لقد كان الرصافي رجلاً لأنه كان طبيعياً، ولا أجد تعريفاً للرجولة ولا تعليلاً أحسن من هذا التعريف والتعليل، كان لا يبالي أبداً بمن غضب، ولا بمن رضي في ما يراه حقاً. وكان لا يقبل أبداً أن يدفع من ضميره، ولا من لسانه ثمناً لإشباع أنانيات الأفراد والهيئات، وكان يتقيد في ما لا بد من التقيد به من المجاملات المألوفة، وكان يحتقر ما يزيد عن هذا المألوف لديه، وكان يكتسب بذلك - كما يكتسب اليوم من هم على شاكلته - حقد الكثيرين من متزعمين ومتحزبين وسياسيين، وكان يمسه أذى كثير، وبؤس كثير، وألم كثير أيضاً من جراء ذلك.

كان الرصافي عظيماً لأن عظمته تعلن عن نفسها بنفسها. وكان أبرز ما في هذه العظمة أنها كانت تكشف بكل جرأة عن مواطن الخلل فيها.

- وكان الرصافي زعيماً لأنه لم يرد أن يكون زعيماً!

- وكانت شخصيته الناضجة بالألم والطموح الصادقين مصدر شعره، وكان شعره بوصفه هذا حلقة الوصل بينه وبين الجماهير الناضجة نفسها هي بهذا الألم وتلك المطامح.

- وكان الرصافي شريفاً لأنه لم يدع بانسباغ حلة (الشرف) عليه فضفاضة لا خروق فيها ولا رتوق!

- وكان الرصافي وطنياً وشعبياً لأنه كان صورة صادقة لوطنه ولشعبه في لسانه ومجلسه وسمره ومقهاه.

- وكان الرصافي كل ذلك، وفوق ذلك لأنه كان كذلك.. وليس لأنه أراد أن يكون.. أو ادعى.. أو قال أو نظم أو كتب.

- لقد كان الرصافي هو الرصافي.. صاعداً ونازلاً.. مجيداً وغير مجيد، ثائراً وسالماً.. ولهذا فهو خالد.

- ولهذا أيضاً كان موته عبرة لكثير من «الأحياء»!

من مختلف الأوصاف وليس من الأدباء وحدهم الذين يطنطنون وينقنقون.. ويدعون..

- إن الرصافي الميت لحي وإن هؤلاء الأحياء لميتون.

الثبات
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير محمد مهدي الجواهري
صاحبها محمود شوكت
لماذا عاش (الرصافي) بعد موته؟
ولماذا يموت الاحياء من الشعراء؟
بقلم الاستاذ محمد مهدي الجواهري

صورة من مقال الجواهري في جريدة «الثبات» (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أوطان طرفة وضيوفه

ان كنت ذاهبا الى البحرين، فلا بد ان تأخذ معك «مايوهين» اما ان كنت مشتركا في ملتقى «طرفة بن العبد»، فلا بد لك من مايوه ثالث للاستجمام بارتياح على شاطئ معركة فكرية وادبية قلما تتكرر.

وكنت في البحرين، ولكني صحوت على صوت صديقي الشاعر قاسم حداد يهاتفني بقوله: «نورت مصر» فقتحت النافذة لاتأكد من أنني لست في القاهرة، وما بين نصف نوم، وربع يقظة وجدنا انفسنا نضحك في وقت واحد اعجابا برشاقة لغة اهلنا في ارض الكنانة الذين نحتوا ذلك التعبير البارع، فصار يصلح لكثرة ما رددوه في المسلسلات، والافلام صيغة للترحيب بالاصدقاء، والاحباب في كل زمان ومكان.

وكانت البحرين قد نورت قبل ذلك الصباح بالناقد الكبير مصطفى ناصف، والنجم السينمائي محمود ياسين اللذين التقيتهما صدفة في مطار المنامة لتوافق وصول طائرتي لندن والقاهرة معا، وبعد ان تبادلنا الابتسامات العراض مع ابراهيم بشمي وليس ابراهيم العريض يممنا وجوهنا نحو الفندق الذي كان في زمن طرفة، «طرافا ممددا» يصلح لتقصير يوم الدجن «بالبهكنات» وبعد ان اطمأن بالنا الى ان الناقد الكبير شرب حليبه ونام، اكرمنا الممثل أنور أحمد الذي قام بدور فؤاد الطارف في مسلسل «شقة الحرية» بجولة ممتعة على الجسر مع محمود ياسين.

وامام ذلك الجسر الجميل بانواره والذي يصبح اكثر جمالا تحت ضوء القمر يصبح السؤال عن موطن طرفة بن العبد حتميا، فبعض الرواة يقولون انه مات في العقير بالسعودية، ولم يعبر الجسر ليلاقي حتفه في البحرين تنفيذا لاوامر عمرو بن هند الذي مات بدوره بيد شاعر آخر هو عمرو بن كلثوم لتكتمل الاسطورة، ويثأر الشعر من السياسة ولو بعد حين.

ولا اظن ان لتلك الروايات كبير اهمية، فالشاعر الحقيقي الذي يجد نفسه محبوبا ومدروسا بعد خمسة عشر قرنا على رحيله يصبح اكبر من التاريخ، ومن الجغرافيا ايضا، وهذا ما اجمعت عليه آراء كثيرة لم تقف عند جغرافية طرفة بن العبد بقدر ما ركزت على قلقه الوجودي واهمية اسئلته الانسانية الحائرة والجديدة حتى في اواخر القرن العشرين.

وحين يجتمع اكاديميون وشعراء ونقاد يجمع بينهم بعض التجانس الفكري والانساني تصبح «قفشات» الكواليس بأهمية الندوات الرصينة، ومن ابرز «قفشات» ملتقى طرفة ما يشاع من ان الشاعر علي الشرقاوي شوهد يركض هاربا من قاعة المحاضرات في جامعة البحرين قبل دقائق من القاء ورقة الدكتور الغذامي المعنونة باسم كيف تقتل شاعرا؟ فلما قيل له: «ان لا خوف عليك لانك تكتب» شعرا شعبيا قال الشاعر المذعور: ما حد ضامن روحه بهالايام اللي ما حد يفرق فيها بين شعبي وفصيح.

ومن ذلك العنوان الذي اضفى على جلسات يوم الاحد الماضي بهجة اضافية بدأت اشتقاقات كيف تقتل ناقدا؟ ثم كيف تقتل معقبا؟ واذا استمر الحال على هذا المنوال فان اي مؤتمر ادبي عربي قادم لن يكتمل الا اذا تم عقده مستقبلا تحت رعاية المافيا الدولية في صقلية ذات الاصول العربية.

واكراما لعيون طرفة تخلى الدكتور محمد جابر الانصاري عن شؤون الفكر السياسي مؤقتا وعاد من حيث بدأ، ناقدا ادبيا يحاول ملاحقة تشعبات وتجليات اللا انتماء والالتزام في شخصيات شعراء شرق الجزيرة العربية، وكان الربط بين عصر طرفة وزمن قاسم حداد مجهدا للفكرة والمفكر لكنه قدم وكما لاحظ الدكتور ابراهيم غلوم الذي عقب على ورقة الانصاري محورا خصبا من المقارنات التي تتخذ من البيئة قاعدة انطلاق لكنها نادرا ما تعرف اين سترسو قواربها لتشابه البيئات الصحراوية والبحراوية.

وفي البحرين مع ملتقى طرفة معرض للكتاب وصلناه برفقة حكيم دلون يوسف الشيراوي لنتعرف على نبيل الحمر، وعبد الله يتيم، ونخبة من مفكري البحرين وادبائه لكن المفاجأة كانت من سورية، فقد رأيت الشاعر علي الجندي الذي ودعته منذ ربع قرن في دمشق لأراه في المنامة، وقد ازداد شيبا ورصانة وحبا صاخبا للحياة على نحو يذكر بطرفة ورامبو، وكل الشعراء الكبار، وعلي الجندي بالمناسبة صاحب اول قصيدة طويلة عن طرفة صدرت في السبعينات بعنوان «طرفة في مدار السرطان»، وهي من عيون شعره.

ومع علي الجندي الذي يحتفل بسبعينه اليوم في ديار طرفة لا في ديار أبي فراس الحمداني يصبح السؤال عن أوطان الشعراء مضيعة للوقت، فوطن الشاعر قصيدته، والاسطورة التي ينسجها شعره في غيابه، فالقصيدة بوابة البشرية لدنيا الاحلام الكبرى، والشاعر الكبير لا تعنيه حفنة الرمل، ولا النخلة، ولا الموجة الا من حيث قدرة تلك الاشياء على التحول الى رموز حية تتماهى مع الحلم الانساني، وتومئ الى تجارب روحية عميقة عاشها شاعر الجاهلية بالقلق نفسه، والمتعة نفسها التي تتحكم ببوصلة الشاعر الحديث، وطوبى لمن يظل شعره حديثا ونضرا بعد كل هذه الرمال والقرون.

«السحابة التي في المرآة» لجمال القصاص

تنويعات على شكل القصيدة

إصدارات

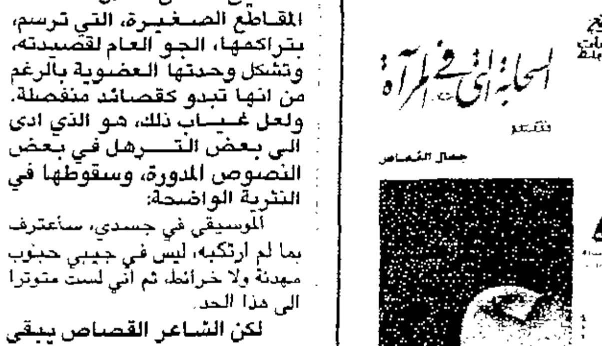
لندن: «الشرق الأوسط»

في مجموعته الجديدة «السحابة التي في المرآة» يفارق الشاعر جمال القصاص شكل قصيدته الذي التزمه في مجموعاته السابقة، ونعني، التزامه التفعيلة، ليجرب قصيدة النثر في معظم مجموعته الجديدة وهي الرابعة له. لكن القصاص لم يفارق غنائيته العذبة، بالرغم من افتقادنا للإيقاع الموسيقي الذي كان يميز قصيدته السابقة:

كل الطرق لتفقدك.. فتشت
الى أين أذهب - اذن؟
او:
كل هذه الفراشات في شعرك
احتاج لأكذوبة اخرى
كي ابرر نبوءة العراف

ولم ينجر الشاعر ايضا خلف الاستطرادات العاطفية التي تتدفق غالبا في قصيدة النثر العربية فتفقدها اهم مميزاتها: التكثيف والضربات السريعة الموحية، والموجعة ايضا:

هل هي الموسيقى أذن
ام خطى الصائد المتنكر
ام النعناع الذي نبت .. فجأة
بأي مرايا اخرى ارعاك
او حتى اشتاقك؟
.....
هل ثمة امرأة في القفص؟

غلاف المجموعة

وربما نجح القصاص في تحقيق ذلك من خلال اعتماد المقاطع الصغيرة، التي ترسم، بتراكمها، الجو العام لقصيدته، وتشكل وحدتها العضوية بالرغم من انها تبدو كقصائد منفصلة. ولعل غياب ذلك، هو الذي ادى الى بعض الترهل في بعض النصوص المدورة، وسقوطها في النثرية الواضحة:

الموسيقي في جسدي، سأعترف
بما لم ارتكبه، ليس في جيبي حبوب
مهدئة ولا خرائط، ثم أني لست متوترا
الى هذا الحد.

لكن الشاعر القصاص يبقى في احسن حالاته في قصيدة التفعيلة حيث الإيقاع الذي يتسلل بهدوء الى اعماق القارئ، والذي ينجح الشاعر في السيطرة عليه بالرغم من طول القصيدة النسبي:

هنا.. سوف احفظ ميراث قلبك،
سوف ابتكر الحقل والظل
اقول سلاما لامي
لركبة العشب،
لدغل الصفات التي لم اكنها،
لحجر السرير

في إياب ربع نهائي مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي

إياكس يواجه الخروج أمام سبارتاك موسكو

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

يشهد اياب الدور ربع النهائي من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اليوم ثلاث مباريات متكافئة تجمع شالكه الالماني مع انترناسيونالي الايطالي، واستون فيلا الانجليزي مع اتلتيكو مدريد الاسباني، واوزير الفرنسي مع لاتسيو الايطالي، في حين يواجه اياكس امستردام الهولندي العريق خطر الخروج أمام سبارتاك موسكو الروسي.

ويصعب التكهن بنتائج المباريات الثلاث الاولى لان الفرق المستضيفة تخلفت بهدف واحد في الذهاب، لذا فان الامل ما زال مشروعا امامها.

ويامل انترناسيونالي في تخطي عقبة شالكه حامل اللقب عندما يحل ضيفا عليه في ملعب مدينة جيلسينكيرشن الالمانية الذي يتسع لـ70 الف متفرج. وتفوح من المباراة رائحة الثار لانها اعادة لنهائي العام الماضي عندما احرز شالكه اللقب بركلات الترجيح بعدما تبادلا الفوز 1/صفر ذهابا وايابا.

ويختلف الامر في الموسم الحالي لان انترناسيونالي يملك البرازيلي رونالدو كورقة رابحة حيث سجل هدف المباراة الوحيد في الذهاب، ويتوقع ان يشكل عبئا على دفاع الفريق الالماني، خصوصا ان اثنين من مدافعي الاخير موقوفان وهما الهولندي يوهان دي كوك وتوماس لينكه اللذان تبادلا مراقبة رونالدو ذهابا.

ويغيب عن انترناسيونالي مهاجمه الفرنسي يوري ديوركايف الموقوف، لكن يعود الى صفوفه قائده المخضرم جوسيبي بيرجومي الذي يخوض مباراته الـ105 اوروبيا. وستوكل الى المدافعين النيجيري تاريبو وست وفرانشيسكو كولونيزي مهمة مراقبة مهاجمي شالكه الهولندي رينيه ايجلكامب ومارتن ماكس.

وحقق الفريقان نتيجتين كبيرتين السبت الماضي في الدوري المحلي، فتغلب شالكه 1/4 على مضيفه ميونيخ 1860، وسحق انترناسيونالي ضيفه اتلانتا 4/صفر.

ويسعى استون فيلا الانجليزي الى النجاح حيث فشل جاره ليستر سيتي عندما يستقبل على ملعبه «فيلا بارك» في مدينة برمنجهام (وسط انجلترا) اتلتيكو مدريد (الذهاب صفر/1).

ويملك الفريقان قاسما مشتركا هو عدم ثبات مستواهما في الاونة الاخيرة حيث طرا تعديل على الجهاز الفني لاستون فيلا بعد استقالة مدربه براين ليتل قبل اسبوعين. اما اتلتيكو مدريد فخسر مباريات عدة في الاونة الاخيرة كان اخرها امام كمبوستيلا 2/1 السبت الماضي. وقد تاثر الفريق الاسباني كثيرا بغياب صانع العابه البرازيلي جونينهو لاصابته بكسر في ساقه.

ويواجه اوزير بقيادة مدربه المحنك جي رو فريق لاتسيو «المرعب» في الاونة الاخيرة (الذهاب صفر/1). ويبدو لاتسيو في القمة حاليا وهو الذي بلغ نهائي كاس ايطاليا الاربعاء الماضي بتخطيه يوفنتوس، وينافس الاخير بقوة على احراز لقب بطل ايطاليا حيث يتخلف عنه بفارق نقطتين فقط.

ويضم الفريق الايطالي خطا هجوميا يخشاه معظم المدافعين وهو مكون من الكرواتي الآن بوكسيتش وروبرتو مانشيني وبيار لوجي كازيراجي. اما اوزير فيعتمد على اللعب الجماعي بقيادة هداف الدوري الفرنسي ستيفان جيفارتش وصانع العابه صبري العموشي.

ويحتاج اياكس الى معجزة لتخطي سبارتاك موسكو وذلك لخسارته على ارضه 3/1، وهذا يعني ان عليه الفوز على منافسه بثلاثة اهداف نظيفة لكي يحجز بطاقته الى نصف النهائي وهو امر مستبعد لكن ليس مستحيلا.

لوس انجليس ليكرز يحقق سادس فوز على التوالي في دوري السلة الأميركي

واشنطن ـ أ.ف.ب: تغلب لوس انجليس ليكرز على فانكوفر جريزليز 119/ 110 ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين محققا فوزه السادس على التوالي. وعاد نيك فان اكسل الى صفوف ليكرز بعد غياب طويل لاصابته في ظهره وخاض 18 دقيقة سجل خلالها 8 نقاط ونجح في 6 تمريرات حاسمة. وسجل شاكيل اونيل 24 نقطة واضاف زميله روبرت هوري 23 للفائز.

وصمد فانكوفر ثلاثة ارباع الوقت امام ليكرز ودخل الربع الاخير متخلفا بفارق نقطتين فقط (88/90)، قبل ان يحسم ليكرز المباراة لمصلحته بتسجيله 15 نقطة مقابل 4 فقط لمنافسه. اما افضل مسجل في صفوف فانكوفر فكان برايانت ريفز (24 نقطة) واضاف زميله شريف عبد الرحيم 23 نقطة.

وقاد المخضرم كارل مالون فريقه يوتا جاز للفوز على ديترويت بيستونز 98/109 مسجلا 28 نقطة ونجاحه في 9 متابعات ليحقق يوتا فوزه العاشر على التوالي. واضاف جف هورناتشيك 22 نقطة للفائز. اما افضل مسجل في صفوف بيستونز فكان جرانت هيل (29 نقطة واضاف زميله براين وليامز 24 نقطة و14 متابعة). وتقدم يوتا 46 41 في نهاية الشوط الاول، ثم راح يوسع الفارق تدريجيا حتى بلغ 15نقطة (57/72) في منتصف الربع الثالث.

الجوهري مستمر مع منتخب مصر حتى العام 2000

الأهلي يفوز على غزل السويس وينفرد بصدارة الدوري بفارق 9 نقاط

القاهرة: من يسري حمدي
أ.ف.ب:

في مباراة خالية من فنون الكرة وتحت شعار النقاط اهم من العروض خطف الأهلي ثلاث نقاط بفوزه على غزل السويس 1/صفر في اللقاء الذي اقيم بينهما امس في اطار الاسبوع 18 للدوري المصري. جاء الهدف في الدقيقة 36 من الشوط الاول، احرزه احمد فيلكس نتيجة دربكة داخل منطقة جزاء غزل السويس، بينما اضاع مهاجمو السويس هدفا محققا في الدقيقة 30 من الشوط نفسه وأنقذه عصام الحضري حارس الاهلي.

جاءت المباراة بطيئة ومملة خاصة من جانب الأهلي الذي أجرى تغييرين اضطراريين في الشوط الأول، حيث لعب علي ماهر بدلا من سيد عبد الحفيظ وياسر ريان بدلا من محمد عمارة لاصابتهما. وبذلك اصبح رصيد الأهلي 43 نقطة في المقدمة بفارق 9 نقاط عن اقرب منافسيه، وغزل السويس كما هو 21 نقطة.

ومن ناحية اخرى مدد الاتحاد المصري لكرة القدم عقد مدرب المنتخب محمود الجوهري حتى العام 2000 لقيادته في نهائيات كاس الأمم الافريقية المقررة في زيمبابوي والذي تأهل لها بصفته حامل اللقب.

وكان المنتخب المصري أحرز كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين في بوركينافاسو الشهر الماضي بتغلبه على جنوب افريقيا 2/صفر في المباراة النهائية. وسبق للجوهري الذي تولى الاشراف على المنتخب ثلاث مرات ان قاده الى نهائيات مونديال ايطاليا 1990 للمرة الاولى بعد غياب 56 عاما.

وينتظر الاتحاد تقريرا مفصلا من الجوهري لخطته في المرحلة المقبلة وما يطلبه من معسكرات داخلية وخارجية ومباريات ودية ليوفر الاتحاد الميزانية المالية المطلوبة.

من جهة اخرى، قرر الاتحاد استقدام خبير من المانيا يرشحه الالماني ديتر كرامر الذي سبق له العمل في مصر، وستكون مهمته وضع خطة لمسابقات الناشئين والشباب ودوري الدرجة الثانية والثالثة وذلك بهدف تطوير هذه المسابقات.

على صعيد اخر، تقدم ثلاثة اعضاء من لجنة الحكام الرئيسية باتحاد الكرة وهم مصطفى كامل محمود وحسين فهمي واحمد محرم باستقالاتهم من عضوية اللجنة التي يترأسها العميد ابراهيم الجويني احتجاجا على قرار الاتحاد باستقدام حكام اجانب لادارة بعض المباريات في مسابقة كاس مصر التي انتهت اواخر فبراير (شباط) الماضي.

وكانت لجنة الحكام فوجئت بقرار الاتحاد اسناد وادارة مباراة المصري والاهلي في نصف نهائي الكاس الى الحكم الدولي السوري جمال الشريف، والمباراة النهائية بين المقاولون والمصري الى الحكم الدولي السعودي يوسف العقيلي من دون الرجوع الى اللجنة التي اعتبر اعضاؤها المستقيلون ذلك انتهاكا لسيادة اللجنة التي يتطلب عملها الاستقلالية في الرأي واعتبروا ايضا ما حدث تقليلا من كفاءة الحكم المصري. وقبل الاتحاد استقالة الثلاثة وكلف الجويني بضم ثلاثة اخرين.

مستغلا تأجيل مباراة منافسه الرجاء البيضاوي

الكوكب المراكشي يعود لقمة الدوري المغربي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

انتزع فريق الكوكب المراكشي صدارة ترتيب الدوري المغربي مرة ثانية بفوزه خارج ارضه على النهضة السطاتية بهدف للاشيء لكن وضعه يظل مؤقتا في انتظار اجراء المباراة المؤجلة بين الرجاء البيضاوي واولمبيك خريبكة.

ويتوقع المراقبون ان تنحصر المنافسة على لقب الموسم بين الرجاء والكوكب المراكشي بعدما اكتفى الوداد البيضاوي بالتعادل خارج ملعبه مع الدفاع الجديدي 1/1 لتتضاءل فرصه في المنافسة على اللقب.

واخفق الجيش الملكي في تحقيق نتيجة ايجابية بعدما فاز الاربعاء الماضي على الكوكب المراكشي في ملعب الأخير وخسر أمام حسنية اغادير بثلاثة اهداف للاشيء الأمر الذي أستفاد منه فريق اغادير في تحسين موقفه في الترتيب وابتعد عن المراتب المهددة بالهبوط الى دوري الدرجة الثانية.

في مقابل ذلك فاز اتحاد طنجة على النادي المكناسي بهدفين مقابل هدف واحد لكنه لم يستفد من ذلك كثيراً وظل في المركز ما قبل الأخير فيما تازم موقف النادي المكناسي الذي تخلى عنه مدربه عبد القادر يومير الذي علل موقفه بعدم قدرته على اخراج الفريق من ازمته.

اما شباب المسيرة فحقق فوزاً خارج ملعبه على المولودية الوجدية بهدف نظيف احرزه مهاجمه مصطفى المصاطفي في اللحظات الأخيرة للمباراة وهو ما أربك الفريق الوجدي الذي انتفض في المباريات الأخيرة وحقق نتائج ايجابية مكنته من تسلق درجات افضل في قائمة الترتيب.

في باقي المباريات تعادل فريقا سبورتينج سلا والمغرب الفاسي بهدف لكل فريق وتعادل الوداد الفاسي مع شباب المحمدية دون اهداف.

وعلى ضوء نتائج هذا الاسبوع حل الكوكب بالمركز الأول مؤقتا برصيد 47 نقطة يليه الرجاء البيضاوي 45 نقطة مع مباراة مؤجلة ضد خريبكة ثم الوداد البيضاوي 40 نقطة فخريبكة 38 نقطة ثم الدفاع الجديدي 34 نقطة وسبورتينج سلا 33 نقطة يليه الجيش الملكي 29 نقطة فالمغرب الفاسي وحسنية أغادير 28 نقطة ثم المولودية الوجدية وشباب المحمدية 25 نقطة فالنادي المكناسي والوداد الفاسي 24 نقطة واتحاد طنجة 22 نقطة فنهضة سطات 20 نقطة.

ريوس يحرز بطولة انديان ويلز للمضرب ويتقدم للمركز الثالث للتصنيف العالمي

كاليفورنيا ـ أ.ف.ب: فاز التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف سابعا على البريطاني جريج روسيدسكي السادس 3/6 و6/ 7 و6/7 و6/ 4 في مدى ساعتين و46 دقيقة واحرز لقب بطل دورة انديان ويلز الاميركية الدولية لكرة المضرب.

وصعد ريوس (22 عاما) من المركز السابع الى الثالث في تصنيف اللاعبين المحترفين الذي صدر امس. واحتفظ الاميركي بيت سامبراس بصدارة قائمة التصنيف، والتشيكي بيتر كوردا بالمركز الثاني، وحل الاسترالي باتريك رافتر في المركز الرابع، وروسيدسكي في المركز الخامس. وكان بامكان روسيدسكي هو الاخر ان يتقدم الى المركز الثالث اذا فاز على ريوس ولكنه اكتفى بالتقدم خطوة واحدة.

وسنحت لروسيدسكي فرصتين لكسر ارسال ريوس في الشوط الاول لكنه فشل في استغلال الموقف قبل ان يخسر ارساله لمصلحة التشيلي ويتخلف صفر/2 ثم صفر/3. وبقي ريوس متقدما حتى حسم المجموعة الاولى لمصلحته.

وفرض التعادل نفسه في المجموعة الثانية حيث فشل كل من اللاعبين كسر ارسال الاخر، فلعبا جولة فاصلة ماراثونية تمكن روسيدسكي من انتزاعها 15/17 ليعادل النتيجة.

وكان سيناريو المجموعة الثالثة مطابقا للمجموعة الثانية حيث احتفظ اللاعبان بارسالهما ولعبا جولة فاصلة كانت هذه المرة من نصيب ريوس. ونجح ريوس في كسر ارسال روسيدسكي مرة واحدة في المجموعة الرابعة والاخيرة وكان ذلك كافيا لحسم المباراة في مصلحته.

وكان ريوس اهدر فرصة الفوز ببطولة استراليا المفتوحة ـ احدى بطولات الجراند سلام ـ في يناير (تشرين الثاني) الماضي عندما خسر امام التشيكي بيتر كوردا في المباراة النهائية.

ولم يخف ريوس رغبته في احتلال المركز الاول في التصنيف العالمي. وقال: «نحن على ابواب موسم الدورات التي تقام على الملاعب الترابية التي تناسب ادائي تماما، واعتقد ان بامكاني تحقيق نتائج جيدة». واضاف «كنت اعرف جيدا ان روسيدسكي يملك ارسالا صاروخيا وكان الحل الوحيد ان احتفظ بارسالي واتحين الفرصة المناسبة لكسر ارساله وقد نجحت في ذلك الى حد بعيد».

واعتبر ريوس ان فوزه بدورة اوكلاند النيوزيلندية وبلوغه المباراة النهائية في بطولة استراليا اعطياه دفعا معنويا كبيرا في الاونة الاخيرة «فاصبحت اكثر تركيزا خلال المباريات». واشاد ريوس بمدربه لاري ستيفانكي الفائز بدورة انديان ويلز عام 1985 والذي ساعده خصوصا من الناحية المعنوية.

كرة القدم في 24 ساعة

● كاس السوبر الافريقية: احرز النجم الساحلي التونسي اللقب بفوزه على الرجاء البيضاوي المغربي بركلات الترجيح 4 ـ 2 (الوقت الاصلي 2 ـ 2).

● الدوري الاسباني: فاز برشلونة المتصدر على مضيفه بلد الوليد 2 ـ 1، وتعادل سلتا فيجو مع تينيريفه، وسحق سوسييداد مضيفه اسبانيول بثلاثة اهداف للاشيء، وتغلب ريال بيتيس على سلمنقة 2/1، وميريدا على ديبورتيف لاكوروتا 1/صفر، واوفييدو على سبورتينج خيخون 2/1، وخسر سرقسطة امام فالنسيا صفر/2.

● الدوري الايطالي: خسر بارما امام امبولي صفر/2، وفاز اودينيزي على بيتشينزا 2/صفر، وتعادل فيورنتينا 1 ـ 1 مع مضيفه ليتشي، و بريشيا مع ميلان 2 ـ 2.

● الدوري الفرنسي: سحق لنس سان جيرمان 3/صفر، وفاز مرسيليا على باستيا 1/صفر.

في ذهاب الدور نصف النهائي لكأس الدوري السعودي

الشباب بخبرة لاعبيه يواجه طموح النجمة

الرياض: من مساعد العصيمي

تجري عند الساعة 17,30 (بتوقيت جرينتش) مساء اليوم المواجهة الكروية الثانية في ذهاب المربع الذهبي (نصف نهائي بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين) وتجمع بين فريقي الشباب والنجمة على أرض الأول في العاصمة الرياض.

الفريقان سيلتقيان في مباراة الإياب على ارض النجمة في مدينة عنيزة مساء الجمعة المقبل مع الإشارة إلى ان من سيتجاوز المباراتين سيواجه الفائز من لقاءي الأهلي والهلال في المباراة النهائية.

الشباب والنجمة التقيا في المرحلة التمهيدية من الدوري مرتين وفي كليهما كان الفوز من نصيب الشباب (1/3) و(3/صفر) ولكن الترتيب العام النهائي للمرحلة التمهيدية اسفر عن تبوؤ النجمة للمركز الثاني وجاء الشباب ثالثاً.

الفريقان أكملا استعداداتهما لخوض هذه المنافسة الهامة، ففي الشباب اكتفى المدرب البرازيلي خوزيه أوسكار (الذي تسلم مهامه قبل اقل من شهر) بإجراء مناورات تكتيكية أكد بعدها انه قد وصل للتصور النهائي حول طريقة اللعب والأسماء التي سيستعين بها، وكانت مسابقة كأس ولي العهد التي خرج من نصفها النهائي قبل عشرة أيام قد منحت المدرب أوسكار معلومات كافية عن الفريق.

في ما يخص النجمة فإن الخروج المبكر من مسابقة كاس ولي العهد دفع الفريق لإجراء مباراة تجريبية أمام النصر مساء الأربعاء الماضي وكسبها النجمة بهدفين أحرزهما هدافه سليمان الحديثي.

الواقع الفني للفريقين يشير إلى صعوبة تفضيل أي منهما على الآخر لنيل الفوز، نظراً لما يضمه الفريقان من لاعبين أصحاب مهارات إلى جانب مدربين من أصحاب الكفاءة.

الجانب الوحيد الذي ينحي إلى تفضيل أحدهما خص الخبرة الدولية التي ترجح كفة الشباب، إذا ما علمنا أن الفريق يضم ثلاثة أسماء دولية في المنتخب السعودي إلى جانب عدد كبير من لاعبي الخبرة في الفريق ممن كان لهم فرصة الدفاع عن ألوان المنتخب السعودي في سنوات مضت، مقابل ان في النجمة دولياً واحداً هو سليمان الحديثي إلى جانب وجود الموسى والنبيبي اللذين سبق لهما أن لعبا للمنتخب السعودي.

الفريقان يلعبان بأسلوب متشابه يعتمد كثيراً على دور لاعبي وسط الميدان الذي يتكون من 5 لاعبين على الأقل رغم أن المنهج السائد لكليهما هو 2/4/4. في ما يخص الشباب فالفريق يعتمد كثيراً على عطاءات فؤاد انور في وسط الميدان وقدراته على ربط العاب فريقه بجدارة وكفاءة وهو الدور الذي يقوم به ايضاً مع المنتخب السعودي.

ويمثل انور مع العويران والمهلل وخلفهم المدافع عبد الرحمن الرومي ركائز الفريق ففي حين يكون العويران والمهلل في خط الهجوم نجد أن الأول ينحى لمعاونة الوسط والمساهمة دائماً بصناعة الهجوم، في حين يعنى المهلل بإحراز الأهداف نظير إجادته التامة ذلك، ويكفي أنه ومن خلال مباريات عشر شارك فيها بالدوري أحرز 12 هدفاً.

أيضاً يمثل عبد الرحمن الرومي دور قائد خط الدفاع ومنظم العابه وهو ذو خبرة كبيرة في هذا المركز.

الثنائي الأجنبي في الشباب البرازيلي اميرسون والجنوب افريقي مارك ويليامز صاحبا ادوار مهمة في الفريق وهما معنيان بتفعيل وسط الميدان للشباب.

أما النجمة فيعتمد على الجماعية في الأداء بفضل الخطط التي أرساها مدربهم (البلغاري) خريستوف الأمر الذي منح فريقه حضوراً قوياً في الدوري جعل النقاد الكرويين يطلقون عليه لقب الحصان الأسود.

والأسماء الفاعلة في الفريق أظهرت تأثيراً مباشراً على نتائجه تخص الرباعي سليمان الحديثي ومنصور الموسى و(الغاني) إسحق كواكي وحارس المرمى محمد الدبيبي، فالأول هداف ماهر تصدر ترتيب المرحلة التمهيدية من الدوري بـ15 هدفاً (يشاركه بالعدد مهاجم الرياض فهد الحمدان وتبقى فرص الحديثي أكبر للظفر باللقب لعدم وصول الرياض للمربع).

ومنصور الموسى صانع العاب ماهر تجلت إجادته بخبرته الدولية السابقة، الأمر الذي جعله مركز الأهمية لألعاب فريقه، وتألق كواكي بدعم الهجوم وإحرازه لأهداف مؤثرة جعلته الهداف الثاني للفريق (10 أهداف).

أيضاً قدم الحارس الدولي السابق محمد الدبيبي عروضاً كانت إيجابية لفريقه وإحدى عوامل ارتقائه الباهر.

هناك في الفريق أسماء قدمت عروضاً جديدة وستشارك اليوم مثل عادل الفريهيدي وعبد العزيز الهميلي ومحمد المنيف.

جانب من احدى مباريات الشباب والنجمة السابقة (ارشيف ـ الشرق الأوسط)

تخطى الرجاء البيضاوي المغربي بركلات الترجيح

النجم الساحلي التونسي بطلا لكأس السوبر الأفريقية

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

احرز النجم الساحلي التونسي الكأس السوبر الافريقية لكرة القدم بفوزه على الرجاء البيضاوي المغربي بركلات الترجيح 2/4 (الوقت الاصلي 2/2) يوم اول من امس على ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء امام 55 ألف متفرج تقدمهم رئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو.

وسجل عبد الكريم نذير (55) ولاندو (58) هدفي الرجاء، وبلال الدزيري (45) وعماد بن يونس (66) هدفي النجم. وتجمع الكأس السوبر سنويا بين بطل كاس الابطال (الرجاء على حساب جولدفيلدز الغاني) وحامل كاس الكؤوس (النجم على حساب الجيش الملكي المغربي).

ولم يسبق لاي فريق مغربي ان احرز الكأس علما بان الوداد البيضاوي خسرها امام افريكا سبور العاجي عام 1993 بركلات الترجيح ايضا.

وقدم النجم عرضا جيدا وبرز منهم الدزيري وبن يونس وحارس المرمى رضوان الصالحي، وبعدما اهدر لاعبوه واستغل الاولان خطأين فادحين من الدفاع المغربي ليبدأ التسجيل قلص الرجاء الفارق بواسطة نذير، ونجح الغابوني لاندو في ادراك التعادل، وادرك التعب الفريقين في الوقت الاضافي الى ان ابتسمت ركلات الترجيح للنجم.

من ناحية اخرى انسحب نادي هوكس الجامبي من المباراة التي كان مقرراً لها ان تجرى في العشرين من الشهر الحالي في اطار بطولة كاس افريقيا للانديه ابطال الكؤوس امام فريق اتحاد المدينة الرياضي الجزائري بسبب نقص الاموال.

وقال مسؤول كبير في الاتحاد الجامبي لكرة القدم: ليس باستطاعة الاتحاد ان يتكفل تكاليف انتقال اللاعبين والمسؤولين، الاتحاد مستعد لدفع اي غرامات تترتب على قراره. وكان من المفترض ان يلعب الفريق مباراة الذهاب في الجزائر.

فوزثان لمنتخب شباب مصر على نظيره اللبناني

بيروت ـ أ.ف.ب: جدد منتخب شباب مصر فوزه على نظيره اللبناني 3 ـ صفر في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت على ملعب بيروت البلدي مساء اول من امس.

وسجل محمد ابو العلا (20) ومحمد عز الدين (34) ومحمد جودة (60) اهداف مصر. وكان منتخب شباب مصر قد فاز على مضيفه اللبناني 4 ـ صفر الجمعة الماضي ايضا. وسيتوجه الفريق الى سورية للعب مباراتين وديتين استعدادا لتصفيات افريقيا وكاس العالم للشباب.

وقدم المصريون عرضا راقيا مزجوه بالمهارات الفنية العالية افرادا ومجموعة، وكان في وسعهم ان يخرجوا من اللقاء، الذي شهده بضع مئات من المتفرجين، بعدد اوفر من الاهداف لولا سوء الحظ الذي لازمهم امام المرمى. وبرز من المصريين لاعب الاهلي القاهري محمد جودة، الذي كان اكثرهم تسديدا على مرمى الحارس طارق الصمد، وحرمته العارضة هدفا في الشوط الثاني قبل ان يعوضه بعد دقيقة واحدة بهدف في منتهى الروعة. اما المنتخب اللبناني الذي جمع شمله لاول مرة بقيادة مديره الفني المصري محمود سعد، فبدا افضل حالا عما كان عليه في اللقاء الاول وجهد لتقديم عرض طيب يعوض خسارته القاسية الاولى بقدر ما تسمح به قدراته.

لكن اللبنانيين لم يهددوا طوال الدقائق التسعين المرمى المصري وبدا الحارسان امير عبد الحميد ثم بديله محمد سالم اشبه بمتفرجين بسبب تواضع المستوى الفني للمنتخب المضيف.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية — بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 06,45 برنامج تربوي 07.15 مجلة التلتكست 10,05 الموسوعة الجمالية 10.30 عن قصص السيرة 11.10 الطب في بلدنا 12,00 المسلسل التاريخي 13,00 نشرة الأخبار 13,15 فترة برامج الاطفال 14.00 26 يوما حول العالم 14.30 اوراق ملونة 15,05 متابعة اوراق ملونة 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 الشعر ديوان العرب 17,25 الرياضة للجميع 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,32 النشرة الرياضية 18.45 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19,00 على الهوا سوا 20,00 الاخبار بالانجليزية 20.25 قضية في دائرة الضوء 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21.20 فيلم عربي.

تلفزيون المستقبل — بتوقيت جرينتش

5,00 قصص البط: رسوم متحركة 05.30 بانكرز: رسوم متحركة 6,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: «عطش السنين» 12.00 مسلسل: «كاساندرا» 13,00 مسلسل عربي «ابو عبيدة بن الجراح» بطولة عزت العلايلي وعفاف شعيب وابراهيم عبد الرازق والمرسي ابو العباس وسهير مصطفى وعايدة فهمي واحمد رضا 14,00 جامي بيرز: رسوم متحركة 14,30 بانكرز: رسوم متحركة 15,00 ويني ذا بو: رسوم متحركة 15,30 قصص البط: رسوم متحركة 16,00 ادرينالين: برنامج خاص بطلاب المدارس الثانوية والجامعات 17,00 شو في ما في 17,30 مسلسل عربي «بعد الرحيل» 18,30 برنامج مسابقات 19,30 خليك بالبيت: برنامج أسبوعي فني - ثقافي 21,30 فيلم عربي: «الهارب» بطولة: فايزة كمال واشرف عبد الباقي ومحسن سرحال وابراهيم الشرقاوي

MBC — بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08,15 برنامج ابتكارات واختراعات (اعادة) 08,45 برنامج هذا هو (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «سور مجرى العيون» محمود ياسين - سناء جميل 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الاخبار وشارع الصحافة 13,00 الفروسية 13,30 كوميديا واغاني 14,05 المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي» 15.00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي بين القصرين 16,30 نشرة الاخبار 17,00 عرض وتحليل للمباراة 17.15 كرة القدم كأس خادم الحرمين الشريفين 18,15 الشوط الثاني 19,00 تعليق على المباراة 19.30 فيلم السهرة الاجنبي 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23.00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 23,55 برنامج صحتك بالدنيا (اعادة) 00,55 مسلسل مدبلج (اعادة)

LBCI — بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 مسلسل: روبين هود 05,30 سماع قشاع 06,30 مسلسل «ثلاث رهائن» 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 11,05 من لبنان وألف صحتين 11,30 الغريبتان 12,30 برامج الرياضة 14,00 سماع قشاع 14,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 موندیال (98) 17,00 مسلسل مصري: الحب الكبير 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل مكسيكي الوندرا 19,45 فيلم مصري: غرام الافاعي - ليلى علوي - صلاح قابيل 21,45 سهرة - وردة في فاريا 22,45 سماع قشاع 00,15 نهاركم سعيد

الفضائية المصرية — بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 برنامج شباب دائم 11,15 مسلسل عربي «معاد» 12,10 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل للاطفال 12,40 أول خطوة 13,00 برنامج اخباري أو رسالة 13,40 تيفيلة 14,00 نشرة الأخبار 14,15 ما يطلبه المشاهدون 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,25 لقاء الأشقاء 17,58 أول خطوة 18,15 مسلسل عربي جديد 19,01 مسابقة ايوه لا 19,45 وجوه شابة 20,00 نشرة الأخبار 20,31 المتنافسون 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الأخبار 23,15 عرب نجوم طرب 24,16 مسلسل عربي 01,00 أحداث 24 ساعة 01,20 بطل يسبح في قلبي 01,50 حواديت سينما 02,50 فيلم عربي 04,31 عالم الحيوان 04,50 مسلسل ديني 05,40 شباب دائم 06,15 أقوال الصحف 06,26 كوميديا فضائية

الفضائية المغربية — بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية - فريق العباقرة 12,30 مسابقات الهرم 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 مسلسل «الاغنياء ايضا يبكون» 14,05 مسابقات «استوديو 5» 14,30 النشرة الجهوية 14,45 وليمة 15,10 مسلسل «رهينة الماضي» 16,40 فضاء المرأة 17,10 وثائقي عربي «العلم والحياة» 17,40 رسوم متحركة - الكابتن رابح 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 كواليس الشاشة 19,30 مسلسل «زيزينيا» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة فكاهة 21,15 شريط عربي 22,45 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة

قناة الجزيرة — بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الاولى 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15.15 صور 15,30 الاخبار 15,40 المستكشف 16.30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 مراة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 الاتجاه للعاكس (مباشر) 19,30 الاخبار 19,35 الاتجاه للعاكس (متابعة) 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي (اعادة) 23,50 الاخبار 23,45 افاق التجارة والتكنولوجيا (اعادة) 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 1,50 صور 02,00 السينما في اسبوع (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 الاخبار 03,40 المستكشف (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

اوربت الاولى — بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم بحبح في بغداد بطولة فوزي الجزايرلي وحورية محمد 02,00 فيلم ظل الارض بطولة منى نور الدين وعبد اللطيف الحموزني 04,00 فيلم دموع بلا خطايا بطولة شمس البارودي وحسين فهمي 06,05 فيلم شحاتين ونبلاء بطولة صلاح السعدني ومحمود الجندي 08,00 فيلم ابتسامة في عيون حزينة بطولة محمد الحلو وعبد المنعم مدبولي 10,00 فيلم فتوات الحسينية بطولة فريد شوقي وهدى سلطان 12,00 فيلم امرأة زوجي بطولة نيللي ونجلاء فتحي 14,05 فيلم حظ من السماء بطولة عفاف شعيب وسيد زيان 16,05 فيلم حب وكبرياء بطولة نجلاء فتحي ومحمود ياسين 18,00 فيلم حلاوة الروح بطولة كمال الشناوي وصفية العمري 20,00 فيلم هي والعملاق بطولة هيام طعمة وسعيد صالح 22,00 فيلم حياة وامل بطولة ايمان ونجوى فؤاد

اوربت الثانية — بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل «العاصفة تهب مرتين» 11,00 برنامج «على الهواء» 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل دلق سهيل 2 14,00 برنامج «اناقة» 14,30 مسلسل مدبلج «سجينة الحب» 15,30 برنامج «حكايات السعدني» 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج «كتاب» 17,30 مسلسل «حكاية المدن الثلاث» 18,30 برنامج «على الهواء» 20,00 برنامج «بدون رقيب» 22,00 برنامج «اليوم» 00,00 مسلسل دلق سهيل 2 01,00 برنامج حياة مع الفن (وردة الجزائرية 8) 02,00 مسلسل «حكايات المدن الثلاث».

اوربت الرياضية — بتوقيت جرينتش

00,00 الحركة الرياضية 00,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 02,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 الدوري الهولندي: فيينورد - غرونينجين 06,00 كريكيت: استراليا - الهند 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 دوري باوليستا البرازيلي 10,00 الدوري الانجليزي الممتاز 12,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 13,00 اخبار الكرة حول العالم 13,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 15,30 عالم الرجبي 16,00 المركز الرياضي 17,00 جولية: الدوري الاسباني 17,30 كأس الاتحاد الاوروبي: سبارتاك موسكو - اياكس (مباشر) 19,30 كأس الاتحاد الاوروبي: أستون فيلا - اتليتيكو مدريد (مباشر) 21,30 اخبار سباقات الخيل 22,00 مصارعة حرة 23,30 المركز الرياضي العالمي

راديو وتلفزيون العرب — بتوقيت جرينتش

07,00 الو بيروت 09,00 اللهم اجعله خير - اعادة 11,00 مسرحية 13,00 ساعة وبس - اعادة 14,00 الكاميرا كانت هناك 14,30 فولكلور 16,00 اخر موضة 17,00 مسلسل عربي 18,00 في يوم في شهر في سنة - الاخطاء السبعة 19,00 بيني وبينك 21,00 مسلسل: هوا بحري 22,00 بيت العيلة 23,00 الو بيروت 01,00 مسلسل تاريخي 02,00 ابلل عيني - اعادة 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04.30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 لقمة هنية

قناة الافلام

03,10 فيلم تسجيلي 04,00 شباب على كف عفريت 06,00 جواز عرفي 08,00 برامج سينمائية 08,30 قبلة في لبنان 10,30 برامج سينمائية 11,00 قصر الشوق 13,00 شارع البهلوان 15.30 المدير الفني 18,00 حب لا انساه 20,00 اضواء المدينة 22,00 سقر برلك 00,00 غرام بثينة.

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية + الحديث 03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 V-MAX 05,30 الالعاب الاولمبية - ناغانو: تزحلق على الجليد 06,30 كرة القدم - الدوري النمساوي - اعادة 08,30 العاب قوى 09,30 برنامج «عبر التروس» 10,00 المصارعة من اميركا - اعادة 12,00 اعلى خمسة 12,30 كرة قدم - بطولة الأندية الخليجية - اعادة 14,30 ملاكمة وزن الثقيل - اعادة 16,30 كرة قدم - الدوري الفرنسي 18,30 اضواء على الدوري الفرنسي - اعادة 19,30 مباشر: الاتحاد الانجليزي لكرة القدم - ربع النهائي 22,00 تنس الاسترالي المفتوح 01,00 عبر التروس - اعادة 01,30 رياضات شتوية - اعادة

يتحدث عن «عودة غوار» و«الأصدقاء»



دريد لحام: مسلسل «أحلام أبو الهنا» عمل تلفزيوني فيه أخطاء قاتلة



دريد لحام والى جانبه جيانا عيد في مسلسل «الدغري» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

دمشق: من سعد القاسم

شغل الأطفال موقعاً متميزاً على الدوام من اهتمام الفنان دريد لحام، وكانوا أهم انصار لشخصيته «غوار» في السابق، «ابو الهنا» في الأمس القريب عندما تعرضت للانتقاد. دريد لحام يفسر ذلك بأن اطفال اليوم لم يعرفوا شخصية «غوار» فلم يكن لهم موقف مسبق من شخصية «ابي الهنا». إذن هل العودة الى شخصية «غوار» عبر مسلسل خاص هو استجابة لتقبل الكبار لها؟ يؤكد دريد لحام منذ بداية حديثه لـ «الشرق الأوسط» تفضيله استخدام الاسم الرسمي لمسلسله الجديد «الأصدقاء» بدلاً من «عودة غوار» مفسراً ذلك بأن اسم «عودة غوار» قد يكون أكثر إثارة لكنه يخشى الالتباس بحيث يعتقدون انهم سيشاهدون غوار «صح النوم» و«حمام الهنا» و«مقالب غوار» فيصابون بخيبة أمل حين اكتشاف ان العمل لا يسير بهذا الاتجاه.

ومع بداية استعداده لتقمص دور غوار كان لـ«الشرق الأوسط» معه هذا الحوار:

● بماذا يختلف «غوار الأصدقاء» عن «غوار الماضي»؟

- هو غوار ذاته لكن لا ننسى اختلاف العمر، والزمن، «صح النوم» مثلاً أنجز قبل 26 عاماً، وبالتأكيد يجب ان يكون للشخصية الجديدة مواصفات مختلفة نتيجة العمر والخبرة والاحتكاك بمتغيرات.

● هل توجد حارة قديمة، وقهوة وحمام وفندق؟

- توجد حارة شعبية، لكن لا توجد أجواء المسلسلات السابقة. غوار هنا بعيد عن الحارة كمن قطع جذوره منها نتيجة خيبات الأمل التي أصابته من اهل الحارة، يعيش كصعلوك شريد، لا يهمه اين ينام وماذا يأكل العمل بشكل عام يقوم على فكرة كيف تدمر المادة العلاقات الانسانية عندما تتحول هذه المادة الى غاية، المادة بلا شك ضرورية لكل انسان لكن ان تكون في حدود الحاجة لا أن تصبح غاية، وفي المسلسل ثلاثة اصدقاء تدمر المادة العلاقات الانسانية بينهم.

● وماذا بقي من شخصية غوار التقليدية، وخاصة جانب تدبير المقالب؟

- بقيت ملامح كثيرة، مثل كيف يمكن ان يدبر مقلباً كي يأكل او لينام، كيف يتسلل، مثلاً، الى مستشفى منتحلاً صفة طبيب حتى يجد غرفة ينام فيها، هذه الفكرة اقتبستها من حادثة واخبار نشرتها احدى الصحف عن محتال ليس لديه مكان يعيش فيه انتحل شخصية ممرض ونام شهراً في احدى المستشفيات الكبيرة قبل أن يكتشف، وهذه الحكاية من جملة المقالب التي تتجه مع «غوار» هذه المرة نحو كيف سيعيش.

● تقديم هذه الشخصية هل هو تعبير عن الحنين الى نجاح شخصية غوار القديمة؟

- يوجد فيها هذا الحنين دون شك، شخصية غوار تملك مواصفات كي تبقى، وأن تكون تراثاً، ان تكون شخصيته تراثية شعبية، لذلك لم اكن اقحمها في أعمال لا تتلاءم مع هذه الشخصية أمثال «الدغري» و«وادي المسك» و«أحلام ابو الهنا»، الناس تعاملت مع الشخصيات الجديدة بشيء من السلبية، او بكثير من السلبية، لأن حنين الناس الى شخصية «غوار» أقوى من ان يقبلوا متغيرات في دريد، كانوا حين يعرض مسلسل يشارك فيه دريد يعني بالنسبة لهم غوار. وحين لم يجدوا غوار تعاملوا بسلبية مع العمل بالمشاهدة الأولى، وفي المشاهدة الثانية زال التصور المسبق، ولذلك فان هذه الأعمال لقيت «وهجها» في العرض الثاني وليس في العرض الأول.

● لكن ردود الفعل لم تكن ذاتيا تجاه كل شخصية، في «الحدود» مثلاً وفي «ضيعة تشرين» وفي «غربة» لم يكن هناك «غوار» ومع ذلك استقبل الناس الشخصيات التي قمت بها بكثير من الترحاب.

- أنا لا استطيع ان أقارن أعمالاً تلفزيونية، بأعمال سينمائية ومسرحية، الجمهور في المسرح هو الذي ينتقي وهو الذي يحضر، لا يوجد لديه قرار مسبق بانه سيشاهد «غوار».

● في الجزء الثاني من «صح النوم» غوار لم يكن نفسه، فهذه الشخصية لم يتقبلها المشاهدون بذات الطريقة الى ان عاد في نهاية المسلسل الى شخصيته التقليدية. هل تعتقد معي ان هذا الشيء هو الذي جعل الناس تتفاعل معه؟

- توجد لحظات تعاطف خاصة، فحين أنكر «ملح وسكر» تقفز الى ذاكرتي مباشرة أغنية اسمها «يامو» هي لحظة تعاطف خاصة، لكن غوار (المقلبجي) غوار الهجومي. الناس أحبته أكثر بكثير من غوار المسالم. لذلك فانه الجزء الثاني من «صح النوم» الذي يظهر خلاله غوار كشخص مسالم يرغب في اصلاح المجتمع، لم يتعاطف الناس معه، تعاطفوا مع القسم الأخير حين عاد غوار الى شخصيته الأولى.

● كانت ثمة أراء عديدة بين النقاد، ان الأداء التمثيلي لشخصية «ابو الهنا» بلغ درجة متقدمة للغاية، في الوقت ذاته الذي كانت لديهم فيه ملاحظات على بناء الشخصية فما رأيك في هذا النقد؟

- هو كذلك، وانا متعاطف مع شخصية «ابو الهنا» لانني أشعر بانني «ابو الهنا» ولست «غوار». لذلك انا متعلق كثيراً بهذه الشخصية. على كل حال انا بطبعي عنيد وحين اكون مقتنعاً بشيء ما أقوم به ولو كان الكون كله ضده، والفنان بشكل عام يجب ان يكون عنيداً، لا يجوز ان يكون كالخياط يفصل حسب الطلب، وانما وفقاً لما يفكر ويؤمن به، ومن ثم يجيء دور الناس فاما ان تقتنع او لا، واذا لم تقتنع فالتاريخ يمكن ان ينسف «ابو الهنا»، لكنني أستطيع القول هنا ان «أحلام ابو الهنا» كعمل تلفزيوني فيه اخطاء قاتلة كان يكون العمل مكتوباً على أساس نصف ساعة فيصبح ساعة وثلثاً.

● ذكرت سابقاً انك ستعود لتقديم شخصية «ابو الهنا».

- طبعاً، في آخر مسلسل «الاصدقاء» تتحول شخصية «غوار» الى شخصية «ابو الهنا» على مرحلتين.

● تعاقب عدد من الكتّاب على كتابة اعمالك، هل يشير ذلك الى صعوبة في العثور على الكاتب الذي تستطيع الانسجام معه؟

- انا في الأصل لست كاتباً، واتعذب حين اقوم بالكتابة. صحيح انني شاركت نهاد قلعي في كتابة الاعمال التلفزيونية، وشاركت الماغوط في كتابة المسرحيات، لكنني اتمنى أي كاتب يقدم لي عملاً جاهزاً، فذلك يخفف عني ألم ووجع الكتابة. ربما ان الكاتب الذي مهنته الكتابة، يستمتع بالكتابة، أنا على العكس من ذلك، لكن حين لا أجد من يكتب ما يتلاءم معي ومع شخصيتي، اقوم بهذه المهمة التي لا احبها.

● في «الأصدقاء» تدخل تجربة الكتابة الثلاثية. بماذا تختلف هذه التجربة عن سابقاتها، وكيف يمكن لثلاثة اشخاص ان يتشاركوا في كتابة نص واحد؟

- ما المانع، ان شاء الله يكونوا أربعة، اي مشهد هو حوار بين شخصيات، دع هذا الحوار يتم على طاولة الكتابة.

● وكيف اختلفت آلية الكتابة بين تجربة وتجربة؟

- مع الأستاذ نهاد (الله يرحمه) كنا نتفق على الفكرة ويقوم بكتابتها ثم اعود انا فاكتبها الكتابة النهائية. مع الأستاذ الماغوط كنا نجلس سوية ونكتب معاً كل جملة بجملتها. مع كاتبي «الأصدقاء» طلال نصر الدين واحمد السيد نتناقش بالفكرة وأقوم بعد كتابتهما لها بانجاز الكتابة النهائية.

● من كل هذه التجارب السابقة أي النصوص التي قدمت هو الأقرب لما تريد؟

- كما قلت تجربتي مع الأستاذ المغوط كنا نكتب خلالها حرفاً بحرف سوية، لا أستطيع ان أقول: وصلني او كان اقرب، لكن بالتأكيد الأستاذ نهاد كان أقرب، لأننا كنا نجلس ونضع «خريطة» الفكرة سوية وخريطة الحلقة وخريطة المشاهد، مثل ان تقول انه كان يعطيني نصاً على الهيكل وانا اقوم بالاكساء.

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

الليبرالية الغربية في «الاتجاه المعاكس»

يناقش برنامج «الاتجاه المعاكس»، الذي تبثه قناة الجزيرة الفضائية القطرية، في حلقة اليوم موضوع «الليبرالية الغربية». ويطرح فيصل القاسم، مقدم البرنامج، الأسئلة التالية على ضيوف الحلقة لمناقشتها:

هل استقر العالم على النموذج الغربي في الحكم؟ أم يوجد بديل عنه؟ ولأن التجربة كشفت أكثر من مرة عن زيف الديمقراطية الغربية، أليست نوعا آخر من الدكتاتورية؟ وأخيرا، ألا يوجد في التراث السياسي الإسلامي أسلوب لتسيير شؤون الدول العربية؟ وقد أعلنت القناة عن تغيير موعد بث الحلقة الذي صار في الساعة السادسة مساء بتوقيت جرينتش ويعاد غدا في العاشرة مساء.

بي.بي.سي القسم العربي

حلقات خاصة عن الطب الإسلامي والرواية العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

في هذه الحلقة من البرنامج الذي يقدمه القسم العربي في اذاعة «بي. بي. سي» تصنيف الاطباء العرب للامراض في كتبهم بشكل مختلف لما يصنفها بها العلم الحديث، فقد جعلوا الامراض خارج الجسم - اي الامراض الجلدية - منفصلة عن باقي الامراض. ويذكر ضيف الحلقة الدكتور حنا يشور ان الانسان كائن اجتماعي لذلك فقد اهتم بمظهره الخارجي ايما اهتمام منذ غابر السنين. تقدم الحلقة سهام الكرمي في الساعة 18,32 وتعاد السبت المقبل في الساعة 16,46 بتوقيت جرينتش.

ويقدم القسم العربي ايضا حلقة خاصة عن وقائع المؤتمر الاول للرواية العربية الذي اختتم اعماله اخيراً في القاهرة، وفيها يستضيف منير عبيد الاستاذ الدكتور احمد درويش عميد كلية الآداب بجامعة السلطان قابوس بعمان، والدكتور مصطفى الكيلاني استاذ الادب العربي بجامعة سوسة التونسية. وحيث يدور الحديث عن خصوصية الرواية العربية، وهل توجد خصوصية تتميز بها الرواية في شمال افريقيا وهل تتأثر رواية السيرة الذاتية بالبيئة التي تكتب فيها، وكيف ينظر الدارسون الغربيون الى الرواية العربية، بالاضافة الى آراء مستعربين احدهما اميركي والآخر بريطاني. اما الكاتبة الروائية العراقية عالية ممدوح فستتحدث عن ظاهرة جديدة اخذت تتضح في الرواية العربية، وهي «العنف»، فما هي اسبابه، ولماذا تتميز بها كتابة المرأة؟ تذاع هذه الحلقة اليوم في الساعة 11,25 حسب توقيت جرينتش.

فضائيات

أنس زاهد

شاهدت عبر قناة اوربت الاولى فيلم «عصفور السطح» للمخرج التونسي فريد بو غدير.

ورغم انني لم افهم من الحوار اكثر من خمسين بالمائة، الا انني استمتعت بمشاهدة الفيلم الذي اعتبره واحدا من اهم واجمل الافلام العربية التي شاهدتها.

الفيلم باختصار هو انشودة للحياة وترنيمة لتمجيدها.. فالفيلم يحكي قصة غلام يتأهب لمغادرة مرحلة الطفولة ويستعد لاقتحام عالم الكبار، وهذه مرحلة تتفتح فيها الرغبة للحياة وتستعر خلالها الاشواق الملتهبة لدخول عالم جديد يحفل بنوع مختلف من المتعة ويكشف عن إسرار تظل مجهولة طوال مرحلة الطفولة حتى يحين الوقت لتتجلى بكامل زينتها وسحرها.

الفيلم اذن رؤية للحياة بمعناها المطلق وللحياة الاجتماعية بشكل محدد، ولكن من خلال عيني طفل لم تفقدا الطهر وبراءة الدهشة رغم اكتشافها حقائق يبدو ظاهر يا أنها تصطدم مع البراءة والطهر.

وبينما يستغرق الطفل الصغير في اعادة اكتشاف عالم المرأة بوصفها منبعا للحياة، تتكشف مظاهر الحياة الاجتماعية في بلد يتسم بالبدائية والانغلاق. فنشاهد عبر عيني الولد الحياة السرية في حياة الملتصقين به من الكبار، كما نشاهد العلاقات النسائية وهي في أكثر صورها حميمية وتلقائية.

«عصفور السطح» ترنيمة صوفية في حب المرأة وتمجيد الحياة.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■										1
			■							2
			■			■				3
				■		■				4
■			■				■	■		5
		■			■					6
					■					7
			■				■		■	8
	■			■	■					9
						■				10

[illegible]

1- شاعر عباسي.
2- أديب مصري كفيف - اشاهد.
3- حرف هجاء - في الفم - فراق.
4- يحسن - سمين «معكوسة».
5- ضمير المخاطب - مكان مرتفع.
6- بين جبلين - ضمير متصل - حافة.
7- طريق - آلة موسيقية.
8- انتفاخ - سلام وطمأنينة.
9- عملة عربية - متشابهان.
10- يعترف - الرخام.

[illegible]

1- فلكي وجغرافي قديم يوناني - سقي.
2- نيزك - دورق.
3- من الالوان - من الاطراف «معكوسة» - مقياس أرضي.
4- ما بين الاثنين «معكوسة» - شهر ميلادي
5- مدينة فلسطينية.
6- متشابهة - ترقد.
7- للتعريف - في العروق.
8- مكان مرتفع - فريد.
9- ممثل كوميدي سوري.
10- شيد «معكوسة» - عملة عربية.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
هـ	■	ا	ي	ن	ا	ط	ي	ر	ب	1
ل	ا	■	ن	ج	ل	■	ل	ي	د	2
■	و	ل	ح	ل	ا	د	م	ح	م	3
م	ف	■	ن	م	■	ل	س	ا	ب	4
ر	ي	س	ي	■	ن	ي	■	ن	ا	5
م	ا	ل	■	م	ا	ل	ا	■	ي	6
ر	[illegible]	ب	ل	ا	■	ت	م	س	■	7
■	■	ت	م	د	ن	■	ي	■	ر	8
ن	م	■	س	ي	ط	ا	ن	غ	ج	9
د	ي	ر	ت	■	ف	ر	ت	ل	ا	10

وضعته «جايكا» بتكليف من محافظة العاصمة

مشروع سياحي ياباني يغطي مناطق وسط دمشق

دمشق: من هشام عدرة

وضعت الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) اخيراً دراسة بتكليف من محافظة مدينة دمشق بهدف تطوير السياحة في مدينة دمشق وخاصة في المنطقة الوسطى من المدينة والتي يمر عبرها نهر بردى وفروعه العديدة.

ويذكر احد المسؤولين في محافظة المدينة ان فريق العمل الياباني تقدم باقتراح مشروع لتطوير متنزه دمشق السياحي الذي يمتد على ضفتي نهر بردى بدءاً من حديقة تشرين غرب المدينة وبجانب ساحة الامويين وحتى قلعة دمشق مروراً بساحة الشهداء (المرجة) حيث تم اعتماد عدة استراحات بمظلات وتحسين الطرق والأرصفة القائمة والعناية بالنباتات على هذا المحور وانشاء ثلاثة معابر للمشاة تصل هذا المحور السياحي بالمركز التجاري في الصالحية والحمرا.

وشملت الدراسة ايضاً اقامة معبر مقابل وزارة السياحة حتى مدرسة التجهيز في منطقة حديقة المنشية، اضافة لتطوير الممرات السياحية المريحة للمشاة بين الأماكن الأثرية والسياحية المختلفة كالمتحف الوطني المجاور لضفة نهر بردى والتكية السليمانية ومحطة الحجاز وهي ساروجة ودمشق القديمة بابوابها الرئيسية والى مختلف الأبنية الأثرية المهمة داخل السور.

ولحظت الدراسة اقامة مركز سياحي في مبنى محطة الحجاز يمكن ان يضم بعض العربات القديمة والمعروضات الأثرية، وكذلك اقامة مركز معلومات سياحية في احد البيوت المستملكة داخل دمشق القديمة يتضمن توفير التجهيزات الايضاحية الحديثة مع مركز خدمات مختلفة للسياحة واقامة مواقف للسيارات التاكسي حول سور دمشق القديمة لتأمين حركة السياح. وتتناول التطبيقات العملية للدراسة توفير اللافتات واللوحات الارشادية الموحدة للسياح واصلاح وتحسين الشوارع بما في ذلك التمديدات الخدمية تحت الأرض وتهذيب شبكات الكهرباء والانارة وتحسين واجهات الأبنية في هذه المحلات.

والمحور الذي اختارته الدراسة اليابانية المذكورة هو من أهم المحاور السياحية والتجارية في مدينة دمشق، اضافة لوقوعه على ضفة نهر بردى، ووجود العديد من المواقع والساحات المهمة اثرياً وسياحياً وتجارياً فيه، فانه يربط مدينة دمشق القديمة بالمدينة الحديثة. ويبدأ هنا المحور من ساحة المرجة وهي اشهر واقدم ساحة في دمشق، وتسمى (عاصمة العاصمة) حيث تضم فعاليات تجارية وسياحية كثيرة وكانها صورة مصغرة عن مدينة دمشق.

وقد اقامت محافظة مدينة دمشق قبل 5 سنوات مشروع تجميل فيها شمل اقامة جسر ونوافير مائية على نهر بردى المار بها. وتضم الساحة اصغر جامع في العالم حيث ينتصب على عمود الاتصالات المقام وسط ساحة المرجة والذي يعود تاريخ اقامته الى اوائل القرن العشرين وهو عبارة عن نصب تذكاري للاتصالات البرقية بين دمشق والمدينة المنورة وكان قد صممه فنان ايطالي وقام بتنفيذه من معدن (البرونز) كما اقام فوقه نموذجاً دقيقاً لجامع (يلدز) في العاصمة اسطنبول. كما يذكر الباحث الدكتور قتيبة الشهابي - ومن غير المعروف لماذا تم اختيار هذا النموذج بالذات من دون بقية الجوامع المتعددة التي تزخر بها العاصمة المذكورة كجامع السلطان احمد (الجامع الأزرق) أو (اياصوفيا) او حتى التكية السليمانية وغيرها. وتضم ساحة المرجة حالياً مقاهي شعبية عديدة وفنادق شعبية وذوات النجوم السياحية اضافة لشهرتها بمحلات بيع الحلويات الدمشقية المعروفة والمطاعم التي تقدم الماكولات الدمشقية ايضاً.

كما يمر المحور المذكور بمحطة الحجاز في القنوات وهي أبدة معمارية جميلة يعود تاريخ بنائها الى سنة 1900م وذلك بمناسبة انشاء الخط الحديدي الحجازي الذي دشن سنة 1908م أيام الوالي العثماني شكري باشا، ووصل اول قطار الى المدينة المنورة في 22 اغسطس (آب) 1908م وبناء المحطة مشيد على طراز العمارة الأوروبية المطعمة بالتاثيرات العربية.

كذلك يعبر المشروع المذكور شارع بيروت وضفاف نهر بردى حيث يقع مبنى التكية السليمانية الشهير والذي يضم جامعاً رائعاً له مئذنتان باسقتان ومجموعة كبيرة من القبب. وهو مبني على الطراز العثماني، كما يضم المبنى سوقاً للمهن اليدوية والمتحف الحربي، وبجواره المتحف الوطني الضخم باقسامه العديدة، ويعود تاريخ بناء التكية السليمانية الى عام 1554 في عهد السلطان العثماني سليمان القانوني حيث بنيت مكان القصر الابلق (قصر الملك الظاهر بيبرس). والمشروع يعبر ايضاً طريق الربوة المعروف منذ الثلاثينات من هذا القرن، وقبل الزحف العمراني عليه، بانه طريق المتنزهين حيث كانت البساتين والأشجار الباسقة.

وينتهي المشروع في ساحة الامويين التي تضم العديد من المنشات الثقافية المهمة كمكتبة الأسد الوطنية ومبنى الاذاعة والتلفزيون والمسرح القومي (دار الأوبرا) ومن ثم حديقة تشرين التي تعتبر اكبر حدائق دمشق واوسعها وتمتد من ساحة الامويين حتى الربوة، ويعبر المشروع ايضاً ومن بداياته شارع النصر الذي ينتهي بسوق الحميدية ومنطقة الأسواق القديمة ومن ثم قلعة دمشق التي يجري ترميمها بغية تحويلها لمتاحف وقاعات معارض وغير ذلك. كما يوجد على محور الطريق فنادق الخمس نجوم كالميريديان الذي يقع على ضفاف نهر بردى في شارع بيروت، وفندق الشيراتون في ساحة الامويين، والفندق الجديد (الفصول الأربعة) الذي سيباشر بتنفيذه قريباً في منطقة التجهيز، كما ان مدينة معرض دمشق الدولي بمختلف اجنحته توجد بدورها على محور الطريق وضمن مشروع الدراسة المذكورة.

ساحة المرجة بدمشق سيتم تنشيطها ضمن المشروع الجديد

ابيض واسود
خالد القشطيني

أبهى منظر

كنا شلة من رجال اضناهم السفر وهدتهم تجارب حياة طويلة اثقلتها الاحداث والهزات، الانتصارات والخيبات. جلسنا نقلب صفحات الماضي ونستدعي الذكريات. قال احمد تعرفون يا جماعة، اجمل منظر رأيته في حياتي كان عندما جئت الى اوربا اول مرة بحرا، وعلى متن الباخرة الرائعة أسبيريا. كنت واقفا على سطحها الاعلى عندما اقتربنا من ميناء البندقية قبيل الغروب وعلى الافق اطلت عمارات عهد النهضة تحيط بكاتدرائية سان ماركوس برخامها الابيض الناصع وقد طلته شمس الغروب بكساء ذهبي، وانعكس كل شيء في كرنفال من الالوان على صفحة مياه الادرياتيك. كان ذاك منظرا لن انساه وكان ابهى منظر في حياتي.

تمتم زميلنا حنا فقال، لا. لا يا احمد. لا شيء يقارن بباريس. انها عروس العالم. ابهى منظر في حياتي شهدته فيها عندما وقفت على رصيف سان ميشيل وصوبت نظري نحو كاتدرائية نوتردام مزدانة باعلام احتفالات 14 يوليو وأمامها جسر ممتد كجسم فتى في ريعان الشباب وحركة قوس فوق سطح السين بلونه الازرق اللازورد. ذاك هو الجمال. ذاك هو ابهى منظر رأيته في حياتي. ماذا تقول انت يا سعدي؟

هز سعدي رأسه بنفي قاطع. لا يا سادتي. بودابست عروسة الدانوب الازرق. هي عروستي التي همت بها لسنين، وانا ما زلت هائما بها بعد تلك الوقفة من قلعة السماكين وانا انظر الى بناية البرلمان الفاتنة تحتضن زرقة الدانوب برخامها الوردي الناصع ومن ورائها ابراج الكنائس تعانق زرقة السماء في يوم صحو جميل من ايام الربيع وقد اينعت كل اشجار الشاطئ ببراعمها وازهارها النضرة. ذاك يا سادتي ابهى منظر لن تروا مثله في الحياة.

كل ذلك الكلام، وكاكا حسن، صاحب المطعم الذي كنا منهمكين فيه باكل كباب سليمانية، ينصت الينا. اخيراً لم يتمالك نفسه فانفجر برطنته الكردية المحببة، «انتو بابا عرب ليش ما تحبون بلادكم بس تحبون بلد كفار؟». ثم انطلق يشرح لنا ان ابهى منظر في العالم تجدد في مضيق كلي علي بك في كردستان اثناء الشتاء. الثلوج البيضاء الناصعة تتوج قممه وتطل من علوها على النهر الزمردي الذي يتدفق بأصواته الموسيقية بين الصخور تحرسها اشجار الجوز والبلوط ومن ورائها تنهال مياه الشلال كسيف من الفضة الخالصة. قال، «ماكو منزر بالدنيا كلها مثل منزر الكلي علي بك».

جرتنا كلماته الى ذكريات العراق في ايام الخير حتى قطعها الدكتور حنا: انت ابو نائل، ما ابهى منظر رأيته في حياتك؟

مرت سحابة سوداء كئيبة على وجهي وانا اقلب صفحة من الماضي البعيد. ابهى منظر رأيته، كان عندما دخلت حفلة ليلية في قاعة غصت بالرجال والنساء والتفت الساق بالساق. تكاثفت سحب الدخان في كل مكان وضج الحفل بالكلام الفارغ وزعيق موسيقى الرقص. واختلطت روائح العطور بروائح العرق المتصبب من الجباه ومن تحت الآباط في هذه الزحمة البشرية، حدثت كوة بين الاجسام. وفي نهايتها، اطل من آخر القاعة وجه صبوح تألق في الظلمة. ارسل من عينين جائعتين نظرات نحوي كالسهام، نظرات كانت تقول بلغة العيون، «انا ملك يديك. تعال خذني».

«كاكا حسن! هذا كان منزر ابهى من كل منازر الدنيا. لا باريس ولا البندقية ولا بودابست ولا عشرون ألف كلي علي بك تساوي منزر ذاك الوجه الصبوح يهمس من بعيد «انا ملك يديك».



الجنرال برنت سكوكروفت

الدكتور صلاح فضل

● الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس مجلس ادارة دارة الملك عبد العزيز وافق على تعيين كل من الدكتور ناصر بن عبد العزيز الداود، مدير عام المكتب الخاص لأمير منطقة الرياض، وفيصل بن عبد الرحمن المعمر، وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية والمشرف على مكتبة الملك عبد العزيز العامة، عضوين جديدين في مجلس ادارة الدارة.

● رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، يرعى غداً وبعد غد ورشة عمل ينظمها وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج حول موضوع الارشفة وادارة السجلات في بيروت.

● الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي يرعى لانعقاد ملتقى الامارات الدولي السنوي بمشاركة 700 شخصية عالمية واقليمية تحت عنوان «العالم المتفاعل وقوى التغيير» ابتداء من اليوم وحتى بعد غد، بفندق جميرا بيتش في دبي.

● الدكتور اسامة شبكشي وزير الصحة السعودي يرعى الندوة العالمية العاشرة لطب الفم والاسنان بجامعة الملك سعود وذلك يوم الاحد المقبل.

● الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية تلقى دعوة للمشاركة في المؤتمر الثامن للتنمية الصناعية في الدول العربية والمعرض الصناعي العربي الاول في الفترة من 22 - 25 يونيو (حزيران) المقبل في دمشق، ويحضره وزراء الصناعة العرب.

● الأمير عبد الله النجل الاكبر للعاهل الاردني رعى حفل افتتاح السوق الحرة على جسر الملك حسين بحضور الدكتور هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة ونادر الذهبي رئيس مجلس ادارة شركة الاسواق الحرة.

● انيس اوبين احمد سفير باكستان لدى لبنان يقيم مساء يوم الاثنين 23 مارس (آذار) الحالي حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني لبلاده في فندق ماريوت - بيروت.

● الجنرال برنت سكوكروفت، مستشار الامن القومي الاميركي الاسبق، يلقي عند الساعة 2,30 من بعد ظهر اليوم محاضرة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة في الرياض بعنوان «مستقبل السلام في الشرق الاوسط: رؤية أميركية» وذلك بدعوة من الفريق ركن الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري وقائد كلية الملك خالد العسكرية.

● الدكتور صلاح فضل الناقد العربي يقوم حاليا بزيارة لدمشق لالقاء محاضرات تتناول «اللغة العربية وآفاق المستقبل» و«الحداثة والشعر العربي الحديث». وقد لبى عدة دعوات عشاء وغداء من ادباء في سورية.

● آمنة النصيري، الفنانة والاديبة اليمنية، يفتتح لها اليوم معرضها الثاني في مؤسسة العفيف الثقافية بصنعاء، ويضم 30 لوحة تنوعت فيها تقنيات وخامات الرسم.

● رندا الهنداوي مسؤولة التنسيق مع القطاع الحكومي في اللجنة الوطنية الاردنية لشؤون المرأة وصلت الى القاهرة للمشاركة في اعمال مؤتمر تنمية المرأة الريفية.

● البروفسور فالك رئيس قسم الاشعة وأشعة الاعصاب بمستشفى امستردام الجامعي ورائد امراض الاطفال العصبية يزور حاليا مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض للتركيز على تطوير عمليات التصوير بالرنين المغناطيسي بتحليل الطيف المغناطيسي. التعامل بهذه التقنية يتم لأول مرة في السعودية.

تعرضت إلى وازع الدين ودور الأسرة

7 أوراق عمل في افتتاح المؤتمر العالمي للمخدرات في الكويت

الكويت: من طلال الشمري

بدات امس في الكويت اعمال المؤتمر العالمي الاول حول دور الاسرة في وقاية الشباب من تعاطي المخدرات والذي تنظمه الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان على مدى ثلاثة ايام تحت رعاية الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والقى وزير الصحة العامة (المكلف) الدكتور عادل الصبيح في افتتاح المؤتمر كلمة ولي العهد جاء فيها: «انه لا بد من تضافر جميع الجهود الدولية والمحلية لمكافحة الخطر الداهم على المستويين الشعبي والرسمي في مجالي الوقاية والعلاج».

وتضمنت كلمة ولي العهد ايضا: «ان الوقاية مسؤولية جماعية يشترك فيها الفرد والاسرة والمدرسة والمسجد واجهزة الاعلام، اضافة الى سلطات الامن والجمارك والنوادي السياحية والعلمية والثقافية وجمعيات النفع العام كل في مجال عمله وميدان تخصصه».

واضاف: «ان للكويت دورا مميزا في مكافحة الادمان على المستويين العربي والدولي وعلى رأس ذلك اقرارها للاستراتيجيات العربية والدولية لمكافحة استعمال المخدرات والمؤثرات العقلية وتنفيذ توصياتها».

واعتبر رئيس المؤتمر الدكتور عبد الرحمن العوضي ان دور الاسرة ضروري لغرس القيم الروحية التي ينادي بها ديننا الحنيف كوازع يحد من الانزلاق في هذه الهاوية.

وقالت الشيخة حصة سعد العبد الله الصباح رئيسة المكتب التنفيذي للمؤتمر ان الاسرة هي التي يتعلم الفرد فيها العادات الاجتماعية التي سيمارسها، وبناء على ذلك فان الام تعتبر الشخصية التي تؤثر على سمات افراد الاسرة من الابناء.

وناقش المؤتمر في اليوم الاول 7 اوراق عمل حملت عناوين عديدة منها دور الدين في مكافحة المخدرات وحكم الاتجار غير المشروع بالمخدرات في الشريعة الاسلامية وكذلك الواجب الشرعي للام والاب في وقاية ابنهما من التعاطي، واثر الوازع الديني في حفظ الشباب من الادمان، واخيراً البناء النفسي لمدمني المخدرات.

مفروشات عالمية في معرض «اندكس 98»

بيروت: من فيفيان حداد

حفلت صالة «الفوروم دي بيروت» بجماليات الهندسة الداخلية وبفن المفروشات وتنوع مصادرها في معرض «اندكس وفاين 98» الذي يستضيف اكثر من مئة مشارك جاء معظمهم من عواصم الفن العالمية ليساهموا بانجاح احد اضخم المعارض الدولية للمفروشات والديكور، والذي لم يشهد لبنان مثيلاً له منذ فترة طويلة.

امتدت اجنحة المعرض على مساحة 10,000 م2، تضمنت اثاث المنازل والمكاتب واقمشة المفروشات اضافة الى المطابخ والارضيات والسجاد ولوازم الديكور واكسسوارات للانارة من اسبانيا وايطاليا واليونان وقبرص، وبمشاركة رواد لبنانيين في صناعة الاثاث وفي الهندسة الداخلية. وبرزت اهمية الحدث في اشتراك مميز، وللمرة الاولى في لبنان والعالم العربي، من قبل صناعيين قبارصة، مثلهم الموفد الرسمي من وزارة التجارة والصناعة القبرصية اندرياس اسيلياس، الذي اوضح ان هذه الخطوة هي مدخل للصناعة القبرصية الى أسواق منطقة الشرق الاوسط وقد اتخذت من بيروت انطلاقة لها.

وبرز اهتمام رسمي لبناني بالمعرض من قبل وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر الذي حرص على القول بان المنافسة الاجنبية ضرورية لتنشيط الاسواق المحلية ولان ورشة الاعمار في لبنان تتضمن انشاء فنادق جديدة، اضافة الى ترميم اكثر من 2500 غرفة كانت قد اتت الحرب عليها، مما يستدعي اعادة تاثيث هذه الغرف التي يفترض ان يصل عددها الى الـ 8 الاف غرفة مع نهاية هذا العام. نقيب الفنادق في لبنان بيار الاشقر قال: «ان الفرصة سانحة امام جميع المشتركين في المعرض للاستفادة من الامر والمساهمة في اعادة اعمار الفنادق اللبنانية على طريقتهم».

مهرجان الفرانكفونية يبدأ اليوم في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقيم سفارات رابطة الفرانكفونية بالرياض مهرجانا بمناسبة الاسبوع العالمي للفرانكفونية يبدأ اليوم ويستمر ستة ايام. ويعتبر هذا المهرجان السادس من نوعه الذي تنظمه الرابطة، والذي يقام في كثير من بلدان العالم.

وفي الرياض تبدأ فعاليات الاحتفال بمحاضرة اليوم للبروفسور جان لويس جوبير يتحدث فيها عن اللغة الفرنسية كواحدة من اللغات العالمية سيلقيها بمقر السفارة بالحي الدبلوماسي. كما يتضمن المهرجان بازارا تشارك فيه القارات يقام في سفارة الكاميرون بالرياض بالاضافة الى لقاءات حول هذه المناسبة. ايضا تقيم السفارة الكندية بالرياض حفلا موسيقيا غدا تقدمه المغنية الكندية لينا بوترو.

الى ذلك دعت السفارة الفرنسية في باريس رجال الاعمال والصحافة لحضور حفل تسليم الجوائز الخاصة بمسابقة «فرنسا كأس العالم 1998» وذلك في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر الجمعة المقبل بمقر السفارة بحي السفارات بالرياض.

وفيات

● اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي تلقى في منزله بالجميرا التعازي في وفاة عمه سيف بن ضاحي بن تميم من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع ورئيس الشرطة والامن العام بدبي، ومن الدكتور الفريق الركن محمد سعيد البادي وزير الداخلية بدولة الامارات ومن الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي.

● صالح الدحان شيخ الصحافيين اليمنيين كما يلقبه زملاء المهنة تقبل العزاء بوفاة والدته الحاجة حسن عامر طاهر التي وافتها المنية بمحافظة تعز عن عمر ناهز التسعين عاماً.

● توفي الحاج محمد عبد يونس إبراهيم (أبو حاتم) والد الدكتور هاشم إبراهيم عميد كلية التربية الرياضية في الجامعة الاردنية عن عمر يناهز (80 عاماً)، وتقبل التعازي في منزله في الزرقاء حي الحسين.

منافق أفندي



16 ألف دواء «كاذب» في الصيدليات الألمانية

كولون: من ماجد الخطيب

هددت السلطات الصحية التابعة للاتحاد الأوروبي السلطات الألمانية باتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة أمام محكمة الاتحاد اذا لم تبادر وزارة الصحة الألمانية الى تجاوز اخفاق لجان رقابتها على الأدوية. ودفع هذا التهديد سلطات بون الصحية الى منح شركات الأدوية المتعددة فرصة حتى نهاية عام 2004 لاثبات فعالية بعض أدويتها المطروحة في الاسواق والتي لم تخضع حتى الآن لاختبار هيئة الرقابة على صلاحية الأدوية. وحسب احصائيات وزارة الصحة الألمانية فهناك منذ عام 1978 حوالي 45 ألف دواء في الصيدليات الألمانية بحاجة الى شهادة اثبات فاعلية. والأدهى من ذلك ان احصائية الوزارة تشير الى أن ثلث الأدوية العاملة في السوق حاليا هي ادوية لم تخضع بعد لفحص الفعالية. ويعود تأخر فحص الأدوية والتأكد من فعاليتها الى تراكم اعمال وبطء تنفيذ لجنة الرقابة الخاصة التي شكلتها وزارة الصحة عام 1978.

وأشارت مجلة «دير شبيجل» الواسعة الانتشار الى وجود أكثر من 16 الف دواء من الاقراص، الدهون والقطرات.. الخ التي يكتبها الأطباء يوميا لمرضاهم ولم تثبت كفاءة فعلية في مكافحة الأمراض. وعبرت المجلة عن قناعتها بأن معظم هذه الأدوية يمكن احتسابها في مصاف الأدوية الكاذبة. ويتم تداول مثل هذا العدد من الأدوية «الكاذبة» في صيدليات المانيا رغم اجور التأمين المرتفعة واجور الاطباء العالية اصلا ومحاولة وزارة الصحة رفعها أكثر.

وأشارت «دير شبيجل» الى أن السلطات الصحية الأوروبية في بروكسل انتقدت «اهمال» السلطات الصحية الألمانية الطويل واعتبرت منح لجنة القراءة فرصة حتى عام 2004 لاستكمال مهامها قرارا «اكثر من كريم» اذ سبق للسلطات الألمانية ان تعهدت بانهاء هذه المهمة مع نهاية عام 1990.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الثلاثاء 19 ذو القعدة 1418هـ ـ 17 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7049
London - Tuesday - 17 March 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7049

صباح الخير

سمير عطا الله

المطلوب خوذ لا قبعات!

قال جنرال كندي عمل مع القوات الدولية في رواندا في شهادة له الشهر الماضي، انه بكى «أمام مشهد القتل الجماعي فيما العالم يقف مكتوف الأيدي». وكنت قد سألت الدكتور بطرس غالي كيف ترسل الأمم المتحدة 5 آلاف جندي لردع 500 ألف قاتل، فقال إن المنظمة ليست دولة لها جيش تأمره بالذهاب حيث تريد بل تطلب العسكر من الدول وجميع الدول امتنعت عن إرسال جنود إلى رواندا، وكذلك إلى الصومال.

يثار الآن موضوع القوات الدولية وإحجامها مع العودة إلى الحديث عن القرار 425 الذي تجاهلته إسرائيل طوال عقدين وتتدافع إلى «تطبيقه» الآن. وأرييل شارون الذي كان أول مقدم يطأ سيناء في العدوان على السويس وأول جنرال يقف عند القصر الجمهوري خلال غزو لبنان 1982، هو أكثر المطالبين بالانسحاب من الجنوب اليوم، بلا قيد أو شرط. وكان موشيه أرينز خلفه في الوزارة قد طالب ذات مرة بالانسحاب من غزة «خلال 24 ساعة».

للبنانيين الحق في أن يتذكروا ماذا حدث بعد الانسحاب من غزة وأن يتذكروا ماذا حدث لاتفاق أوسلو وكيف احترمتها إسرائيل وهرعت إلى تنفيذها بسرعة تثير العطف والشفقة، ولكن الفارق الأساسي هنا هو دور الأمم المتحدة ووجود القوات الدولية وهما عنصران غابا تماماً عن مفاوضات أوسلو التي جرت بعيداً عن الأعين في كوخ نرويجي على بحيرة! وإسرائيل التي رفضت منذ العام 1948 حضور الأمم المتحدة حتى لجنازات جنودها، والتي أطلقت الرصاص على برنادوت والصواريخ على مقر الدوليين في قانا، تحولت فجأة إلى دولة اسكندنافية يهمها تطبيق قرارات مجلس الأمن!

السؤال الذي يحير الجميع، لماذا أصيبت إسرائيل فجأة بهذه النوبة الدولية؟ هل هو وجع الجنوب وحده أم هناك، كالعادة، أسباب أخرى، وما هي؟ وأين تقف الولايات المتحدة من الأمر؟ وهل يمكن لتغيير في هذا الحجم أن يتم من دون معرفة أميركية أو إحاطة اميركية؟ يقول الناطق باسم القوة الدولية العاملة في لبنان تيمور غوسكل في مقابلة مع «الديلي ستار» إن مجلس الأمن كان يعرف أن القرار 425 مستحيل التطبيق عندما اتخذه قبل 20 عاماً.

لماذا إذن اتخذ؟ اتخذ، كما يقول الديبلوماسي التركي، من أجل الإبقاء على المسار السلمي الذي قام في كامب ديفيد قبل ذلك بأربعة أشهر «وكان الهدف بكل بساطة إخراج الإسرائيليين من لبنان إذا ما انهار ذلك المسار». يقول غوسكل إن من المستحيل إقامة قوة أممية في أي مكان، بمعزل عن الدولة المعنية. والدولة اللبنانية لم يكن لها أي وجود العام 1978، أما الوضع الآن فمختلف تماماً، الدولة قائمة والجيش اللبناني في أقوى حالاته منذ نشأته إلى اليوم.

لكن ماذا يمنع إسرائيل، إذا ما انسحبت، من العودة ثانية كما فعلت خلال اجتياح 1982؟ يومها حاولت الفرقة الهولندية منع الزحف الإسرائيلي شكلياً بصنع افخاخ للدبابات. فانفجر الفخ الأول وطارت الدبابة الأولى. وانفجر الثاني وطارت الثانية. وأكملت بقية الدبابات الطريق إلى بيروت! تطالب إسرائيل الآن بضمانات للانسحاب. عشرون عاماً من الاحتلال تريد أن تنهيها بحفل وداعي. وربما بتعليق الأوسمة.

ويلي بعد مونيكا تتهم كلينتون بالتحرش الجنسي

واشنطن: من مورين سليم

دخلت فضيحة «مونيكا جيت» التي تلاحق الرئيس الأميركي بيل كلينتون منذ انكشافها في 21 يناير (كانون الثاني) الماضي منعطفاً وتطوراً جديداً ليلة أول من امس قد يلحق ضرراً كبيراً بالرئيس كلينتون، اذا ثبتت صحة ما اعلنته كاثلين ويلي (51 عاما) في مقابلة مع شبكة «سي بي اس» (C.B.S) التلفزيونية الاميركية ليلة أول من امس في برنامج «60 دقيقة». فقد قالت ويلي عندما كانت تعمل متطوعة في البيت الأبيض (وظيفة دون أجر) انها ذهبت في آخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1993 لمقابلة الرئيس في المكتب البيضاوي لتطلب منه مساعدة عائلتها التي تمر بأزمة مالية صعبة، بان يتم تعيينها في وظيفة مقابل أجر، وانها لا تستطيع تبعاً للأزمة المالية الاستمرار في العمل التطوعي.

وسردت ويلي، التي تنتمي هي وزوجها لحزب الرئيس، وقامت مع زوجها بحملة لجمع التبرعات لحملة الرئيس، والمساعدة في حملته الانتخابية، سردت ما حصل معها في ذلك الاجتماع وقالت ان الرئيس سألها ان كانت تريد فنجان قهوة، وذهبت معه لأخذ فنجان القهوة بالقرب من المكتب البيضاوي الذي لا يبعد إلا امتارا قليلة، وقالت أن الرئيس طلب منها ان يدخلا الى مكتب خاص بالرئيس الى جانب المكتب البيضاوي، وفي المكتب الخاص قالت ان الرئيس استمع اليها، وأبدى تعاطفه معها في الحالة التي تمر بها.

وقالت ويلي في أول مقابلة تتحدث فيها واحدة من النساء المعنيات بالفضيحة ان الرئيس ضمها بشكل غير عادي ثم قبلها وهمس في اذنها قائلاً انه كان يريد أن يفعل هذا منذ وقعت عيناه عليها، ثم قام بحركات اضطرتها الى ان تبتعد عنه. وقالت للرئيس: الا تخاف من ان يدخل احد ويرى ما يجري. فأجابها بالنفي.

وقالت في المقابلة انها اصيبت بصدمة هائلة ان يتصرف رئيس الولايات المتحدة بهذا الشكل، وقالت انه أخذ فنجان القهوة الذي كان بيدها ووضعه على رف للكتب وضمها وطوقها بذراعيه. واضافت: انها فكرت في ان تصفعه لكنها فكرت ايضا بانه لا يمكن لأحد ان يصفع رئيس الولايات المتحدة... ثم خرجت.

وعندما سئلت ويلي، بأن ما قاله الرئيس في الشهادة التي ادلى بها عن علاقته ببولا جونز في 17 من يناير الماضي، يتناقض مع ما تقوله، وعما اذا كان الرئيس يكذب قالت ويلي: نعم انه يكذب.

وفي المقابلة نفسها مع «سي بي اس» قال المحامي روبرت بينيت الذي يدافع عن الرئيس: ان الرئيس نفى كل ذلك بشكل قاطع وانني اصدق الرئيس، وان الرئيس صعق من اقوال ويلي (نشرت اجزاء من شهادتها يوم الجمعة الماضي) وان الرئيس غير مصدق لماذا قالت ويلي ما قالته. وقال بينيت: ان الرئيس اعترف بأنه ضمها مواساة لها في ازمتها، وقال انها عندما قابلته كانت في حالة شبه انهيار، وغير مستقرة وقلقة وتعتقد ان السماء انطبقت عليها وعلى زوجها الذي قالت انه يوشك على الافلاس في عمله، (يذكر أن زوج ويلي انتحر في نفس يوم المقابلة).

البعد المهم فيما اعلنته ويلي، انها اذا كانت صادقة في كلامها، وتمكن المدعي المستقل كينيث ستار من اثبات صدق اقوال ويلي، فان الرئيس الذي نفى ذلك في شهادته عن علاقته ببولا جونز، عندما سئل عن علاقته بويلي ونفى انه تحرش بها، لم يقل الحقيقة، وهنا مصدر الخطر عليه. اما اذا كان الرئيس صادقا في شهادته فأن ويلي تكون قد كذبت وورطت نفسها او ورطها أحد.

والملاحظ فيما اعلنته ويلي، انه ليس لها هدف مثل جونز التي ترفع قضية ضد الرئيس وتطالب بتعويض واعتذار منه. فويلي وزوجها صديقان للرئيس منذ حملته الانتخابية الأولى، ومنذ الحادث قررت ويلي ألا تبوح بشيء عما حصل لها مع الرئيس، ولكنها عندما سئلت في المقابلة التلفزيونية عن السبب الذي جعلها تغير رأيها وتتحدث قالت انها قررت اصلا ألا تتحدث وكان ذلك اختيارها، ولا مصلحة لها في رفع دعوى ضد الرئيس. اما لماذا تحدثت الآن فقالت انها أرادت «اطلاع الناس على القصة بعد الأكاذيب الكثيرة التي قيلت، وان الوقت هو وقت ظهور الحقائق». وعندما سئلت عما اذا تعرضت لضغط كي لا تقول ما جرى قالت: نعم. واتهمت بينيت محامي الدفاع عن الرئيس بأنه ضغط عليها بشكل غير مباشر. وفي ضوء هذا التطور الجديد يتوقع ان يواجه الرئيس مرحلة صعبة في هذه الفضيحة، واسئلة كثيرة خلال الاسبوع الحالي وما يليه تطالبه باطلاع الرأي العام على الحقيقة، وان يروي القصة من جانبه.

ومن جهة أخرى اصدر البيت الأبيض بياناً رداً على ما اعلنته ويلي، نفى فيه ما جاء في اقوالها. وجاء في البيان ان الرئيس كما أكد في شهادته بعد اداء القسم، يؤكد اليوم ايضا ان ادعاءات ويلي غير حقيقية. وانه لم يلمسها وهي لم تلمسه في اطار أي سلوك جنسي».

وقال البيان: انه «على مدى السنوات الأربع الماضية احتفظ الرئيس وويلي بعلاقة ودية وقد أدهشه اتهامها. وليس لديه فكرة عن سبب قولها ما قالته أو ما اذا كانت تعتقد الآن ان ذلك هو ما حدث».



الرقص.. والسياسة

راقصات كمبوديات يرقصن في حفل افتتاح اعمال مؤتمر حزب رستير نيام الكمبودي في مقر الحزب بالعاصمة الكمبودية. وشارك في الحفل قادة الحزب وانصاره (أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

رسالة غاضبة!

في نهاية العام الماضي نشرت رسالة من سيدة فاضلة تعاني من نقد زوجها لها في كل ما تفعل.. فهو ضيق الصدر بلبسها ومشيها وطبخها، وهي لا تعرف ماذا تفعل مع هذا الزوج وتسألني رأيي.. فقلت لها ان ثمة نوعا من البشر ـ وليس الرجال فقط ـ مصابون بما يسميه علم النفس «الوسواس القهري» وهذا الصنف من البشر يريد ان يدور كل شيء في فلكه.. ويريد ان يتم كل شيء كما يريد هو ويقول علم النفس أيضا ان أكثر الزعماء والمشاهير يعانون من هذه الظاهرة المرضية.

المهم ان الأخ الكريم «أحمد عوادي» من «الرياض» بعث لي برسالة غاضبة لانني حاكمت الزوج دون ان استمع لدفاعه.. وان من واجبي اذا قمت بدور القاضي ان استمع الى الطرف الآخر في القضية ولست أدري ماذا كان يجب أن افعل.. هل اطلب من الزوجة ان ترسل لي عنوان زوجها لاطلبه ليمثل امام محكمتي ويدلي بدفاعه.. ام اذهب انا اليه.. ام اتصل به تليفونيا وارسل له ببرقية او فاكس؟

ان الزوج المتحكم ظاهرة شرقية.. وقد يكون هذا التحكم بسيطا يمكن قبوله باعتبار ان الرجل هو القيادة.. ولكن بعض الازواج يبالغون في هذا الاسلوب بحيث يتحول الى ظاهرة مرضية.. الى آخره ثم نأتي الى بقية رسالة الصديق الغاضب، فهو يريد ان يقول ان هذا الزوج ربما يعاني برود زوجته الجنسي.. والأخ «أحمد عوادي» يقول ان مشكلة كل الازواج هو هذا المرض الذي يصيب المرأة بالبرود او عدم الاهتمام بهذا الجانب الهام من العلاقة الزوجية، فتكون النتيجة هذا الاسراف في النقد والتسلط.

ولست أظن ان كل زوج ساخط او غاضب يعاني من مشكلة العلاقة بينه وبين زوجته والبرود الجنسي مرض ولكنه ليس ظاهرة عامة.. وحالة وليس واقعا مستمرا او دائما في حياة كل الازواج.. وهو مرض له اسبابه التي يعرفها اطباء علم النفس، ومن الممكن علاجه باستبعاد اسبابه.. ثم اسأل الأخ الكريم لماذا يحاكم الزوجة دون أن يستمع الى دفاعها!!

ان اسباب الخلافات الزوجية كثيرة، ولا اظن ان قضية البرود الجنسي من اهم هذه الاسباب كما يرى الاخ الكريم.. ام انا مخطئ؟

عاصفة رملية تجتاح منطقة الشرق الأوسط وتؤدي إلى ضحايا وخسائر مادية

دمشق: من سلوى الاسطواني
بيروت: من سناء الجاك
القاهرة: من جمال توفيق السكري
تبوك: من محمد المفلح

شهدت دول منطقة الشرق الأوسط امس عاصفة رملية أدت الى سقوط عدد من الضحايا خاصة في مصر. وأربكت العاصفة حركة الطيران في المنطقة. وهذه الرياح تهب كل سنة مع حلول الربيع ويمكن ان تستمر 50 يوما، ومن هنا اطلقت تسمية «رياح الخماسين» عليها. وكانت عدة مراكز للارصاد الجوية في المنطقة قد توقعت انحسار العاصفة مساء امس.

وفي دمشق تتعرض سورية منذ ليلة اول من امس الى عاصفة رملية وضباب كثيف حجبا الرؤية الى ما دون العشرة امتار في المدن الساحلية لكنه قل ذلك في المدن الداخلية مما جعل الحياة تسير بشكل طبيعي. الا أن هذه الاحوال الجوية قد اثرت بشكل مباشر على الاحوال الصحية للمواطنين.

وقال مصدر رسمي في الارصاد الجوية ان البلاد تتأثر حاليا باحوال جوية خماسينية تتزامن عادة مع المنخفضات الجوية التي تتشكل في مثل هذه الفترة من السنة من اواسط شهر مارس (اذار) وحتى اوائل شهر مايو (ايار) اي لمدة خمسين يوما ومن هنا جاءت تسمية الرياح والاحوال الجوية المرافقة بـ«الخماسين».

واضاف المصدر بان هذه المنخفضات تتشكل عادة في منطقة جنوب غرب جبال الأطلسي في الجزائر وتأخذ مسارا لها باتجاه الشرق موازية للسواحل المتوسطية في شمال افريقيا بحيث تستمد طاقتها وديمومتها من الفروق الحرارية بين سطحي البر والبحر التي اضحت واضحة مع اقتراب فصل الربيع وازدياد شدة التسخين الشمسي ونتيجة لهذا المسار الطويل فوق الصحراء الكبرى فان الهواء المرافق لهذه المنخفضات يتحمل بالغبار الصحراوي وينتقل مع المنخفض ليحط في مناطق بعيدة جدا عن مصدره وتصل الى منطقة شرق البحر المتوسط 4/2 منخفضات خماسينية كمعدل سنوي.

وفي بيروت عرف لبنان اعنف عاصفة رملية، تجاوزت سرعة الرياح فيها 115 كلم في الساعة، وأطاحت خلال ليل الاحد الماضي وطوال امس الاثنين بكل ما اعترض جموحها من لوحات اعلانية وحبال غسيل على شرفات الابنية وسطوحها، وصور لزعماء وفنانين تناثرت اجزاؤها، وطارت في الهواء لتستقر حطاماً هنا وهناك. وغرقت السيارات في الوحل فبدت كأنها قادمة من عمق الصحراء، فيما اسدلت على الواجهات الزجاجية ستائر من الغبار. وصعب على اصحاب المحلات التجارية تنظيف محلاتهم لمزاولة اعمالهم كالمعتاد. كما ان وسائل الاعلام نبهت المواطنين الى التجول بحذر لا سيما قريباً من شاطئ البحر لئلا يتعرضوا لمكروه ما. وقال المهندس عبدو بجاني رئيس مصلحة الارصاد الجوية في مطار بيروت الدولي لـ «الشرق الاوسط» «ان العاصفة بدأت في ليبيا مساء يوم السبت الماضي، واجتاحت مصر صباح يوم اول من امس وانتقلت الى الاردن ومنه الى سورية ولبنان من جهة الجنوب الشرقي وباتجاه الشمال»، والعاصفة اثرت على الملاحة في مطار بيروت كما افاد رئيس قسم المراقبة الاقليمية المهندس غالب عبد الملك، لافتاً الى ان الرؤية تسوء وتتدنى «في هذا الطقس. وبالتالي يصعب هبوط الطائرات على المدرجات، لا سيما وان سوء الرؤية بلغ حده الادنى اي اقل من 200 متر ولم تعد تسمح شركات الطيران لطائراتها باختراقه».

كذلك تركت العاصفة آثارها السلبية على المزروعات لا سيما الاشجار المثمرة في المناطق الجبلية التي كانت قد بدأت ازهارها بالبرعمة. فالرياح العنيفة اتلفت البراعم، كما كسرت الاغصان. واقتلعت العاصفة عددا كبيرا من اعمدة الكهرباء والهاتف والهوائيات التلفزيونية وسجل وقوع عشرات حوادث السير كما جرى اغلاق عدد من المدارس.

وفي القاهرة استمرت امس عاصفة ترابية تضرب المحافظات المصرية لليوم الثاني على التوالي ارتفعت خلالها الحرارة الى 35 درجة مئوية وانعدمت الرؤية لامتار قليلة ولقي 3 حتفهم واصيب نحو 20 آخرين كما التهمت النيران عددا من المنازل الريفية.

وقال مسؤولو الارصاد الجوية في القاهرة ان سبب العاصفة منخفض حراري خماسيني قادم من ناحية الغرب تكون اولا فوق الصحراء المغربية والجزائرية وتسببت العاصفة في تعذر اقلاع الطائرات من مطار القاهرة حتى صباح امس كما تعذر هبوط عدد كبير من الطائرات كان بينها طائرات قادمة الى القاهرة من السعودية والامارات وايطاليا وتم تحويلها الى مطارات بديلة.

واغلقت طرق القاهرة الاسماعيلية والقاهرة والسويس كما تعطل المرور على الطرق المؤدية الى محافظات الصعيد خاصة حيث استمرت العاصفة عليها طوال نهار امس.

ووقعت تصادمات على طريق القاهرة الاسماعيلية بلغت نحو 6 حوادث لقي فيها 3 حتفهم واصيب نحو 20 اخرين كما وقعت حرائق كان اكثرها في محافظة الشرقية حيث التهمت النيران نحو 30 منزلا بقرى وعدد من مزارع الدواجن ومصانع الاعلاف وحظائر الماشية وشب اول حريق بقرية طاروط منتصف ليلة اول من امس وكذلك شبت حرائق اخرى بقرى الحجاجية وعزبة فهمي ومركز هيها.

وفي تبوك، تأثرت المنطقة الشمالية الغربية من السعودية ومدن تبوك وسكاكا وطريف والقريات وعرعر بالرياح الخماسينية التي هبت على منطقة الشرق الأوسط امس واول من أمس بعواصف ترابية مصحوبة برياح شديدة. وكان تأثيرها على السعودية حسب تقرير اعده مكتب التحاليل والتوقعات بمصلحة الارصاد وحماية البيئة السعودي على الاجزاء الشمالية الغربية من السعودية منذ فجر امس برياح جنوبية حارة وقوية بلغت اقصى سرعة 40 الى 50 عقدة على تبوك (80 الى 100 كيلومتر /الساعة) ورافق ذلك ارتفاع في درجات الحرارة الصغرى.

تراجع عدد طالبي اللجوء العرب في ألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

تراجع عدد اللاجئين العراقيين الذين تقدموا بطلبات اللجوء السياسي في المانيا خلال شهر فبراير (شباط) الماضي الى 454 شخصا، بعد ان وصل عددهم خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي 371 شخصا، وفي شهر ديسمبر (كانون الأول) 1997 الى 433 شخصا.

وبينما احتل طالبو اللجوء السياسي في المانيا من العراقيين خلال شهر فبراير الماضي المرتبة الثالثة بين طالبي هذا اللجوء بعد اليوغوسلافيين والأتراك، احتل طالبو اللجوء من السوريين المرتبة السابعة ومن الجزائريين المرتبة العاشرة في هذا المضمار.

وقد أشارت المعلومات والأرقام التي نشرتها وزارة الداخلية الألمانية في بون الى ان عدد طالبي اللجوء السياسي في المانيا من السوريين قد بلغ في شهر ديسمبر الماضي 155 شخصا ازداد خلال شهر يناير (كانون الثاني) الى 241 شخصا ثم تراجع في شهر فبراير الماضي الى 153 شخصا.

اما بالنسبة للاجئين الجزائريين في المانيا، فقد وصل عددهم في شهر ديسمبر الماضي 104 اشخاص ازداد في يناير الماضي الى 132 شخصا ثم تراجع خلال شهر فبراير الماضي الى 130 شخصا.

واضافت معلومات وزارة الداخلية الالمانية الرسمية ان عدد طالبي اللجوء السياسي في المانيا خلال الشهر الماضي وصل الى نحو 6 آلاف شخص، اي اقل من عددهم خلال شهر يناير الماضي بحوالي 2360 شخصا، الأمر الذي فسرته الجهات الامنية المختصة في بون، بانه يعود الى قصر مدة شهر فبراير وسوء الأحوال الجوية التي عرقلت عمليات التسلل عبر الحدود البرية والبحرية الالمانية، وخاصة عبر النمسا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا.

وقد بلغ عدد طالبي اللجوء السياسي في المانيا، من بلاد الصرب والجبل الاسود خلال شهر فبراير الماضي الى 1400شخص والأتراك 945 شخصا والبوسنيين 80 شخصا والكروات 36 شخصا، الى جانب حوالي 1850 شخصا من دول اوروبا الشرقية.

وأشارت هذه المعلومات الالمانية الرسمية الى ان الجهات المسؤولة عن دراسة ملفات طلبات اللجوء السياسي في المانيا قد بتت في حوالي 1400 طلب للجوء خلال شهر فبراير الماضي لم يتجاوز عدد الذين وافقت على طلباتهم اكثر من 628 شخصا.

ورفضت الباقين، مع الموافقة على عدم ابعاد عدد منهم لا يزيد على 342 شخصا، بينما ما زال هناك حوالي 31 طلباً للجوء السياسي لم يجر الفصل فيها حتى الآن. والى جانب اليوغوسلافيين والاتراك والعراقيين والسوريين والجزائريين، فان معظم طالبي اللجوء السياسي في المانيا خلال الشهر الماضي، كانوا من افغانستان وفيتنام وسري لانكا وباكستان.

اما بالنسبة للايرانيين، فقد بلغ عدد طالبي اللجوء منهم الى المانيا خلال شهر ديسمبر الماضي 242 شخصا ازداد خلال شهر يناير الماضي الى 278 شخصا وتراجع في شهر فبراير الماضي الى 148 شخصا.

«الروس الجدد» يستولون على القصور الريفية في روسيا

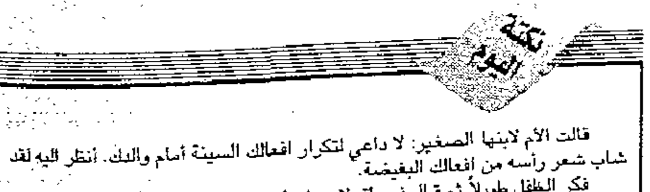
موسكو: «الشرق الأوسط»

بدأت القصور الريفية في روسيا، والتي ارتبطت بأسماء شخصيات ثقافية وفكرية قبيل بوشكين وليرمنتوف وتورجنيف وتولستوي، تختفي تدريجيا، ولم يبق من مائة الف قصر وضيعة من هذا النوع كانت موجودة في مطلع القرن الحالي سوى ألف قصر فقط والسبب هو ان «الروس الجدد» يركزون اهتمامهم على اقتناء هذه الضياع بشرائها من الحكومة وترميمها بشكل يقضي على تصاميمها الاصلية. ولهذا تناضل «جمعية دراسة الضياع الروسية» في سبيل صيانة مظهر هذه القصور القديمة على الاقل. ومنذ فترة وجيزة طالب احد ورثة ضيعة ريفية باعادتها الى عائلته لانها صودرت في العشرينات بصورة غير قانونية. لكن المحكمة رفضت تلبية طلبه خشية حدوث سابقة قضائية ليطالب آخرون بضياعهم ايضا.

الرياض: «الشرق الأوسط»

عندما تقرر كل أسرة الذهاب الى نزهة خلوية أو على ضفاف الأنهار او افتراش المساحات الخضراء في الحدائق، فهي تبحث عن مزيد من الراحة والهدوء والاستجمام.. لكن أسرة عائلة استاذ في جامعة الملك سعود في الرياض ذهبت اخيراً تنشد هذه الغاية في منطقة صحراوية بالقرب من العاصمة السعودية حيث يتنشر العشب والأزهار البرية إثر موسم امطار كثيفة انهمرت بالخير على عموم المناطق، تحولت نزهتها الى كارثة انسانية فادحة حولت النزهة الى مأتم وحزن يفتت الأعصاب.

فبينما كان الأب وزوجته وبعض اطفاله يتريضون مشياً حول مكانهم تركوا طفلة رضيعة لا يتجاوز عمرها 6 شهور نائمة هانئة في موقع جلستهم، واذا بطير نسر أسود كاسر من الحجم الكبير ينزل بسرعة وينقض هابطاً من السماء باتجاه الطفلة الصغيرة ويختطفها بمخالبه الطويلة الجارحة، ويصعد بها بعيداً الى الفضاء في مشهد مخيف ومرعب على مرأى من والدة ووالد الطفلة واشقائها.



قالت الأم لابنها الصغير: لا داعي لتكرار افعالك السيئة أمام والدك. انظر اليه لقد شاب شعر رأسه من افعالك البغيضة.

فكر الطفل طويلاً ثم قال فجأة: لا بد ان أبي كان أشد سوءاً مني. انظري الى جدي لقد شاب شعر جسمه بالكامل حتى حاجباه.